

AS 651 .A6 v.19-20

PUBLICATIONS DE L'ÉCOLE DES LETTRES D'ALGER

BULLETIN DE CORRESPONDANCE AFRICAINE

HISTOIRE

DE LA

CONQUÊTE DE L'ABYSSINIE

(XVIe SIÈCLE)

PAR

CHIHAB ED-DIN AHMED BEN 'ABD EL-QÂDER

SURNOMMÉ ARAB-FAQÎH

TEXTE ARABE

PUBLIÉ AVEC UNE TRADUCTION FRANÇAISE ET DES NOTES

PAR

RENÉ BASSET

DIRECTEUR DE L'ÉCOLE SUPÉRIEURE DES LETTRES D'ALGER
MEMBRE DES SOCIÉTÉS ASIATIQUES DE PARIS, FLORENCE ET LEIPZIG, ETC.

PARIS

ERNEST LEROUX, ÉDITEUR

28, RUE BONAPARTE, 28

1898

FASCICULE II.

HISTOIRE

DE LA

CONQUÊTE DE L'ABYSSINIE

(XVIe SIÈCLE)

PAR

CHIHAB EDDIN AḤMED BEN 'ABD EL QÂDER

SURNOMMÉ ARAB-FAQIH

TEXTE ARABE

PUBLIÉ AVEC UNE TRADUCTION FRANÇAISE ET DES NOTES

PAR

RENÉ BASSET

DIRECTEUR DE L'ÉCOLE SUPÉRIEURE DES LETTRES D'ALGER

MEMBRE DES SOCIÉTÉS ASIATIQUES DE PARIS, FLORENCE ET LEIPZIG, ETC.

PARIS

ERNEST LEROUX, ÉDITEUR

28, RUE BONAPARTE, 28

1897

Le texte de la *Conquête de l'Abyssinie* est publié d'après le manuscrit arabe n° 1628 de la Bibliothèque d'Alger. Le manuscrit 1629 n'est qu'une copie du premier et ne m'a été d'aucun secours. Avec le dernier fascicule du texte paraîtra l'Introduction, qui renfermera une étude sur l'auteur, son ouvrage et les manuscrits qui nous sont parvenus : je ne veux pas attendre jusque-là pour remercier M. Strong qui voulut bien abandonner la publication commencée par lui de ce texte, d'après un manuscrit du British Museum, dès qu'il apprit que je m'occupais de cet ouvrage depuis plusieurs années. Les variantes données d'après le fragment publié par M. Strong sont désignées par la lettre B ; celles que m'a fournies pour les noms propres la très mauvaise adaptation signée par le major Nerazzini sont indiquées par la lettre N.

René BASSET

[f° 1] بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله المنان[1] ، ذي الفضل والجود والاحسان ، الذي جاد بالعطآء قبل السؤال واسبغ علينا النعم[2] والافضا والامتنان ، وبدأ بالايجاد واردفه بالامداد وتابع النوال فلله الحمد على عطآئه الجزيل المنان[3] ، وفضله الذي لا ينقطع ولا ينحصر بعد ولا ميزان ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ، ارسله الينا رسولا امينان مبينا نبيا[4] نبي الاميين محمد[ا] المصطفى والنبي المجتبى[5] ، صلى الله عليه وسلم ما اختلف الملوان ، وعلى اله واصحابه الذين[6] نصروا الدين القويم بالسيف والسنان ، وبذلوا الاموال والمهج وفارقوا الاهل والاوطان ، اما بعد[7] فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الرسل ، وان امته خير الامام ، قضى بذلك رب الارباب في محكم الكتاب في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس[8] وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا[9] وما ذلك الا لاتباعهم افضل الرسل ، واولهم في القدم فضلا ، واخرهم بعثا محمد صلى الله عليه وسلم ، فبذلك صاروا افضل الامام ، وجعل افضل عبادتهم[10] ثبوتهم على الحق ، وجهادهم الكفار المخالفين لهذا الدين من سائر الاجناس ، وسائر الجهات الصبا

1. B. الهنان. — 2. Cf. *Qorân*, xxxi, 19. — 3. Ms. et B. الهنان. — 4. B. نبينان. — 5. Ces mots, depuis محمد, sont remplacés dans B. par طه ويس. — 6. Ms. الدين. — 7. B. وبعد. — 8. *Qorân*, iii, 106. — 9. *Qorân*, ii, 137. — 10. B. عاداتهم.

والدبور والشمال والجنوب ، فاظهروا بالسيف[1] هذا الدين شرقا وغربا ، ووعرا وسهلا ، فمهدوا الارض تمهيدا[2] ، ودوخوا الكفرة بسيوفهم[3] تدويخا ، وطنبوا اوتاده وشيدوه[4] تشييدا ، ولم يزل بفضل الله تعالى يعقب من سلف منهم خلفا ، لا ينال من ناواهم الا تلفا ، فهم[5] الى الان يجرعون الكفار والمنافقين كاس المنايا ، ويهيلون عليهم تراب الرزايا ، حتى تاتي القيامة بنفختها ان شاء الله تعالى ، قال الله تعالى واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب[6] ، وقال عليه [f° 2] السلام لا تزال طائفة من امتي قآئمين على الحق لا يضرهم من خذلهم ، ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك ، رواه ابو داود ، وغيره ، حديث صحيح ، وكم من جاهل احمق يقول هذا اخر الزمان ونحن في القرن العاشر ، ولا يعترف بفضل المعاشر ، ولو رأى في زمانه الاخيار لألحقهم بالاشرار ، وذلك لسوء ظنه ، وقلة فهمه ، وغلبة جهله ، وعدم علمه معتمدا على ما ثبت ان الساعة قريبة وقد ظهرت اشراطها ، ومن اشراطها ان الشر يستولي ، وان الخير يولي وان كان ذلك صحيحا ، فلا يلزم ان يكون في كل البلاد ، وان يحكم[7] على جميع العباد ، وايضا لا تغتر[8] بما يقوله بعض الجهلة من الناس ويروي الحديث الموضوع انا لا أؤلف[9] في الارض ، وقد قال[10] العلماء نفعنا[11] الله بهم انه ليس بحديث ، وانما هو مفترى ، وقال السيوطي رحمه الله تعالى الذي دلت عليه الاحاديث النبوية ان [f° 2]

1. Ce mot manque dans B. — 2. Cf. *Qorân*, LXXIV, 14. — 3. Ce mot manque dans B. — 4. Le ms. et B. ont شيدوها, lecture corrigée par M. Strong. — 5. B. فبهم, lecture corrigée par M. Strong. — 6. *Qorân*, VII, 166. — 7. B. ajoute بذلك. — 8. Ms. يغتر. — 9. B آلف. — 10. B. وقيد. — 11. Ms. et B. نفع.

هذه الامة المحمدية تجاوز مدتها الالف وان الزيادة لاتصل الخمسمأية ، وما وراء ذلك من[1] علم الله تعالى ، وهو العالم العليم ، ونحن نعترف بان عين الله ترعى امة[2] محمد صلى الله عليه وسلم ، ولم يزل دينهم يظهر ويتجدد ، وان قلت ايها الناظر المتخصص ، والسائل المتفحص عن عوالي الامور ، وحوادث الدهور ، ابهجني باخبار المجاهدين الباذلين المهج ، الغازين[3] في الاغلاس والدلج ، واتحفني بما جرى في زمانك ، وبما شاهدته باعيانك فاقول اما القصص التي جرت للمصطفى صلى الله عليه وسلم ، والاصحاب فهي بهجة الزمان ، وقصص الخلفاء الراشدين ذوي الالباب والفطن فكتب السير وتواريخ العلماء مشرقة بفضلهم وما فعلوا ، وقصص من بعدهم مملؤ بها كل كتاب ، ولا تشك في ذلك ، ولا ترتاب ، ولكنني اتحفك بما يشتد اشتياق النفوس اليه ، وما ثبت من ذلك ، وبما اعلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم ، فانه صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قام في مقامه وقال لهم ما من شي كان ولا شي يكون الى يوم القيامة الا اعلمتكم به ، المعتبر من ذلك اليوم فهو المعول عليه بما يحدث الله تعالى فيه من الامور ويجري ، فقد اشار عليه السلام الى المجددين لهذه الامة امر دينها ، فمنهم من يجدده بنشر العلوم في الافاق ، ومنهم من يجدده بضرب السيف لذوي الشقاق والنفاق ، ومنهم من يجدده بحسن السياسة والدراية[4] ، فارعيني سمعك لأملي عليك ، واحضرني جيعك ليشهد عليك ، فانظر في كتابي المسمى فتوح الحبشة على يد الامام الاعظم الامجد الهمام الاكرم الاسعد الذي لم يسمع بمثله ولا تلا

1. من manque dans B. — 2. B. ترعيا لامة. — 3. Ms. الغازبين ; B. الغازيين, lecture corrigée par M. Strong. — 4. Ms. الدرابة.

احد بمنواله ، فأعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ، وافضاله ، الملك الناصر ، والشهاب الزاهر ، شهاب الدين ، سلالة السادة المجاهدين ، احد الايمة المهديين ، القائم بامر الله الباذل مهجته في مرضات الله ، سيدنا ومولانا الامام العالي والجناب المحترم[1] ، امير المومنين السلطان الامام احمد بن ابرهيم الغازي المجاهد المرابط ، رحمه الله تعالى رحمة الابرار ، واسكنه بجواره في دار القرار بحق محمد المصطفى المختار ، واله واصحابه البررة الاخيار ، واعطاه الله تعالى جميع ما يتمناه ، ويخطر بباله في اخرته ودنياه ، انه ولي ذلك والقادر على ما هنالك امين ، [اللهم امين وهو مع ذلك معروف وباسمه ورسمه فى الكتب موصوف[2]] فقد اشار اليه سيدي الشيخ القطب الجامع ، والضيا اللامع ، صاحب الاحوال السنية ، والافعال الرضية والمكاشفات السرية ، والجهرية العارف بالله تعالى ، ولي الله شمس الدين علي بن عمر الشاذلي القرشي اليمني نفعنا[3] الله به وبعلومه امين ، ذكره فى كراماته ، وذكره الامام المسعودي في ملحماته ، وغيرهم ، وذكروا انه يملك الحبشة باسرها ، ويستولي على سهلها و وعرها ، وانه يذل عزيزها ، ويفرق كنوزها ، ويحرق كنائسها ، [fº 3] وقال سيدي الشيخ ولي الله تعالى وابن وليه محمد بن [fº 3] احمد بن محمد بن عبد الواحد بن يوسف بن يعقوب القرشي التونسي المغربي الدهماني يا ولدي هو قائمة من قوائم الله ولقد صدق فهو قائمة من قوائم الله ، وسيف من سيوف الله ، انتضاه تعالى لدينه ناصرا وللكافرين قاهرا ، وللكتب الباطلة ممزقا ، ولبيوت البهتان محرقا ، ولحزب الشيطان

1. Ms. et B. المحترمي. — 2. Cette phrase ne se trouve que dans B. — 3. Ms. et B. نفع.

اللعين مفرقا ، فكان اول امره المشيد ، ورائه السديد من الواقعات المذكورة ، والفتوحات المشهورة ، وتحشيد[1] العساكر المنصورة ،

قال المولف رحمه الله تعالى حدثني من اثق به من الرواة ممن شهد هذا ، مثل الامير حسين بن ابي بكر الجاتري[2] واحمد دين[3] بن خالد بن محمد بن خير الدين انهم ذكروا ممن[4] ملك بر سعد الدين من المجاهدين و[5] تولى البلاد ، السلطان محمد بن آزر ،

قال الراوي السلطان سعد الدين له من الاولاد ابو بكر ، وبدلاي[6] ، فبدلاي له ولدان ، احدهما محمد بن بدلاي جد السلطان عثمان بن سليمان ، ولابي بكر ولدان احدهما علي ، وهو جد السلطان بركات ، وحبيب ، وعلي ، له[7] اولاد عمر دين بن محمد بن اظهر الدين بن علي ابن ابى بكر بن سعد الدين ، والولد الثاني اسمه ازر بن ابي بكر وهو جد السلطان محمد بن ابي بكر بن محمد بن آزر بن ابى بكر بن سعد الدين ، والولد الثاني الذي لبدلاي بن سعد الدين اسمه شمس الدين وقد انقرضت ذريته تولى البلاد السلطان محمد بن ازر بن ابي بكر بن سعد الدين ثلثين سنة من القرن التاسع ، وبعد ان السلطان محمدا[8] خرج الى الجهاد في بلاد الحبشة ، والتقى المسلمون والكفرة ، فكانت الدائرة للكفرة على المسلمين ، وقتلوا من المسلمين ناسا كثيرا ، ورجع الى بلاده ، وقتل السلطان محمد ، قتله صهره محمد بن ابي بكر بن محفوظ على البلاد ، وملك البلاد بعده سنة ، وقتل محمد بن ابي بكر بن محفوظ ،

1. Ms. تحشيد. — 2. Éthiopien ጋቱር ፡. — 3. Éthiopien አሕመዲን ፡. — 4. B. في من. — 5. و manque dans B. — 6. Éthiopien በድላይ ፡. — 7. له qui manque dans le ms. et dans B. a été rétabli par M. Strong. — 8. Ms. محمد.

قتله ابرهيم بن احمد صاحب بلاد هوبت[1] من قبائل بلو على البلاد ،
وملك البلاد بعده ثلاثة اشهر ، وقتل ابرهيم بن احمد قتله وسني مملوك
الجراد[2] محفوظ على البلاد ، وملك البلاد ثلاثة اشهر ، واسر بعد ذلك ، اسره
منصور بن محمد ، وقيده ، وارسل به الى زيلع ، وقتله عبد من عبيد يافع
في زيلع ، وملك البلاد بعده الامير منصور بن محفوظ بن محمد بن الجراد
آدش ، واحرب الجراد منصور الجراد[3] ابون خمسة اشهر ، وبعد ذلك وصل
اليه الجراد ابون وملك الجراد ابون سبع سنين ، واقام الحق وحكم وامر
بالمعروف ونهى عن المنكر ، وقتل قطاع الطريق ، وابطل الخمور واللعب
والرقص بالطبول وعمرت البلاد ، واحب الاشراف والفقهاء والفقراء
والمشائخ ، واستولى على ملكه واصلح الرعية ، وكان سيدنا امام المسلمين
احمد بن ابرهيم الغازي يومئذ فارسا من تحت الجراد ابون ، وكان
ذا عقل ، وراي ، وشور في صغره وكبره الهاما من الله تعالى للامر الذي اراده
الله على يديه ، وكان الجراد ابون يحبه حبا شديدا لما رأى من شجاعته
وبراعته ، وبعد ذلك ان الجراد ابون وصل اليه السلطان ابو بكر بن
السلطان محمد بن آزر من ذرية سعد الدين ، وجمع عليه الجموع من
الصومال من المفسدين وقطاع الطريق ، واحربوا الجراد ابون ، واقتتلوا
قتالا شديدا وقتل الجراد ابون بن آدش في وطنه على بلاده وعياله ، قتل
شهيدا رحمه الله تعالى ، وتولى السلطان ابو بكر البلاد بعد الجراد ابون
واخرب البلاد ، وظهر قطاع الطريق ، وظهرت الخمور ، وكان في زمانه يتعلق[4]
اهل دولته على المسافرين يؤذونهم ، وظهر المنكر ، ولا ينصف احد في زمانه

1. Éthiopien ሆበት ፡. — 2. Éthiopien ገራድ ፡. — 3. Ms. et B. للجراد. — 4. B. يتعلق.

من المظالم ، وانكروا عليه الاشراف والفقهاء والمشائخ في افعاله ، وبعد لما علم الامام احمد ان السلطان وعسكره خارجون[1] عن الكتاب والسنة بقدومهم على المحرمات ، وتركهم النهي عن المنكر خرج هاربا هو ومن معه من اهل البلاد من عساكر الجراد ابون واجتمعوا في بلاد يسمى هوبت وجلسوا فيها ، وكان عدد [f° 4] خيولهم حينئذ مأية او اكثر ، وامّروا الجراد عمر دين عليهم ، فبينما هو كذلك اذ سمعوا ببطريق من بطارقة الحطى ملك الحبشة من النصارى يسمى فانيل من اهل دوارو[2] ، ومعه جماعة من البطارقة قد وصلوا الى بلاد المسلمين الى مكان من بلاد الهُوبَت قريب منه وقد نهبوا بلاد المسلمين ، واسروا نساء المسلمين ، وعيالهم ، واخذوا مواشيهم ، فسمع الامام احمد بن ابرهيم هو وعساكره هذا الخبر فحينئذ ساروا وشنوا الغارة على الكفرة ، وحرض بعضهم بعضا على الجهاد في سبيل الله ، والتقوا في مكان يسمى عقم وهو نهر عظيم كثير الماء ، واصطفت المسلمون ، وكذلك الكفرة المخذولون صفوا صفوفهم وعبوا جيوشهم ، وخيولهم ، فحمل المسلمون على الكفرة واتوا كردوسا واحدا ، واقتتلوا قتالا شديدا ، وعظم النزال ، وكثر الغبار ، والتقت الأبطال بالابطال ، فلا تسمع حينئذ الا وقع السيوف على الدرق وحمل الامام احمد في وسط الكفرة ، وبدد شملهم ، وفرق جمعهم ، وغاص في وسطهم ، وجندل فرسانهم ، وحمل المسلمون معه على ميسرة الكفرة فولوا الأدبار وصدقهم المسلمون ضربا وطعنا ، فاقبلت ميمنة الكفرة وفيهم البطريق الجبار العنيد والشيطان المريد فانيل ، لعنه الله وعليه عدة مانعة من الدروع ، وعلى راسه كودة من البولاد لا يبان عنه الا حماليق عينيه ، واصحابه كذلك ،

1. Ms. et B. خارجين. — 2. Éthiopien ደዋሮ ፡.

فالتقتهم المسلمون بقلوب اسلامية وهمة محمدية ، واقتتلوا هنـاك كاعظم ما يكون وصبرت لهم المسلمون ، وصـدقوهم [1] بالضرب ، فولوا الكفرة الادبار وقتل يومئذ من البطـارقة جماعـة ، ومن العساكـر الوف ، وغنم المسلمون يومئذ ستين فرسا ، ومن الالات والبغـال شيا كثيرا لا يحصى ، واخذوا ما كان في ايـدي الكفرة من اسارى المسلمين ومواشيهم كلهـا وردوهـا على اهلها ، وانثنى المسلمون راجعين فرحين مستبشرين الى بلد يسمى زيفه قريب من بلد السلطـان ابي بكر بن محمد ، ولم يقتل منهم احد فسمع السلطـان والصومـال الذي معه بخبرهم وبالـذي فعلوه من جهاد الكفـار والغنـائم فحينئـذ داخله الجزع والفـزع وخرج هـاربـا من البلاد والصومال معه الى بلد يسمى كداد من بلاد الصومال فسمع الامام احمد ابن ابرهيم واصحابه بخبر السلطـان والصومال بخروجهم من البلاد فسار هو واصحابه وراءهم ووصلوا كداد وتلاقوا هم والسلطان والصومال في موضع يسمى قرن وهو نهر كثير الماء وقت الظهر فحينئذ تصافوا فاقتتلوا فانهزم السلطان والصومال وقتل منهم جماعة وغنم الامام من خيولهم ثلثين فرسا واخربوا بلادهم ونهبوهـا نهبـا كثيرا وانثنى الامـام واصحابـه راجعين الى بلادهم هرر [2] من بر سعد الدين فلم يستقروا بالجلوس حتى جمع السلطان ابو بكر على الامـام احمد واصحابه الجموع وجيش الجيوش من الصومال وغيرهم فـكانـت خيولهم وجيوشهم لا يحسبهم حاسب واتى سائرا لبـلاد اعني هرر فسمع الامام واصحابه بوصوله فاخاوا لهم البلد وساروا الى بلد يسمى هوبت زبرت وكان في هوبت جبل عظيم فركبوا على الجبل فسمع السلطـان بخبرهم وسار [3] وراءهم الى الجبل وحاصـرهم [4] عليه وضيق عليهم

1. B. وصدقتهم. — 2. Éthiopien ሐረር ፡. — 3. Ms. وساروا. Le texte portait peut-être après السلطان, la phrase habituelle ومن معه من الصومال. — 4. Ms. وحاصروهم.

بالحصار بضعة[1] عشر يوما فحينئذ تعب الامام واصحابه من الحصار فنزلوا من الجبل بالليل[2] واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اصحاب الامام وقتل اميرهم عمر دين الذي كان[3] امرهم اليه رحمه الله تعالى ورجع الامام هو واصحابه الى بيوتهم وبعد هذا اصلحوا الناس بين الامام وبين السلطان والصومال ودخل الامام واصحابه على السلطان ابي[4] بكر وجلسوا اياما ثم ان السلطان ابا[5] بكر نقض العهد والصلح وغدر بالامام احمد واصحابه واخذ سيوفهم وخيولهم وآلاتهم ولا بقي مع الامام من خليه غير ثلاثة من الخيول وقتل من اصحاب الامام بعد الصلح والعهد اميرا كبيرا [f° 5] يسمى عثمان بن يس ، واخرب البلاد وظلم الرعية ، [f° 5]
وبغض المشائخ والفقهاء والعلماء ، وتوعد الامام بالقتل ، فخرج الامام هاربا بالليل[6] من البلاد ، ومعه ثلاثة من الخيل ، ووصل الى بيته في بلد يسمى زعكة[7] مسيرة يوم من بلد السلطان فلقي غلاما للسلطان ابي بكر ابن محمد يسمى حدوش[8] بن محفوظ ، ومعه اربعة من خيل السلطان فاخذها منه ، وخرج الامام من بلده زعكة الى مكان يقال له رباط البقر وهو مكان كثير الشجر ، وفيه جبل كبير مانع ، وجلس فيه الامام يوما واحدا وسار الى مكان يسمى شيح[9] ، وهو نهر كبير جار ، وكان خيل الامام سبعة فوصل اليه امير يسمى جراد ابا بكر بن اسمعيل ، فلم يزل الامام يسير من قرية الى قرية حتى وصلوا الى بلاد هوبت[10] فوصل اليه الامير حسين الجاتري ، وكان معه عونا ، فلم يزل السلطان ابو بكر يرسل الاعيان الى كل مكان ، ويتجسس الاخبار عن الامام يريد قتله ، فسمع ان الامام في

1. Ms. بضع. — 2. Ms. باليل. — 3. كان manque dans le ms. — 4. Ms. ابو. — 5. Ms. ابو. — 6. Ms. باليل. — 7. N. *Saka*. — 8. Éth. **ሐምዱሽ** ፡. — 9. B. سيم; N. *Sebe*. — 10. N. *Obett*.

بلد هوبت فخرج السلطان ابو بكر في عساكره و[1] وفرسانه وساروا الى قرية الامام احمد واحرق بيوته ونهب اموال المسلمين فسمع الامام واصحابه بما فعل السلطان في قريته فسار هو واصحابه بالليل[2] من بلاد هوبت فلم يزلوا من بلد الى بلد يغيرون على السلطان ويغير عليهم حتى وصلوا الى مكان يسمى جاذر[3] وقد تعبوا من المسير فرقدوا هناك ، فهجم عليهم السلطان وعسكره وقت الظهر وهم رقود فانتبهوا وهربوا ولم يظفروا باحد منهم ، فاجتمع مع الامام نحو مائتي[4] راجل ، وسبع من الخيل . فاجتمعوا الى بلد يسمى واشين[5] فعلم بهم السلطان فوصل اليهم ولم يعلموا به وسار ، وقتل من عسكر الامام رجلين احدهما من الفرسان يسمى محمد بن ابرهيم ، والاخر راجل من صبيان الامام ، فانتشر عسكر الامام واجتمعوا في بلد يسمى هوبت فوصل اليهم امير من امرآء السلطان يسمى شنبرى[6] بعسكر لا يحصى من الرجل ، ومن الخيل اربعة عشر فارسا ، فصف الامام احمد رجاله ، وصف هو كذلك عسكره والتقوا واقتتلوا قتالا شديدا وانكشف عسكر شنبرى وقتل شنبرى واخذ الامام من خليه اثني عشر فرسا وهربا اثنان[7] فعلم السلطان ابو بكر بقتالهم وبقتل اميره فخرج بعسكره من بلده الى بلد الصومال وخلف في البلاد خمسة من امرآئه من اهل الرايات وكان عدد خيولهم ستين فارسا ورجل كثير فعلم الامام احمد وعسكره بخروج السلطان من البلد ومن بقي من الامرآء في البلد فحينئذ رتب عساكره وسار ووصل الى قريب من بلد السلطان الذي يسمى زعكة فعلم بهم امير من امرآء السلطان

1. B. ajoute في. — 2. Ms. باليل. — 3. N. *Fa-Giaour*. — 4. Ms. مائين ; B. مائتين. — 5. N. *Uascen*. — 6. N. *Sciumburi*. — 7. Ms. حربوا اثنين.

من اهل الرايات يسمى كوشم ابا بكر متزوج على اخت السلطان فرتب عساكره وسار الى بلد الامام فصف الامام احمد عسكره ورتب فرسانه وكانوا عشرين فارسا وعدد خيل امير السلطان مائة فارس فصفوا صفوفهم وتقاربوا ووقعت العين بالعين فانهزم كوشم ابو بكر واصحابه من غير قتال الى بلدهم هرر ولم يتبعهم احد من اصحاب الامام احمد وسار الامام الى مكان يسمى الجرير[1] واجتمعوا هناك وتشاوروا في ما بينهم وقالوا نهجم عليهم في البلد ويعطي الله النصر من يشاء فترتبوا وساروا الى بلد السلطان فوصلوا وقت صلوة العصر في شهر رمضان وكانوا بضعة[2] وثلثين وتسعمائة ومسكوا اصحاب السلطان في البلد موضعا مانعا ووصل الامام اليهم فرآءهم في مكان مانع[3] فانثنى راجعا من قتالهم الى جانب من البلد وباتوا ليلتهم وكل منهم في مكانه

قال الراوي ومن اليوم الثاني سار الامام احمد راجعا الى قريته فعلموا اصحاب السلطان برجوعهم فرتبوا[4] عساكرهم وخيولهم وساروا خلفهم فلحقوهم في موضع يسمى شمنجود فحينئذ رد عليهم الامام بخيله ورجله واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اصحاب السلطان واخذ الامام خيولهم بالاجمع مائة وتزيد وقتلوا جماعة وانثنى الامام بعسكره الى هرر وملك البلاد واقام الحق وازال المنكر وصاح المنادي كل احد يلزم بيته وكل على عادته ولا تخافوا ولا [fº 6] تحزنوا ولا غير على احد من الناس [fº 6]

قال الراوي فخرج الامام الى اطراف البلاد ليصلح الرعية والمساكين وخلف في البلاد اميرا من تحته وعمرت البلاد واستوت فعلم السلطان

1. B. القربر ; N. *Gerer*. — 2. B. et Ms. بصعا. — 3. B. منبع. — 4. B. ورتبوا.

بخبر الامام وانه استولى على بلاده واخذ خيوله فتجهز السلطان الى الامام وجمع الجموع وجيش الجيوش من بلد الصومال وغيرهم واجتمعت معه خيول لا تحصى وعساكر كثيرة فوصل الى قريب من الامام فعلم الامام بمسيره اليه فرتب عساكره وسار الى السلطان وهو في بلد يسمى دكر فطلع السلطان وعسكره جبلا مانعا يسمى حون[1] من مخافة الامام ومن شجاعته وبراعته فاصاحت الناس من الاشراف والامرآء والمشائخ والفقهآء والعلماء بينهم على ان السلطان يكون سلطانا على حاله والامير يكون الامام من تحته وكل منهم على عادته والبلد بينهم بالسوية فرضي الامام لحقن الدمآ ولا خالف للفقهآء والمشائخ شورا ابدا وسار السلطان الى بلد يسمى[2] هرر والامام سار الى بلد يسمى سيم[3]

قال الراوي وعادة بر سعد الدين ان كل امير يكون له التقديم والتاخير والغزو والجهاد واكثر العساكر الى وجهه ولم يكن للسلطان غير خراج البلد ياكله وبعد ذلك سار الامام احمد من سيم يريد الى عند السلطان فلما صار قريبا من البلاد واراد ان يدخل على السلطان ظهرت له كرامة بفضل الله تعالى واراد الله ظهورها[4]

قال الراوي اقبل نحل طائر كانه غمامة سوداء فظلل على راسه حتى غطى على عين الشمس من موضع يسمى شمنجود[5] الى بيت السلطان ودخل الامام على السلطان وتحايا وتسالما[6] والنحل واقف على الباب الى ان خرج الامام احمد فصفت فوق راسه الى ان وصل الى بيته ولم يضر احد من الناس ورجع النحل الى الشجرة وكان ذلك كرامة للامام وبشارة من الله تعالى

1. N. *Ehon.* — 2. Ms. تسمى. — 3. N. *Seem.* — 4. Ms. et B. ظهوره. — 5. N. *Sciamangot.* — 6. Ms. et B. وتحايوا وتسالموا.

قال الراوي فانه اهل لذلك وانما سمي الامام اماما قال المؤلف رحمه الله حدثني الشيخ محمد بن احمد الدهماني المغربي انه قال بينما [انا] راقد ذات ليلة من الليالي فرأيت رجلين من الاولياء وانا حينئذ بين النوم واليقظة احدهما الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الواحد القرشي التونسي نفع الله به والثاني سيدي الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير ذو[1] الاحوال السنية والافعال المرضية والكرامات الصادقة والمكاشفات الخارقة القطب الرباني والفرد الصمداني سيدي الشريف ابو بكر بن الشيخ الكبير الشهير عبد الله العيدروس نفع الله بهما وهما يقولان لي لا تسموه السلطان ولا الامير ولكن سموه امام المسلمين قال فقلت لهما[2] امام اخر الزمان فقالا لي نعم ومن كراماته ايضا

قال الراوي حدثني من اثق به علي بن صلاح الجبلي واحمد بن طاهر المرعوي انهما سمعا رجلا يسمى سعد بن يونس العرجي يقول بينما انا راقد ذات ليلة من الليالي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعن يمينه ابو بكر الصديق وعلى يساره عمر بن الخطاب وبين يديه علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وبين يدي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الامام احمد بن ابرهيم فقلت له يا رسول الله من هذا الرجل الذي بين يدي علي بن ابي طالب فقال صلى الله عليه وسلم هذا رجل يصلح الله تعالى به بلاد الحبشة وكانت هذه الرؤية والامام حينئذ جندي ولم يكن الرآي لهذه الرؤيا يعرفه قبل ذلك الا بنظره بين يدي علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه فوصل هذا الرآي الى بلد هرر في زمان

1. Ms. et B. ذي. — 2. Ms. et B. لهم.

الجراد ابون فقص رؤياه على اهل البلد فقال له اهل البلد هذا الذي رايته[1] في منامك فقال لا فلم يزل يتولى البلاد امير بعد امير الى ان جآ الرآي في زمن الامام احمد وهو متول[2] للبلاد فلما رآه عرفه بالصفة التي رأها في منامه اولا وهو بين يدي سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لاهل البلد هذا الذي رايته[3] من قبل ان يقول له بهذه

[fo 7] الرؤيا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من [fo 7] راني في المنام فقد رآني حقا فان الشيطان لا يتمثل بي فكان كما رأى وصدقت رؤياه وملك بلاد الحبشة واصلحها كما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى

قال الراوي فاقام الامام احمد عند السلطان في البلاد وحكم وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وقطع قطاع الطريق واصطلحت الرعية في زمانه واستولى في ملكه واحب الاشراف والعلمآء والفقرآء والفقهآء والمشائخ ثمّ رتب [العساكر][4] ورتب الألآت والسيوف والخيول ونهض غازيا الى بلاد الحبشة ثم تجهز وجهز عساكره وسار الى بلاد الكفرة حتى وصل الى طرف بلادهم الى بلد يسمى دواروا وغنموا غنائم كثيرة من الكراع والرقيق والمواشي ثم انثنوا راجعين يريدون بلادهم فاجتمعت عليه اهل دواروا من الكفرة باسرها وكان خيل الامام مائة وتزيد والكفرة لا يحصيهم احد ولزموا الكفرة للمسلمين طريقا ضيقة وقتل من المسلمين ناس كثير ختم الله لهم بالشهادة وأسروا سبعة من امرآء المسلمين احدهم

1. Ms. et B. رايت. — 2. Ms. et B. متولى. — 3. Ms. et B. رايت. — 4. J'ai rétabli le mot العساكر au lieu de supprimer رتب, comme l'a fait M. Strong. La traduction de Nerazzini porte : « cominciò a raccogliare intorno a sè *molti soldati* », ce qui me paraît justifier cette restitution.

الامير حسين الجانري والامير زحربوي محمد والامير عبد الله والامير عمر واورعي احمد وجبرائل من الصومال وامير آخر وكانوا هولاء الامرآ رحمهم الله تعالى من ابطال المسلمين وشجعانهم المعروفين بالفراسة فاما ما كان من الامير حسين فانهم عدلوا به الى ناحية من قراهم وحلوا ثيابه وارادوا ان يخرجوا قميصه يريدون قتله وكان عددهم سبعة الذين ارادوا قتله وهو مكتوف فبفضل الاسلام وبركة محمد صلى الله عليه وسلم انقطع كتافه ووثب على واحد منهم واخذ منه سكينا وقال بصوته الجهاد في سبيل الله فلما سمعوه وهو يقول الجهاد في سبيل الله انهزموا ورجع الامير حسين بالليل[1] الى اصحابه وقد جرح وسلم وباقي الامرآء الماسورين ارسل بهم الى ملك الحبشة فقتل منهم اثنان

قال الراوي وانثنى الامام راجعا الى بلد المسلمين وقد غنموا غنائم كثيرة واستقر الامام في بلده زعكة وسار الى عند السلطان ابي بكر وهما مصطلحان وبعد ذلك تغيرت احوال السلطان وظلم الرعية واظهر المنكر والعداوة للامام يريد قتله فقامت العلمآء والمشائخ بينهما[2] وارادوا ان يصلحوا بينهما فامتنع السلطان من ذلك واقام على حرب الامام وخرج عن طريق الحق واراد ان يمكر بالامام فحاق المكر به كما قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز ولا يحيق المكر السيئ الا باهله[3] فقتله الامام واراح البلاد منه واستراح المسلمون من ظلمه واقام الامام احمد في البلاد وابطل المنكرات وقطع قطاع الطريق وامر المنادي ينادي ان من غير على احد من المسلمين يتلف نفسه ويؤخذ ماله واستراحت الرعية في مملكته وبعد ان [ظهر][4]

1. Ms. باليل. — 2. Ms. et B. بينهم. — 3. *Qorân*, xxxv, 41. — 4. Conjecture de M. Strong.

لامام احمد اقام عمر دين اخا السلطان في مكان اخيه واصطلحت
البلاد في ملكه وحكمه وانقطع الشقاق وانحسم الباطل وزال النفاق
واقام الحق وضعف كيد الشيطان وانمحق وظهر امر الله وهم كارهون[1]

قال الراوي وكانت الكفرة في زمان سعد الدين وفي زمان من تولى
هرر بعده وفي زمان الجراد ابون يغزون الى بلاد المسلمين وقد اخربوها
مرارا كثيرة حتى انه كان في بعض بلاد المسلمين ناس يسلمون لهم
الخراج الى ان تولى الامام احمد ومنعهم من ذلك وفتح بلادهم وكان
في ايامه يجلس ويلاطف بالمساكين ويرحم الصغير ويوقر الكبير ويعطف
على الارملة واليتيم وينصف المظلوم من الظالم حتى يرد الحق الى مكانه
ولا تاخذه في الله لومة لائم وكان مداوما على الفرائض كما قال تعالى
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر الاية[2] وبعد ذلك وصل الى الامام سلطان من السلاطين
المتقدمة يسمى اورعي ابون كان لما اختلفت البلاد دخل على الصومال
واصطلح هو مع الامام واعطاه بلادا ياكل فيها ودخلت على الامام قبيلة
تسمى جري[3] وكان بينهم وبين اصحابهم قبيلة [f° 8] اخرى من المَرَيْحَانْ [f° 8]
واميرهم حرابوا[4] خلاف ، فارسل الامام احمد الى حرابوا امير الصومال
ليصلح بينهم

قال الراوي فبينماهم في هذا الحديث من اجل الصومال اذ سمع
الامام احمد ببطريق كبير من الجبابرة يسمى دجلجان[5] صهر الملك ،
ومن تحته ايضا بطارقة كثيرة وقد وصل الى اطراف البلاد من بلاد

1. *Qorân*, IX, 48. — 2. *Qorân*, XXII, 42. — 3. Éth. ጉሪ ፡. — 4. N. *Erayo*. — 5. Éth. ዶገልሃን ፡.

المسلمين واخربها ، ونهب اموالهم وسبى حريمهم ، وسبى امّ امير من امرآء الامام ، يسمى الامير ابا[1] بكر قطين وكان عدد خيل الكفرة ستمائة او تزيد ، وعسكرهم كالجراد المنتشر فجهز الامام لقتالهم ، ورتب عساكره والعدة والعدد ، وكان عدد خيل المسلمين مائتي فارس ، فشنوا الغارات ، وساروا وقت صلوة المغرب فلم يزالوا سائرين بالليل[2] والنهار حتى وصلوا الى نهر كبير يسمى عقم[3] وقت زوال الشمس من اليوم الاخر فحطوا هناك ، وارسل الامام جماعة من المسلمين يتجسسون[4] له خبر الكفرة فما جاءه احد بخبر عنهم وبعد ذلك ارسل رسولا من امرآئه يسمى الامير حسين الجانري ومعه سبع من الخيل فوصل الى قريب من عسكر الكفرة فاذاهم عساكر كثير[ة] ، فانثنى راجعا الى الامام احمد ، وعلمه بخبرهم ، فسار الامام وعسكره الى قريب من الكفرة حتى صار بينهم وبين الكفرة جبل مانع حائل ، فحطوا هناك ، فطلع الجبل الحائل بينهم ، ومعه اربعة فرسان ، احدهم الوزير عدلي[5] والامير برده ، والامير علي حتى اشرفوا على الكفرة وهم نزول في اماكنهم في موضع يسمى الدّير[6] ونيرانهم تشتعل ، فانثنى الامام واصحابه راجعين الى عسكرهم وباتوا وقد تهيئوا للقتال ، ومن اليوم الثاني سار الكفرة يريدون بلادهم فتبعهم الامام وعسكره وقد ترتبوا ولبسوا خيولهم وركبوها وافرغوا عليهم عددهم وآلاتهم كما قال الشاعر ،،

الا يا حبذا صوت المنادي قبيل الصبح حي على الجهاد

1. Ms. et B. ابو. — 2. Ms. باليل. — 3. N. *Accam Dar* o *Accam Bar*. — 4. Ms. et B. يتجسسوا. — 5. Éth. አዶሌ ፡. — 6. N. *Adder*.

لاقــوام جحــاجحـــة كرام بـانـفسهـم لإرضـــاء الجـواد
اذا ركـبـوا حسبتهم اسودا وان نـزلـوا فـأوتـاد البـلاد

فبينماهم كـذلك سآئرون[1] بعد الكـفرة اذا التفتت بعض الكفرة الى خلفه فـرأى المسلمين ورآهم ، فاخبـروا اصحابهم ، فـالتفتوا بـاجمعهم ، فـرأوا المسلمين ورآهم ، فانثنـوا راجعين ، فصفـوا صفـوفهم ، وعبوا عساكـرهم ، خذلهم الله تعالى ، وكذلك صف الامام عساكره ميمنة ، وميسرة ، وقلبا ، وجناحين ، وزحف الزحفان ، واقبلت المسلمون كانهم بنيان مرصوص ، وتواقعـت الفـرسان ، وكان اول من حمل فـارس من المسلمين يسمى فرشحم[2] سلطـان بن علي من قبائل يَمُلِ وكان من الابطال الشجعان ، فكبر ، وحمل على الكفرة ففرق جمعهم ، وبدد شملهم ، وقتل منهم جماعة ، واسر بطريقا من البطارقـة ، يسمى صبّروا ابن البطريـق تخلى ، اخذه واقتلعه من سرجه ، واوقفه بين يدي الامـام احمد ، فارسله الامام الى بـلاد العرب ، وحمل الامير علي على الكفرة ، وقتل منهم جماعـة ، واسر بطريقـا من البطارقـة ، واوقفه بين يدي الامام ، وبرز المسلمون للقتـال كانهم اسود ضاريـة ، وحملوا على الكـفرة وقوموا الاسنة ، وارخوا الاعنة ، واختلـط الجيش بالجيش ، وصبـرت الكـفرة اللئـآم على قتـال المسلمين الكـرام ، ودار الحرب دور الرحا ، واشتبكـت الخيـل بالخيل ، والعسكـر بالعسكر ، ولم تر[3] يومئـذ الا رؤسا تقطع ، وارواحا تنزع ، واكفا تتطاير ، وضجـت المسلمون ضجة عظيمـة بالتهليـل والتكبير ، والصلوة على البشير النذير ، فاجابهم سائر القبائل ، ورجفت الارض من تحتهم ، وكان يومئذ

1. Ms. et B. سائرين. — 2. Éth. ፈረሽም፡ . — 3. Correction de M. Strong. Ms. نر ; B. ير.

شعار المسلمين ياهو ياهو فوقع الرعب في قلوب الكفرة المخذولين والامام ثابت الجنان لا يدنو منه فارس الا جندله ، ولا يطعن احدا الا اباده ، فانكشفت الكفرة بين يدي المسلمين كانكشاف الغنم من الاسد ، وقتل من الكفرة الوف كثيرة لا يحصيهم الا الله تعالى ، وحاز المسلمون الخيل والاموال والاسلاب ، واسروا يومئذ اربعماية اسير ، واربعا وثمانين اسيرا ، ومن المواشي والابغال شيٌّ لا يحصى ، واخذوا ما كان في ايدي الكفرة من اموال المسلمين التي نهبوها قبل ذلك ، وردوا جميع اموال المسلمين الى اهلها ، ولم يقتل احد من المسلمين الا انهم وقع فيهم بعض جراحات هينة ، وسلموا منها ، فاستدعى الامام بالاسارى فاوقفوهم بين

[f° 9] يديه ، فناس منهم ارسل بهم الى زبيد للامير سليمان المتولي [f° 9]

بها فاستعبدهم الامير بزبيد ، وناس منهم قتلهم ، وناس منهم ماتوا ، فلله در هولآء المسلمين وامامهم ، فلقد جاهدوا في الله حق جهاده ، وصبروا وثبتوا للقاء العدو ، وبذلوا جهدهم في مرضات الله ، وما قصروا حتى زحزحوا الكفر عن سريره ، واغمدوه[1] في حفيره ، وعلا الاسلام ، وظهر وذل الكفر ، وتقهقر ، لا جرم ان الله تعالى يقول في المسلمين المجاهدين في محكم كتابه العزيز ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ، بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين ، الاية[2] واعلموا رحمكم الله ان الشهيد يصل الى رب كريم ، ويسكن دارا لا يموت ساكنها[3] ، ولا يهرم شبابها ، كما قال وهو اصدق القائلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين[4]

1. B. واعمدوا. — 2. *Qorân*, III, 163-164. — 3. B. فيها كنها. — 4. *Qorân*, XV, 48.

قال الراوي[1] فانثنى الامام احمد وعسكره ومعهم غنائم جزيلة ، والله تعالى هاديه ودليله ، الى بلده هرر مؤيدا منصورا متوجا محبورا ، وكان عمر الامام يومئذ احدا وعشرين سنة ، ثم بعد ذلك رجعنا الى الحديث الاول ،

واما ما كان من قتال الصومال فانهم لما بلغهم خروج الامام الى جهة الحبشة وصل شخص يسمى حرابوا مقدم قبيلة من قبائل الصومال تسمى مريحان الى نصف طريق بلاد هرر ، وتحقق خروج الامام الى ارض الحبشة ، فانثنى راجعا الى بلده ، وكان في الصومال قبيلة اخرى تسمى هبر مقدي[2] كان طلب منهم الامام الزكاة فمنعوها منه ، وقطعوا الطريق ، وافسدوا البلاد فسار الامام الى مكان يسمى رعبود[3] بين بلاد المسلمين وبلاد الكفرة ، كانه يريد بلاد الحبشة ، ثم انثنى راجعا الى بلاد الصومل المفسدين فانهزموا الصومال ، وتبعهم الامام احمد الى قريب البحر مسيرة يوم ، ونهب بلادهم نهبا ذريعا ، واخربها ، وانثنى راجعا ، وكان الصومال الذين دخلوا على الامام احمد والسلطان المتقدم اورعي ابون مع الامام كما ذكرنا اولا نهبت بلادهم قبيلة هبر مقدي الذين هزمهم الامام ، فاشتكوا قبيلة جري عند الامام وقالوا له انهم ما نهبوا بلادنا الا لكون انا دخلنا عليك واصطلحنا معك ، فتعبأ[4] الامام احمد ، ورتب عساكره ، وسار الى بلاد الصومال الى هبرمقدي الذين كانوا يقطعون الطريق ، وينهبون اموال المسلمين مرة بعد اخرى ، فظفر بهم الامام ، فنهب اموالهم مرة اخرى ، واخرب بلادهم ، وخلاها رمادا ،

1. Note marginale : قف على عمر الامام يومئذ ٢١ سنة. — 2. N. *Abermagadli*. — 3. B. بر عبود ; N. *Rabor*. — 4. Ms. فتعبّ. B. فتبعث, corrigé par Strong en فتعب.

وانثنى راجعا الى بلاده فتعب الصومال من نهب اموالهم ، واخراب بلادهم ، فوصلوا الى عند الامام ومقدمهم حرابوا ، وجميع الصومال وصلوا معه واصطلحوا مع الامام صلحا تاما مليحا ،

ثم[1] ان الامام تجهز الى الجهاد يريد بلاد الحبشة ، وجيش الجيوش والصومال ومقدمهم حرابوا وساروا تحت ركابه ، وجمع الامام جموعا كثيرة ، وشن الغارات ، وسار هو والمسلمون الى بلاد الكفرة ، ووصلوا معه الى موضع يسمى وادوه مشك[2] من بلاد الفطجار[3] ، ولم يلقوا قتالا ولا حربا ، وكان بينهم وبين ملك الحبشة مسيرة يوم ونصف يوم ، فاشتور المسلمون فيما بينهم بالمسير وكان الامام وجماعة من الامراء يقولون نسير ونهجم على الملك فانما هي الا احدى الحسنيين اما ظهور مع اجر وغنيمة او شهادة في سبيل الله ، والجنة بفضل الله واكثر العسكر يقولون نرجع الى بلادنا من هاهنا ، وغنموا المسلمون غنائم كثيرة ، ورجعوا

قال الرواي فتعب الامام وبكى بكاء شديدا حتى احمرت عيناه من شدة البكاء على رجوعهم ، وقلة موافقتهم ، ووصلوا الى بلاد هرر من بر سعد الدين ، فما استقر الامام حتى عقد راية وسلمها للامير منصور بن محفوظ الجانري ، وضم له مائة فارس ، وارسل معه من الرجل الفين واكثر[4] ، وامره ان يسير الى ارض الحبشة الى بلدة[5] تسمى قَيْ جِيْ فسار الامير المذكور حتى وصل الى قي جي ولم يلق بها حربا ، فغنم غنائم جزيلة من الرقيق ، والدواب ، وغير ذلك ، وانثنى راجعا الى البلاد ، وعقد الامام راية اخرى ، وسلمها للوزير عدلي ، وضم له خمسمائة

1. Note marginale : مطلب غزوة فطجار. — 2. N. *Uadi Mischi.* — 3. ፈጠጋር ፡. — 4. Note marginale : مطلب غزوة قى جى. — 5. Ms. بلد.

فارس ، والف راجل مستعدين للحرب والقتال ، وامره ان يسير الى ارض دواروا الى بلدة[1] تسمى ونباريه[2] فسار الى ان وصل اليها ولم يلق بها حربا ، فغنم غنائم [f° 10] كثيرة ، ثم انثنى راجعا يريد بلد المسلمين ، فبينما هو في اثناء الطريق راجع[3] التفت عليه اهل دواروا برجالها ، وبطارقتها ، وفرسانها والتقوا في موضع يسمى زميت وهو نهر جار كثير الماء ، فالتقت الفرسان بالفرسان ، والابطال بالابطال ، وكان بطريقهم يسمى اربع شمل وهو من الجبابرة ، وكانت خيولهم وعساكرهم لا تعد ، فوقع الحرب بينهم وتضاربوا وتطاعنوا حتى انكسرت الرماح ، وكلت السواعد من كثرة ضربهم في اعناق الكفرة ، وهاماتهم ، فحينئذ حمل فارس من فرسان المسلمين يسمى الامير مجاهد[4] بن علي بن عبد الله[5] سوحه ، وهو فارس مشهور واسد عثور ، حمل على البطريق اربع شمل ، وضربه ضربة جندله [بها][6] صريعا ، وعجل الله بروحه الى النار ، وبئس القرار[7] ، وحمل فارس من فرسان المسلمين يسمى نور[8] على بطريق من البطارقة ، وضربه على عانقه [ضربة][9] جندله بها صريعا ، ثم اشتد الحرب وعظم القتال ، فقاتل المسلمون قتال الموت ، وضجت المسلمون بالتهليل ، والتكبير ، والصلوة على البشير النذير ، فولوا الكفرة الادبار ، وصدقتهم المسلمون ضربا وطعنا ، وقتل من الكفرة شيء لا يحصى ، ولم يقتل من المسلمين احد ، وانثنى الوزير عدلي الى بلاد المسلمين ظافرا بالنصر والغنائم ،

1. Ms. بلد. — 2. Note marginale : مطلب غزوة ونبارية في دواروا. N. *Umbaria*. — 3. Ms. et B. راجعا. — 4. Éth. ሙጃሂድ ፡. — 5. Note marginale : قف على نسب مجاهد ابي الامير نور. — 6. Manque dans le ms. et dans B. — 7. *Qorân*, XIV, 34. — 8. Eth. ኑር ፡. — 9. Manque dans le ms. et dans B.

قال الراوي ثم تجهز الامام احمد بن ابرهيم الى الغزو الى بلاد الكفرة ، وجهز عساكره من الصناديد والابطال ، ثم عقد راية حمراء ، وسلمها للامير حسين الجانتري ، وضم ليه مائة فارس من اهل الحرب والقتال ، ثم عقد راية بيضاء ، وسلمها للوزير نور ، وضم اليه مائة فارس [1] وتزيد ، وكانت راية الامام يومئذ صفراء ، وتحتها مائتا فارس من الشجعان وابطال اهل الحرب والطعن والضرب ، وهم جرثومة القتال ، ورجلهم سبعة آلاف ، وامر على الرجل خمسة انفار ، احدهم يسمى نقديه ، وكان يومئذ مسلما وارتد في اخره ، والعياذ بالله من ذلك ، وقتل كافرا ، والاخر عبد الكريم بن عثمان المعروف بدواروا ، والثالث يسمى عمر[2] بن عبد الله والرابع يسمى عثمان[3] بن عبد الله من اهل سيم ، والخامس اسمه محمد[4] ، كل هولاء ممن دخل فى دين الاسلام ، فرتب الامام احمد عساكره ، ووصاهم ان لا يولوا الادبار ، ثم سار الامام في عسكر جرار ، وفرسان ، وابطال ما منهم الا من يلقاء مائة من الكفرة وتزيد[5] ، وشنوا الغارة الى ان وصلوا الى موضع يسمى زمير دين من بلاد المسلمين ، وبعضها للكفرة ، واعدوا خيولهم وعساكرهم ، واشتوروا فيما بينهم ، واجمعوا الشور الى ارض دواروا

قال الراوي رحمه الله تعالى حدثني ابو بكر بن اسمعيل ، وكان يومئذ ممن حضر انه قال ثم ساروا الى موضع يسمى كحل برى من ارض دواروا ولقوا هناك حرابا من الكفرة الرجالة قد اجتمعوا ، ولزموا الطريق طريقا ضيقة للمسلمين ، واحربوا فيها المسلمين ، فظفر بهم المسلمون

1. Toute cette phrase depuis من اهل الحرب manque dans B. — 2. Éth. አመር ፡. — 3. Éth. እስማን ፡ — 4. Éth. መሐመድ ፡. — 5. B. ويزيد.

بنصر الله تعالى فانهزم الكفرة ، وقتل منهم جماعة ، وكان هناك كنيسة تسمى زهرق[1] للملوك المتقدمة فحرقها المسلمون ، وانثنوا راجعين يريدون بلادهم ، وكان للكفرة حلة في موضع يسمى كُوب بين بلد المسلمين وبلد الكفرة ، فاشتوروا المسلمون فيما بينهم ، فناس منهم يقولون نرجع الى بلاد المسلمين ، وناس يقولون نرجع الى بلاد الكفرة ، وناس من المسلمين هربوا بالليل[2] من غير علم الامام يريدون بلادهم ، فركب الامام ورآهم فلحق بعضهم فردهم بالضرب

قال الراوي لما وصل العساكر الى كوب قالوا للامام ما نروح الى بلد الحبشة الا اذا رجعت زوجتك دلونبره[3] الى بلد المسلمين ، ولا تروح معنا الى بلاد الكفار ، لان الامرآ الذين قبلك ما احد خرج بزوجته الا اذت ، فقالت زوجته دلونبره انا ما ارجع فسار بها الى بلد الكفرة الى افات[4] ، ورتب الامام عساكره وجيوشه ، وسار بالليل[5] يريد بلاد الحبشة حتى وصل الى عواش ، وهو نهر كثير المآ يدور على بلدان كثيرة في ايام الخريف ما يقدر احد يتعداه الا على خشب يربطونه بجلود البقر من تحتها مثل السنبوق تسمى عندهم لخى ، وهو متصل من الداموت[6] الى ان يسكب في البحر المالح الذي بجنب زيلع[7] [fº 11] فاشتور المسلمون فيما بينهم من اجل الغنيمة ، لانهم لما دخلوا ارض دواروا كان بينهم ان من غنم شيا فهو بين العسكر بالسوية ، فناس منهم غنموا ، وناس منهم لم يغنموا لاجل عناد كان سبق بينهم ، فلما وصل المسلمون عواش ذكروا الغنيمة فقال المسلمون لا نغنم ، ولا ناخذ شيا ، [fº 11]

1. N. *Zarak* ou *Zourak*. — 2. Ms. باليل. — 3. **ድል ፡ ወምበሬ ፡**. — 4. Éth. **ኢፋት ፡**. — 5. Ms. باليل. — 6. Éth. **ደሞት ፡** ou **ዳሞት ፡**. — 7. Éth. **ዜልአ ፡**.

وما غنمناه فهو لله تعالى جميعه ، ولا من غنم شيا فهو له غنيمة ، فاستشار الامام الجراد دين من قبائل سجره فقال له افعل ذلك ، فحينئذ قال الامام للجيش اذا اخرجتم الخمس فكل من غنم شيا فهو له ، ثم رتب الامام احمد جيوشه وقسم العساكر ثلاث فرق فرقة امر عليهم الوزير عدلي ، وامره ان يسير في جنب اليمين من بلاد افات ، وكان صاحب شور وعقل وراي وفرقة امر عليهم الوزير نور بن ابرهيم ، وامره ان يسير في جنب اليسار من افات ، والفرقة الثالثة فيها الامام ومعه الفرسان الامجاد ، والابطال الاجواد ، وسار في الوسط بين فرقتين ،

قال الراوي فاما ما كان من امر الوزير عدلي فانه سار في جنب الايمن ولم يكن له علم بالكفرة ، فبينما هو سائر في الطريق فاذا هو بخيام مضروبة ، وفيها جيوش الكفرة ، وبطارقتهم ، وكان الامير على البطارقة وناج جان[1] ، معناه بلغتهم اسد الملك ، وناج المعروف بصاحب افات وهو من اهل الشجاعة فلم يمهلهم المسلمون الا[2] ان حملوا عليهم ، واقتتلوا قتالا شديدا في اول الفجر ، وكان فارس من فرسان المسلمين يسمى فرشحم سطوت من اهل دواروا ، وكان نصرانيا ، ونزل من[3] بلد الكفرة الى بلد المسلمين ، واسلم ، وحسن اسلامه ، ونشا نشا حسنا ، وكان من الفرسان المعدودين المعروفين بالنجدة ، وكان نحيل الجسم ، فقاتل عن بيضة الاسلام فحينئذ حمل على البطريق الملعون وناج جان وضربه ضربة جندله بها صريعا ، وعجل الله روحه الى النار ، وبئس القرار[4] ، فحينئذ انهزمت الكفرة وولوا الادبار ، وقتل منهم خلق

1. Éth. **ወናግ ፡ ጃን ፡** ou **ወናግ ፡ ዣን ፡**. — 2. B. الى. Le ms. portait d'abord الى qui a été gratté pour être remplacé par الا. — 3. Correction de Strong au lieu de في. — 4. *Qorân*, XIV, 34.

كثيرا[1] لا عدد لهم ، وغنم المسلمون خيامهم وامولهم بالاجمع ، واما الكراع والالآت والمواشي فشي[2] لا يحسب ، وسبوا نسآهم واموالهم ، وسبوا بنت خالة الملك وناج سجد ابن ناود بن ادماس بن زراقوب[3] ، فاعطاها الامام للوزير عدلي فوصل بها الى بلد المسلمين ، وفداها ملك الحبشة من وزير عدلي بخمسين اوقية من الذهب الاحمر ،

قال الراوي واما الفرقة التى فيها الامام فانهم قصدوا الى انطوكية[4] موضع مجمع الملك ، وكان دليل المسلمين على الطريق رجلا يسمى سيموا المعروف بسقره ، وكان يومئذ مسلما ، ثم بعد ذلك ارتدّ وتنصر ، ثم انه لزم اثنين من الكفرة ، واوقفهما[5] بين يدي الامام ، واختبرهما[6] الامام عن الكفرة فقالا[7] لا نعرف الا البطريق وناج جان فانه قصد طريق الوزير عدلي ، وكان في انطوكية كنيسة للنصارى ، فدخلها المسلمون من الامرآ الكبار ، مثل الامير حسين بن ابي بكر الجانري صاحب دوارو بعد الفتح ، والامير على صاحب عنقوت[8] بعد الفتح ، والجراد احموش ، وكوشم ابو بكر ، والشيخ الزاهد الكبير حامد بن الزاهد الفاضل شيخ واشره ، ودخل الامام ومعه زوجته دلونبره بنت الامير[9] محفوظ ، فلم يجدوا فيها شيا من الاموال ، فحرقوها ، وخربوها ، فبينماهم كذلك اذ وصل بشير من الوزير عدلي يبشرهم بالنصر ، والظفر ، والغنائم ، وبقتل البطريق وناج جان ، فسرت المسلمون سرورا عظيما ، ودقت المسلمون النقاقير ، والطاسات ،

1. Ms. et B. خلقا كثيرا. — 2. Manque dans B. — 3. Éth. **ወናግ ፡ ሰገድ ፡ ወልደ ፡ ናዖድ ፡ ወልደ ፡ አድማስ ፡ (ሰገድ ፡** = Baëda Mâryâm) **ወልደ ፡ ዘርአ ፡ ያዕቆብ ፡**. — 4. Éth. **እንጻኪያ ፡**. — 5. Ms. et B. اوقفهم. — 6. Ms. et B. واختبرهم. — 7. Ms. et B. فقالا. — 8. Éth. **እንጎት ፡**. — 9. B. الامام.

واما ما كان من الفرقة التي فيها الوزير نور ، فسار في جنب اليسار من ارض انطوكية ، وغنم ورجع الى عند الامام ، وكذلك الوزير عدلي ، واجتمع المسلمون في انطوكية ، وضرب الامام خيمة بيضاً في ارض انطوكية من بلد الحبشة من بلاد افات ، فلما كان وقت العصر نظر المسلمون الى طلآئع الكفرة قريبا منهم ، فركب الامام ورآهم ، ومعه جماعة من الفرسان والمحطة مكانها ، فانهزم الكفرة ، وقتل منهم علج واحد ، قتله الكوشم ابو بكر وكان الكوشم يومئذ فارسا ، فنزل من فرسه ، وقتله ، وانثنى الامام واصحابه راجعين الى المحطة ، ومن اليوم الثاني اغار المسلمون في ارض افات [f° 12] والخيمة مضروبة مكانها وغنم المسلمون غنآئم كثيرة من [f° 12] الرقيق والالآت ورجعوا منهم ناس الى المحطة وبات منهم ناس في موضع الغزو من الصومال وغيرهم ومن العساكر المعروفين باسم الغزو ومن عساكر الامام ومن اليوم الثالث تلقاهم الامام في الطريق ومعهم غنآئم كثيرة من بنات البطارقة واولادهم شيء كثير و في اليوم الرابع رتب[1] الامام عساكره وسار يريد مدينة جندبله[2] ودليلهم الامير احموش فارس في مقدمة الجيش ومعه راية حمرآ وساروا عامة يومهم في طريق ضقية في هبوط وصعود وتعبت الناس والدوآب وزوجة الامام يومئذ حملوها الرجال على الرقاب من ضيق الطريق وكان وقت غروب الشمس فضربت خيمة الامام احمد في موضع يسمى دق[3] كثير القات ضربها الامير احموش بعد جهد جهيد في اول العساكر وكان الذي يضرب الخيمة في آخر القوم يسمى جراد عبد الناصر فقال احموش

1. Ms. ربت. — 2. Éth. ግንድብሉ ፡. N. *Gindibali.* — 3. Éth. ዶቆ ፡. N. *Dokko.*

وهو يضرب الخيمة لما انعبتهم نصرك الله يا عبد الناصر ما اقواك على ضرب الخيمة ،

قال الراوي فلما مضى شي من الليل[1] وصل الامام احمد في الساقة في اخر الجيش الى الخيمة والمحطة وهم قد تعبوا من عسر الطاريق فناموا ولم ياكلوا شيا من كثرة التعب ومن الصبح سار العسكر الى موضع يسمى بازملي في ارض افات من بلد الكفرة وهو موضع مانع وباتوا ليلتهم ومن الصبح دخلوا الى جندبلة من ارض الحبشة ويملكها ملك الحبشة ويسكنها المسلمون ويعطون الجزية للملك فتلقوا اهل جندبلة من المشائخ والفقهاء والتجار واهل البلد للامام احمد وعساكره واكرموهم واعانوا المسلمين بعشرين اوقية من الذهب وكان الامام يومئذ فقيرا فخرج العساكر والامرآ من الذهب وقالوا للامام نعطي هذا الذهب لزوجتك دلونبره فغلب الامام من ذلك وقال هذا بسبب الجهاد فتشفع الامرآ الى الامام في ذلك وغلب الامام ان يشفعهم وهو الامير حسين الجاتري والوزير عدلي والجراد دين ، والامير علي صاحب عنقوت ، وابا ان يقبض الذهب لزوجته ، وغلبهم من ذلك ، وقال لهم لا يحل لها ، هذا معونة للاسلام[2] ولا اعطيها منه شيا فانفقها في الجهاد ، عفا الله عنه ، وارسل بالذهب الى عند الشريف محمد الشاطري فاشترى له به مائة سيف ، وشهدوا بها وقعة شنبركوره[3] ، وكانت معونة للمسلمين ،

ولقي الامام تجارا من الكفرة في جندبله ، ومعهم مال لملك الحبشة

1. الليل. — 2. B. للامام. -- 3. B. شنبر كوري ; éthiopien ሽምብራ፡ ኩሬ ፡.

فقتلهم في وسط البلد ، واخذ اموالهم وبغالهم وبراذينهم باحمالها ، وجلس الامام بعسكره يومين في جندبله ، ثم ساروا العصر من جندبله ومعهم مال ملك الحبشة يريدون بلد المسلمين ، فباتوا قريبا من عواش ، ومن اليوم الثاني ساروا ، ودليلهم سار بهم غير الطريق حتى دخل بهم ارضا وعرة كثيرة الشجر ، فاستخبر الامام الدليل عن الطريق ، فقال الدليل كانت هذه الطريق المعروفة ، والآن اندرست من قلة السير فساروا غير بعيد ، فما دروا الا وهم في وسط الشجر ، وقد اشتبك بعضها في بعض ، ولا يعرف كيف الطريق ، وحيرهم الشجر عن المسير ، فاستشاروا فيما بينهم وقالوا للدليل كيف السبيل الى الطريق ، فقال الدليل ان سرت بكم الى الطريق العليا طالت[1] الطريق علينا ، ولا فيها مآء ، ولا تصلونها الا اليوم الاخر ، وكان المسلمون قد توسطوا في الشجر ، فقال الدليل وكذلك ان سرت بكم الى الطريق السفلى تعبت الناس في المسير من قلة المآء ، فتحير المسلمون ، وكثر صياحهم وضجيجهم فقال الامام حينئذ للجيش مكنوا السيوف الشجر ، وكانت اشجارا كبارا فامتثلوا العسكر شوره ، وقطعوا الشجر بالسيوف من وقت صلاة الضحى الى ان دنت الشمس للغروب ، فخرجت العسكر الى طريق واضحة ،

قال الراوي رحمه الله لما اشار الامام على العسكر بقطع الشجر تعبوا ، وقالوا كنا نقاتل الكفرة ، والآن صرنا نقاتل الشجر ، فلما قطعوا الشجر خرجوا الى الطريق الواضحة ، فعجبوا ، وشكروا الله[2] ، والامام على شوره ، ونعدى[3] الجيش نهر عواش وهو ملان المآ ، وساروا يومين

1. Ms. طال. — 2. B. ajoute تعالى. — 3. Correction de Strong pour تعدا que portent le ms. et B.

[f° 13] من عواش ، ومن اليوم الثالث وصلوا [f° 13] الى موضع يسمى كوب
وهو نهر كبير وقت صلوة الصبح فلم يستقروا بالجلوس حتى ثار من
ورآئهم غبار ملأ الجو فلم يروا لا جبالا ولا شجرا من كثرة الغبار وظن
المسلمون ان احدا من الكفرة ورآهم ورتب الامام عساكره وركبوا
خيولهم ولبسوا آلاتهم وركب الامام فوصل الوزير عدلي الى عند
الامام وقال له انت لا تركب نحن نركب ونكفيك وناخذ الخبر فقال
الامام لم لا اركب انا راهب اقتدى بالرهبان والحق قد استبان
فحينئذ ارسل الامام خيلا تكشف له الخبر فجآت الخيل وقالوا لم
يكن احد من الكفرة لكن هذا الغبار من مسير الافيال وبقر الوحش
وبعد سار المسلمون حتى وصلوا الى الذير وهو موضع من اطراف بلاد
المسلمين وضرب الامام هناك خيمته البيضآ واخرج الخمس من الغنآئم
حتى من الخيط والمخيط وكان عدد الخمس من الرقيق خمسمائة راس
ومن البقر الف راس والبغال شيء كثير ودخل الامام الى بلده هرر
منصورا مؤيدا مسرورا ففرق الخمس على ثمانية الاصناف الذين
ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز ولم يقر له قرار في البلد حتى انه تجهز
للغزو مرة اخرى رحمه الله تعالى ،

قال الراوي وارسل الى جميع القبائل من الصومال وغيرهم وارسل
لهم من غنآئم الحبشة وكتب لهم كتابا يحضهم على الجهاد وامرهم ان
يبادروا الى طاعة الملك العلام ثم كتب قوله تعالى انفروا خفافا
وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله[1] وقال في اثنآء ذلك
من ينصر دين الله فالله ناصره ومن استغنى فالله غني عنه ثم بعث

1. *Qorân*, IX 41.

بالكتب مع ثلاثة نفر واقام ينتظر جوابهم وكان بعث علي جويتا[1]
بن عدروح ابوه من الابطال الشجعان قتل شهيدا رحمه الله تعالى
في بالي[2] ايام السلطان محمد ارسله الى قبيلة من الصومال تسمى
قبيلة يبرى وارسل الى قبيلة تسمى جرى وهي قبيلة متان بن عثمان
ابن خالد الصومالي[3] صهر الامام وكان هو مقدمهم وسيدهم وهو من
الابطال الفرسان الكرام قتل شهيدا بالعنبا كما سياتي ذكره وارسل
الى قبيلة مريحان ومقدمهم حرابوا ابن جويتا[4] تيدروس[5] بن ادم ،
وارسل الى جميع الجهات يحضهم على الجهاد في الله ، وفي سبيل الله
تعالى ، وكان ملك الحبشة وناج سجد بن ناود ارسل الى بلد المسلمين
تجارا ، ومعهم من الذهب ، والورس ، والعاج والزباد ، والرقيق[6]
اموال كثيرة للملك ، وكانوا قد باعوا بضاعتهم في بلاد المسلمين ، وتعدوا
البحر الى الشحر ، وعدن ، وانثنوا راجعين يريدون بلادهم الى عند
الملك فاعلم الامام بهم ، واخذ منهم اموالهم ، وصارت غنيمة للمسلمين ،
وفرقها على القبائل من اجل الجهاد في سبيل الله ، واستقووا بالمال
على الكفرة فقدم رجلان مبشران من الطريق الى الامام احمد بقدوم
القبائل وقالا[7] ما قرات كتابك على احد الا وبادروا في طاعة الله
تعالى ، واجابوا دعوتك ، وقد تجهزوا في العدد العديد ، والزرد

1. Ms. جونّيا ; B. جوتا ; tigré, tigrinia et galla ጐይታ ፡ amhariña ጌታ ፡ Galla et Gouragué ጎፍታ ፡ Dembya, *Goŭyā*; Khamir, *Goŭriyā*; Quara, *Goŭyā*. — 2. Éth. ባሊ ፡. — 3. Correction de Strong au lieu de الصومال que portent le ms. et B. — 4. Ms. جونّيا. — 5. Éth. ቴዎድሮስ ፡. — 6. B. porte à tort واموال : le و a été effacé dans le ms. — 7. Ms. et B. وقالوا.

النضيد ، والقبآئل يتلو[1] بعضهما بعضا ، قوم في اثر قوم ، وقبيلة في اثر قبيلة

فكان اول قبيلة وصلت الى الامام هبر مقدي مع سيدهم ومقدمهم احمد جري بن حسين الصومالي وحطوا في موضع يسمى قشه من اعلى وادي هرر ، واظهروا عدتهم والآتهم[2] ، وركبوا خيولهم ، وكانوا فرسانا واي فرسان ورجالا واي رجال فسر بهم الامام سرورا عظيما وتوجهوا مع الامام فتقبلهم تقبلا حسنا وكساهم وزودهم واكرمهم وكسا مقدمهم احمد جري كسوة فاخرة ،

ثم طلعت من بعدهم قبيلة جري ومقدمهم متان بن عثمان بن خالد الصومالي وقد اظهروا آلاتهم وسلاحهم وركبوا خيولهم ، وتوشحوا بقسيهم ، وواجهوا الامام ، ثم امرهم الامام ان يتقدموا الى موضع يسمى سيم ومع كبيرهم امرانه فردوسة اخت الامام احمد ، فتقدم هو وعسكره ،

ثم طلعت من بعدهم قبيلة زربه ، ومقدمهم السلطان محمد ابن عمة الامام ، ومعه من الرجالة الصناديد الف وستون رجلا ، وخيلهم اربعون ، فتقبلهم الامام واكرمهم ، وجلس في هرر ، وسر الامام بذلك سرورا وشكر الله تعالى ، ونزل القوم حول البلد ، كل قبيلة متفرقة عن صاحبتها وتحيرت قبيلة مريحان ، ومقدمهم حرابوا ، وكان رجلا يحب الفتنة والمعالقة ، وكان كثير الحيل يحب المكر والخديعة ، فرتب الامام ناسا من عسكره ، وسار الى مريحان ، وواجه الامام حرابوا وقبيلته وقال له الامام ما لك تاخرت عن الجهاد ، فشكى ضرورته وتعذر عند الامام بعذر ما له ضرورة ، فاعذره الامام وقال له ما عندك خير يرجى ، فحينئذ امر

1. Ms. et B. يتلوا. — 2. B. الاتهم وسلاحهم.

[fº 14] حرابوا [fº 14] ابن اخيه على قبيلة مريحان وضمهم الى الامام وكان عدد خيلهم تسعين وراجلهم سبعمائة ونزيد وتخلف حرابوا وانثنى الامام ومعه قبيلة مريحان الى بلده هرر ،

ثم تجهز الامام الى الحبشة الى الجهاد في سبيل الله تعالى وجهز الجيوش والعساكر وسآئر القبآئل وانفق الامام مصاغ نسآئه واثاث بيته على القبآئل والجيوش في آلات الحرب ولا ادخر له شيا عفى الله عنه راغبا في ثواب الله تعالى الكريم طالبا من الله ان يسكنه جنات النعيم ، ويرزقه حورية من الحور العين ، ويسبل عليه رضاه العميم ،

ثم[1] عول على المسير الى الحبشة فسار والجيوش والقبآئل يتلون[2] بعضها بعضا وقد نشروا اعلامهم وخرج الامام بامرائه دلونبره بنت الامير محفوظ وكانت حاملا ووصلوا الى بلدة تسمى زيفة[3] كثيرة الطعام والخيرات فتلقاهم الجراد دين بن آدم وكان صالحا يحب الفقرآء والمساكين كثير الذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فاكرمهم واضافهم وكذلك الجراد شَمْعُوْنْ[4] والجراد كامل صهر الامام متزوج على اخته مونسة بنت عثمان والامير مجاهد اكرموا الامام وعسكره اكراما بليغا وكذلك ابسمه نور[5] كل هولآء اكرموا الامام اكراما عظيما وجلس الجيش في زيفة ستة ايام وولدت زوجة الامام احمد دلونبره في زيفة وضعت غلاما اسمه محمد وتاخرت عن الغزو بسبب ذلك عند اخت الامام مونسة ثم سار المسلمون يريدون ارض الحبشة حتى وصلوا الى موضع يسمى الدير وهو نهر كثير المآء فاجتمعت المسلمون وابطال الموحدين بالاجمع صغيرهم وكبيرهم هناك ،

1. Note marginale : مطلب غزوة صمبرا كورى. Éth. ሽምብራ ፡ ኩሬ ፡. — 2. Ms. et B. يتلوا. — 3. Éth. ዚባ ፡ (?). B. ajoute من بلد المسلمين. — 4. Éth. ስምዖን ፡. — 5. Éth. አባ ፡ እስማን ፡ ኑር ፡.

قال الراوي فاتصل الخبر الى ملك الحبشة وناج سجد وهو في ارض بادقي خبر المسلمين وقدومهم واعلموه الجواسيس ان المسلمين قاصدون نحوك يخربون بلادك ، ويحرقون كنآئسك ، وهم قوم مجدين مشمرين ، فجمع الملك بطارقته وحجابه وخواص مملكته ، وسار من بادقي الى بيت امحره ، وهو اصل مملكته ، ومملكة ابآئه ، واجداده ، وبيوتهم ومساكنهم المعتمدة ، وخلف في بادقي بطريقا من بطارقته يسمى عثمان بن دار علي ، كان[1] مسلما ، وابوه مسلم اسروه الكفرة في زمن السلطان محمد ، وارتد عن الاسلام ، وتنصر ، وبطرقه الملك ، وبعد ذلك تاب ، ورجع الى الاسلام بعد ان ولد له في بلاد الكفرة اولاد كثيرة ، وجاهد ، وقتل شهيدا بالعنبا كما سياتي ، فلما وصل الملك الى بيت امحره جمع الجموع ، وجيش الجيوش ، واجتمعت عليه اهل دين النصرانية ، قبآئل التجرى[2] ، وقبآئل اقوا[3] ، وقبآئل قجام[4] ، واهل بقى مدر[5] ، واهل العنقوت[6] ، واهل قده[7] ، واهل جَنّ[8] ، واهل البحر ، وانقلبت الحبشة باسرها ، وكان بطارقة التجرى المقادمة منهم اربعة وعشرين[9] بطريقا ، كل بطريق تحته جيش كثير لا يحصى ، وكذلك اهل بقى مدر ، واهل العنقوت ، واهل قده ، واهل جن ، وهم عساكر كالجراد المنتشر لا يحصيهم الا الله تعالى واجتمعوا جميع النصارى ، وعساكر الكفرة وجيوشهم في بيت امحره في العدد العديد ، والزرد النضيد ، وآلات مستعدة ،

قال المولف رحمه الله تعالى حدثني عباس[10] ، وهو رجل من المسلمين ، وكان ممن حضر يومئذ عند الملك في بيت امحره ، وكان يومئذ مرتدا ،

1. B. وكان. — 2. Éth. ትግሬ ፡. — 3. Éth. አገው ፡. — 4. Éth. ጐዠም ፡ ou ጐጃም ፡. — 5. Éth. ቤገምድር ፡. — 6. Éth. እንጎተ ፡. — 7. Éth. ቀዳ ፡. — 8. Éth. ገኝ ፡. — 9. Ms. عشرون. — 10. Éth. አባስ ፡.

ورجع الى الاسلام ، وحسن اسلامه ، انه قال له الملك ايش تقول يا عباس اذا راى الامام هذه العساكر يقوم لحربي ، ام لا ، قال فقلت فانه لا يبرح بنفسه الا باحد[1] الحسنيين ، واما ما كان من امر العساكر لا اعلم ، فقال الملك للعباس صدقت لو قلت ان عسكر الامام يثبتون[2] لحربي لكذبتك ، ولا كنت استامنك ، فلقد احسنت حين قلت لي لا اعلم ،

قال الراوي واما ما كان من امر البطريق اورعي عثمان المرتد الذي خلفه الملك في بادقي فانه جمع الجموع من[3] الكفرة ، مثل اهل دواروا ، واهل بالي ، واهل وناج جَدَبْ ، واهل وناج عنبا[4] ، واهل الماية[5] ، واهل ارعن ، واهل الجنز[6] ، واهل فطجار ، واهل الداموت ، وكانت البطارقة المقادمة سبعة ، وكل بطريق تحته عسكر كثير ، وما كان في زمان جد ملك الحبشة في فطجار الا بطريق واحد مقدم ، وهذا الملك عمل سبعة من البطارقة يغاري بعضهم على بعض حتى يجاهدوا المسلمين [fº 15] واكثرة [fº 15] العسكر وطوآئف الكفرة لم يبق في مملكته احد الا اجتمعوا على حرب المسلمين وعلى ان يصدوهم عن بلادهم وكنآئسهم وعن كنيسة الملك التي في بادقي الذي هو في موضع بيونه لان الامام نوى على انه يحرقها وهم يقولون ما يصل الكنيسة الا ان نقتل عن آخرنا وجمع البطريق عساكره وجيوشه في بادقي منتظرا للامام وكذلك ملك الحبشة منتظر في بيت امحره بعسكره وجيوشه ،

قال الراوي واما ما كان من امر المسلمين لما اجتمعوا في الدير ، وساروا من الدير مسيرة يومين ، ووصلوا الى موضع يسمى بقل زر[7] ، وهو نهر

1. B. احدى. — 2. B. يثبتوا. — 3. B. ajoute اهل. — 4. Éth. ወናግ ፡ አምባ ፡. — 5. Éth. ማያ ፡. — 6. Éth. ገንዝ ፡. — 7. Éth. በቁል ፡ ዘር ፡.

كثير المآء ، فحينئذ جمع الامام عسكره وعبا جيوشه ، ثم عقد راية بيضآء وسلمها للوزير عدلي وضم اليه اهل سيم ومن قبيلة الصومال قبيلة هبر مقدي ، وقبيلة احمد جري ، ومعهم مائتا فارس ، والفا راجل ، كانهم اسود ضارية واعيان الفرسان من المجاهدين الملساي[1] الامير مجاهد[2] سُوحَهُ ، وابسما نور ، والجراد شمعون ، والجراد برهان ، وبلو عبد ، وعلوش بن الهيجن ، وايوب ، وخالد الورادي ، وكان دليلهم على الطريق ، وكان من الابطال الشجعان الفرسان الرجالة ، وضمن خالد هو كذلك من الفرسان المعروفين بالشجاعة ، والاورعي نور قاطا بن عمر صهر الجراد محفوظ ، وفرشحم[3] عثمان يماج ، واماجد احمد بن الحسين ، وسار ابو بكر ، ومومنات[4] ابو بكر ، ودل سجد[5] فارس سيم ، وشوم ورداي ، وهيجن عثمان ورداي ، كل هولآء ممن دخل في دين الاسلام وحسن اسلامهم ، وجاهدوا في الله حق جهاده[6] ، والسيد الكامل المجاهد الزاهد واشره شيخ حامد بن الزاهد الكامل ، وكان من العلمآء الزهاد الورعين واتباع هولآء الفرسان المذكورين ،

ثم[7] عقد راية حمرآ وسلمها لصهره مثان بن عثمان بن خالد الصومالي ، ومقدمها وفارسها واشجعها وابطلها ، وضم له من الخيل مائة فارس ، وعشرة فرسان ، ورجاله ثلاثة الآف ، وضم له قبيلة حرتي ، وقبيلة جيران ، وقبيلة مزره ، كل هولآء من الصومال ،

ثم عقد راية ثالثة مختلطة بالصفرة والحمرة وسلمها للوزير نور بن ابرهيم ،

1. Éth. መለሳይ ፡. — 2. Note marginale وهو ابو الامير نور صاحب الفتح الثاني. — 3. Éth. ፊረሻም ፡. — 4. B. ومومنة. — 5. Éth. ድል ፡ ሰገድ ፡. — — 6. B. وجاهدوا الله في حق جهاده. — 7. B. وثم.

وضم له قبآئل شوا ، وقبآئل هرجاية[1] ، وكان مقدمهم يومئذ محمد بن ابرهيم اخو الامام وعسكر جرير مقدمهم اخو السلطان عمر دين من امه ، وكان عدد خيولهم مائة ، ومن الرجال الفين وضمهم الى الوزير نور بن ابرهيم ، واعيان الفرسان منهم الشيخ داود والشيخ زماله[2] ، وجراد علي فنقله ، وجويتا[3] ابرهيم صاحب جداية ، وفرشحم وسن جي ، وجويتا[4] عثمان وكل هولآء فرسان شجعان واتباعهم ،

وراية الامام احمد بيضآء وهو يومئذ في القلب بطرفها حمراء ، وعلى دآئرها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ، وينصرك الله نصرا عزيزا ، نصر من الله وفتح قريب[5] ، كتب الله لأغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز[6] ، وكان حقا علينا نصر المومنين[7] ، انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد[8] ، ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ، انهم لهم المنصورون ، وان جندنا لهم الغالبون[9] ، ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين[10] ، ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين[11] ، الم ترا لى الملا من بني اسرائل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا [ملكا] نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنآئنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين[12] ،

1. Éth. ሀርጋዩ ፡. — 2. B. زماكة. — 3. Ms. et B. جوتا. — 4. Ms. et B. جوتا. — 5. *Qorân*, XLVIII, 1-3. — 6. *Qorân*, LXI, 13. — 7. *Qorân*, LVIII, 21. — 8. *Qorân*, XXX, 46. — 9. *Qorân*, XL, 54. — 10. *Qorân*, XXXVII, 171-173. — 11. *Qorân*, II, 251. — 12. *Qorân*, VII, 123.

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيآ سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبيآء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق [1] ، ومكتوب في وسطها اربعة اسطر متواليات ،

السطر الاول الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية ، وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب ، قل متاع الدنيا قليل [2] ،

[fº 16] والسطر الثاني حصنتكم بالحي القيوم ، الذي [fº 16] لا يموت ابدا ، ودفعت عنكم السوء بالف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ،

والسطر الثالث والاخرة خير لمن اتقي [3] ، واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين [4] ،

والسطر الرابع هذان البيتان ، قيل كان علي بن ابي طالب رضى الله عنه كتبها في رايته ،

الحرب ان باشرتها ، فلا يكن منك الفشل
واصبر على اهوالها ، لا موت الا بالاجل

وكان كتبها يومئذ سيدى الفقيه الولي الصالح مفتي المسلمين سيدي ابو بكر ابن نصر الدين بن محمد المكنى بارشوته ، وهو ممن شهد وقعة شنبر كورى مع الامام احمد ، وشهد باقي الوقعات مع الامام احمد ، وهو من الصالحين

1. *Qorân*, II, 247. — 2. *Qorân*, III, 177. — 3. *Qorân*, IV, 79. — 4. *Qorân*, IV, 79. — 5. *Qorân*, V, 30.

كثيرة القراة لا يسير ، ولا يقعد ، ولايقوم ، ولا يركب الا وهو يدرس القرأن وهو خطيب المسلمين ، وامامهم الذي يصلي بهم ، وكان اذا قرأ في الصلوة لا يقرأ الا بايات الحرب والقتال ، وما نزل من الايات في فضل المجاهدين في سبيل الله ، ويحرضهم على القتال ، ويرغبهم فيه ، وكان يومئذ امام المسلمين احمد بن ابرهيم في القلب ، وحوله مائتا فارس من اصحابه وصبيانه كالليوث العوابس ، والخيول اللوابس ، ومن اعيان الفرسان المذكورين بالشجاعة الامير حسين الجاتري صاحب دواروا بعد الفتح ، والامير زحربوي محمد ابن عم الامام احمد رحمه الله تعالى ، وكان اسيرا مع الكفرة في غزوة دواروا كما ذكرناه ، واوصلوه الى ملك الحبشة ، فارسل اليهم الامام وهو يقول له ان هذا الماسور الذي عندك ابن عمي ، ونحن نرسل لك فدآه من المال ، فلما سمع الملك انه ابن عم الامام ارسل به الى بلدة بعيدة من ارض الحبشة تسمى الداموت ، فكمثل ما اراد الله ان ينقذ عبده المسلم من ايدي المشركين انقذه بقدرته حتى فك نفسه من الاسر والقيد ، ولم يزل يسير الليل[1] ، ويكمن النهار وحده في الفيافي والقفار حتى وصل الى بلاد المسلمين قبل وقعة صمبرى كورى باربعة اشهر ، وشهد صمبرى كورى ، وباقي الغزوات وجاهد في الله حق جهاده ، وهو من اهل الشجاعة ، والكرم ، والقوة ، والبأس كما سياتي ذكره ، وكوشم ابو بكر ، وكان صالحا ، زاهدا ، عابدا ، مجاهدا ، مرابطا ، استشهد بدواروا كما سياتي ذكره ، والجراد احوشو ابن احمد ، وهو بطل صنديد ، وفارس مبيد ، والجراد عبد الناصر صاحب الجنز[2] بعد الفتح ، وهو من الصالحين المجاهدين ، ومن

1. Ms. البل. — 2. B. الحنز.

الشجعان المذكورين الباذلين المهج في سبيل الله تعالى ، وهو من اهل بيت الامام ، وخادمهم ، وممن نصح معه في جميع الامور ، وصبر[1] الدين[2] الفارس البطل ، كان اذا نظر الكفرة لم يتمالك الا ان يمسكوه ، ويكون مثل البعير الهائج ، ويخرج الدم من مناخره غضبا لله ، وشوقا الى الجهاد في سبيل الله ، وفرشحم سلطان بن علي من قبائل يمل ، وصاحبه نور بن نصر بن علي ، والجراد صديق بن علي ، وتولى شرحه بعد الفتح ، وفرشحم دين ، وكان هذا الرجل عند الحطي ، وهو مسلم على دينه بعد موت الامام ، ونزل مع الامير نور بن الوزير مجاهد الى بلد المسلمين الى مدينة هرر[3] ، وتوفي بها رحمه الله تعالى ، وتولى لقايه بعد الفتح ، وفرشحم على صاحب عنقوت بعد الفتح ، والاورعي محمد بن عبد الواحد ، والامير ابو بكر الملقب بقطين عبارة عن النحيف ، وهو من الشجعان المذكورين ، والفرسان المعدودين ممن يضرب بهم المثل ، وجويتا تيدروس بن آدم ، وجاشا عمر ، تولى بعد الفتح ارض ولقه من طرف اباوين[4] ، واباوين نهر كبير يدور ويصب في نيل مصر ، وتخلى بن اقوا ، واحمد دين بن خالد بن هرجاية محمد ، والجراد عثمان بن جوهر صاحب جان زلق بعد الفتح ، والاورعي ابون بن عثمان ابن سليمان بن السلطان محمد بن بدلاي من ذرية سعد الدين وهو من الشجعان الابطال ، وبشاره بن جشوا ، استشهد في وقعة المايه كما سياتي ذكره ، واتباعهم مامنهم الا من يلقى مائة من الكفرة ويزيد ،

قال المولف وسار المسلمون من بقل زر حتى وصلوا الى كوبة ، وهو

1. B. صير. — 2. Note marginale : قف على حال صبر الدين حال نظره الكفار. — 3. Note marginale : ذكر نزول فرشحم دين الى هرر مع الامير نور. — 4. Éth. አባዊ ፡.

نهر كبير ، وكان بينهم وبين نهر عواش مرحلتان ، وهي مفازة قفراء لم يكن فيها مآء ، وكان من اراد ارض [f° 17] الحبشة من هذا المكان [f° 17] لا يقدر يسير الا بالليل[1] من حرارة الشمس ، وقلة المآء ، فحينئذ اشتور المسلمون فيما بينهم ، فناس يقولون نسير بالليل[2] ، وناس يقولون نسير بالنهار ، فقلدوا خالقهم ورازقهم نياتهم ، وساروا بالنهار ، وقالوا ربنا خلقتنا لا تضيعنا ، ثم ساروا ولم يكن لهم علم بالمآء فبينماهم كذلك سائرين ، وقد اجهدهم المسير من قلة المآء ، فبكرامة المجاهدين وفضلهم على الله اذ هم بمآ يجري على وجه الارض ، ولم يكن مطر ، ولا هذا المكان يعرف بالمآء قبل الآن ، فحطوا هناك على المآء ، واسقوا خيولهم ومواشيهم ، واستقوا من المآء ، وباتوا ليلتهم ، ومن اليوم الثاني دخلوا عواش ، وكان دليل المسلمين على الطريق يومئذ خالد الورادي ، وجمى علي ، وازري بن دلمس ، واخوه ، وكل هولآ كانوا ادلآء المسلمين ،

قال المولف لما بات المسلمون على عواش وكان واحد من المسلمين يسمى ابن[3] دلمس سرق فرسا من خيول المسلمين على ابون داوه اخي[4] الامير مجاهد وقصد به الى عند الكفرة ، فاعلم صاحب الفرس الامام[5] فاجتمعوا المجاهدون وقرأوا الفاتحة عليه ، فلما كان وقت صلوة الضحى اذ بالفرس قد اتى بنفسه ، وما عرف ما جرى على الذي سرق الفرس الى الان ، فناس يقولون انه غرق في عواش ، وناس قالوا انه قتل ، وهذا كله من كرامة المجاهدين ، وقال المسلمون هذا من علامات النصر ان شاء الله تعالى ، وساروا من عواش ، ووصلوا الى ارض

1. Ms. بالبل. — 2. Ms. et B. بالبل. — 3. Manque dans B. — 4. Ms. اخوِ. — 5. Ms. للامام.

مرجاي ، واجتمعوا في ارض مرجاي ، فشكوا قبآئل الصومال[1] من قلة الزاد فحينئذ ارسل الامام احمد الوزير عدلي بجيوشه طليعة الى مكان يسمى جِلْبِيّ من ارض الحبشة لاجل الميرة ، والامام احمد سار من طريق كسم ، ووصل الى اماجه ، واما الوزير عدلي فانه اخذ الميرة من البقر وغيره ، وانثنى راجعا الى الامام احمد ، واجتمعوا في اماجه ، واقاموا فيها ثلاثة ايام ، وهي بلدة من بلدان الحبشة ، ويسكنها المسلمون ، وهي الملك ، فحينئذ وصلوا اهلها الى الامام احمد ، وقالوا ان ملك الحبشة معه قوة عظيمة وخيله لا تحسب ، وعدة من الدروع ، والخوذ والرجال ، والدرق لا يحصيهم الا الله تعالى ، وابآؤك واجدادك ، والامير علي ، والامير محفوظ صهرك ، والجراد ابرهيم ، والسلاطين المتقدمة ممن ملك بر سعد الدين لم يكن احد منهم يقصد ملك الحبشة الى بلده ، ومسكنه ، ولكن يغزون الى اطراف البلاد ، ويغنمون ، ويرجعون واذا تبعهم احد من الكفرة قاتلوا عما في ايديهم ، وانت تريد تقصد ملك الحبشة الى وطنه ، والآن لا تهلك المسلمين ، فقال الامام الجهاد في سبيل الله ما هو بتعب على المسلمين ، فقالوا نحن ما مرادنا الا الجهاد ، ومن قتل منا صار الى الجنة ، ومن عاش منا عاش سعيدا ، ونحن نعرف ان كلب النصرانية وناج سجد في قوة وكثرة ، ولكن نحن ما نقاتلهم لا بكثرة ولا بقوة[2] ، وما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به ، فحينئذ بكوا اهل اماجه وجعلوا المصاحف فوق روّسهم ، واضافوهم ، واكرموهم ، ودعوا لهم بالنصر والظفر على اعدآء الله تعالى[3] ،

1. Ms. الصومالي. — 2. Ms. قوة. — 3. Ici s'arrête le texte publié par M. Strong qui m'a fourni les variantes du manuscrit du British Museum.

قال الراوي ثم سار المسلمون من اليوم الرابع وقت صلوة الظهر وحطوا في ارض جان زلق ، وكان بجنب المسلمين جبل يقال له كسم فنظروا الكفرة فوق الجبل ، فخرج الامام احمد واستنخب من عسكره ثلاثين فارسا ، وقربوا من الجبل ، فنظروا الكفرة المسلمين وهم في قله فنزل اليهم اربعة من البطارقة ، وفيهم البطريق نصر صاحب مرْجاي في خمسين فارسا ، ورجل كثير فلقيهم المسلمون بقلوب ثابتة ، وسيوف قاطعة ، ورماح نافذة ، وكان اول من حمل من المسلمين محمد بن عدروح على فارس من الكفرة فطعنه برمحه فجندله صريعا ، وعجل الله بروحه الى النار ، وبئس القرار[1] ، ثم حمل بعده خالد الورادي على بطريق من البطارقة فطعنه طعنة ارداه عن فرسه قتيلا ، لا رحمه الله تعالى ، فحينئذ انهزمت الكفرة وطلعوا الى الجبل ، ونزلوا من ورآئه ، واحطم منهم جماعة ، وغنم المسلمون من الخيل اثني عشر فرسا ، ومن البغال والمواشي شيا كثيرا ، وقالوا هذا اول النصر ورجع الامام واصحابه الى المحطة ، الى عند اصحابه ، واهل المحطة قد اشعلوا نيرانهم [f° 18] [2] [f° 18]
واناس يذكرون الله تعالى ، واناس يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم ، واناس يقرأون القرأن ، وكان الامام احمد اسر من الكفار جماعة ، واستخبرهم عن ملك الحبشة وعن حزبه ، فقالوا اما البطريق اورعي عثمن بن دار علي فانه في جموع كثيرة ، في مكان يسمى دوخم[3] ، وهو نهر كبير قريب منكم ، وقد وصل الى هذا النهر الجراد محفوظ رحمه الله تعالى ، واما الملك وناج سجد فانه في بيت امحرة في جموعه

1. *Qorân*, xiv, 34. — 2. A partir de ce folio, l'écriture devient cursive et beaucoup moins soignée. — 3. N. *Dokom*.

وجيوشه ، وقد قدم جيوش التجري الى دبر برهان[1] ، وبطريقهم تخلى سوس[2] ، معنى[3] ازماج[4] بلغتهم كالبطريق للروم ، ومعه بطارقة كثيرة ، منهم بطريق فترى سوس[5] ، وبطريق واشو عثمن ، فانه كان مسلما ، وارتد ، لعنة الله عليه ،

قال الراوي رحمه الله فحينئذ سار المسلمون من ارض جان زلق[6] ، وحطوا وقت العصر في باب فريق يسمى مسك[7] ، وباتوا ، ومن اليوم الثاني ساروا الصبح وكان وقت الضحى ونظروا جماعة من الكفرة قريبا منهم فارسلوا جماعة من الخيل طليعة ياتون بالخبر ، واسروا جماعة من الكفرة واوقفوهم بين يدي الامام احمد ، فاستخبرهم ، فذكروا ان الحزب[8] بعيد من فوق ، وسار المسلمون وحطوا وقت صلوة العصر على نهر يسمى مجوا من ارض الفطجار ، وكانت في ذلك اليوم ريح عاصفة باردة[9] وباتوا هناك ، فلما كان اليوم الثاني ساروا وحطوا في موضع يسمى سبين قرية عمر ابون ، فحرقوها ، وكذلك حرقوا كنيسة الملك ، والمسلمون لا يمرون على قرية من بلد الكفرة الا ويدعوها نسيا منسيا ، فلما كان اليوم الثالث ساروا حتى وصلوا الى قريب بادقي وهو موضع بيوت الملك وخزائنه واستخبر المسلمون عن اهل الحرب ، فما احد اعلمهم بخبرهم ، وقالوا لهم ما احد من اهل الحرب في بادقي ، فسار المسلمون الى بادقي من غير ترتيب ، ولا تعبئة[10] ، ونزلوا من ظهور خيولهم ،

1. Éth. ደብረ ፡ ብርሃን ፡. — 2. Éth. ተክለ ፡ ኢየሱስ ፡. — 3. Ms. معناه. — 4. Éth. አዝማች ፡. Note marginale : ومعناه ايضا بلغة المجاهدين ملساى اجَّاز. — 5. Éth. ፍቅረ ፡ ኢየሱስ ፡. — 6 Ms. حان. — 7. N. *Alle porte di Farrè*. — 8. Ms. الحرب. — 9. Ms. وكان... ريح عاصف بارد. — 10. Ms. تعبيه.

وركبوا بغالهم ، وقادوا خيولهم ، فلما عموا بدخول القرية واذا بعسكر الكفرة خذلهم الله تعالى قد اقبلوا كالجراد المنتشر وهم صادون المسلمين عن دخول القرية ، وقد اظهروا زينتهم ، ورفعوا اعلامهم ، وقد اقبلوا كانهم شعلة نار ، وهم مستعدون في الدروع الداودية ، والخوذ العادية ، وبايديهم السيوف القاطعة ، والرماح النافذة ،

قال الراوي رحمه الله تعالى وقد كان ملك الحبشة وناج سجد امرهم ان لا يقاتلوا المسلمين حتى يدخلوا البلد ، ويحرقوا البيوت والكنائس ، وارادوا أن يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون[1] ، وكان هولآء البطارقة الذين قدموا بادقي منهم البطريق سرطي بت ودد[2] ، ومثل البطريق دجاجان صهر الملك ، والبطريق محطنتي[3] دواروا نجاش ، والبطريق اورعي عثمان المرتد ، وهو ابن سليمان ابن محمد بن بدلاي بن سعد الدين ، وبطريق الفطجار ، والبطريق تخلي سوس صاحب التجرى ، فاختلفوا البطارقة بينهم ، فقالوا اي هولآء البطارقة المذكورون نحن ما نقاتل المسلمين حتى يدخلوا القرية ويحرقوا البيوت والكنآئس ، مثل ما امرنا الملك ، ولا نخالف امره ، فقال بطارقة التجرى ، وفيهم بطريق روبيل[4] ، وبطريق اسير[5] ، وبطريق ارون[6] ، وبطريق فقرى سوس ، وبطريق واشو عثمان ، وجميع التجرى قالوا نحن نقاتل المسلمين قبل ان يدخلوا البلد ، وقبل ان يحرقوا البيوت والكنآئس ، ولا يدخلونها[7] حتى نقتل عن اخرنا ، فاذا قتلنا يفعلوا ما ارادوا ، وحرضوا الكفرة بعضهم على بعض على قتال المسلمين واما باقية

1. *Qorân*, IX, 32. — 2. Éth. ብሕት ፡ ወደድ ። ou ብትወደድ ።. — 3. Éth. አምኃ ፡ ጥንት ።. — 4. Éth. ሮቤል ፡. — 5. Éth. አሴር ፡. — 6. Éth. አሮን ፡. — 7. Ms. بدخلوها.

المذكورين فانهم غلبوا من القتال ، وجلسوا في اماكنهم ، فحينئذ قام البطريق الجبار العنيد والشيطان المريد روبيل وركب فرسه ، فلما ركب ركبوا معه بطارقة التجرى ، بطريق اسير ، وبطريق فقرى سوس ، وبطريق واشو عثمن ، وبطريق ارون ، واتباعهم وكل بطريق تحته جيوش كثيرة ، وساروا نحو باب البلد بادقي ، وكان بين البلد وبين المسلمين نهر كبير يسمى سمرما[1] ، فسار الكفرة الى النهر واستقاموا هناك ، وعبثوا عساكرهم والبسوا خيولهم وركبوها ، وافرغوا عليهم عدتهم والآتهم ، وخلوا النهر حآئلا بينهم وبين المسلمين ،

قال الراوي رحمه الله واما ما كان من امر المسلمين فانهم لما قربوا من البلد ونظروا الكفرة وجيوشهم وقد تهيئوا للحرب والقتال ، فقال حينئذ الامام احمد لعسكره اركبوا خيولكم ، ولا تستعجلوا القتال ، وانظروا مكانا يصلح للحرب ولمجال الخيل فعجلوا ، فسار الوزير عدلي اول الجيش وتبعه الجيش بالاجمع ، والامام احمد في اخر الجيش ومعه خمسون فارسا من الشجعان الابطال اهل النجدة والقوة الذين يضرب بهم المثل ومن الرجال الضاربة المعروفين بالشجاعة نحو مائتين[2] ، ومعهم من السيوف القاطعة والدرق الهندية وهم محاذون للامام احمد ولم يكونوا يتقدمون[3] ولا يتاخرون[4] عنه في كل حرب وقد استعدوا للقتال ، فحينئذ ركبوا خيولهم وحرضهم الامام احمد على الجهاد والثبات لاعدآء الله تعالى وقال في اثنآء ذلك يآيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا واربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون[5] ، واما ما كان من الوزير عدلي وجيوش المسلمين [f° 19] الذين تقدموا معه فانهم وصلوا الى النهر الحآئل بينهم ، [f° 19]

1. Ms. سموما. Éth. ሰመርማ ፡. — 2. Ms. ماتين. — 3. Ms. يتقدموا. — 4. Ms. يتاخروا. — 5. *Qorân*, III, 200.

وتعدوا المآء ، وكان اول من تعداه رجل يسمى صبره من قبآئل الجنز ، وهو من المجاهدين المتواصعين ، وحمل على الكفرة ، وحملوا المسلمون[1] معه حملة رجل واحد ، واختلط الجيش بالجيش ، وصبرت الحبشة اللئام على قتال المؤمنين الكرام ساعة ، ثم انهزمت ميمنة الكفرة ، وثبتت اهل ميسرتهم البطريق روبيل ، والبطريق اسير ، والبطريق فقرى سوس ، والبطريق واشو عثمان ، واستقاموا معهم اعلامهم كانها الجبال الرواسي عليهم عدة مانعة من الخوذ ، والدروع المانعة ، فحينئذ حمل الامير ابو بكر الملقب بقطين على البطريق ارون وطعنه بالرمح في فيه[2] اخرج السنان يلمع من تحت اذنه ، وثبت البطريق فى سرجه وحمل بطريق من الكفرة على الامير ابي بكر ، وطعنه في يده اليمنى فكسرها ، فربطوها له المسلمون فانجبرت كان لم يكن بها شيء ، وهذا من فضل الجهاد ، وحمل فارس من المسلمين يسمى كوشم ابو بكر على بطريق من البطارقة وضربه بالسيف على عاتقه فلم يؤثر فيه شيا من كثرة ما عليه من الحديد والعدة ، واثناه بضربة ثانية فلم تعمل فيه شيا ، وضربه ضربة ثالثة فلم تؤثر فيه شيا ، فحينئذ حمل بطريق من الكفرة يسمى واشو عثمان ، وكان مرتدا لعنة الله عليه على كوشم ابي[3] بكر وطعنه في صدره خرج السنان من لأمته حتى خرج من ظهره ، وطعنه مرة اخرى كذلك ، وكان كوشم ابو بكر مشتغلا بالبطريق الاول يضربه ، وثبت الكوشم ابو بكر في سرجه ، وقتل فارس من المسلمين يسمى مرفوا من مولى الجراد منصور ، وقتل اخر من المسلمين يسمى نصر بن آدم من صبيان منصور ، وقتل ثالث من المسلمين يسمى الصديق من اصحاب عبد الناصر ، وقتل

1. Ms. المسلمين. — 2. Ms. فَاهُ. — 3. Ms. ابو.

رجل من المسلمين وكان يومئذ مقدما على الرجل يسمى دل سبّر كان بطريق من بطارقة الكفرة ، وكان البطريق فارسا وهو راجل ، وامسك البطريق واراد ان يقتعله من سرجه ، فحمل فارس من الكفرة على دل سبر من خلفه ولم يعلم به فطعنه من خلفه على ظهره خرج السنان من صدره وقتل شهيدا ، وعجل الله بروحه الى الجنة ، ونعم القرار ، فلما قتلوا هولآء والامير ابو بكر والكوشم قد اثبتا[1] بالجراح ونظرا الى اصحابهما[2] قد قتلوا اثنا[3] راجعين ، فلما نظروهما المسلمون وهما منهزمان[4] انهزم المسلمون بالاجمع الى نحو الامام احمد ، وتعدوا النهر وغرق منهم جماعة في النهر ، واخذوا الكفرة خيلا كثيرة من المسلمين ، فلما نظرهم الامام احمد وهم منهزمون استقبلهم الامام بالضرب وهو يقول لهم اين تفرون اتفرون من الجنة وما هو الا اجل قد كتب ، ونزل الامام احمد من فرسه ، وجلس على الارض ، ونزل معه الفرسان ، وجالت المسلمون ، وكثر عجيجهم ، وماج بعضهم في بعض حول الامام احمد ،

قال الراوي رحمه الله ما نزل الامام من على الخيل الا كان في مكان ضيق لم يصلح لمجال الخيل فحينئذ قال الامير حسين يا امام المسلمين اضرب الان خيمتك ، ونقاتل قتال العرب يعني بهم الصحابة رضي الله عنهم ، فحينئذ جلس وضرب خيمته ، فلما نظر المسلمون وهم منهزمون الى الخيمة ، وهي مضروبة ثبت من ثبته الله عز وجل ، ووصل الكفرة الى النهر ، وارادوا ان يحموا المسلمين من المآء ، وكانوا يحملون الكفرة على المسلمين ، ويردونهم المسلمون ، وكان لهذا النهر ثلاث طرق ، فحينئذ قسم الامام احمد الجيش ثلاث فرق فرقة

1. Ms. اثبتوا. — 2. Ms. نظروا الى اصحابهم. — 3. Ms. اثنتوا. — 4. Ms. نظروهم ... هم منهزمون.

فيها الامام احمد وجلس على الطريق الوسطى في القلب ، وفرقة امر عليها متان الصومالي سيد قبيلته ، وامره الامام ان يمسك الطريق العليا من الميمنة ، والفرقة الثالثة استعمل عليها الوزير عدلي وامره ان يمسك الطريق السفلى من الميسرة ، فسار كل منهم في فرقة ، فاما ما كان من فرقة متان فانهم قاتلوا على طريق اليمين قتالا شديدا ، وكانوا تارة يحملون على الكفرة ، وتارة يحملون الكفرة على المسلمين ويردونهم ، فكان هذا دأبهم من الضحى الى العصر ، فحينئذ ارسل متان فارسا واسمه ابو بكر ، فعبر النهر فوصل الى عند الامام احمد يطلب[1] المعونة لما اجهدهم القتال ، فارسل لهم الامام احمد نحو خمسين فارسا من اهل الشجاعة والقوة ، واعيان الفرسان منهم الامير احموشوا ، والوزير نور بن ابرهيم ، وعبد الناصر دويدار الامام احمد ، وفرشحم سلطان ، واورعي نور ، وفرشحم دين بن آدم ، واتباعهم ، وساروا الى عند متان واقتتلوا هناك قتال الموت وابلوا بلآء حسنا حتى فرق بينهم الظلام ، وكان قتالهم اشد قتال ، واما ما كان من الامام احمد واصحابه فانهم قاتلوا بالطريق الاوسط اعظم ما يكون ، وقاتلوا قتالا شديدا ، فحينئذ لله در رجل من العرب يسمى حمزة الجوفي[2] فانه قاتل قتال الموت قدام امام المسلمين ، وكان من الرجالة وثبت ، وابلى بلآء حسنا ، والتقى الحرب بنفسه ، وكان لا يضرب احدا من الكفرة الا جندله قتيلا حتى قتل منهم ناسا كثيرا وسط النهر ، وانقلب مآء النهر دما احمر ، وثبت المشركون من فعاله ، فحينئذ ثبت المسلمون لما نظروه وهو يجندل الكفرة ، وكان حمزة لا يولي دبره لالف فارس من المشركين ، فحينئذ دعى له الامام

1. Ms. يطلبوا. — 2. Ms. الحوفي.

احمد والمسلمون بالثبات ولم يزل يقاتل باقي يومه والمسلمون معه حتى فرق بينهم الظلام ، واما الامير الذي على الميسرة فهو الوزير عدلي وكان معه اهل القسي من الصومال من قبيلة مريحان اهل القوس ، وكانوا يرمون تارة يردونهم الكفرة [f° 20] وتارة يردون المسلمون الكفار ، [f° 20]
وكان من الكفار المائة ، وهم اهل النشاشيب المسمومة ، وكان معهم اهل القسي ،

قال الراوي رحمه الله وقد كان قال الامام للمسلمين يومئذ اذا رموكم بالسهم فخذوه ، ولا تتركوه ، فاذا تركتموه في الارض اخذوه ، ورموكم به مرة اخرى ، واجمعوها واتوني بها ، فكان اذا رموهم بسهم اخذوه ، فلما كان المغرب بعد انقضاء الحرب جاء كل امير بعسكره ، ومع كل واحد منهم حزمة نشاشيب من الذي جمعه ، فحطوها بين يدي الامام فامرهم الامام ان يحطوها عند خازن من خزانه ، وهو اكبرهم اسمه داخل ، فجمع ذلك عنده ، فلما كان الليل ذبح بقرة ، وعدم الحطب ، فقال داخل لاصحابه الخزان هولاء السهوم غدا اذا اسرنا ياخذوها الكفار ما نوقدها ونشوي عليها اللحم ، فقالوا مليح ، ففعل فاوقدوها حينئذ وشووا بها لحم البقر بالاجمع ، وهذا من اعجب ما رأينا في وقعة صمبركوري سنة خمس وثلثين وتسعمائة الا ستة اشهر ، واما ما كان من قبيلة مريحان فانهم كانوا يترامون هم والكفرة عامة يومهم ، ويحملون المسلمون على الكفرة ، فتحمل الكفرة على المسلمين حتى فرق بينهم الظلام ، وبات كل منهم في مكانه ،

قال الراوي رحمه الله لما اجهد المسلمين القتال بالنهار دخل ناس منهم ممن كتب عليهم الشقاوة ، وارتدوا عن الاسلام ، وتنصروا ، وراحوا الى عند الكفرة ، وثبت الامام واصحابه ، وباتوا ليلتهم ، وناس من المسلمين

يريدون ان ينهزموا فيردهم الامام احمد يحرضهم على القتال ، والخيول ملجمة يومين لم تفك الجمتها ولا سروجها والامام احمد يقول للذين يريدون الهرب لا تهربوا بالليل يقتلوكم الكفرة وانتم مدبرون ، اصبروا ، لعل الله ياتي بالنصر من عنده ، وصابروا ، ورابطوا ، واتقوا الله لعلكم تفلحون [1] ،

قال الراوي رحمه الله فلما انفجر الصبح انهزم جمع العساكر ، ولم يبق مع الامام احمد غير اربعين فارسا من الصناديد المعروفين بالشجاعة ، ومن الرجال نحو عشرين ، فتبع الامام واصحابه المهزومين وهم يردونهم ، فكان الامام وقت الفجر ارسل فارسين من المسلمين احدهما يسمى الامير على صاحب العنقوت ، والاخر الوزير [2] نور بن ابرهيم ، وامرهما [3] ان يتقدما [4] اول العسكر ، وقال من انهزم من المسلمين فاقتلاه [5] ، فتقدم الفارسان كانهما [6] اسود ضاربة وتعدا [7] نهر دوخم ، وسبقا ولزما [8] عليهم الطريق ، وطعنا [9] منهم اربعة رجال ، وقالا [10] اين المفر واقسما [11] بالله ان من تقدم منكم نحن احق بقتله ، ولا ارجعوا ، واثبتوا ، وقاتلوا الكفرة ومن قاتل منكم كان مصيره الى الجنة ، ومن عاش منكم عاش سعيدا ، فحرضا [12] المسلمين على الجهاد ، فحينئذ استقامت المسلمون مكانهم حتى وصل اليهم الامام احمد ، وكان قد قتل من المسلمين ناس كثير ، وجرح جماعة ، وكان سيدي الفقيه ابو بكر ارشونه يومئذ يحرض المهزومين على الجهاد ، وقال قوله تعالى كم من فئة

1. *Qorân*, III, 200. — 2. Ms. وزير. — 3. Ms. وامرهم. — 4. Ms. يتقدموا. — 5. Ms. فاقتلوه. — 6. Ms. كانهم. — 7. Ms. تعدوا. — 8. Ms. وسبقوا ولزموا. — 9. Ms. وطعنوا. — 10. وقالوا. — 11. Ms. واقسموا. — 12. Ms. فحرضوا.

قليلة غلبت[1] فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين[2] ، ورموه يومئذ الكفرة بسهم وهو على النهر وسلم ،

قال الراوي رحمه الله فحينئذ حرض الامام احمد المسلمين على الجهاد في سبيل الله تعالى ، وهو يقول لهم اين بلد المسلمين من بلد الكفرة والله ما يخرجكم الا سيوفكم ، والضرب والطعن ، اتفرون من الكفرة وما هو الا اجل قد كتب ، فحينئذ ثبت المسلمون ، فقالت قبيلة الصومال[3] ما يكشفنا الا قبيلة حرله ، فقالت قبيلة الحرله كذلك ما يكشفنا الا قبيلة الصومال[4] ، فحينئذ فرق الامام الجيش ثلاث فرق فرقة الصومال[5] باجمعهم ، وامر عليهم متان ، وفرقة الحرله ، امر عليهم سلطان محمد بن خالة الامام ، وفرقة الملساي اهل الغزو والجهاد الاصلي المعتمد عليهم في القتال ، والصناديد الابطال ، فيهم الامام ، وامرهم بالثبات وان لا يتفرقوا فحينئذ ثبتوا وسار المسلمون قاصدين بلدهم ،

قال الراوي رحمه الله واما ما كان من امر الكفرة فانهم لما انهزموا المسلمون بالصبح واراد الله خيرته للمسلمين ، ولما اراد ان يجعل كلمته العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى ، فحينئذ تخالفوا الكفرة فيما بينهم وناس منهم يقولون نتبع المسلمين ، لانهم ما عاد تقوم لهم قائمة ، وناس منهم يقولون هذه حيلة منهم يريدون ان يخرجونا من هذا المكان الضيق الى مكان وسيع ويرجعوا علينا ، وناس منهم يقولون نمسك اماكننا حتى يجي الينا الملك ، لانه قريب منا ولا نتبعهم ، والملك يجي الينا اليوم وقت صلوة الضحى ، واذا تبعناهم نخاف (ان) يكون علينا

1. Ms. علبت. — 2. *Qorân*, II, 250. — 3. Ms. الصومالي. — 4. Ms. الصومالي. — 5. Ms. الصومالي.

الهزيمة فيعاتبنا الملك على ذلك ، ويقول انا قريب منكم لم لا تستنظروني حتى اصل اليكم فاستوصوبوا هذا الكلام ولزموا اماكنهم ،

قال الراوي رحمه الله تعالى وكان عسكر من الكفرة لما انهزم المسلمون تقدموهم ، ولزموا جبلا على طريقهم ، ووصل المسلمون الى الجبل ونظروا الكفرة وهم فوق الجبل فحينئذ احاط المسلمون بالجبل وقتلوا الكفرة عامتهم ، ولم يخرج منهم احد ، وسار المسلمون من الجبل الى موضع يسمى عجام جي[1] ، وهو نهر من ارض لال من الفطجار قريب من زقالة فحط المسلمون هنك على النهر ، واعلفوا خيولهم وابغالهم ، واكلوا قوتهم ، وكان لهم يومان[2] لم ياكلوا ، واقاموا يومين وكان من اليوم الاول اذ هم بعسكر كثير[3] من الكفرة من اهل الماية معهم القوس والنشاشيب المسممة اذا راموا بها احدا تطاير شعره على راسه من حرارة السم ، وكان [f° 22] عددهم نيفا على ثلاثة آلاف ، وهم قاصدون الى [f° 21] ملك الحبشة معونة له كما اراد الله لهذا الدين ان يثبته ، ووصلوا الى محطة المسلمين يحسبونها محطة الكفرة ، فلما عرفوا انها محطة المسلمين هربوا الى طريق مسين الى جهة ملكهم ، فحينئذ تبعهم المسلمون وقتلوهم واسروهم عن اخرهم ، وكان من كثرة ما خذلهم الله تعالى فارس[4] من المسلمين ياسر عشرين ، وفارس ياسر ثمانية عشر ، وفارس ياسر عشرة ، ويوقفونهم بين يدي الامام ، فيامر بقتلهم حتى امتلأت الارض من القتلى ، واسر اميرهم وهو من المايه اسره فرشحم سلطان واوقفه بين يدي الامام فقال انا افدي نفسي بمائتي[5] اوقية من الذهب الاحمر ، فقال

1. N. *Neggiamgei*. — 2. Ms. يومين. — 3. Ms. كثيرة. — 4. Ms. كان انفارس. — 5. Ms. بمأتين.

له الامام لا حاجة لنا بذهبك اقتلوا الكلب ابن الكلب فقتلوه ، ففرح المسلمون بالنصر ، واما ما كان من امر الكفرة فانه وصل اليهم ملكهم في وقت صلوة الضحى الى بادقي في بطارقته وجيوشه وعسكر لا تحصى ، وقال لهم ملكهم ما لكم ما خليتم المسلمين يدخلون البلد يحرقونها ، فقالت طائفة لم تحرق كنيسة اختنا ،

قال الراوي رحمه الله تعالى لان الكنيسة التي في بادقي بنتها ام الملك ، وحسنت بناءها وكانت ام الملك نسبها من اولاد التجزى ، فلهذا قالوا لم تحرق كنيسة اختنا ونحن نقاتل عليها ، ونموت دونها ، فلهذا منعنا المسلمين من دخول البلد فشكر لهم يومئذ على فعالهم ، وجازاهم عليه ، وكسا كبرآءهم ، وسار الملك بجيوشه وعساكره من بادقي ، وتبع المسلمين ومعه عسكر قد ملأ الأرض الطول والعرض ، ووصلوا الى جنب المسلمين ، وباتوا ليلتهم ، ومن اليوم الثاني ارسلت الكفرة طلآئعهم يكشفون خبر المسلمين ، فرأوا المسلمين والمسلمون كذلك رأوهم ، ومن اليوم الثالث ساروا يريدون بلادهم ، فلما كان وقت الظهر اذا هم بنهر مُجوا ، فحينئذ نزلوا من خيولهم واسقوها ، وصلوا الظهر ، وباتوا فوق صُمبركورى ، وكان ذلك ليلة الاربعآء مستهل رجب من عام خمسة[1] وثلثين وتسعمائة وبات المسلمون يذكرون الله ، ويحمدونه ، ويسبحونه ، ويقدسونه ، وقام الامام احمد في اصحابه وحمد الله ، واثنى عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال انتم اهل الباس والشدة ، وامرهم بالاهبة واخذ العدة ، ثم قال ياءيها الناس توكلوا على الله ، واعتصموا بالله ، واخذ المسلمون الاهبة ، واقبلت فرسان المسلمين يحرض بعضهم بعضا ، وقال

1. Ms. خمس.

في اثنـآء ذلك فما عنـدكم من الـرأي ، فتـكلم اصحاب الامام احمد فقالوا اما نحن فالقتـال بغيتنا ومنانا ، ولا نزال نصبر لهم على الضرب والطعن والحرب حتى يحكم الله بيننـا وهو خير الحاكمين[1] ، ففرح الامام بقولهم فقال وفقكم الله وارشدكم فخذوا الاهبة للحرب والقتال ، وباتوا فرحين للجهاد ، فلما اصبح الصباح وبان الفجر ولاح واذن المؤذن بحي على الفـلاح قام المسلمون ، وصلـوا صلـوة الـصبح ، وقام فيهم خطيبـا سيدي الفقيه ابو بكر المكنى بارشونه رحمه الله تعالى ، ووعظ المسلمين ، وبشرهم بالجنة ، واما اعد الله فيها للمجاهدين ، وحذرهم من النـار ، وما اعد الله فيها للفـارين ، وقال في اثنـآء ذلك يآءيها الذين آمنوا اصبروا ، وصابروا ، ورابطوا ، واتقوا الله لعلكم تفلحون[2] ، ثم سار المسلمون نحو اماجه نازلين الى بلدهم في وسط صمبركورى من ناحية المشرق من سهيـل ، واذا بملك الحبشة قد دار على المسامين من ناحية القبلة من جهة المشرق ، وهو في عسكر كالجراد المنتشر ، وهو يقول لبطارقته الحقوه ، ولا تطلقوه ، وظن عدو الله انه ينال ما يرتجيه ، وابى الله الا ان يخزيه ، فانطلق الملك بعساكره وبيارقه كالمآء المتدافق ، فحينئذ اذ ترآءت الفئتان ، واستقامت الكفرة ، وعبوا جيوشهم وعساكرهم ، فكانوا سبعة صفوف ، كل صف لا يري طرفه ، وصفت المسلمون صفوفهم ، وعبّوا عساكرهم ،

قال الراوي رحمه الله[3] حدثني رجل من النصارى ممن شهد وقعة صمبركورى مع الملك يسمى ازماج حبى ، واعلمني بعد اسلامه انه قال كان عدد خيل الملك الذي شهد بها وقعة صمبركورى ستة عشر

1. *Qorân*, vii, 85; x, 109. — 2. *Qorân*, iii, 200. — 3. Note marginale : قف على عدد الخيول التي شهدت وقعة صمبراكورى ١٦٠٠٠ خيلا عربيا وعدد الرجالة اكثر من ٢٠٠٠٠٠ راجل والخيول الحبشة فلا تعد ولا تحصى

الف فارس كلها لابسة من خيول الريف العربية ، واما رجلهم اهل الترس ، والقسي يعني اهل السهوم المسمومة ، واهل الحراب اللامعة اكثر من مائتي الف ، واما اهل الخيل الحبشية فلا تعد ولا تحصى عساكرهم لكثرتهم ، وقد اختلطوا بعضهم ببعض كانهم بنيان مرصوص ، فعند ذلك اقبل الامام احمد رحمه الله يرتب عساكره ميمنة ، وميسرة ، وقلبا ، وجناحين ، وقال اللهم اجعل كلا منا صابرا ، ولدينك ناصرا ، وقلت فيه ،

فهو المدبر للامور ، وهو المرتب للحروب
شهم اذا كر النزال هو الضروب
وهو المدمر للجهاد لفرقة ، قد عاندت بلافك علام الغيوب
والطاعن القرن القوي برمحه ، وبسيفه البولاد قطاع ضروب
ترك الكفور على الثري متمرغا ، ولمن بقى منهم مدامعه سكوب
قد شن غارات عليهم في الوغا ، يدهيهم بالذل دأبا والكروب
يا سآئلي عن حال احمد انه ، محب الصدوق وباغض المرء الكذوب
وهو المعز الشرع دين نبيه ، ولربه الخشاع ايضا والرهوب [fº 22]
[fº 22] وعلى الفرآئض لا يزال محافظا ، وعلى الرواتب لازما فيها دأوب
يا رب احفظه بفضلك للملا ، فأدمه يا رحمن ما دام الهبوب

قال الراوي رحمه الله فاستدعى الامام احمد رحمه الله تعالى بالسلطان محمد بن السلطان علي بن خالته ، والشيخ انس بن الشيخ شهاب ابن عبد الوهاب ابن الشيخ به به ، وضم لهم سآئر قبيلة الحرله مثل قبيلة زَمن بَرَة ، وقبيلة برزرة مع سيدهم ، وقبيلة يَقُلَه ، وقبيلة جاسار ،

وقبيلة عرب تخا ، وقبيلة القى ، كل هولآء حرله ، وامرهم الامام ان يكونوا في ميمنة المسلمين ، ثم جمع قبيلة الصومال قبيلة جرى ، وقبيلة مريحان ، وقبيلة يبرّى مع سيدهم احمد جرى ، وقبيلة هـرتي اهـل ميط ، وقبيلة جران ، وقبيلة مـزرّ ، وقبيلة بـرسوب ، كل هولآء صومال ، وامرهم الامام ان يكـونوا في الميسرة ، وكل قبيلة باميرها ، والقلـب فيه[1] الامام احمد ابن ابرهيم رحمه الله تعالى والفرسان حوله كالاسود الضارية ، واعيـان الفرسان منهم الامير حسين بن ابي بكر الجاترى ، والامير زحربوي محمد رحمه الله تعـالى ، وفـرشحم علي ، والوزيـر نـور بـن ابـرهيم ، والامير مجاهد ، وفرشحم السلطـان ، وعبد النـاصر ، والشيخ داوه ، والامير ابو بكر قطين ، وفرشحم دين ، فانـه قال للعساكـر من المسلمين حينئـذ انا اقول لكم مثل ما قـال النبي محمد صلى الله عليه وسلم لاصحابـه قوموا الى جنة عرضها كعرض السموات والارض اعدت للمتقين ، للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضـل الله يوتيه من يشآء والله ذو الفضـل العظيم[2] ، ومنهم الجراد احمدوش بن محفوظ صهـر الامام والامام متزوج على اخته دلونبره بنت محفوظ ، واورعي احمد دين بن خالد ، والجراد شمعون ، وبشاره ، وصبر الـدين ، وجاسا عمر ، والجراد احموشو ، واوري ابون ، والجراد عثمن بن جوهر ، واحمد جونا ، وبرهان ، والجراد صديق ، ودل سجد ، وامثـالهم من الفـرسان المـذكـورين بالشجاعـة ، ثم ان الامام احمد رحم الله تعالى جمع من الرجال الشجعان من اهل الصبر ، وممن كان قد شهد معه الوقعات والغزوات والحرب والقتال خمسمائة من الابطال ما يفـارقون الامام احمد رحمه الله تعـالى لا في الحضر ولا في السفر ،

1. Ms. فيها. — 2. *Qorân*, LVII, 21.

وصفهم الامام قبل الخيل ، واعيان الرجال منهم حمزة الجوفي استشهد ، ذلك اليوم رحمه الله تعالى ومقدم الرجال تنبج سبّر ، وجوحوه ، وارعدوه ، ونبي احمد ، وحسين دواره ، ونكية وجديد خُرجُوا ، واتباعهم ، وكان يومئذ عدد خيل المسلمين خمسمائة وستين ورجلهم اثنا عشر الفا ،

قال الراوي رحمه الله وكان في الميسرة قبيلة من الصومال هرتي من اهل ميط وهم رجال صلاب من الرجال المذكورين يكون عددهم ثلثمائة ، وكانوا من اهل السيوف الضاربة ، وكذلك قبيلة يبرى من الرجال نحو اربعمائة ،.وكانوا من اهل القسي ، فحينئذ اضافهم الامام الى الخمسمائة الذين في القلب ، وقال لهم اثبتوا[1] مكانكم ، لا يتزحزح احد منكم وكان قبيلة جرى اهل الخيل ، وهم من الركاب المذكورين ، فرتب الامام الصفوف وصلى جماعة من المسلمين ركعتين ركعتين من كثرة ما نزل بهم ، واما الفقيه عبد الله فانه نزل يومئذ من بغلته واخذ ترسه وسيفه وتضرع الى الله تعالى ، وكان صوفيا زاهدا ورعا عابدا عالما ، واما حمزة الجوفي فانه لما نظر الى الكفرة لم يتمالك نفسه عن القتال الا ان امسكه رجلان من المسلمين ، وهو يهيج كالبعير الهائج شوقا للقتال وللجهاد ، ومرضاة لرب العباد ان يعطيه ما اراد ، وكذلك امثاله من قبيلة هرتي فانهم كانوا يمسكونهم المسلمون ويقولون لهم اصبروا حتى يقربوا الكفرة منكم ،

قال الراوي رحمه الله[2] واما ما كان من الكفرة فانهم لما عبوا جيوشهم وزحفوا الى المسلمين وكانوا سبعة صفوف ، وكان ملك الحبشة وناج سجد

1. Ms. ابتوا. — 2. Note marginale : قف على عدد جنائب ملك الحبشة ٧٠٠ خبلا.

يومئذ في الساقة ، وكانت جنآئبه اربعمائة من اليمين ، واربعمائة على اليسار ، وفي ذلك اليوم فرقهم بالاجمع على عسكره ، واخرج خزآئنه ، وعدد الحرب من الدروع الداوودية ، والخوذ السابورية ، والسيوف المصرية ، والرماح الخطية ، فحينئذ فرقها على بطارقته وعساكره ، واما خيولهم فلا نعد ، فحينئذ تقاربت وزحفت الزحوف ، وكان صف من صفوف الكفرة مثل خمسة صفوف من صفوف المسلمين ، وكان المسلمون مثل الشامة البيضآء في جلد الثور الاسود ، فحينئذ قال الامام احمد للمسلمين اذكروا الله تعالى ، ولا تنظروا اليهم وانظروا الى الارض ، واستعينوا بالله عليهم ، واصبروا ، والله معكم ، فتنصروا ، والله ناصركم ، ومعينكم ، فلما قربوا الكفرة من المسلمين كانت سحابة من فوقهم تظللهم والمسلمون في حر الشمس ، فحينئذ تضرع الامام احمد ودعا ، وقال في دعآئه يا الله يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ان هولآء اعدآؤك ، واعدآء نبيك ، واعدآء رسلك ، ياكلون رزقك ، ويعبدون غيرك فتظللهم ، ونحن المسلمون في حر الشمس ،

قال الراوي رحمه الله فما استتم كلام الامام احمد في دعآئه حتى زالت من روس الكفرة الى روس المسلمين تظللهم من فوقهم ، ونظر ملك الحبشة وقومه الى المسلمين ، والى تعبئتهم فكانت السحابة تظللهم والصفوف ملتصقة والرماح مشرعة ، فداخلهم الفزع والجزع ، فحينئذ قام الفقيه ابو بكر المكنى بارشونه فخطب عند راية الامام ، وحرض المسلمين على القتال ، وخطب حتى وجلت القلوب ، وذرفت [fº 23] [fº 23] [fº 23]
العيون ، وقال معاشر المسلمين ان الجنة قد زخرفت ، والنار قد غلقت ، والملائكة[1] قد اشرفت ، والحور العين قد تزينت ، فابشروا بالحيوة

1. Ms. الملكة.

السرمدية ، ثم قرأ ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرأن ، ومن اوفى بعهده من الله ، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم[1] ، فحينئذ قال المسلمون للامام احمد رحمه الله تعالى نحن نحمل عليهم ، فمنعهم الامام من الحملة ، وقال اثبتوا مكانكم ، ولا تبدوهم بالقتال حتى يبدوكم به ، وشرعوا الرماح ، واستتروا بالدرق ، ولا تخطوا بارجلكم خطوة الا وانتم تذكرون الله ، فحينئذ خرجوا المسلمون من مواضعهم الى قتال عدوهم ، والامام يقول لهم يا اهل الاسلام الصبر عزم ، والفشل عجز ، واعلموا ان الصابرين هم الغالبون ، وان الفشل والجبن سببان من اسباب الخذلان ، فمن صبر كان الله ناصره على عدوه ، لان الله معه ، ومن صبر على حد السيوف فاز غدا ، ولن يلقى بعده تعبا ابدا ، فانه اذا قدم على الله اكرم منزله ، وشكر له سعيه ، والله يحب الصابرين ، فلما زحفت الصفوف نظر المسلمون الى جيش عرمرم وسيوف تلمع ، فحينئذ صاح عدو الله وناج سجد كلب الحبشة على عساكره بالحملة ، فحملوا على ميمنة المسلمين حملة رجل واحد ، وصبر المسلمون لهم ، وحملت كذلك ميمنة المشركين على ميسرة المسلمين على قبيلة الصومال ، وحملت قبائل التجرى والبطارقة اللئام على القلب الذي فيه الامام احمد رحمه الله تعالى ، فالتقاهم الامام وعسكره بقلوب اسلامية وهمة محمدية ، واختلط الجيش بالجيش ، وجردت السيوف ، وشرعت الاسنة ونشرت الاعلام والبنود ، وخفقت الرايات ، وتقعقعت اللجم ، وصهلت الخيل ، وهاج

1. *Qorân*, IX, 112.

العجاج ، وكثر الغبار ، وجرى العرق على صدور الرجال من ثقل السلاح ، فلا تسمع من الرجال الا تغمغما ومن الخيل الا تحمحما من شدة وقع السيوف على الحجف وعلى البيض في الفريقين ، ونادى المنادي يا امة محمد صلى الله عليه وسلم اصبروا قليلا تنالوا كثيرا ، فهذه الحور العين تحت ظلال السيوف واطراف الاسنة ، وثبت الامام احمد ابن ابراهيم رحمه الله تعالى ومن معه ، ثم قام في حمية الوغا وهو للكافرين دامغا ، والتوفيق له موافقا ، وعلم النصر على راسه خافقا ، فاما ميسرة المسلمين من الصومال فانهم لما جهدهم القتال انهزموا ، وتبعهم الكفرة ، وقتلوهم قتلا ذريعا ، واسروهم ، وقتل منهم ثلاثة آلاف ، وثبت كبارهم ، مثل متان بن عثمن الصومالي[1] صهر الامام احمد رحمه الله تعالى ، وجاهد جهادا حسنا وثبت معه احمد جُري ، وعلي جراد اخو متان ، وفرشحم نال اخو بشاره[2] ، وعلي مَاذْجِرَةْ من قبيلة متان وحسين موسى ابن عبد الله ماجِده ، ويوسف لتحيه من قبيلة احمد جري ، فلله درهم ذلك اليوم ، فانهم لما انكشفوا اصحابهم رجعوا الى عند الامام احمد رحمه الله تعالى ، وقاتلوا قبل الامام قتالا شديدا واما اهل ميمنة المسلمين من اهل الحرلة فحمل عليهم الصف الاول ، والثاني ، والثالث ، ودار الحرب بينهم كما تدور الرحا ، والروس من الرجال تقطع ، وتكاثرت جموع الحبشة على ميمنة المسلمين ، وصبروا لهم المسلمون صبرا جميلا ، ودفعت عليهم كتيبة اخرى والجؤوهم الكفرة الى القلب الى عند راية الامام احمد رحمه الله تعالى ، واقتتلوا هناك قتالا شديدا ، فلله در عسكر البحر الرجال من المسلمين ، فانهم قاتلوا قدام الخيل ، وقام الحرب

1. Ms الصومال. — Ms. 2. بساره.

على ساق واحد[ة] حتى كثر الغبار ، فلا بقي احد من المسلمين يعرف صاحبه ، ولا الكافر يعرف صاحبه ولا الاخ ينظر الاخ ، ولم يزل الحرب بين الفريقين حتى انقلبت الحبشة على اعقابها ، وقتل منهم الوف عديدة ، وامتلات الأرض من القتلى ، والجراح ناشية في العسكرين جميعا الا ان في الحبشة اكثر ولم يزل القتال بينهم من وقت الضحى الى وقت صلوة العصر الاخر[1] ، وضج المسلمون بالتهليل ، والتكبير ، والصلوة على البشير النذير ، وانزل الله النصر ، والقى الله الرعب في قلوب الكفرة ، فولوا الادبار فتبعهم المسلمون وهم ياسرون ويقتلون حتى اختلط الظلام ، وقد قتل من الكفرة الوف لا يعلمها الا الله ، وقتل بطارقة كثيرة ، منهم البطريق روبيل من بطارقة التجرى قتله ارعدي صبي الامام ، وقتل البطريق عقبا ميكايل اخو روبيل اصغر منه في السن ، وكان قوي الباس شديد المراس ، قتله الامام احمد رحمه الله تعالى طعنه بالرمح في صدره خرج السنان يلمع من ورآئه ، وقتل عبدان طواشيان (من)[2] اهل خزانة الملك احدهما يسمى جوهر ، والاخر يسمى مندل كانا يومئذ قائمين ولوآء الملك على راسهما[3] يمثل بهما[4] الكفرة للملك ، واما جوهر قتله الامير محمد بن الامير محمد بن زحربوي عثمن ، واما مندل قتله دل سجد فارس سيم ، وقتل بطريق سيرى[5] شوم قتله الجراد دين صاحب المابة بعد الفتح ، وبطريق كبير نسيب الملك من جهة امه يسمى يوعيل قطع يده الجراد شمعون وطعنه عبد الناصر في ظهره وهرب وسلم ، وكان رجل من المسلمين يسمى عثمن شيخ من قبائل الجداية وكان راكبا على بغل فانه حمل ذلك اليوم على بطريق يسمى جَانْ

1. Ms. الاخير. — 2. Ms. طواشية. — 3. Ms. روسهم. — 4. Ms. بهم. — 5. Éth ሲሬ ፡.

بَلَوْ رَاسْ وضربه على ظهره[1] ، وكان البطريق عليه عدة مانعة ، فقطع السيف العدة والدرع وقسمه نصفين فنصفه طار على ناحية ، والنصف الاخر بقي على الفرس ، وسقط بعد ذلك وقتل شوم طالمت[2] قتله رجل من المسلمين ، وقتل بطريق يسمى جبر مدحن[3] من عبيد الملك ، وكان القاتل له رجل ادرم ليس له سن يسمى آومايده ، وقتل البطريق زمنجان ابن عم البطريق وسن سجد قتله الوزير عدّلي ، وقتل بطريق محطنتى رماه رجل من الصومال يسمى آدم مقدم الرماة في عينه وعجل [fº 24] الله بروحه الى النار ، وبئس القرار[4] ، وقتل بطريق وجاموا قتله [fº 24]
تخلاي من اجوا ، وقتل بطريق زونجيل[5] بحر نجاش صاحب دُخْنُوا[6] (*sic*) قتله عبد الرزاق بن سوحه اخو الامير مجاهد[7] ، وقتل بطريق شوم عجامية ، وقتل شوم شجرة ، وقتل بطريق النبتين ، وقتل شوم ابار قلى[8] ، وقتل بطريق عمدوا ، قتله رجل من الرجال يسمى اذاموا وكان جملة من قتل من بطارقة النجرى ستا وثمانين ، كلهم اشوام سيمت من كبارهم ، اهل السمت من النجرى ، قتل منهم عشرة الاف ونيف ، ومن البطارقة الاخر مأية واربعة عشر[9] ، وكل بطريق تحته الف فارس ، وواحد تحته خمسائة ، وواحد مائتا فارس ، وواحد ستمائة فارس على

1. Note marginale : قف على هذا الامر العجيب تقسيمة نصفين مع العدة والدرع. — 2. Éth. ጸለምት ፡ On voit par ce nom que la confusion du ጸ et du ጠ dans la prononciation existait dès le XVIe siècle. — 3. Éth. ገብረ ፡ መድኅን ፡. — 4. *Qorân*, XIV, 34. — 5. Éth. ዘወንግል ፡, 6. Éth. ዱኖኖ ፡. — 7. Note marginale : قف على كون عبد الرزاق اخا الامير ابي الامير نور. — 8. Éth. አበርገሌ ፡. — 9. Note marginale : جملة من قتل من البطارقة ٢٠٠ بطريقا ومن غير البطريق الكفار ١٠٠٠٠.

هذه الحالة ، وعرقب المسلمون يومئذ من خيول الكفرة ستمائة فرس في المعركة والذي قتل من المسلمين في الرجال المقادمية حمزة الجوفي ، استشهد ذلك اليوم رحمه الله تعالى ، وقتل حديد خرجوه[1] ، وقتل موذن الجراد ابون كبير ابراهيم ، وقتل الفقيه محمد خطيب سيم ، وقتل دلوا بالى . وقتل محمد دواروا ، وكان جملة من قتل من المسلمين من قبيلة الصومال ، ومن قبيلة الحرله ، ومن قبيلة الملساى ، ومن العرب خمسة آلاف[2] ختم الله لهم بالشهادة ، وادخلهم جنات النعيم ، ورزقهم من الطيبات ومن الحور العين ، واسبل عليهم فضله العميم ، لهم فيها نعيم مقيم ، خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم[3] ، وغنم المسلمون من الخيول والسيوف والدروع وآلة الحرب شيا لا ينحصر ، وكانوا اسروا بطريقا كبيرا صهر الملك يسمى تخلى مدحن[4] ، ووصلوا به الى بلدهم ، وفدا نفسه بخمسمائة اوقية من الذهب الاحمر ، ثم انثنى الامام راجعا الى بلده هرر فرحا مسرورا مؤيدا منصورا متوجا محبورا في اثنآء شهر رجب من ذلك العام[5] ،

قال الراوي رحمه الله تعالى لما انهزمت الكفرة واعطى الله النصر للمسلمين قال الامام احمد يومئذ لاصحابه الآن قد نصرنا الله عليهم واذلهم ، وآلان نسير الى بادقي في موضع مساكن الملك وبيوته ونخربها ونجلس في الحبشة ونفتح البلاد ونضعفهم ، فقالوا يا امام المسلمين قد نرى آلان ما نزل بنا ، وقد قتل من عسكرنا ، والجروح فاشية فينا ، وقل

1. Il est appelé plus haut جديد خرخوا. — 2. Note marginale : جلة من قتل من لمسلمين ٥٠٠٠. — 3. *Qorân*, IX, 21-22. — 4. Éth. ተክለ ፡ መድኅን ፡. — 5. Note marginale : قف على رجوع الامام الى هرر رابعا.

زادنا، والآن تنزل بنا الى بلادنا تترتب ونرتب عسكرنا، ونغزو[1] مرة اخرى، واذا امرتنا بالجلوس جلسنا نقاتل معك، فحينئذ نزل بهم الامام احمد رحمه الله تعلى الى بلدهم كما ذكرنا، واقام شعبان ورمضان ونصفا[2] من شوال، ثمّ نهض غازيا بعسكره وجيوشه الى ناحية الحبشة من دواروا[3] فسار اليها ودخلها من الطريق المسمى[ية] بالوَبِى، والوبى نهر كبير عظيم ومآء غزير، ويتربا فيه التمساح وطواهش كثيرة، وهو حائل بين دواروا وبالى[4]، يسكب في البحر المالح من ناحية مقدشو ووصل الى بلاد دواروا غازيا عليها بالليل، وقسم الجيش فرقتين فرقة امر عليها[5] الوزير نور بن ابرهيم، والفرقة الثانية مع الامام احمد رحمه الله تعالى، واغار على اهل دواروا وقت صلوة الصبح ولم يلق بها حربا وسبا وغنم رحمه الله تعالى،

قال الراوي رحمه الله وكان خمسة نفر من فرسان المسلمين، وفيهم الكوشم ابو بكر كانوا خرجوا من جيش المسلمين الى ناحية فدخلوا واديا من اودية الكفرة فلقوا حربا من الكفرة وقد اجتمعوا هناك، وقد تهيئوا للحرب والقتال، فلم يمهلوا المسلمين الى ان حملوا عليهم، واقتتلوا معهم كاعظم قتال، وكثر الكفرة وانهزم المسلمون، وثبت الكوشم ابو بكر واستقام وقاتل قتالا حسنا، وقال الجهاد في سبيل الله، وكان اكثر ما يدعو به اللهم ارزقني الشهادة فاعطاه الله مناه، ورزقه ما يتمناه، وقتل شهيدا رحمه الله تعالى، وكان شهد وقعة صمبر كورى والغزوات وكان رأى في وقعة صمبر كورى في المنام كانه راكب على بغل والفقيه راكب معه في مقدم البغل قال فجاءنى ملك الموت عليه السلام وقبض فوق

1. Ms. ونغزوا. — 2. Ms. نصفً. — 3. Note marginale : ذكر غزوة دواروا. — 4. Note marginale : نهر الوابى حآئل بين دواروا وبالى. — 5. Ms. عليهم.

راسي واخرج روحي فقلت له لم تاخذ روحي ان كان ولابد تاخذ روحي فيكون ذلك في الجهاد فخذها ، فقال نعم ، وقاتل في صمبركوري وسلم ورجع الى بلده ، وقتل في دواروا كما ذكرناه اولا ، وصدقت روياه ، واعطاه الله تعالى ما تمناه ، ودفنوه المسلمون ، وباتوا ليلتهم ومن اليوم الثاني ارسل الامام احمد رحمه الله تعالى الخيول الى ارض دواروا فغاروا عليها[1] ، ووصلوا الى ارض جواتر[2] وسبوا وغنموا ولم يمروا بقرية الا ويدعوها نسيا منسيا ، والنسآء فيها بكيّا ،

قال الراوي رحمه الله لما وصل المسلمون الى ارض جواتر تبعهم الامام احمد رحمه الله تعالى في باقي الجيش ، وساروا من ارض جواتر الى ارض دواروا الى موضع يسمى ادل مبرق[3] وسبوا وغنموا ، وكان بطريق صاحب ادل مبرق يسمى ابيل[4] فانه قاتل المسلمين على بلده ومسك طريقا ضيقة ، وتقاتل هو والمسلمون فيها فهزموه المسلمون هو وجيشه ، واسروا البطريق ابيل ، اسره تكية وكان من الشجعان واوقفه بين يدي الامام ، وفدا نفسه ، وكان تكية الذي اسره قد كان قطع الامام يده اليمنى ورجله اليسرى في حق الله تعالى ، واسر البطريق وهو مقطوع اليد والرجل ، وشهد الغزوات والوقعات وقاتل في اول الصفوف كما سياتي ذكره ، وخرب المسلمون بلاد ادل مبرق وخلوها رمادا ،

قال الراوي رحمه الله تعالى وكان بطريق كبير في دواروا يسمى راس بنيات[5] ، وهو عظيم عند الملك ، وبطرقه الملك وجعله على جميع البطارقة ، وكان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا فلما سمع بالمسلمين وما

1. Ms. عليهم. — 2. Note marginale : مطلب ارض جواتر. N. *Ioater*. — 3. N. *Delmabrak*. — 4. Ms. اسل. Éth. አቤል ፡. — 5. Ms. سات. N. *Juniat*.

عملوا من اخراب البلدان واعلموه جواسيسه ان المسلمين قاصدون بلادك فجمع جيوشا كثيرة ، ومسك على المسلمين طريقا ضيقة وضرب خيامه عليها ، ولا كانت[1] يومئذ طريق للمسلمين غيرها ، وهي طريق عسرة لم يكن للخيل فيها سبيل ، فاشتور المسلمون فيما بينهم ، فناس منهم يقولون قد تغولنا في الطريق ولا يكون لنا مرجع ، وناس منهم يقولون الجئوا امركم الى الله [fº 25] وسيروا ، وكان البطريق ايبل اسيرا يومئذ مع المسلمين مقيدا بالحديد ، فطلبه الامام فحضر وقال له ان هولآء الكفرة ان منعونا الطريق قتلناك ، وبعد ما نقتلك نقاتلهم ، فاذا قتلنا في الجهاد فنعم المراد ، فقال البطريق ايبل اما هذا فليس براي منكم ولكن معي راي اخر ، فقال له الامام هات رايك وما الذي عندك ، فقال انا ارسل الى هولآء الكفرة ، والى بطريقهم راس بنيات[2] وامرهم ان يرتفعوا من المكان الذي هم فيه ، ولكن نشرط منكم انكم لا تحرقون[3] هذه الكنآئس التي عندهم ، فانها كنآئس الملك ، فقال له الامام احمد رحمه الله تعالى اذا فعلوا ذلك وافقناك على شرطك ،

قال الراوي رحمه الله فحينئذ ارسل البطريق ايبل رسولا الى عند البطريق راس بنيات وهو يقول له قد شرطت على المسلمين شرطا على انهم لا يحرقون[4] كنآئس الملك ، وعلى انك ترتفع من هذه الطريق التي[5] انت فيها وتخليها لهم ، فان ابيت ذلك اعطى الله النصر للمسلمين عليك ، ويحرقون كنآئس الملك ، ويعاتبك الملك على ذلك ، والآن ارسل الضيافة للمسلمين والهدية للامام احمد ، فاني قد عقدت

1. Ms. كان. — 2. Ms. سات. N. *Juniat.* — 3. Ms. تحرقوا. — 4. Ms. يحرقوا. — 5. Ms. الذي.

لك الصلح على هذا ، فسار الرسول ووصل الى البطريق راس بنيات
فرضي بذلك ، فارسل رسولا الى الامام احمد وقال له نحن قد رضينا
بما قال البطريق ابيل بيننا وبينكم ، ونحن نرسل بالضياقة والهدية ،
فان رجعتم عنا اعطيناكم الجزية ، فرضي الامام احمد رحمه الله تعالى
والمسلمون بذلك ، واصطلحوا على هذا القول وولى البطريق وجيوشه
عن الطريق ، وسار المسلمون وحطوا في بلد راس بنيات ، فاضاف
المسلمين واكرمهم ، وجآء بهدية للامام احمد ، وتغير المسلمون على من
دخل معه في صاحه ، وسار المسلمون يومين الى ان وصلوا بلدا يسمى
مصحيب[1] من ارض ورقال[2] ، ولم يلقوا بها حربا فنهبوها ، وسبوا اهلها ،
وخربوها ، وخلوها رمادا ، وساروا الى ارض تسمى مي فلح[3] من ارض
جان عنبا[4] فعسكروا بها ، واخرجوا الغنيمة ، وخمسوها اربعة اسهم ،
واخذوا منه عشرة من الخيل ، وكان رجل اسمه راجح[5] قد خرج من
بلد المسلمين الى بلد الكفرة ، وارتد وتنصر ، واعطاه ملك الحبشة ارضا
ياكل فيها وكان يغير على اطراف بلاد المسلمين ويخربها وآذاهم اذى
كثيرا فلم يزل كذلك حتى تولى البلاد امام المسلمين احمد بن ابرهيم
رحمه الله تعالى ، وخرج غازيا الى بلاد الحبشة[6] فلما قرب منه فعسكر
في زغبة ، وارسل الامام احمد الى راجح وهو يقول له انت مسلم وابن
مسلم ومجاهد وابن مجاهد من اول الزمان ، وقدر الله عليك بالذي
كان ، والآن اما تتوب وترجع الى دين الاسلام وتكون اخانا ، ولا

1. N. *Masseheb*. — 2. Note marginale : مطلب بلد مصحيب من ارض ورقال.
N. *Uarkar* ou *Uarkai*. — 3. N. *Maikalla*. — 4. Éth. ጆን ፡ አምባ ፡
ou ዠን ፡ አምባ ፡. — 5. N. *Raggia*. — 6. Note marginale : قف على زغبة.

تقنط من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا[1] فلما وصل الرسول اليه ارسل الى الامام احمد وهو يقول له كم انا فعلت وقتلت ونهبت من اموال المسلمين ، واخاف ان رجعت عليكم تواخذوني بذلك ، فارسل اليه الامام وهو يقول له قد عفونا عنك ارجع ، فحينئذ قال ارسلوا الي اميرا في جيوش كثيرة وانا ادلهم على الكفرة واموالهم ،

قال الراوي رحمه الله وكان هذا راجح قد عرف بلادهم ، وداس ارضهم ، وعرف مسالكهم ، فارسل له الامام الوزير عدلي مع جيوشه ، والتقى هو وراجح واعلمهم بموضع الكفرة الذين هم مختفون فيه ، فجلسوا ثلاثة ايام يقتلون وياسرون وغنموا من الكراع والرقيق والمواشي شيا كثيرا ، ورجع الوزير عدلي وراجح معه قاصدين الى عند الامام ، وقد كان الامام احمد سار من زغبة وحط في مكان يسمى ترفر[2] من ارض دعين[3] ، ووصل الوزير عدلي عند الامام وهو حاط في ترفر ، فقابل راجح الامام احمد رحمه الله تعالى ، وكساه الامام احمد واكرمه وقال له كمثل ما قال الله في كتابه العزيز انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون[4] .

قال الراوي رحمه الله تعالى وكان من عادة الامام احمد اذ حط الجيش في المحطة واستقروا يخرج الامام من المحطة في خمس[ة] من الخيل ، وحينا[5] في عشرة ، وحينا[6] في عشرين فارسا ، فبينما المسلمون حاطون في ترفر خرج الامام مثل عادته يبصر البلدان ومعه عشرة فرسان وثلاثون

1. *Qorân*, xxxix, 54. — 2. N. *Borofar*. — 3. Note marginale : مطلب ترفر من ارض دعين. N. *Dahin*. — 4. *Qorân*, xii, 87. — 5. Ms. حينً. — 6. Ms. حينٌ.

رجال ، ووصلوا الى قرية في جنب جبل وكان بيت كبير في القرية ، فقال لهم الامام احمد رحمه الله تعالى احرقوا هذا البيت ، وانفرد الامام ومعه فرشحم علي صاحب عنقوت ، ودل سجد صاحب الدعين ، والجراد صديق ، والجراد شهاب صاحب الجواتر بعد الفتح ، والامير حسين بن ابي بكر الجاتري ، وابو بكر بن سيم فالتقوا الى جانب القرية فنظر الكفرة وهم في واد هناك ، وقد تهيئوا للحرب ومعهم خيول كثيرة[1] ، ورجل كثير ، فيهم البطريق فانيل من [2] دواروا ، فلما نظرهم الامام احمد رحمه الله تعالى قال لاصحابه ما يكون لنا المرجع الى المحطة ، الآن نحمل عليهم ، والله يعطينا النصر فوافقوه اصحابه ، ونزلوا عن بغالهم ، والبسوا خيولهم ، وافرغوا عليهم عدتهم ، وركبوا خيولهم وقرن الامير على فرسه بفرس الامام احمد ، وحملوا وحمل معهم اصحابهم ، فلما نظروهم الكفرة نزلت عليهم الذلة والمسكنة وانهزموا من غير قتال ببركة الثبات ، ولم يقتل احد من المسلمين ، وانثنى الامام احمد واصحابه راجعين الى المحطة وقت صلوة العصر واخبروهم وقال للامرآء ، منهم الوزير عدلي ، والامير نور ، واعيان المسلمين ان الكفرة ارادوا ان يخدعونا فخدعهم الله تعالى وقال ما كنا نحسب هنا كفرة مجتمعين ، والآن هولآء يبانون قريبا منا ولا يفارقونا والآن نستشير فيما بيننا من اجلهم
[f° 26] ونعمل مكيدة نكيدهم بها ، فتكلموا فيما بينهم [f° 26] فقال الامام احمد رحمه الله تعالى هولآء الكفرة بالنهار ما نلحقهم ، لكن نرسل جاسوسا ياخذ لنا خبرهم ، واين ينزلون[3] فاذا عرفنا مكانهم هجمنا عليهم بالليل ونكبسهم ، فاستصوب الامرآء والمسلمون رأيه ، وارسلوا جاسوسا

1. Ms. كثير. — 2. Ms. بن. — 3. Ms. ينزلوا.

وجعلوا له جعلا ، وسار الجاسوس الى ان عرف مكان الكفرة ، وانثنى راجعا الى عند الامام ، وقال الكفرة مجتمعون في موضع يسمى بُوُرْ وهو نهر كبير جار[1] ، وبالنهار يطلعون الجبل ، وبالليل يباتون على النهر ، قال الراوي رحمه الله تعالى فحينئذ رتب الامام احمد رحمه الله تعالى ومعه مائتا فارس ، ونووا ان يكبسوهم ، ومعه خمسمائة من الرجال من اهل السيوف والتروس ، وقدم عليهم راجح وامره الامام ان يسير اول الخيل ، ويتقدموا الى ان يقربوا من الكفرة ويباتوا حتى يصل اليهم ، فسار الرجال بالليل ، وغلطوا الطريق ورجعوا الى المحطة ، واما الامام احمد رحمه الله تعالى فانه خلا المحطة مكانها فيها الوزير عدلي والغنآئم والرزن معه ، وسار الامام احمد رحمه الله تعالى ومعه ثلثون فارسا وباقي الفرسان غلبهم النوم وناموا في المحطة ، وسار الامام احمد رحمه الله تعالى من المحطة وقد مضى من الليل ثلثان ومعه ثلثون فارسا من الفرسان الشجعان ، ودليلهم دل سجد فارس سيم لانها بلدة تربى فيها يعرف مسالكها وطريقها ، واعيان الفرسان منهم احمد جويتا ، وزحربوي عثمان ، وكان من الشجعان المعدودين شاجع القلب ، قوي الجنان قد شهد الوقعات والغزوات ، وكان يقاتل كيف ما اراد ، حينا[2] على فرسه وحينا[3] على رجليه ، استشهد في بلاد المائة كما سياتي ذكره ، فساروا حتى قربوا من الكفرة ونظروا نيرانهم وقت الفجر الاول والكفرة فى موضع ضيق ، فقام الدليل دل سجد وقال يا امام المسلمين هولآء الكفرة وهذه نيرانهم ونحن قريب منهم ، ولم يكن للامام احمد رحمه الله تعالى علم بالرجال انهم رجعوا ،

1. Ms. جارى. — 2. حينً. — 3. Ms. حينً.

قال الراوي رحمه الله وكان بين الامام وبين الرجال مكان معروف ، فلما وصله الامام عدمهم وقال الامام احمد رحمه الله تعالى لاصحابه الآن ايش نفعل ، فقال حينئذ الجراد صديق صاحب شرخه نتوكل على الله ونكبسهم والله يعطينا النصر ، فسمعوا المسلمون شوره واستصوبوا رأيه ، فقال له نعم الشور شورك ، فحينئذ لبسوا خيولهم وركبوها وافرغوا عليهم عدتهم ولأمتهم ، وكان الثلثون فارسا الذين مع الامام احمد رحمه الله تعالى منهم دل سجد ، والامير على الملقب بانكرسح ، والجراد صديق ، وعبد الناصر ، وابن دار جوشوا ، واورعي نور بن دار علي ، والجراد عثمن بن جوهر ، والامير حسين بن ابي بكر الجاتري ، واورعي قاط عمر ، وقَلَش اورعي نور واورعي دين ، والجراد نصر بن بالي جراد ، وكان فصيح اللسان ، قوي الجنان ، ولم يكن يفارق الامام احمد رحمه الله تعالى ، وكان راعي شور ورأي ، وعلى ورداي ، وكان اسلم ذلك اليوم وحسن اسلامه ، وكان رجلا دينا نصح مع المسلمين ، واستشهد بالعنبا كما سيأتي ذكره ، وداخل ، وتكية ، وهُجُن نور صاحب الكرفين ، ورجاني جونا جَدّلي عباس صهر الجراد منصور ، كان من موالي الجراد منصور فاعتقه وزوجه على اخته ، والوزير نور بن ابرهيم ، والجراد احموشه ، فلما فجر الصبح كبر المسلمون تكبيرة واحدة واحملوا في وسط الكفرة ، واقتتلوا ساعة وصبروا على الكفرة ، وكان بطريقهم فانيل لعنه الله فانه حمل على المسلمين ، واقبل على الامام احمد واقتتلوا ساعة ، فانهزم البطريق ، فلما راه اصحابه منهزما ولوا الادبار واسر البطريق كفليه اسره الجراد احموشه ، واسر البطريق بريـن صاح عليه الامام احمد صيحة ادهشه بها وقال له قف مكانك فانذهل من صيحة

الامام وامر الامام احمد صبيا من صبيانه وقال له اسره[1] واتتني به ، فتماسكا[ا] البطريق والصبي واراد الغلام على اسره فاخرج البطريق سكينا كانت معه فطعن بها الصبي وكان عبد الناصر اسر يومئذ رجلا من الكفرة فقال عبد الناصر للكافر الماسور امضِ الى صاحبك البطريق الذي طعن صاحبنا واسره واتتني به ، فراح الكافر واسر صاحبه ، واوقفه بين يدي الامام احمد رحمه الله تعالى وشدوا وثاقه ، وفدا نفسه ، فاسر البطريق كولى ، اسره الامير احويشه وقتل من الكفرة نحو مائة ، وغنموا من الكراع والبغال شيا كثيرا ، ولم يقتل من المسلمين احد وتبعوهم المسلمون من بور الى ان الجؤوهم الى بوس وهو نهر كبير من تحت اواولد[ه] ، ووقف الامام احمد رحمه الله تعالى ونصب رايته وركزها هناك حتى اجتمع المسلمون عندها وهم ثلثون فارسا وحطوا على النهر ، وفكوا الاكوار عن خيولهم ، وسقوها واكلوا من قوتهم واستظلوا تحت شجرة الزيتون وهم في مكان ضيق والجبال دائرة عليهم وهم في هفوة بين الجبال وقد هربوا الكفرة مثل ما ذكرنا وهم جلوس ولا عندهم خبر من امر الكفرة والامام احمد رحمه الله تعالى قائم يصلي على طرف النهر يقضي صلوة الصبح ، فلما قضى الامام احمد رح صلوته وانثنى الى اصحابه تحت الشجرة فبينما هم جلوس اذا[2] برجل راكب على فرسه وهو فرس ابيض وهو يركض نحوهم فقال الامير حسين وفرشحم علي للامام احمد رحمهم الله تعالى هذا الفارس من الخيل الذين[3] هزمناهم فقال الامام لا هذا الفارس الآن جآء لو كان من المهزومين لكان اسود من العرق والتعب ، فكان كما قال الامام احمد ، فلما قرب الفارس من المسلمين فاذا باصحابه خلفه ستمائة فارس من

1. Ms. السر. — 2. Ms. اذ. — 3. الذي.

[f° 27] الخيول اللوابس ، وعساكر لا تحسب [f° 27] رجاله ، وهم قاصدون الامام احمد رحمه الله تعالى واصحابه ، وبطريقهم راس بنيات ومعه بطارقة كثيرة من اهل دواروا ، فقربوا الكفرة من المسلمين ، ولزموا عليهم الجبل ، ورموا المسلمين بالحجارة ، والمسلمون يستترون منهم بالشجر وايقن الامام احمد واصحابه ان قيامهم ومحشرهم في ذلك المكان ، والكفرة يقولون للامام ما يكفيك ما اكلت ، وما فعلت ، واليوم قد وقفت بيننا ، ولا يكون لك مخرج ، والمسلمون سلموا امرهم الى الله ، والامام ساكت عليهم لايرد عليهم جوابا ، فاشتور المسلمون فيما بينهم قالوا للامام احمد رحمه الله تعالى كيف نفعل الآن ، فقال لهم الامام احمد رحمه الله تعالى تسلموا امركم الى الله ، ونستعين بالله عليهم ، ولا حول ولا قوة الا بالله[1] العلي العظيم ،

قال الراوي رحمه الله ثم اقبل الامام احمد على اصحابه فقال انا وانتم في هذا الامر سوآء ، فاستعينوا بالله على اعدآء الله ، وقاتلوا على دينكم وشرعكم ، فمن قتل منا صار الى الجنة ، ومن عاش عاش سعيدا ، واصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون[2] ، قال فلما رأوا الكفرة ان حجارتهم لم تصل الى المسلمين قربوا اليهم ، فقال رجل من المسلمين يقال له تكية يا امام احمد هولآء الكفرة قربوا الينا ما تقول نقاتلهم قبل ان يقتلونا ، وكان مع المسلمين بندقة واحدة ، وضاربها عثمان فقام وحررها وضربها على مقدم الرجل فقتله ، فحينئذ كبر المسلمون تكبيرة واحدة فاجابهم الشجر والحجر والجبال والمدر ، فحملوا حملة رجل واحد ، وحمل تكية وهو مقطوع اليد والرجل وكان راكبا على بغل

1. Cf. *Qorân*. XVII, 37. — 2. *Qorân*, III, 200.

فدخل في وسط الكفرة وهو يلوح بسيفه على راسه ، واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم البطريق راس بنيات ، وانهزم اصحابه معه وصدقهم المسلمون بالضرب والطعن ، وقتل من الكفرة ناس كثير لا يحسب ، ولم يقتل من المسلمين احد ، ولم يجرحوا ، وغنموا من الخيل عشرين فرسا ومن البغال والدروع شياء كثيرا وتبعهم المسلمون غير بعيد ، ونزلوا من الجبل الى وهدة من الارض واسعة تصلح لمجال الخيل ، فحينئذ صاح البطريق عدو الله راس بنيات على اصحابه وجيشه الى اين تفرون ، وايش يكون عذرنا عند الملك اذا قال عشرون فارسا من المسلمين يهزمونكم ، وانتم ستمائة فارس ، ورجلكم لا تحسب ، فحرض اصحابه لعنه الله على المسلمين فسمعوا كلامه وانثنوا راجعين اليه ، والبطريق في اولهم وهو يلوح بسيفه على راسه ، وكان تحته فرس جواد اسمه جبل الذهب من حسنه وصفاء لونه ، وانثنوا الكفرة لعنهم الله على المسلمين ،

قال الراوي رحمه الله وكان الامام في الساقة ، وكان اول المسلمين فرشحم علي ، وعلي ورداي [1] ، وبشارة ولد جوشوا ، وجراد نصر بن بالي جراد ، وداخل واورعي نور بن دار علي ، فالتقوا الكفرة والمسلمون الاولون ، وكان اول من حمل من المسلمين علي ورادي على بطريق الجوانر ، وكان قائما بجنب بطريق راس بنيات فضربه ضربة ابان بها راسه عن جسده ، وعجل الله بروحه الى النار ، وبئس القرار [2] ، واقتتل المسلمون والكفرة ساعة من النهار ، والقى الله الرعب في قلوب الكفرة فولوا الادبار ، وقد قتل منهم ناس كثير ، وتبعهم المسلمون الى بلد يسمى [3] اواولد[ه] ففرق بينهم الظلام ، والبطريق راس بنيات ما خرج الا بعد

1. Il est appelé plus loin ورادي. — 2. *Qorân*, XIV, 34 — 3. Ms. تسمى.

جهد جهيد ، وقد تعب فرسه ، وحمد الله المسلمون ، وفرحوا بالنصر والظفر، وغنموا غنائم كثيرة من الخيل ، والبغال ، والدروع ، والخيام ، والآت الحرب شيا كثيرا[1] ، وارسل الامام احمد رحمه الله تعالى الى الوزير عدلي والى جيوش المسلمين يبشرهم بالنصر والظفر فسار البشير الى الوزير وقت صلوة المغرب وسار الليل كله حتى وصل اليهم وقت صلوة الصبح ، وفرحت المسلمون بالنصر ، وحط الامام في بلد يسمى[2] غَفَة اواولد[ه][3] ، قرية البطريق بلوا فدخل المسلمون بيت البطريق بلوا وصلوا فيه ، واذنوا وذكروا الله تعالى ، وارسل الامام احمد الى عدلي وجيوشه المسلمين ان يصلوا الى عنده فوصلوا بعد يومين ، وضرب الامام احمد خيمته في بيت بلوا وغزوا الجيش في ارض اواولده الى ارض دواروا ، وسار بالليل ولم يعلموا الكفرة الا والمسلمون هاجمون عليهم فقتلوهم واسروهم ، وجلس المسلمون في بيت بلوا ستة ايام وهم على الحالة ، ثم انتقلوا الى بلد يسمى زواحه[4] وجلسوا بها اياما وهم ياسرون ويقتلون ويغنمون ،

قال الراوي رحمه الله وكان نوى الامام احمد انه يقيم في ارض الحبشة ويفتحها ، وارسل الى بلد المسلمين يحثهم على الجهاد وان يصلوا اليه ، فقال العسكر للامام ما نجلس في بلد النصارى الا انا نرجع الى بلد المسلمين ، وقال الامرآء للامام احمد رحمه الله ابآونا واجدادنا لم يكن لهم عادة ان يجلسوا في بلد الحبشة لكن يغزون الى اطراف بلاد الكفرة ، ويغنمون مثل البقر وغيره ، ويرجعون الى بلاد المسلمين ، ولا الجلوس من عادتنا ، وغلبوا الامام احمد من الجلوس ، وارادوا ان يخدعوه

1. Ms. شيٌ كثيرٌ — 2 Ms. تسمى — 3. N. *Afa.* — 4. N. *Rauvaga.*

حين نوى بالجلوس فغلبهم الله ، فحينئذ قالوا جلسآء الامام احمد واصدقآؤه واهل شوره ورايه هولآء الجيش قد تعبوا ولا هم راضون بالجلوس ، ولكن نرجع بهم الى بلادنا ، وان غزونا بعد هذا واردت ان تجلس جلسنا ، فوافقهم الامام على ذلك ، وغنم المسلمون غنآئم كثيرة ما غنموها قبل ذلك ودخل من الكفرة ناس كثير في دين الاسلام ، ونزلوا مع الامام احمد الى بلد المسلمين وكان الامام احمد ارسل سرية وامر عليها زحربوي محمّد وودعه الى ناحية من الحبشة فغنم [f° 28] ورجع [f° 28]
الى بلاد المسلمين ، وكان حين نوى الامام بالجلوس ارسل الى بلد المسلمين رسلا بالنجدة كما ذكرنا ، فطلع الامير محمّد زحربوي في جيش من المسلمين يريد ارض الحبشة فاجتمع مع الامام في طريق بلد المسلمين ، والامام احمد رحمه الله تعالى نازل من الحبشة فرجعوا سوآء ، ووصل الامام والجيوش الى موضع من اطراف بلد المسلمين يسمى الدير[1] وهو نهر كبير ، فحينئذ ضرب الامام خيمته على طرف النهر ، وعزل الخمس ، ووكل عليه رجلا زاهدا عابدا ورعا شجاعا من اهل القوة والنجدة يسمى كبير ابون بن احمد الجناسري وسار من الدير[2] ودخل الى بلده هرر[3] مويدا منصورا متوجا محبورا ، وفرق الخمس والزكوة على الثمانية الاصناف الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز وجلسوا سهرا ، ثم ان الامام قال للامرآء والسلطان الذي سلطنه مكان اخيه ابي بكر كما ذكرناه واسمه عمر دين في امر الزكوة لان السلطان والامرآء واربابهم ومن تولى بر سعد الدين ياخذون الزكوة من المسلمين ياكلونها

1. N. *Deker*. — 2. Ms. الدبر. — 3. Note marginale : قف على رجوع الامام الى هرر خامسا.

ويصرفونها في مصالحهم ، ولا يعطون للفقرآء والمساكين ومن يستحقها منها شياء فقال لهم الامام احمد رحمه الله الحمد لله ان الله اكرمنا بالاسلام ، واعزنا ، واحل لنا الغنآئم من اموال المشركين ، وغنمنا غنآئم ما غنموها أبآونا ولا اجدادنا ولا من كان قبلنا ، فهي تكفينا ناكلها ونشتري منها الة الحرب للقتال ، واما الزكوة ففرقوها على الثمانية الاصناف ، فقال الامرآء والسلطان في حال الموقف من خيفة الامام احمد رحمه الله تعالى مرحبا بالذي تامرنا فيه ، ولا نخالفك فيه ، فحينئذ ارسل الامام احمد عماله على اهل البلاد واهل المواشي والزراعين واخذ منهم الزكوة ،

قال الراوي رحمه الله ففرق الامام الجيش وقال لهم كل منكم يروح الى بلده ، واعلفوا خيولكم ، وهيئوا الآتكم حتى اجئ اليكم وتغزوا ، وانا رائح الان الى بلد يسمى زربة اصلح البلاد ، واصلح بين الرعية وبين الصومال ، واولف الجيش واصل اليكم ، فاستصوبوا رأيه ، وتفرقوا وراح كل رجل منهم الى بلده ، ومن تخلف من الامرآء في البلاد تخلف عند السلطان ، ونزل الامام احمد رحمه الله تعالى الى زربة في ثلثين فارسا فحينئذ اشتور السلطان عمر دين وامرآء البلد في امر الزكوة ، منهم الوزير نور ، والجراد احموشه[1] ، وقطين ابو بكر ، واورعي ابون بن عثمان ، وجاسا عمر ، والجراد علي حوسه اخو السلطان عمر دين ، والجراد احمد بن لاد عثمان[2] ووافقهم على فعالهم وفسادهم من الفقهآء الفقيه ابو بكر قاضي هوبت ، والفقيه احمد بن علي اخو الفقيه نور قاضي المسلمين بارض الحبشة ، كل هولآء اشتوروا مع السلطان[3] في امر الزكوة وكانوا يومئذ يسعون في الارض فسادا ، وقالوا فيما بينهم هذا شا يمنعنا من

1. N. *Akmoscia*. — 2. Éth. **ለደዐ ፡ እስማን ።**. — 3. Ms. السلطن.

الزكوة ، وهذه عادة ابآئنا واجدادنا من زمان سعد الدين ، هذا يريد يبطلها ونحن ما نبطلها ، وهو الآن راح الى زربة ، ولا معه قوة ، وهذه خيله كلها هنا ناخذها واذا جآءنا قاتلناه ولا يترك لنا البلد ويخرج عنا هو وزوجته دلونبره بنت الامير محفوظ الى حيث ما اراد ، ان اراد بر العرب وان اراد الى مكة ، ولا يجيء الينا ولا نريده في بلدنا

قال الراوي رحمه الله فاخذوا خيل الامام احمد التى[1] كان خلاها الامام احمد في البلد مع صبيانه وعسكره وهجموا عليهم بالليل[2] واخذوا خيولهم وسيوفهم وعدتهم ، فدخل عليهم الفقيه ابو بكر الارشوني وقال للسلطان والامرآء وللذين وافقوهم على فعالهم ايش هذا المنكر الذي فعلتموه ، وقالوا قد فعلنا ، وقالوا للفقيه ابي بكر رح[3] انت الى عند الامام وقل له يسلم لنا باقي الخيول والعدة ويروح هو وزوجته الى اي بلد اراد ، ولا يجيء الينا ولا نريده وان جآء الينا قتلناه واسترحنا منه ، والله بالغ امره[4] ،

قال الراوي رحمه الله فوصل الفقيه ابو بكر الى الامام احمد وهو في زربة وهو جالس يامر في جهة الحراثين افعلوا هكذا وهكذا ، ولم يكن عنده علم ولا خبر ، فاعطاه الفقيه ابو بكر ورقتهم ، وقرأها وعرف ما فيها فحينئذ قال الامام للفقيه ابي بكر ارجع اليهم وقل لهم ان كانوا ما يريدون الا الفساد يفعلوا ما ارادوا ، وانا اترك لهم البلاد ، فحينئذ قام الامير حسين بن ابي بكر الجاتري وقال للامام احمد ما يكون هذا الكلام ان كانوا يريدون الحرب نحن نجمع عساكرنا من اهل سيم ، ومن

1. Ms. الذي. — 2. Ms. باليل. — 3. Ms. روح. — 4. *Qorân*, LXV, 3.

قبائل الصومال ، قبيلة جرى ، وقبيلة هبر مقدى ، وقبيلة حرله ، وعسكرنا
المتفرق وكيف ما ارادوا فعلنا ولا نسلم لهم البلاد ،

قال الراوي رحمه الله فلما قال الامير حسين للامام احمد هذا الكلام قام من حضر منهم الامير علي ، ومنهم اورعي احمد دين ، ومنهم الجراد زحربوي محمّد ، ومنهم عبد الناصر ، ومنهم احمُد جويتا ، ومنهم الجراد عابد ، ومنهم احمدوش ، ومنهم صبر الدين ومنهم زحربوي عثمان ، ومنهم اورعي محوي ، ومنهم دين صاحبه ، ومنهم فرشحم سطوت ، ومنهم اورعي نور بن دار علي ، ومنهم تيدروس بن ادم ، ومنهم ورجاز ابون حاكم زيلع فانهم قالوا كلهم بالاجمع للامام احمد رحمه الله تعالى الراي ما قاله الامير حسين ، فحينئذ سار الامام احمد رحمه الله تعالى من زربة قاصدا نحوهم وساروا اربعة ايام ودخلوا بلدا يسمى جناسر[1] قريب[ا] من بلد السلطان ثم ساروا من جناسر ودخلوا بلدا يسمى[2] ويلقم وهي كثيرة القات كل من نزل من ارض الحبشة من المسلمين من ارض التجرى يسكن بها ، فحط الامام احمد فيها ، فكان اول من وصل الى الامام من الامرآء المطيعين الجراد نصر بن بالى جراد ، وكان ولاه الامام فى بلد يسمى بنجب فلما سمع [fº 29] السلطان [fº 29] بوصول الامام احمد وجنوده ارسل السلطان للاشراف والمشائخ والفقهآء وتمجن[3] عليهم فى الصلح بينه وبين الامام احمد ، فاصلحوا بينهم ، ولم يخالفهم الامام فيما ارادوا ودخل الامام الى بلده هرر محبورا منصورا ،

قال الراوي رحمه الله ثم ان حربوا مقدم الصومال المريجان قتل

1. *Ianaser*. — 2. Ms. تسمى. — 3. Note marginale : اى تشفع.

صبي السلطان عمر دين وهو في نجب ، وعلم الامام بما فعل حرابوا فقال الامام للسلطان عمر دين هذا الصومال قد غدروك وقتلوا صبيك ، ثم تجهز الامام والسلطان معه وسارا فدخلا[1] بلد الصومال الى كداد ، وهرب حرابوا وجلسا في بلد حربوا ، فقال الامام للسلطان ايش نفعل الآن انا ارسل اليه ان يرد الخيل ، ويسلم الدية وان فعل فلا باس ، والا انا اروح له ، وانت ترجع الى بلدك ، وارسل الامام الى عند حرابوا ان يرد الخيل ويسلم الدية على يد الاشراف من ال باعلوي الحسينين نفعنا الله بهم ، فوصلوا اليه الاشراف وهو في بلد الهَوِيّة ، فقال مرحبا ، وارسل الخيل والدية مع الاشراف ورجعوا الاشراف الى كداد ، واعطوا الخيل والدية للامام احمد والسلطان ، فحينئذ قال الامام للسلطان ان هذا حرابوا قد سلم ما قلناه ، فقال السلطان والروساء نرجع الى بلادنا فقال الامام لكن نغزو[3] الى بلاد بالى ، فقال السلطان قد تعب العسكر وما يكون نغزو[4] جميعا واما انت اذا اردت فسر مع جميع الروساء والحرب الى بالى ، وانا ارجع ، وتبقى الامام في كداد مع الحرب ، والسلطان رجع الى بلده هرر ، ثم قالت الروساء والعساكر للامام كيف نغزو[5] ولا معنا زاد ولنا شهر هاهنا وقد فرغ زادنا ، فقال لهم الامام انا آخذ لكم من اهل البلد والسادة الاشراف طعاما يعينونا به على الجهاد فرضوا بذلك ، ثم طلب الامام الاشراف منهم الشريف علوي بن علي الشاطري والشريف محمد بن عمر الشاطري ، والشريف علي بن عمر الحسيني رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم فحضروا كلهم ، فقال لهم الامام

1. Ms. فساروا فدخلوا. — 2. Ms. فجلسوا. — 3. Ms. نعزوا. — 4. Ms. نغزوا. — 5. Ms. نغزوا.

اعينونا بالزاد للجهاد في سبيل الله تعالى ، فقالوا مرحبا واعانوه بالطعام ، وكذلك اهل البلد ، وكذلك الجراد نصر بن بالى جراد فانه كان في بلده هناك ، وكان له مَنْقَسْ[1] في زمن السلطان محمّد والامير علي رحمهم الله تعالى ، واعطاهم طعاما كثيرا ثم تزود المسلمون من كداد وساروا نحو بالى ودخلوا الى بلد من بلدان المسلمين من ارض جَلَبِ تسمى دلفاي سوق جلب فاضافوهم اهل البلد ، ولقيهم الشريف هاشم بن عمر الشاطري ، والشريف شيخ بن عبد الله ، والشريف هاشم بن الزفاي ، وكان زاهدا عارفا عابدا وليا شهيرا رحمهم الله تعالى ، واعادوا[2] علينا من بركاتهم فتقبلوا المسلمين وجلسوا المسلمون في دلفاي اربعة ايام ، ثم ترتبوا وساروا نحو بالى فوصلوا الى موضع يسمى الوبى وهو نهر كبير يدور على بلاد كثيرة ، وهو ما ذكرناه في اول الكتاب ، ثم سار المسلمون وكان قد اجهدهم الجوع من قلة الزاد ، وكان قوت كل رجل منهم ملئ كفه من الطعام وساروا ستة ايام ، ووصلوا الى طريق بالى الى موضع يسمى ميزا ، وحطوا ، وقسم الامام الجيش نصفين ، وامر اوري ابون على نصف الجيش وسار من طريق صرجد الى قاقمه وقال له نحن وانتم في موضع يسمى ادل جلات ، فسار اوري ابون من طريق عقري من بالى ، وسار الامام غير بعيد من الطريق الاخرى فاذا برجال من النصارى من اهل بالى نازلين الى بلاد المسلمين ليسلموا ، فاستخبرهم الامام من اي بلد انتم ، فقالوا نحن من اهل بالى نريد جلب لنكون مسلمين وندخل في دينكم ، وكانت العادة من اول ان

1. Note marginale : اي ولاية في البلد ; cf. Éth. መንግሥት ፡. — 2. Ms. واعاد.

اهل بالي اذا نزلوا للوبات يدخلون ارض جلب ثم ياتون[1] الى السلطان ، فقال الامام احمد اما سمعتم بنا فقالوا لا ولا احد اخبرنا بكم ولا مع اهل البلد خبركم فاستخبروهم عن البلد ومن فيها من البطارقة ، فقالوا اما البلد يملكها ازماج[2] دجاجان صهر الملك ، وهو عند الملك ، وخلف من تحته على البلد بطريقا يسمى شنكور وهو في البلد ومعه الحرب ، فقال الامام في اي بلد هو فقالوا في زله جالس ، وفي قاقمه تخلى امانوت[3] ،

قال الراوي رحمه الله وكان تخلى امانوت مسلما وكان صبيا للجراد ابون يوم كان وزيرا ، فلما قتل الجراد ابون كان مع الامام احمد ، وكان شجاعا وبعد استعمله على الرعية ، وظلم الناس ، وآذاهم فاشتكوا الى عند الامام فعزله ، وخرج من بلاد المسلمين الى بلده ، ووصل الى ملك الحبشة ، فولاه على هذه البلدة قاقمه جرادا وبعد قال لهم الامام هو في اسفلها او اعلاها من هذه البلدة ، قالوا اما اول كان في اعلاها ، والآن نزل الى اسفل قاقمه ، فقال لهم الامام تقدرون تدلونا عليه ، فقالوا نعم سمعا وطاعة ، وقال لهم الامام اذا سرنا هذا الوقت متى نصل الى عنده ، فقالوا اذا سرنا الآن نصل في الثلث الاخير من الليل وقت السحور ، فلما سمع الامام مقالتهم ارسل الى عند اورعي ابون رسولا وقال له قف مكانك وانا معي شور آخر ، لانه كان قد ارسله قبل ما يسمع بهولاء الكفرة ليغنم ، فاستدعى الامام برجال من الشجعان ، منهم دل سجد فارس سيم ، وزحربوي علي ، وفرشحم سطوت ، والجراد احمدوش وقطين ابو بكر ، وهوبت جراد وغيرهم ثلثين

1. Ms. ياتوا. — 2. Éth. አዝማች ፡. — 3. Éth. ተክለ ፡ሃይማኖት ፡.

فارسا ، وعقد راية وسلمها الى قطين ابي بكر وضم له الفرسان ، واستدعى بالرجلين الذان يدلان[1] على الكفرة وكتفهما حتى لا يهربا[2] ، وقال لهما[3] الامام اوصلا[4] هذه الحرب الى بلد تخلى امانوت ، فاذا اوصلتماها اكرمناكما[5] [f° 30] ونفعل لكما ما يسركما ، فقالا[6] مرحبا وقال للامير ابي بكر قطين اذا لم تجي بتخلى امانوت وتمسكه اسيرا الى عندنا ما نعدك من الرجال ، وما منكم الا من يلقى كذا وكذا من الكفرة فقالوا باجمعهم مرحبا ان شآء الله تعالى ، وبعد قرأوا الفاتحة ، وودعهم الامام في ذلك الوقت ، وكان وقت العصر ، وساروا من ساعتهم ، وارسل الامام الى اورعي ابون ان يسير في طريقه الاولى ، وسار الامام في باقي الجيش ووصل الى عقرى وقت السحور ، واهل عقرى مسلمون[7] يملكهم الكفرة فجنب بها الامام ؛ وكان هناك جبل فطلعوه المسلمون ونزلوا الى ارض واسعة من ارض النصارى ، وكانت ليلة شاتية وهم سائرون حتى اصبح الصباح فركب المسلمون خيولهم لينهبوا البقر وسبوا وغنموا ، واسروا من لقوا من الكفرة حتى وصلوا الى بلد ادل جلات من ارض بالى وقت الظهر وضربوا خيامهم هناك ،

قال الراوي واما اورعي ابون واصحابه دخلوا ارض قاقمه من فوق ونهبوا واخربوا ، واما ابو بكر قطين فسار ليلته والدليلان مكتوفان قبالتهم ، وقد وكل بهما[8] رجالا لئلّا يهربا[9] ، وساروا طول ليلتهم وقطعوا اودية وجبالا ، فلما كان وقت السحور وقفا الدليلان فقال لهما ما وراءكما

1. Ms. الذين يدلون. — 2. Ms. وكتفهم حتى لا يهربون. — 3. Ms. لهم. — 4. Ms. اوصلوا. — 5. Ms. اوصلتموها اكرمناكم. — 6. Ms. فقالوا. لكم ما يسركم. — 7. Note marginale : قف في اهل عقرى مسلمون. — 8. Ms. بهم. — 9. Ms. يهربوا.

فقالا[1] نرى مكانه ونرى نيرانه ، فحينئذ وقف الامير ابو بكر واصحابه واستشاروا في ما بينهم ، فبعضهم يقول نكبسهم الساعة ونهجم عليهم ، فقال الامير ابو بكر أما انا قد وعدت الامام باسر البطريق تخلى امانوت ، فاذا هجمنا عليه في هذا الوقت اخاف ان يفلت من ايدينا ولكن نصبر حتى نصبح ونحمل عليه ، فقالوا له مرحبا انت اميرنا تفعل ما يترجى لك ، ونزلوا عن بغالهم وجلسوا ، فقال الامير ابو بكر قطين اقرأوا سورة يس وادعوا الله تعالى ، وتخلى امانوت لم يكن له علم بهم وهو يشرب الخمر بالليل ، فخرج تخلى امانوت اخر الليل من بيته ، لانه كان سامرا للخمر فنظر نارا من الطريق التي فيها[2] الامام ، لانهم كانوا قد احرقوا البيوت التي كانت[3] في طريقهم ، فلما رأى ذلك قال تخلى امانوت لعساكره الذين معه ما تقولون في هذه النار التي اراها فقالوا ما تكون الا نار السارقين للعسل ، او احرقوا البيوت بعض السرّاق ، فقال تخلى امانوت اما انا اقول لا بد فيه نار الحرب لكن البسوا خيولكم حتى يصبح ، فان كان حرب نروح اليه ونقاتل ، ولم يكن له خبر بالامير ابي بكر انه قريب منه فالبسوا خيولهم وجلسوا قدام بيته ، ورجعوا الى خمرهم يشربون الى ان يكون يصبح الصبح ، واما الامير ابو بكر فقال للدليلين[4] الآن ينطلق واحد منكما[5] ويكون معه ثلاثة رجال منا وتنظروا ما يفعل تخلى امانوت ان كان راقدا او جالسا وترجعون الينا بالخبر ، واما صاحبك يكون عندنا مكتوفا ، فاذا خنت قتلنا صاحبك ، ويعطينا الله النصر ، وسار الدليل ومعه ثلاثة

1. Ms. لهم ما ورآءكم فقالوا. — 2. Ms. الذي فيه. — 3. Ms. كان. — 4. Ms. للادلاء. — 5. Ms. منكم.

رجال وهم مختفون فوصلوا الى بيت تخلى امانوت ، فنظروا الخيول ملبسة في وسط حوش البيت ، فرجع الدليل واصحابه الى الامير ابي بكر واعلموه بالخبر فقرأ المسلمون الفاتحة ودعوا بالنصر ، فلما انفجر الصبح ركب الامير ابو بكر فرسه وكان اسم فرسه مبارك نافرغ عليه عدنته واخذ رمحه ، وركبوا الفرسان الثلثون المشهورون[1] بالشجاعة خيولهم ، وقرنوا خيولهم ، والصقوا مناكبهم كانهم بنيان مرصوص ، فلما قربوا قوموا الاسنة وارخوا الاعنة ، وصاح الصائح للحرب فخرج تخلى امانوت ، وركب فرسه وركبوا معه عساكره[2] ، وقاموا في حائط البيت ، وقربوا المسلمون منهم ونظروهم في حائط البيت ، وليس للحائط الا باب واحد ، قد لزم تخلى امانوت باب الحائط ، والحائط يسع الحرب ، فحينئذ حمل الامير ابو بكر على تخلى امانوت ، وثبت له على الباب فما لقي الامير ابو بكر طريقا لفرسه ان يدخل الحائط ، وكان في يد تخلى امانوت سيف ، وفي يد الامير ابي بكر رمح فتطاعنا وتضاربا فلم يقدر احد منهما[3] على صاحبه ، وعسكر النصارى في داخل الحائط ، وعسكر المسلمين من وراء الامير ابي بكر[4] ، فحينئذ حمل رجل من المسلمين يسمى دل سجد فارس سيم ودار من وراء الحائط فلم ير طريقا فجال بفرسه ، وارخى عنانه ، واوثبه الحائط ، فوثب به فرسه وسط الحائط وهو يصيح انا ولد سيم ، فلما رأوه اصحابه دخلوا مكانه كانهم اسود ضارية ، واختلط الجيش بالجيش واقتتلوا وسط الحائط ، وتخلى امانوت والامير ابو بكر على دأبهما[5] الاول ، ولا قدر احد منهما[6] على صاحبه ،

1. Ms. الثلثين المشهورين. — 2. Ms. عسكره. — 3. Ms. منهم. — 4. Note marginale : قف على اوثبه الحائط. — 5. Ms. دأبهم. — 6. Ms. منهم.

والمسلمون والكفار يقتتلون من ورائهما[1] ، ثم انهزمت عسكر تخلى امانوت ، فلما رأى تخلى امانوت اصحابه منهزمين الوى راس جواده وهو يصيح الى اصحابه الى اين تفرون ، فلما رأى الامير انه زال عن الباب دخل الامير ابو بكر فانثنى تخلى امانوت نحو الامير ابي بكر فتقاتلا وحمل رجل من المشركين على الامير ابي بكر ليعين تخلى امانوت ، فحمل رجل من المسلمين يسمى زحربوي علي على المشرك الذي حمل على الامير ابي بكر فقطع رمحه قبل ما يطعن الامام ابا بكر وضربه ضربة اخرى على راسه فسقط عن فرسه ، واسره زحربوي علي ، وحمل الامير ابو بكر على تخلى امانوت بقلب قوي وجنان جري كالاسد على فريسته واقتلعه من سرج فرسه واسره وقاده ذليلا ، فلما رأى اصحابه ان قد اسر سيدهم ولوا الادبار ، وقتل منهم خلق كثير ، واما الخيول فما لقوا طريقا من الحائط فغنموها كلها ، واسرت امرة تخلى امانوت في بيتها وارسلوا مبشرا الى عند الامام احمد فوصل اليه وهو في ادل جلات فبشره بالنصر والظفر وباسر تخلى امانوت وزوجته ، ورجع [f° 31] الامير ابو بكر الى عند الامام ، واوقف تخلى امانوت بين [f° 31] يدي الامام ، وبعد ما رجع الامام ارسل به الى صاحب عدن هدية ، واما زوجته فتسرى بها الامام ، وولدت له ، وشهدت فتوح الحبشة ، وسماها هاجرة ، ثم بات الامام والمسلمون ليلتهم ، فلما اصبح الامام امر كوشم جراد نور ، وضم له جيوشا ، وقال له سر انت ورآنا بالغنائم ، والرزن ، وسار الامام بجيوشه امام الطارق ، فوصل ونبات ، وهو نهر كبير مثل وبى ، فارسل الجيوش يغنمون يمينا وشمالا ، فغنموا غنائم

1. Ms. ورآئهم.

كثيرة ، وضربوا خيامهم على طرف النهر ، وتراجع المسلمون وقت المغرب الى المحطة ، وباتوا ليلتهم على النهر ، والكوشم بات من ورائهم بالوزن والغنآئم ، فلما اصبح وصل الكوشم ، ثم عقد راية وسلمها للامير زحربوي محمّد بن عم الامام ، وضم له مائة فارس ورجلا كثيرا ، وامره ان يسير الى ارض مالو من وسط بالى ، فسار الامير زحربوي الى ارض مالو ، ونهب اموالها ، وخربها ، واحرقها ، وخلاها رمادا وكان فارس من المسلمين يسمى علي غرة من زربه كان يرى الكفرة من بعيد قد ارخوا الاعنة ، وأرخى عنانه ، وكان تحته جواد سابق ، فخرج من تحته مثل الريح العاصف وسقط الرجل وضربه عود في صدره ، فقتله ، ومات رحمه الله تعالى ، وقد وقع اجره على الله ،

قال الراوي رحمه الله تعالى فبات زحربوي محمد في ارض مالو ، واليوم الثاني رجع ، ومعه غنآئم كثيرة من الرقيق ، والكراع ، والمواشي ، والامام في ادل جلات ، وكان قريبا منه في موضع يسمى زله بطريق بالى الذي خلفه ازماج دجاجان صهر الملك ، وهو مسيرة ثلاثة ايام من موضع الامام لما سمع بالامام ، وما فعله في نخلى امانوت ، وبخراب بلدة بالى ، وكان اسم البطريق شنكور ، فرتب خيوله وجيوشه ، واجتمع اهل بالى باسرها ، وسار الى نحو الامام ، وتهيئوا للحرب مع الامام ، فلما قربوا من الامام ارسلوا طليعة في ستين فارسا ياخذون[1] له خبر المسلمين ، فقربوا الى محطة المسلمين ، فرأوا خيولهم معلقة ترعى وهم آمنون ، فارخوا اعنة خيولهم ، ودخلوا طريق محطة الامام ، وقتلوا ناسا من المسلمين ، فصاح المسلمون فيما بينهم ، وجلبت

1. Ms. ياخذوا.

خيولهم ، وشدّوا سروجها ، وركب الامام احمد وركب معه فرشحم علي ، وكذلك ابسمانور ، وركب معه رجل ثالث ، وارخوا الاعنة ، وقوموا الاسنة ، وتبعهم الامام واصحابه فلم يلحقوهم ، وركب المسلمون باجمعهم وتبعوا الامام فوقف لهم حتى توافت اليه المسلمون ، ودفنوا المسلمين الذين قتلوهم الكفرة وواروهم ، ختم الله لهم بالشادة ، وانثنوا راجعين الى المحطة ، وباتوا فيها ، ودخل الى عند الامام اشراف وعرب من الذين كانوا يسكنون في بالى ، فقبلهم الامام ، وكساهم ، فلما اصبح الامام رجع الى عقرى وارسل الامام ابا بكر الى جهة الوبى ، وكان به بقر الكفرة كثيرا فسار ونهبها بالاجمع ، وبات في الوبى ، وكان الامام في هيبوت ، ثم سار الصبح ، وقدم اورعي احمد دين في اول المسلمين مع الغنائم والرزن ، والامام في الساقة وهم مستعدون للحرب فساروا مع اورعي احمد دين ، وتاخر الامام قليلا منه ، ثم ساروا وراءه ، واما البطريق شنكور فانه وصل اليه اصحابه واخبروه بالخبر ، ففرق جيشه ثلاث فرق ، وتبع المسلمين ، ولما قرب من المسلمين امر فرقة ان تحمل في اول جيش المسلمين ، وفرقة في وسط المسلمين ، وفرقة تحمل على الساقة ، فسبقت الفرقة الاولى[1] الى اورعي احمد دين ، ولما نظرهم حمل عليهم وهم كذلك واقتتلوا قتالا شديدا ، فلما كثرت الكفرة على المسلمين الجئوها الى وسط البقر ، وثبت اورعي احمد دين مع الراية ، وقاتل وحده ، ورموه الكفرة بخمسة مزاريق في بدنه ، واثن[تـ]ين في فرسه ، وكان يقاتل والمزاريق ناشبة في جسده ، فسلم وعوفي ، فلما راهم الامام وهم يقتتلون صاح بجيشه الذي معه في الساقة وارخوا الاعنة وقوموا الاسنة ، منهم

1. Ms. الاولة.

الجراد احموشه ، والامير علي انكرسح ، وبشارة ، وامثالهم من الفرسن الى اوربي احمد دين ،

قال الراوي رحمه الله فلما رأى الكفرة المسلمين وهم مرخون الاعنة نحوهم انهزموا ، وتبعهم الامام وباقي الجيش ووصل اليهم ولم يقتل من الكفرة احد ولا من المسلمين ، فحينئذ لما رأوا الكفرة ان الامام تقدم حمل الفرقتان في الساقة ، ورجع الامام والجيش الى الساقة ، فلما رأوهم راجعين انهزمت الكفرة ولم يكن تبع الكفرة الا فارسان ، واما الرجل لم يكن معهم وتبعهم اوربي احمد دين والجراد احموشه غير بعيد ورجعوا الى عند الامام ، وقدتعبت خيولهم ، وكان بعض الكفرة على الجبل ، فلما رأوا المسلمين راجعين الى عند الامام نزلوا من الجبل وتبعوا المسلمين وركبوا خيولهم ، فلما قربوا كانوا يرمون المسلمين بالمزاريق حتى وصلوا الى عند الامام ، فقال الامام لاوربي احمد دين وللجراد احموشه ايش هذا الذي ارى انتما ما تتبعان الكفرة قالا بلى ، فقال ما بالهم الآن يتبعونكم الى هنا انزلوا فاضربوا خيامنا هنا ولا نسير فضربوا خيامهم ، فلما نظرت الكفرة الى الخيام وهي مضروبة اختصموا فيما بينهم ، وقالت الاخرون للاولين لم تبعتم المسلمين وقد ضربوا خيامهم الآن وانتم فعلتم هذا ، وهربوا وساروا الى اماكنهم ، واما الامير ابو بكر فانه نهب البقرة من الوبى ، [fº 32] ورجع ذلك اليوم ، وباتوا هناك ، وتشاوروا فيما بينهم من جهة [fº 32] الكفرة ، وقال الامام لاصحابه ان اهل بالى[1] ما نامنهم وهم شياطين ، من يعرف حالهم منكم من المتقدمين الاولين الذي يعرف شورهم ، . قالوا يعرفه جراد كامل صهر الامام المتزوج على اخته مونسه بنت

1. N. *Balia*.

الشهيد زحربوي جراد عثمان ، وقال للامام انـا اعرف خبر اهـل بالى وحالهم ، وشورهم ، وقال الامام تكلم بما معك فقال اهل بالى ما يقاتلون في الصفوف ، وما يقاتلون الا بالخديعة ، ان سرت انت وعسكرك في اول الجيش حملوا في اخر الجيش ، واذا اتيت اليهم انهزموا غير بعيد ، وان سرت اخـر الجيش حملـوا في اول الجيش ، واذا اتيـت اليهم انهزموا غير بعيد ، وهـذا مكـرهم وفعالهم. وانتم اعـرفوا ما تفعلون ، فقال الامام احمد ونحن نكيدهم بمكيدة ، فلمـا كان الصبح قال الامام احمد للامير ابي بكر ، والامير مجاهد ، وابسمانور ، وجمـال الدين ابن الجراد وداج ، وضم لهم ستين فارسا ، وقـال لهم سيـروا في اول الجيش ولا تلتفتوا بوجوهكم الا لمن جاءكم ، فقـاتلوه وانتم سائـرون ، ولا تعينونـا ولا نعينـكم ، وقال لبـاقي الجيش تكـونـون معي في الساقـة ، فلمـا اصبح سار الامير واصحابـه في اول الجيش والغنـآئم والـرقيق والمواشي والرزن ساروا من ورآئهم ، والامام من ورآء الغنـآئم بجيوشه وقد تهيئوا للحرب ووصلوا الى طرف المواشي ، ولا عند الامام خبر عن الكفرة ولا لهم علم اين باتوا الا وقد خرجوا الكفرة مثـل الجراد ، وقد افترقوا اربع فرق ، وتقدم بطريقان الى عند الامير ابي بكر مع جيواشهمـا[1] واقتتلوا ساعـة ، وصدقهم[ا] المسلمون ضربا وطعنـا ، وحمل الامير ابو بكر وحملوا اصحابه بقلوب ثابتة ، فانهزمت الكفـرة ، وقتل بطريقهم سلمون[2] ، قتله احمد ديـن اخو الامير مجاهـد[3] ، وقتـل بطريـق اخر ، قتلـه الامير ابو بكر ، وقتل ناس من الكفرة ، وانهزم الاخرون ،

1. Ms. جيوشهم. — 2. Éth. ሰለሞን ፡. — 3. Note marginale : قف على كون احد دين اخا الوزير مجاهد ابي الامير نور.

قال الراوي رحمه الله واما ما كان من الامام وجيوشه فلم يكن لهم علم بالامير ابي بكر وما جرى له ، فبينماهم يسيرون واذا بثلاث فرق من الكفرة قد خرجوا عليهم وقد صفوا جيوشهم ، وعبوا عساكرهم ، ورجالهم ، وكان بطريقهم سيموا ابن وناج جان[1] ، وقد كان وناج جان نزل اولا الى عند السلطان محمّد ، واسلم وحسن اسلامه ، واكرمه السلطان وولاه انكرسح ، وامره السلطان محمّد على جيوش المسلمين الى ارض بالى ، فسار حتى وصل بالى ونهبها ، واخربها ، واجتمعت عليه جيوش النصارى وتقاتلوا ، وكانت دايرة الكفرة على المسلمين فانهزم المسلمون ، وقتل منهم خلق كثير ، واسر وناج جان ، واوقفوه الى ملك الحبشة ناود[2] ابي الملك وناج سجد ، واقاموه بين يديه وهو مكتوف فشفع له اخوه وسن سجد ، فخلاه الملك له ، وهو كثير الحرمة عنده ، لانه كان كالوزير عنده ، ونصره كرها ، وقلبه مطمئن بالايمان ، ولاه الملك ايضا ارض بالى ، واقام ببالى ، واستقوى ملكه ، واشترى الخيل وكثر خيله ، واطاعوه العسكر ، فيوما[3] من الايام قال لبطارقة بالى اليوم اجتمعوا حتى اعلمكم بخبر جآء من عند الملك ، فاجتمع البطارقة من جميع ارض بالى ، وكان عددهم ستين بطريقا ، كل بطريق منهم يملك كثيرا من الخيل ، واجتمعوا بين يديه بخيولهم ، فحينئذ قال لهم ادخلوا البيت نشرب الخمر فدخلوا البيت وجلسوا ، واتاهم بشراب عتيق من الخمور المسكرة فشربوا ، فلما سكرت البطارقة استشار فيهم

1. Note marginale : — قصة سيوا ابن وناج جان اخي وسان سجد ; وناج جان = ወናግ ፡ ዣን ፡ ; وسن سجد = ወሰን ፡ ሰገድ ፡. N. *Semo*. — 2. Éth. ናኦድ ፡. — 3. Ms. يوم.

صاحبا له اسمه دل بيسوس[1] ، وكان دل بيسوس يومئذ نصرانيا وهو بعد اسلم ، واستشهد في بالى مع اوربي صبر الدين ابن عم السلطان محمّد ،

قال الراوي رحمه الله قال وناج جان لصاحبه المذكور الآن ايش نفعل بهم الحمد الله قد وقعوا في ايدينا ، قال دل بيسوس نشدهم كتافا ، ونذبحهم ذبح الغنم ، فلما سكرت البطارقة امر وناج جان صبيانه وقال لهم ادخلوا عليهم البيت ، واربطوهم ، وشدوهم كتافا واذبحوهم على باب البيت بالاجمع ذبح الغنم ، ففعلوا ، واخذوا خيولهم وعدتهم وارسل مبشرا الى عند السلطان محمّد والسلطان يومئذ في دكر من بر سعد الدين وهو يقول له انا عبدك فعلت بالكفرة ، وغدرت بهم ، واخذت الثار منهم ، وسار الرسول وهويقول للسلطان ادركني ،

قال الراوي رحمه الله فحينئذ قال وناج جان لاهل بالى اسلموا وكلوا ذبيحة المسلمين ، ولا فعلت بكم ما فعلت بمقادمتكم فاسلموا بالاجمع كبيرهم وصغيرهم وابطأ عليه السلطان محمّد فارسل اليه رسولا اخر ، فعزم السلطان فقال امرآؤه واهل دولته ما يكون المسير في هذا الوقت وقد دخل الخريف ، فلما ابطأ عليه السلطان ارسل اليه ثالثا ولده سيموا المذكور الى السلطان وشرع عليه وقال ان لم تجي وتدركني جانى الكفرة ، وشرع الله عليك وشريعة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم انك تدركني ، فلما وصل سيموا الى السلطان قام السلطان محمّد وهو يبكي ويقول ما يكون لي ان اتاخر ساعة واحدة ، وترك شور الامرآء وسار من يومه الى بالى ،

قال الراوي رحمه الله تعالى واما ما كان من امر وناج جان فانه

1. Éth. ድል ፡ በኢየሱስ ፡.

لما ارسل ولده وصل اليه جيش من النصارى مثل النمل من كثرتهم من عند ملك الحبشة وبطريقهم جبر اندرياس[1] واقتتلوا هم ووناج جان يومين وثلاثة ، فلما كثرت عليهم النصارى وعرف انه لم يقدر عليهم اخذ حريمه وجيوشه وسار الى نحو بلد المسلمين ووصل الى الوبى وهو نازل فادركه الموت فمات في الوبى ، وقبره معروف مشهور يتبرك به رحمه الله تعالى ، ودفنوه اصحابه وجلسوا يومين بعد دفنه ، وفوصل السلطان [f° 33] محمد اليهم وبكى عليه ، وبعد ضم خيوله وعساكره [f° 33] وسار نحو بالى ، فلما سمع البطريق جبر اندرياس[2] ان السلطان وعساكره قاصدون نحوه هرب الى عند الملك ، وجلس السلطان شهرين في ارض بالى . ثم نزل بلاده ، وامّر على البلاد امرآء من تحته منهم ابو الجراد مجاهد اسمه جراد علي ، واورعي صبر الدين ، وجويتا أدره ، وواشو عثمان ، وغيرهم ، وجلس دل بيسوس معهم واستقروا شهرين بعد ما رجع السلطان ، وبعد عزم ملك الحبشة بنفسه الى المسلمين وقال له وسن سجد انت لا تروح وقد نزل ملك المسلمين بلاده وانا اروح لهم ، وبعد صدر لهم وسن سجد في جيوش كثيرة وتقاتلوا قتالا شديدا ، وما انهزم المسلمون حتى قتلوا كلهم على ظهور خيولهم ، وختم الله لهم بالشهادة ، واسر الشريف نور بن احمد بعد ما شقوا بطنه الكفرة ، وخيط له وسن سجد بطنه وعوفي ،

ونرجع الى حديث سيموا ولد وناج جان ، فانه رجع مع السلطان الى بلاده ، فاكرمه ، وانعم عليه ، وجعله جرادا مثل ابيه الى ان غزا مع السلطان محمد الى الحبشة ، فاسرته الكفرة يوم دل ميده ، ونصروه

1. Ms. جبرا تدرياس ; éth. ገበረ ፡ እንድርያስ ፡. — 2. Ms. حبر اندرياس.

وبطرقوه موضع ابيه لاجل هذا جآء بحرب كثير ليحارب مع الامام ، فلما رآهم الامام قال لاصحابه لا تركبوا خيولكم حتى يقربوا اليكم ، وساروا راكبين بغالهم ، فلما قربوا ركبوا خيولهم مثل الاسود الضارية ، فلما قربوا الكفرة رموا المسلمين بالمزاريق فلما حمل الامام وجيوشه اليهم سيروا بعضهم الى الغنيمة والمواشي فصاح اصحاب الامام يقولون خدعونا الكفرة ارادوا المواشي ، فحينئذ فرق الامام الحرب فرقتين فرقة ضمها للجراد احموشه ، وضم له الرماة من الصومال مريحان ، وجرجرة ، والهوية ، وهم من الرماة المعروفين نحو الف رام[1] ، ومن اهل التروس كذلك ، ومن الخيل نحو اربعين ، كانوا اعيان الفرسان منهم الكوشم نور ، والجراد نصر ، ودل سجد فارس سيم ، وجراد احمدوش ابن الامير محفوظ ، وفرشحم سطوت ، ونظراؤهم نحو اربعين فارسا وسار الامام احمد في الفرقة الاخرى الى عند المواشي فثبت الجراد احموشه في الساقة ومعه اصحابه وتقاتلوا قتالا شديدا ، وكان اول من حمل من المسلمين دل سجد فارس سيم على البطريق اسرات ، والتقاه اسرات وتطاعنا وتعاركا ، فطعن البطريق اسرات واقتلعه من سرجه وجلد به الارض ، فحينئذ ضربه رجل من المسلمين اسمه نصر بن بالى جراد بالسيف وابان راسه عن جسده ، وعجل الله بروحه الى النار ، وحمل احموشه وحمل معه المسلمون ، وصبرت الكفرة ساعة ، ثم انهزمت ، وقتل منهم جماعة ،

قال الراوي رحمه الله تعالى واما ما كان من امر الامام احمد رحمه الله تعالى فانه لما وصل الوسط عند المواشي اقبلت صفوف المشركين وخيولهم ، فصف الامام جيوشه ، وعبا عساكره ، وتزاحفا[2] الزحفان ،

1. Ms. رامى. — 2. Ms. تراحف.

وتقاربا[1] الصفان ، فقام رجل من المسلمين اسمه الشيخ آدم بن ابي بكر قاضي دواروا بعد الفتح ، وخطب وحرض المسلمين على الجهاد ، وقال ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ، واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ، وحمل من المسلمين اولا فرشحم حسين بن عبد الله ماخدة في وسط الكفرة وقتل فارسا ارداه عن فرسه قتيلا ، وحمل من ورآئه الامير محمّد زحربوي ، وحملت المسلمون معه باجمعهم وكبروا واقتتلوا ساعة ، وابلى المسلمون بلآء حسنا ، فما كان الا قليلا حتى منح الله المسلمين اكتاف المشركين وانقلبوا على اعقابهم منهزمين ، وقد قتل المسلمون منهم خلقا كثيرا ، وانتصر المسلمون في ذلك اليوم بالاجمع اهل الساقة ، والذي في اول الجيش ، والذي في الوسط ، وساروا واجتمعوا في موضع يسمى دل باد[2] فسلم المسلمون بعضهم على بعض وحمدوا الله ، وتكلم كل بالذي جرى له مع اصحابه ، وجمعوا الغنآئم ، وباتوا ليلتهم ، فلما اصبحوا ساروا حتى وصلوا موضعا يسمى جدّه ثم ساروا نحو بلادهم ووصلوا الى الوبى بعد ستة ايام ، وبعد ساروا الى بلادهم من طريق نجب ووصل الى بلده هرر[3] مويدا منصورا ، وفرق الخمس على اصحابها ، ثم جلس الامام في هرر وعساكره نحو شهرين ،

قال الراوي رحمه الله ثم انه لما رجع الامام من غزوة بالى وجلس شهرين قامت همته على الغزو الى بلاد الحبشة ، وحلف ان لايرجع من بلاد النصارى ، او يموت شهيدا ، وكانت غزوة مباركة ،

1. Ms. تقارب. — 2. Note marginale : قف على دل باد وجده. — 3. Note marginale : قف على رجوع الامام الى مدينة هر[ر] سادسا.

قال الراوي رحمه الله تعالى ، ثم ان الامام احمد[1] رحمه الله تعـ لما
قامت نيته للغزو والجهاد نـزل اولا الى بلد[2] يـقال لها زربة وهي بـلد
الحرله[3] ثم ارسل الى زيلع ان يجمعوا له آلة الحرب من السيوف وغيرها ،
وامرهم ان يشتروا له مدافع يريد ان يغـزو[4] بها بلاد الحبشة ، فاشتروا[5] له
مراده ، وطلعوا[6] له سبعة مدافع ، وطلعت نحو سبعين رجلا من المهرة على
نية الجهاد ، ومقدمهم سعيد بن صعبـان[7] المهـري ، واحمد بن سليمان
المهري ، ورئيسهم ومقدمهم الجميع سيّدي الشريف الحسيب النسيب
الشريف محمّد بن احمد المرزوق[8] رحمه الله تعالى ، توفى بباب سرى
من ارض دواروا ، وانه غزا مع الامام رحمة الله تعالى وجاهد ، فلما فتحت
الحبشة اعطاه الامام باب سرى ياخذ خراجها ، فبعد ذلك وصلوا المهرة
والشريـف محمّد الى عـنـد الامـام فـاكـرمهم على سبـب الجـهـاد[9] ، ثم
ارسل الى جميع الجهات من الصومال ، وقبآئل الحرلة ، فقامت القبآئل
باسرهـا ، فكان اول [f° 34] قبيلة ، طلعت هَبَرْ مَقْدِي مع سيّدهم الجراد [f° 34]
دويد ، وهم في خمسين فارسا وخمسمائة راجل ، وطلعت بعدهم مَرَّيْحَانْ
مع سيّدهم احمد بن حرابوه ومعهم ثمانون[10] فارسا ومن الرجالة سبعمائة ،
ثم طلعت جُرْجُرَّة مـع مقدمها جراد عبد معهم ثـلـثـون[11] فارسـا والـف
راجـل ، ثم طلعت جِرِي مع مقدمهم جراد متان[12] في ثمانين فارسا ،

1. Manque dans C ainsi que la formule de souhait sur le narrateur. — 2. C. بلاد. — 3. Note marginale : مطلب بلد زربه وهي من بلاد حرله. C. زابة. — 4. Ms. et C. يغزوا. — 5. C. واشتروا. — 6. C. وطلقوا. — 7. Ms. صعباب. — 8. C. المرزق. — 9. Note marginale du ms. : ذكر غزوة دواروا ثم بادق التيلم يرجع فيها. — 10. C. ثمانين. — 11. C. ثلاثين. — 12. C. تمان.

والف راجل ، وكذلك طلعت قبيلة زَرْبَه من الحَرْلَة مع سيدهم سلطان محمد مع عشرين فارسا ، وثلثمائة راجل واجتمعت القبآئل باسرها من المتطوعة ، والمرتفقة[1] ، وكان جملة الخيول التي اعدوها زهآء[2] على خمسمائة ، ومن الرجالة[3] اثنى[4] عشر الفا ، بغير الذي يحمل الزاد وغيره ، وضرب الامام خيامه[5] من طرف هرر ، واعانوه اهل جُرعْله يقال[6] لهم مَامُلِه باربعين بغلا كانوا غنموها من الكفرة في طرف بلادهم ، واعطى الامام البغال لوفد المهرة ، وزاد لهم ثلاثين بغلا من اغنيآء المسلمين ثم خرج الامام الى طريق الحبشة ، واخرج سريته معه التي[7] سباها في بالي ، كانت امرة تخلى امانوت اسمها هاجرة ، وكذلك اخرج[8] الامير زحربوي محمد سريته ، وكذلك الامير ابو بكر صاحب هوبت ، ثم سار[9] ووصل الامام والعساكر المنصورة الى قرية يقال لها زيفة من بلاد المسلمين ، فتقبلوا اهلها الامام وعسكره[10] واضافوهم واكرموهم ، وهكذا[11] اهلها عادتهم ثم ساروا من زيفة مرحلة وحطوا في شيح[12] وهو نهر كبير ثم ساروا من شيح وحطوا في رَعَبُودَة ووصل اليهم الشريف محمد هندول ومعه ثلاثة مدافع ، وعشرون راجلا[13] وقدمهم فارس ، وصارت سبعة ، وقدموا له اربعة مدافع وبقيت ثلاثة تاخرت ثم ساروا وحطوا في دير وهو نهر كبير في بلد المسلمين ، واجتمع العساكر والقبآئل[14] ونحروا ما كان معهم من

1. Ms. المرزقة. J'ai adopté la leçon de C. — 2. C. الخيل الذى اعدوها. — 3. C. الرجال. — 4. Ms. اثنا ; C. اثنى. — 5. خيامه manque dans C. — 6. Ms. et C. يقولوا. — 7. C. الذى. — 8. اخرج manque dans C. — 9. Ms. et C. ساروا. — 10. C. وعساكره. — 11. C. وكذا. — 12. C. شيخ. — 13. C. عشرين راجل. — 14. La phrase qui suit jusqu'à العساكر manque dans C.

الواشي ، واطعموا العساكر والقبآئل ، وقرأوا القرأن ، ودعوا الله تعالى ، هـذا عـادة المجـاهـدين تفعـل في ديـر ، ثم ساروا وحطوا في بُـقُـلْ زَرّ وهو بين بـلد المسلمين والكفرة فحينئذ عقد الامام الرايات ، فعقد رايـة سوداء ، واعطـاها[1] للامير المسمى بعد الفتح اميرا عليا[2] ، وراية خضرآء سلمها للامير زحربوي[3] بعد الفتح ، واما اولا[4] في بـلـده[5] نُجُبْ جراد ، وراية بيضآء سلمهـا لاورعى ابون ، ورايـة اخرى سلمهـا للوزيـر نور بن ابـراهيم بعـد الفتح ، وكان كوشم جراد في بلـده ، ورايـة اخرى سلمها للجراد احموشه ، ورايـة اخرى سلمها للجراد متان جري ، وراية اخرى سلمها للوزير عدلي بعد الفتح ، وكان هيجن سيم قبله ، وكانت راية الامام صفرآء ، وقسم الامام الجيش ثلاث فرق ، اهـل سيم ، وقبيلة مريحان ، والبرّ تري ، وهم هبرمقدي ، واهـل الجواتر ، هولآء فرقة واحدة ، وضمها للوزيـر عدلي ، واهل هَرْجَايَه[6] ، واهـل شوى اصحاب كوشم ، وضمهم لسيدهم الكوشم نور ، واهل هُوْبَتَ [ا]جراد ابي بكر قطين ، واهل جداية مع سيدهم اوري شهاب الدين جدايـة جري والفـرقة الاخـيرة[7] الذين هم من اهل القوة والشجاعة تسمى بحرا[8] من كـثرة سيوفهم فيهـا الامام احـمد ، ثم ساروا من بقـل زر وحطـوا بعـد يومين في عواش ، ثم قال الامام للعساكـر يا معاشر المسلمين تـرون الآن انا قـد وصلنا بلاد كلب الحبشة وناج سجد ، وهـذه طريـق دواروا الى جنبنا ، وهذه[9] طـريق اخرى توصلنـا الى قريـة كلب النصرانية ونـاج سجد ، فبـاي طريق

1. C. واعطاه. — 2. Ms. امير على; عليا manque dans C. — 3. C. ajoute محمد. — 4. Ms. et C. اول. — 5. C. ajoute اسمه. — 6. C. هرجاي. — 7. Correction marginale de C, dont le texte porte الاخرى comme le ms. — 8. Ms. et C. بحر. — 9. Ms. et C. وهذا.

ناخذ ، هاتوا شوركم ، فقام الامير[1] زحربوي محمد والجراد احموشه وقالا[2] ما يكون لنا مسير غير طريق كلب النصرانية بادقي نبدأ بها ونخربها[3] ، وبعد ذلك سائر البلدان في ايدينا وجلسا[4] ثم قام بعدهما[5] الوزير عدلي وقال يا امام المسلمين اما هذا ليس براي منكم ، فقالوا هات ما عندك من الرأي ، قال ان سرنا الى بادقي وخلفنا ارض دواروا من ورآئنا نزلوا اهل دواروا الى بلد المسلمين يخربونها ، ومابقى بيننا وبين الحرب من بلد الا قليل ، لكن نبدأ[6] بدواروا فلما تكلم عدلي قام المسلمون والقبائل وقالوا للامام الرأي ما قاله الوزير عدلي ، فحينئذ ارسل الامام الوزير عدلي بجيوشه من فوق عواش الى كفرة الدوبعة[7] على ان يجيئهم بالميرة ، فسار الوزير عدلي والامام حاط في عواش ، فوصل عدلي الى بلاد الدوبعة ونهب البقر ورجع الى عند الامام بالبقر ، ففرقها للعسكر ، ثم سار الامام وجيوشه الى ناحية دواروا ووصل عرقوبى[8] واما ما كان من امر دواروا فانه كان فيها بطريق يسمى بحر سجد[9] بن وسن سجد وكان وسن سجد في دواروا فطلع قبل الامام الى ارض الداموت[10] وخلف ولده بحر سجد في دواروا ، فلما سمع ملك الحبشة بالمسلمين[11] امر ان يعملوا خندقا في دل ميده من فوق دواروا ، وهي بلدة[12] عسرة كان غزاها السلطان محمد قبل ، وقتل من المسلمين فيها شيء بغير حساب وكانت الدآئرة للكفرة ، لاجل ذلك امر الملك بطريقه بحر سجد ان يفعل الخندق فيها ، ففعل ما

1. C. الجراد. — 2. Ms. et C. وقالوا. — 3. C. بخربها. J'ai suivi la leçon du ms. — 4. Ms. et C. وجلسوا. — 5. Ms. et C. بعدهم. — 6. C. بها وبدواروا. — 7. C. الدبعة. — 8. Note marginale du ms. : مطلب عرقوبى. — 9. Éth. ባሕር ፡ አከግድ ፡ ou ባሕር ፡ ሰገድ ፡. — 10. C. داموت. — 11. C. المسلمين. — 12. Ms. بلد ; C. بلدة.

امره الملك ، فلما فرغ من الخندق جمع بحر سجد الجيوش وجلس على الخندق وبعد ذلك مات بحر سجد لا رحمه الله تعالى ، فلما مات تولى من بعده بطريق يسمى عدليه ، وكان من اهل بالي وجمع عدليه الجموع من[1] اهل دواروا واهل بالي ثم جلسوا على الخندق اياما ، فاما الامام لما سمع ان الكفرة مجتمعون فوق الخندق ، وكان في يده اسارى من الكفرة فقال لهم الامام هل تعرفون[2] طريقا غير طريق الخندق ، قالوا نعم نعرف ونحن ندلك[3] عليها وانهم اذا [f° 35] عرفوا انك اخذت طريقا غير طريق الخندق ما يقفون[4] في أماكنهم ، ثم رتب الامام عساكره وسار ، وكان في مقدمة الجيش السلطان بن على يحل[5] ومعه مائة وخمسون فارسا المعروفون بالشجاعة ، والادلاء قبلهم يدلونهم[7] على الطريق ، والامام وسط الجيش هو واصحابه الذين لا يفارقونه ، وفي الساقة الوزير نور ، ثم ساروا في طريق ضيقة ثم خرجوا الى[8] مكان واسع ثم انهم جعلوا الخندق وراهم فوصلوا[9] وقت العصر الى دل ميدة فحطوا هناك[10] ، فلما سمعت الكفرة ان المسلمين اخذوا غير طريق الخندق خلوا الخندق ، وساروا الى باب سرى من ارض دواروا واجتمعوا هناك واما ما كان من امر المسلمين فانهم ساروا من دل ميده الى طريق يقال لها صدقة لا فيها شجر ولا حجر وباتوا فيها ، وغاروا[11] على الخيول في البلاد يمينا وشمالا لاجل الميرة فنهبوا وساروا بالميرة الى المسلمين ، وبعد ان الامام ارسل جاسوسا الى البلدان ياخذون له خبر الكفرة فجاء الجواسيس فقالوا[12]

1. من manque dans le ms. — 2. C. يعرفون. — 3. C. كذلك. — 4. Le ms. porte يقفوا; C. يقفون. — 5. C. نحل. — 6. C. المعروفين. — 7. C. يدلون — 8. الى manque dans C. — 9. C. ووصلوا. — 10. C. هنالك. — 11. C. وغازوا. — 12. C. وقالوا.

للامام والمسلمين ان الكفرة مجتمعون في باب سرى بخيولهم وعساكرهم ، فقال لهم الامام ما تقولون ان كان نصل اليهم يقاتلونا ، ام لا ، فقالوا اما القتال فلا يقاتلونكم ، واذا[1] قربتم منهم هربوا الى مكان آخر ، ولكن اذا ارسلت اليهم سرية يقاتلونهم ، واما اذا قصدت اليهم بجيوشك يهربون ، فحينئذ جمع الامام جموعه ، وعبأ جيوشه ، وكل امير وقف برايته جيوشه ، فحينئذ قال الامام يا معاشر[2] المسلمين انكم في عواش اشرتم ان نقصد[3] ارض دواروا فقصدناها ولا لقينا احدا يقاتلنا وقد ضعفوا عن قتالنا ، ونحن اولا قتلناهم واخربنا بلادهم ، وسبينا نساءهم واولادهم ، ولا بقي لهم قوة ببركة الاسلام وسيدنا[4] محمد صلى الله عليه وسلم ، والآن نقصد ملك الحبشة وناج سجد فما انتم قائلون ، فقالوا[5] السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا امام المسلمين ، ونحن ما بغيتنا[6] الا الجهاد ، وهو[7] منانا ونقصد ملك الحبشة اين ما كان ، فشكر لهم الامام وقال بارك الله فيكم وباتوا مكانهم ، فلما اصبح ساروا قاصدين اليه[8] وقد رتبوا الجيوش والمدافع في اول الجيش وفي الوسط وفي الساقة ، وكان الامام احمد[9] في وسط الجيش ووالوزيرعدلي في اولهم والوزير نور في الساقة ، ثم دخلوا فرض[10] وطمات فلما وصلوها سمعوا ان النصارى مجتمعون في انطوكية[11] ، اسمعت النصارى الذين بانطوكية ان الامام قاصد اليهم فاجتمعوا عند

1. C. فاذا. — 2. C. معشر. — 3. C. تقصدوا. — 4. سيدنا manque dans C. — 5. C. وقال. — 6. Ms. يغيتنا. — 7. C. هو و. — 8. Note marginale de C. : ذكر مسير الى ملك الحبشة ناج سجد. — 9. احمد manque dans C. — 10. C. وطمان; N. *Uotmat.* — 11. Éth. አንጾኪያ ፡. N. *Antochia.* On remarquera qu'en arabe ce mot est écrit انطوكية et انطاكية. C. ne donne que cette dernière forme.

الكنيسة على ان يصدوا المسلمين عنها وعن تحريقها ومعهم عساكر لا تحسب ، واجتمع اهل دواروا باسرهم ، وارسلوا بالخبر الى عند الملك ، وقالوا ان المسلمين قاصدون كنيستك يريدون[1] يحرقونها وكان من فوق البطارقة والجيوش البطريق عدليه صاحب بالي ، فلما مات ولد وسن سجد ولاه ملك الحبشة الى ان يجيء وسن سجد من الداموت ، واتصل الخبر اليه ان المسلمين وصلوا ارض دواروا من ارض دل ميده وطلعوا الى داموت وهم يريدون ان يحرقوا كنيسة انطاكية فارسل بطريقا اسمه بدلى بيت[2] وَدَدْ[3] وهو في كلامهم كالوزير بكلام العرب ، ومن فوق البطريق والجيش صهر ملك الحبشة[4] المتزوج[5] على اخته ، واسمها ولتى قلمسيس ، وماتت تحته ، وزوجه على اخته[6] الثانية[7] ، واسمها أمتُوطين اخته من امه ، وسار البطريق ازماج دجلجان والبطريق بيت ودد الى انطاكية على ان.يصدوا المسلمين وابى الله ذلك ، ووصلوا الى انطاكية واجتمعوا مع عدليه والجيوش المذكورين وقرأ عليهم الرسول كتاب الملك ان دجلجان فوقهم فقالوا السمع والطاعة للملك ، وجلسوا ،

قال الراوي رحمه الله تعالى واما ما كان من امر المسلمين فانّهم ساروا امن ارض وطمات يريدون ارض اي فرس[8] وكان بين وطمات واي فرس نهر كبير قاطع بينهما يسمى عارة[9] ، وفي النهر طريقان طريق سفلى معروفة لسائر الناس ، وطريق عليا لا يعرفها الا النادر ، فلما اراد

1. C. يرون. — 2. C. بذلى تحت بت. — 3. Éth. ቤት ፡ ወደድ ፡. — 4. C. الملك. — 5. C. فتزوج. — 6. Ms. اختها. — 7. C. اخته التالية. — 8. Éth. ኢዮፌርስ ፡. — 9. Note marginale du ms. : نهر عارة بين وطمات واى فرس.

المسلمون ارض اي فرس ساروا في الطريق السفلى فلما وصلوها لقوا جربا من الكفرة قد لزموا الطريق ، وكان وقت العصر ، فاستقام المسلمون ، وكذلك الكفرة في اماكنهم ، وكان[1] رجل من المسلمين يقال له حيدر فانه قال للامام انا ادلك على طريق من فوق غير هذه الطريق فاستنجب الامام من الفرسان الشجعان خمسة عشر فارسا منهم الجراد احموشه بن دار علي ، وابسما نور ، وزحربوي محمد ، والامير مجاهد ، وبلو عبده ، وعلوش ، وارشُع[2] ابو بكر ، وهو من اهل سيم ، والوزير عدلي ، وامثالهم فساروا والدليل امامهم ووصلوا الى الطريق العليا ، فقال الامام للدليل ما هذه فقال هذه التي قلتها[3] لكم وما يعرفها احد ولم يكن عليها احد من النصارى ، فعند ذلك قال الامام بارك الله فيك ، ثم قال الامام آلان نتعدى[4] النهر ونبات فقال الوزير عدلي نبات[5] الليلة من دون النهر ، فاذا كان الصبح نتعدى[6] نحن وجيشنا ، فقال لهم الامام اما هذا فليس برأي منكم اذا بتنا الليلة تحت النهر علم النصارى بنا ولزموا علينا الطريق ، وكنا لا من هنا ، ولا من هنا ، وبعد انهم[7] تعدوا النهر واقاموا فوق النهر وارسلوا بالليل الى باقي الجيش ان تعالوا الينا ، فوصل الجيش ونعدوا النهر بالليل ، وكان في اخر الجيش عبد الناصر وزحربوي عثمان ومعهم مدافع فوصلوا النهر وقت صلوة العشاء الاخيرة [fo 36] وحملوا المدافع على رقابهم ، وعدوا بها النهر ، وكان كل من تعدى النهر ركب فرسه واستقام مع الامام وهم مترتبون ومستعدون للقتال حتى توافت الجيوش بالاجمع ، فحطوا من فوق النهر ، [fo 36]

1. C. وكانت. — 2. C. ورشع. — 3. Ms. et C. قلت. — 4. C. تعد. — 5. C. نبيت. — 6. C. نتعدى. — 7. انهم manque dans C.

قال الراوي رحمه الله واما ما كان من امر المشركين فانهم لما سمعوا بالمسلمين انهم تعدوا النهر ساروا من مكانهم الى انطاكية واجتمعوا مع جيوشهم ، واليوم الثاني سار المسلمون[1] من النهر ودخلوا الى ايفرس ، واما البطريق دجلجان فانه جلس في انطاكية خمسة ايّام وارسل الى عند زوجته امتوطين في السر وهو يقول لها ان اخاك ملك الحبشة قدمني على هذا الجيش ، وانا ما لي قوة على القتال[2] ولا جلد ، واذا قتلت انا بقيت انت ارملة واولادك ايتاما[3] ، ولكن الآن تكونين[4] تشفعين لي عند الملك يردني الى عندك ولا تظهري له اني كلمتك بهذا ، فتكلمت له امراته عند الملك في خفآء[5] من البطارقة وهي تقول انك ارسلت صهرك الى عند المسلمين يقاتلهم ، فان قتلوه بقيت ارملة واولادي ايتاما[6] ، ولكن الآن ارسل اليه يصل اليك ، ونقدم بطريقا غيره على الجيش وهو يجي الى عندك ويقاتل بين يديك ، فسمع الملك كلام اخته ، وارسل رسولا الى عند صهره دجلجان ان يصل اليه وقال للجيش مكانكم انا ارسل اليكم البطريق[7] اسلاموا صاحب فطجار وكان شجاعا مقاتلا كبيرا عند الملك ،

قال الراوي رحمه الله فلما وصل الرسول الى دجلجان سار بالليل من انطاكية قاصدا الى عند الملك ، وفي اليوم الآخر من بعد مسير دجلجان وصل اسلاموا الى انطاكية ومعه جيوش كثيرة ، وكان معه قبآئل المابة اهل السهام المسمومة ما يرمون احدا بها الا نطاير شعره عن

1. C. المسلين. — 2. C. القاتل. — 3 Ms. et C. ايتام ; ايتاما, correction marginale de C. — 4. Ms. تكونين ; C. تكونى تشفعي. — 5. Ms. حفاه. — 6. Ms. et C. ايتام. — 7. Ms. et C. بطريق.

راسه ، ومات لوقته من حرارة السم وسمهم يخرجونه من الشجر وهو شجر معروف عندهم وعند الصومال ، ياخذون اغصانها واصولها ويوقدون عليه النار يطبخونه ، وياخذون زبده ، ويطلون به راس السهام وهو مثل عكر القطران لونا ، واما الجيوش التي في انطاكية تقبلوا اسلاموا في الطريق فلما رآءهم وراوهم[1] عساكر اسلاموا اعجب[2] اسلاموا ذلك فطغى وكفر وسخر ونخر وضرب خيمته في وسطهم وتفاءلوا بالنصر ، وكان البطريق اسلاموا ما قد حضر قتال المسلمين قبل هذا وكان في ارض الداموت ، ولهذا استبشروا بالنصر وجلسوا في انطاكية يومين واليوم الثالث دخل المسلمون انطاكية وباتوا تحت الكنيسة[3] ، فلما انفجر الصبح ارسل الامام طلائع من الخيل الى اهل انطاكية نحو خمسين فارسا منهم اورعي ابو بكر وآزر محمد وامثالهم قاصدين نحو الكنيسة فنظروهم الكفرة فكمنوا لهم كمينا وجاء المسلمون وهم ينظرون الكنيسة ، ولم ينظروا الكفرة وخلوهم الكفرة حتى جنبوا بهم غير بعيد ، ثم خرجوا عليهم وهم نصارى بالي معروفون[4] بالخدع والمكر ولم يعلم المسلمون[5] الا وقد حملوا عليهم وثبتوا لهم المسلمون ساعة وتراموا بينهم بالمزاريق وكثروا عليهم الكفرة ، وقتل منهم فارسان فحينئذ انهزم المسلمون غير بعيد فلقيهم في الطريق جماعة من الفرسان منهم سيدي محمّد وعلي جويتا بن جويت عدروح ونكية مقطوع اليد والرجل ، فلما رأوا المسلمين منهزمين قالوا لهم الى اين تفرون[6] ونحن جئناكم مددا. وحرضوهم اصحابهم المذكورون فانثنوا المسلمون الذين هم منهزمون ورجعوا مع هولاء ، وحملوا على المشركين حملة رجل واحد فولوا الادبار

1. C. وراهم عسكر — 2. C. عجب. — 3. Note marginale de C. : ذكر حرب انطاكية منا رض دواروا قف ذكر حرب انطاكية من ارض دواروا. — 4. Ms. et C. معروفين. — 5. C. ولم يعلم المسلمين. — 6. C. supprime الى.

الى نحو اصحابهم ورجعوا المسلمون[1] الى عند الامام واعلموه بما كان بينهم من القتال فقال لهم الامام اين صفوف الكفرة من تحت الكنيسة او من فوقها ، فقالوا اما البطريق اسلاموا فقد[2] اتى من فوق الكنيسة وقد صفت جيوشه وخيوله في وسط الشجر واما البطريق ابيت[3] واصحابه فانهم حطوا باليسار عن الكنيسة وكمنوا هناك مكرا منهم الى ان سرنا نحو اسلاموا خرجوا هولآء من ورائنا فرد الله شورهم عليهم ، وكان ابيت جبارا وكتب الى عند الامام كتابا وهو في ارض أرّعن وهو يقول ان الحرب سجال[4] أدالك[5] الله علينا في وقعة صمبركورى[6] ، وقتلت رجالنا ، وفرقت ابطالنا ، والآن اتركنا ويكفيك ما فعلت بنا ، والا اهلكك الله كما اهلك قرية لوط ، ولا تتكبر ، فضحك الامام من كلامه فحينئذ شاور[7] الامام المسلمين وقال انظروا الى هذا الكافر ابيت وكتابه الذي ارسله[8] عندي يهددني[9] به هو واصحابه قد كمنوا لنا ان سرنا الى اسلاموا خرجوا من ورآئنا وان سرنا الى هذا الكافر ابيت نزل من فوقنا اسلاموا وجيوشه ما انتم الان قائلون فقام[10] الوزير نور فقال الحرب خداعة[11] انا اشيرك ان اعجبك شوري فافعل به ، فقال الامام هات شورك ، فقال هولآء الكمين[12] من الكفرة نرسل عليهم جيشا[13] يقاتلونهم حتى يلجئوهم الى اصحابهم ، فقال الامام والمسلمون نعم الشور ما اشرت به ، ثم قال الامام

1. C. المسلمين. — 2. C. قد. — 3. Ms. ابت ; C. ابيب ; N. *Battarik Obett*. — 4. Meïdâni, *Proverbes*, Boulaq, 1284 hég., 2 vol. in-4, t. I, p. 189 ; Freytag, *Arabum proverbia*, Bonn, 1838-1843, 3 vol. in-8, t. I, p. 385. — 5. C. اردي لك. — 6. C. ضميرا كورى. — 7. C. شاوروا. — 8. C. ارسل. — 9. C. يتهددني. — 10. C. فقال. — 11. Meïdâni, *Proverbes*, t. I, p. 147 ; Freytag, *Arabum proverbia*, t. I, p. 350. — 12. C. المكين. — 13. C. لهم جيشنا.

للوزير نور الآن انت وعساكرك[1] تسير اليهم ، واما نحن فنسير الى نحو اسلاموا[2] فقال مرحبا فحينئذ ضم له ماية فارس من الابطال منهم ابو بكر قطين ، والامير علي ، والجراد احمد بن لاد عثمان المعروف بالشجاعة ، واورعي شهاب الدين جداية[3] جرى كان من الشجعان ، والاورعي عمر دين وامثالهم وسار الوزير نحو الكمين[4] ، وسار الامام وباقي الجيش[5] الى نحو اسلاموا وامّا ما كان من امر الوزير نور فانّه وصل الى الكمين و[6]وصل من فوقهم وتقاتل معهم ساعة [f° 37] من النهار ، فانهزم المشركون الى نحو اصحابهم ، وامّا الامام وجيوشه فانهم ساروا الى نحو اسلاموا وقد عبأ جيوشه وصفوفه وصفت العرب في اول الجيش وضربوا طاساتهم وطبولهم ، والمدافع في اولهم ، وركب المسلمون خيولهم ، وافرغوا عليهم عدتهم ولأمتهم[7] واعلنوا بالتهليل والتكبير ، والصلوة على البشير النذير ، وكذلك المشركون عبوا جيوشهم وصفوا صفوفهم وكان عدد خيلهم ستة آلاف فرس ، ورجلهم[8] نحو مائة الف والله اعلم والمسلمون خليهم زهاء على خمسمائة ورجلهم عشرة آلاف فتراءت الفئتان ، وضرب الامام خيمته ، وكان تارة يحمل المسلمون على المشركين ، وتارة يحمل المشركون على المسلمين ، فلم يزل هذا دأبهم الى العصر الاخير ، فحملوا اهل بالي حملة رجل واحد على ميمنة المسلمين على اصحاب الوزير نور مرارا ونزلوا من فوق والجئوهم الى عند الامام فغضب عليهم الامام [f° 37]

1. C. وعسكرك. — 2. Note marginale de C. : واما ذكر وصول الامام الى اسلاموا وضرب المدافع والصلوة على رسول الامين. — 3. C. الحداية. — 4. Note marginale dans C. : قف على ذكر وصول الوزير نور الى ارض كمين. — 5. C. الجيوش. — 6. و, donné par C, manque dans le ms. — 7. C. والآنهم. — 8. Tout ce qui suit jusqu'à عشرة manque dans C.

وقال لا تقاتلوهم هذا المكان لا يصلح للحرب قفوا في اماكنكم ،

قال الراوي رحمه الله وكان متان وحسن بن عبد الله ماحدة وامثالهم يقاتلون من فوق ميسرة المسلمين فغضب الامام على متان وارسل اليه وامسكوه ، واوقفوه[1] بين يدي الامام فقال له الامام من امرك بالقتال اما تجلس فجلس ، وكان موذن الامام اسمه كبير نور كان يقاتل مع متان في الميسرة فرمى بطريقا من بطارقة بالي بسهم وهو راكب على فرس[2] سابق فاخطأ البطريق واصاب الفرس فوقع الفرس ميتا ، وهرب البطريق الى نحو اصحابه وهو على رجله ، ومنع الامام الناس من القتال واستقاموا في اماكنهم ، ونزل المسلمون عن خيولهم واكلوا قوتهم ، واما نصارى بالي فانّهم ما ملوا عن القتال وآذوا المسلمين وهم يدخلون عليهم من اليمين واليسار ، لان المشركين من فوق الجبل والمسلمون من تحتهم ولا يقدرون ينزلون ويقاتلون[3] في مكان واسع فحينئذ استدعى الامام بالمدافع ، ثم استدعى بعشرة فرسان شجعان وهم الامير زحربوي محمّد ، واحمد جويتا ، والامير علي ، والجراد احمد بن لاد عثمن ، والامير ابو بكر قطين ، ونكية مقطوع اليد والرجل وكان يقول نكية المقطوع للامام في بلده[4] في بلد المسلمين ان شاء الله هذا السوط الذي في يدي اضرب به فارسا من الكفرة وانزله من فرسه وآخذ فرسه فاستجاب الله منه قوله ، فكان في ذلك اليوم ضرب كافرا بسوطه ونزله[5] عن فرسه وغنم فرسه ثم امر الامام هولاء المذكورين ان يسيروا معه الى اهل بالي ، وامر ان يحملوا مدفعا واحدا ووصلوا الى جنب صفوف اهل بالي

1. C. ومسكوه ووقفوه. — 2. C. الفرس ; سابق manque dans C. — 3. Ms. et C. يقاتلوا. — 4. في بلده manque dans C. — 5. C. ونزل.

ورجالهم يقاتلون رجال المسلمين وهم المهرة من العرب ، وكان مع[1] المهرة رجل مغربي يقال له الحاجّ محمدا[2] فانه رمى رجلا من المشركين فكسر رجله ومات ، فلله در رجلين من المسلمين من العرب رماة القوس ، وهم من اهل الريف ، يسمى احدهما[3] عبد السلام والآخر حسب النبي ، فانهما لم يكونا يخطئان[4] واحدا في رميهما[5] ، وبعد لما وصل الامام الى صف اهل بالي وهم يقاتلون المهرة والرجال اصحاب الامام ، فحينئذ استدعى الامام بالمدفع وقال لمقدم المهرة سعيد بن صعبان اضرب[6] عليهم ، واذا ضربت حملنا عليهم حملة رجل واحد ، فحينئذ حطوا المدفع في الارض ، وحرر ساعة ، وضرب المدفع فاصاب شجرة زيتون في وسط جيش الكفرة فقسمها نصفين ، فحينئذ ماجوا بعضهم في بعض ، وقال الامام لاصحابه الفرسان الآن احملوا فحملوا[7] مع رجلهم المهرة واهل التروس من الملساي على اهل بالي وهم الوف ، فانهزمت اهل بالي ، ولم يرجعوا[8] الى اصحابهم ، ولا الى بطريقهم بل قصدوا طريقا اخرى من فوق جبل انطاكية وتبعهم المسلمون وقتلوا منهم اثني عشر فرسا ، وغنموا اربعة عشر فرسا ، ودخل عليهم الظلام ، ورجع المسلمون الى اماكنهم ، واما الوزير عدلي والوزير نور والامرآء الذين بقوا في اماكنهم فانهم لما نظروا[9] الامام واصحابه قد حملوا على اهل بالي فانهم حملوا من اماكنهم ، وكان اول من حمل منهم الامير حسين ، وجويتا الله مجن ، والجراد متان

1. C. من. — 2. Ms. محمد; C. le nomme جامع; N. *Aggi Mohamed*. — 3. Ms. et C. احدهم. — 4. Ms. et C. فانهم لم يكونوا يخطئون. — 5. Ms. et C. في رميهم. — 6. C. ضرب. — 7. فحملوا manque dans C. — 8. C. ولم يرجع. — 9. C. وساروا.

اولجراد شمعون وامثالهم فانهم حملوا على المشركين ، وكان بين المسلمين والمشركين نهر حائل وفيه طرق للخيل وعلى الطرف رجال من المشركين فحملوا عليهم حتى الجئوهم الى بطريقهم اسلاموا ،

قال الراوي رحمه الله واما ما كان من الامير حسين الجانري وهو من الذين حملوا فانّه لما حمل على المشركين كثروا عليه وداروا به وكان بينهم فرموه بالمزاريق ورموا فرسه بثلاثة مزاريق وقعت به فعقرته[1] فرموه في فخذه اليمنى[2] بمَرْداوِيث خرج[3] من الجانب الاخر وسقطت الحربة ورجع الى اصحابه وسلم وعوفي[4] ، وفرق الظلام بين الفئتين ، ورجع كل[5] مكانه ، ورجع الامام الى خيمته وقد استبشروا بالنصر . واما الكفرة وبطريقهم اسلاموا فانهم لما رأوا ذلك لم يقر لهم قرار ، وخافوا ونقلوا خيامهم بالليل ، وساروا غير بعيد الى مكان آخر ، وضرب خيمته بطريقهم[6] ، وبات ليلته هناك هو وعسكره ، وبات المسلمون في اماكنهم وهم يذكرون الله ويقدسونه والمشركون في طغيانهم وفجورهم[7] ، وكانت وقعة انطاكية يوم لخميس من شهر رجب من سنة ٩٣٧ سبع وثلثين وتسعمائة[8] من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام ،

قال الراوي رحمه الله فلما اضاء الصباح وضاء نوره ولاح ، وصلى المسلمون صلاتهم ركبوا بغالهم وجنبوا خيولهم وساروا الى كنيسة انطاكية ،

1. C. فعقرت. — 2. Ms. et C. الايمن. — 3. Ces deux mots sont remplacés dans C. par بمزاريق وهي الحربة الحبشة (sic) ورميت, en introduisant dans le texte une glose marginale qui existe aussi dans le ms. : وهي الحربة الحبشية, cf. le tigriña መርዚ : « empoisonné », en parlant d'une arme. — 4. C. وعوفي. — 5. C. كلا. — 6. Ce mot manque dans C. — 7. Ce mot manque dans C. — 8. Note marginale de C. : قف على وقعة انطاكية يوم الخميس في رجب الاصم الموافق سنة ٩٣٧.

وقام الامام والمسلمون بجنب الكنيسة وهي مشيدة الاركان ، فقال لهم
[f° 38] الامام احرقوها فحرقوها وساروا الى تحت الكنيسة غير [f° 38] بعيد ،
ولم يكن لهم علم بالطريق اسلاموا ، ولا لهم خبر ولا اثر ، ولم
يدروا انه سار بالليل ووقف المسلمون في ارض وسيعة وقالوا فيما
بينهم اي طريق سلك هذا الملعون اسلاموا فحينئذ لقوا طريقين طريق
يمنى ، وطريق يسرى ، وفي كل اثر حوافر الخيل فقال لهم الامام هولاء
ساروا في[1] طريقين ففي اي طريق نسير فقال الوزير عدلي وعبد الناصر
نسير في الطريق اليمنى ، فان اسلاموا ما سار الا فيها ، فقال لهم الامام
سيروا انتم في الطريق بالمدافع في اول الجيش ، وسار الامام في الساقة
فلم يسيروا غير بعيد اذ صاح رجل من ورآئهم وهو يقول الكفرة ادركونا
فانثنى الامام راجعا الى جيشه ، ونظر طلآئع الكفرة فتبع الامام الطلآئع
حتى دخلوا في شجر مشتبك بعضها في بعض ، وفي وسط الشجر البطريق
اسلاموا ، وقالوا له ترتب انت وجيشك ، فهولآء المسلمون من ورآئنا ،
فقام المشركون وشدوا خيولهم ، فبينما هم كذلك اذ هجم عليهم الامام
وجيشه وهم في تهليل وتكبير ، فكان اول من حمل من المسلمين فارسا[2]
يقال له بشارة بن علي بطريق من البطارقة فطعنه[3] طعنة ارداه بها
قتيلا ، وحمل من بعده الامير ابو بكر قطين على فارس من المشركين
طعنه طعنة فسقط صريعا[4] ، وحمل اورعي ابون على فارس من المشركين
طعنه طعنة فسقط ، وكذلك اورعي عمر دين بن السلطان محمد على
فارس من الكفرة وطعنه طعنة ارداه بها عن فرسه قتيلا ، وحملت العساكر

1. C. supprime في. — 2. C. فارس. — 3. فطعنه manque dans C. — 4. C. سريعا.

من ورآئهم فولى المشركون الادبار وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون[1] ويغنمون ، وطلع المشركون جبلا كان على طريقهم ذا اشجار ولم يبق في الجبل من شجرة الا كسروها من كثرتهم وهم منهزمون ، والمسلمون يتبعونهم في اثرهم يقتلون ، ويأسرون ، ويغنمون حتى قتل منهم مقتلة عظيمة لم يقتل مثلها الا في وقعة صمبركوري[2] ، واما بطريقهم[3] سلم وسار الى ارض هدية وتبعه المسلمون من وقت الضحى الى الغروب فلم يجدوه ،

قال الراوي رحمه الله فحينئذ نزل الامام في ارض اي فرس وضرب خيمته وغنموا ذلك اليوم خيمة ، ومن البغال شيا[4] كثيرا لا يعدّ ، وكان منهم من غنم ثلاثين بغلا[5] ، وغنموا من الخيل نحو مائة ، فمن كثرة القتلى والاسارى كان الواحد من المسلمين ياسر عشرة من الكفرة من خذلانهم الذى نزل بهم ، وبات ناس[6] يتبعون المشركين في كل فج ، وكان برد شديد في تلك الليلة[7] ، فمات من المسلمين جماعة ،

قال الراوي واما الوزير عدلي وعبد الناصر فانهم لما ساروا في اول الجيش بالمدافع والرزن وعلموا بعد ذلك ان الامام رجع الى ورآئه وهم يسيرون قليلا لانهم مرزنون[8] ، فقال الوزير عدلي نرمي[9] المدافع والرزن ونلحق الامام ، فقال عبد الناصر اما انا فلا ارميها لكن اذا اردتم ان تسيروا فسيروا ، وأما انا فلا اخالف كلام الامام ولا ارمي بالمدافع لكن اسير بها فلما علموا ان عبد الناصر ما هو مفارق المدافع استصوبوا رأيه وساروا وباتوا في الطريق من ورآء الامام ، وكانت ليلة باردة كثيرة البرد

1. C. .ياسرون ويقتلون — 2. C. .ضميراكورى — 3. C. .بطرقهم — 4. Le ms. ne porte que شيّ ; C. .شى كثير — 5. Ms. .ثلثين ; C. .بغالا — 6. C. ajoute .من — 7. C. .البله — 8. Ms. .مرزنين ; C. .مرزونين — 9. C. .برمى

فاوقدوا نارا يصطلون بها ، وقد كان المشركون الذين هزمهم[1] الامام كانوا دخلوا في الشجر واختفوا ، وهم خلق كثير ، فلما نظروا النار اجهدهم البرد فخرجوا ليصطلوا وحسبوا النار نار اصحابهم ، فمسكوهم المسلمون وقتلوهم ولم يدر الاول ما جرى على الاخر[2] حتى قتلوا منهم في تلك الليلة نحو خمسمائة ، فلما اصبح سار[3] الوزير عدلي وعبد الناصر الى نحو الامام ووصلا[4] اليه وقت العصر والتقوا المسلمون[5] وسلم بعضهم على بعض وحمدوا الله وشكروه على النصر والظفر على اعدآء الله ،

قال الراوي رحمه الله واستدعى الامام برجل من المسلمين يقال له فرشحم دين صاحب المابة[6] بعد الفتح فحضر ، وضم له ثلاثين فارسا ، وقال له اتبع النصارى فسار في اثرهم ولم يلحقهم ، ولم يلق حربا[7] ، ووصل الى موضع يسمى مجله من تحت اي فرس وغنم من الرقيق والبقر والبغال شياء كثيرا[8] ، وجلسوا اربعة ايام يغنمون ، ورجع الى عند الامام في اليوم الخامس ، ثم استدعى الامام الوزير عدلي وقال له سر انت وجيوشك الى ارض جنبه[9] من فوق شرخة[10] ، وان لقيت بها حربا فقاتلهم ، واغنم اموالهم ، واسب[11] نسآءهم ، واقتل رجالهم ، وانا سآئر ورآك لانك كنت ورآنا[12] ولم تحضر قتالا ولا غنيمة ، فسار عدلي وجيوشه ووصل الى ارض جنبه[13] واغارت[14] الفرسان في البلاد[15] يمينا وشمالا يغنمون ويقتلون ، وحط الوزير عدلي من تحت

1. C. هم اهزمهم. — 2. C. الاخرى. — 3. Ms. صار. J'ai suivi la leçon ue C. — 4. Ms. et C. ووصلوا. — 5. C. المسلمين. — 6. C. المداية. — 7. C. ولم يلحقهم. — 8. C. شى كثير. — 9. C. جينة; N. *Gianiba.* — 10. C. répète ici واقتل رجالهم. — 11. Ms. et C. واسبي. — 12. C. وراونا. — 13. C. جينة; ms. حمه. — 14. C. وغارت. — 15. C. في انبلاد manque dans C.

جنبد[1] ، واكثر[2] الفرسان لما حط الوزير عدلي تراجعوا اليه مع الغنائم والرقيق وتخلف[3] ناس من المسلمين فغنموا ولم يرجعوا ودخلوا الى ارض شرخة وهم عشرة فرسان هم مذكورون بالشجاعة دل سجد ، وتخلاي ، واورعي نور بن دار علي ، وابجد بن ابون والجراد دويد البرتيرى[4] ، وجينه سطوت من اهل سيم ، ويوسف ، وسيدي محمد بن علي الباقري ، وكان ابوه عربيا ، وكان خازن الامام وهو صاحب دواروا[5] ، وابو بكر بن يماج احمد ، ودخلوا ارض شرخة ولم يعلموا ان بها حربا وكان في شرخة بطريق[6] بدلى فيت بيت وَدّدْ[7] المذكور قبل ، لانه وصل مع ازماج دجاحان الى انطاكية ، فلما ارسل الملك اليه ان ياتي عنده ويجلس ازماج اسلاموا على انطاكيه كما ذكرنا ورضوا جميع البطارقة ولم يرض هذا البطريق بدلى بيت ودّد ان يكون اسلاموا من فوقه ، وسار من انطاكية ودخل ارض شرخة ، وقال لاسلاموا انت فعلّاك[8] الملك من فوقي قائل [f° 39] عن نعمة الملك ، فلما وصل المسلمون الى ارض [f° 39] شرخة ولم يكن لهم علم به فعلم البطريق انهم دخلوا ارض شرخة ركب فرسه ورتب جيشه ، وكان خيله خمسين ورجله خمسمائة وقد استعدوا للحرب ولزموا طريق شرخة على المسلمين فوصلوا العشرة الفرسان

1. C. جينة. — 2. C. واكثروا. — 3. C. تخلفه. — 4. J'ai rétabli ce nom d'après C qui porte داويد البرنى; le ms. donne الرنى. — 5. Ms. دوروا. — 6. بطريق manque dans C. — 7. J'ai rétabli فيت correspondant à l'amhariña ፊት ፡ (cf. l'expression ፊት ፡ አውራሪ ፡) d'après la forme فتن qu'on lit plus loin dans C. Le ms. porte فيت. N. *Badali-fit-Nebet-Uaddà.* On reconnaît dans la dernière partie du mot le titre de Bèt-Ouaddad singulièrement altéré. C donne simplement: دلي بيت ودد. — 8. C. فلميك; ms. فعلاك.

الموحدين[1] يريدون الدخول الى ارض شرخة ، فنظر المسلمون الى الكفرة وقد لزموا ربوة عالية لم يكن للخيل فيها سبيل من ضيق المكان ، وقد ترتبوا النصارى للحرب ، فقام المسلمون في الطريق وتشاوروا بينهم فمنهم من يقول نرجع الى ورآئنا عند الوزير عدلي ونعلمه بخبرهم ويمدنا برجال ، ومنهم من يقول نحن ما بغيتنا الا الجهاد وها هو قد حصل[2] فانما هي الا[3] احدى الحسنيين ، فاستصوبوا هذا الرأي وكبروا تكبيرة واحدة وحملوا على المشركين وطلعوا اليهم فوق الربوة واقتتلوا قتالا شديدا ، والتقت الرجال بالرجال ، وانفرد كل واحد بصاحبه ، وحمل من المسلمين رجل يقال له تخلاي ولد الحبشي على بطريق منهم واقتلعه من سرجه واسره وقاده ذليلا حقيرا ، وحمل كذلك من المسلمين ابجد[4] ابن ابون على فارس من رئيس الكفرة وهو من حجاب الملك يقوم عند سريره اقتلعه من سرجه واسره ، وكذلك حمل رجل يسمى يوسف على فارسهم وسيدهم البطريق بدلى فيت بيت ودد كالاسد على فريسته[5] يريد ان ياسره فزاغ عنه يمينا وشمالا وطلب الهرب ، فلما ايقن بالموت القى نفسه من على فرسه على الارض فولى هاربا ودخل وسط نهر كان[6] هناك فسلم واخذ يوسف فرسه ، فلما رأى[7] المشركون بان بطريقهم هرب واخذ جواده انهزموا[8] ، وقتل من قتل ، وسلم من سلم ، ولم يقتل من المسلمين احد ، وغنموا اثني عشر فرسا وانثنوا[9] راجعين الى عند الوزير عدلي ووصلوا اليه وهو في اطراف ارض جنبه[10] واوقفوا[11] الاسيرين بين

1. Ms. الموحدون. — 2. Leçon de C. Ms. وصل. — 3. الا manque dans C. — 4. C. انجد. — 5. C. فريسة. — 6. كان manque dans C. — 7. J'ai suivi la leçon de C; le ms. porte رأوا. — 8. C. porte وانهزموا. — 9. C. وانثنى. — 10. C. جبنة; ms. حسه. — 11. C. ووافقوا.

يديه ففرح المسلمون بالنصر والظفر ، وارسلوا مبشرا الى عند الامام ، واليوم الثاني سار الوزير عدلي الى عند الامام واجتمعوا معه في ارض جنبه[1] وسلم بعضهم على بعض واوقفوا الاسيرين بين يدي الامام فاستخبرهما عن شانهما فقالا[2] نفدي[3] انفسنا وقال حاجب الملك انا افدي نفسي بمأيتي[4] اوقية ذهب تبري ، وقال الاخر انا افدي نفسي بمائة اوقية ذهب ، فقال لهما الامام ما لي بذهبكما[5] حاجة ، وامر بقتلهما[6] ، وجلس المسلمون في ارض جنبه[7] ستة ايام ،

قال الراوي وكان اول من مات بارض الحبشة من المسلمين رجلان احدهما شيخ[8] زمّاكة[9] وهو من ارض[10] شوا ، والآخر عثمان كان صالحا رحمهما[11] الله تعالى ودفنوهما[12] في جنبه[13] ، ثم امر الامام ان يسير الوزير عدلي الى شرخة مع الوزير نور فسارا ووصلا الى[14] شرخة ، وسبيا[15] نسآء البطارقة واولادهم ، وغنما[16] شياء كثيرا من القماش وغيره ، وغنما[17] من الذهب شيااء يسيرا ، وكان هذا الذهب اول مغنمهم من الحبشة في هذه الغزوة المذكورة المباركة فيها الفتوحات المشهورة ، وكانت من جملة نسآء البطارقة امراة البطزيق ازماج اركية واولاده ، فلما سمع البطريق اركية ان زوجته واولاده اسروا دخل واسلم ، وكان ممن اسلم من كبار

1. Ms. حمه ; C. جينة ; N. *Geniba*. — 2. Ms. et C. فاستخبرهم عن شانهم فقالا. — 3. C. انفدى. — 4. Ms. et C. بمئتين. — 5. Ms. et C. بذهبكم. 6. C. بقتلها. — 7. Ms. حمه ; C. جينة. — 8. Le mot شيخ donné par C manque dans le ms. — 9. N. *Scheik Zummaca*; ms. رماكة ; C. زماكة. — 10. من ارض manque dans C. — 11. C. رحمهم. — 12. Ms. ودفنوهم. — 13. C. في ارض جينة ; ms. جمه. — 14. الى donné par C manque dans le ms. — 15. Ms. et C. فساروا ووصلوا شرخة وسبوا. — 16. Ms. et C. وغنموا — 17. Ms. et C. وغنموا.

الحبشة في هذه الغزوة اركية ، فحينئذ رد له الامام زوجته واولاده ، واجتمع
الوزير عدلي ووالوزير نور مع الامام في عندورة[1] في ارض دوارو وكان
في عندورة كنيسة لوسن سجد مشيدة الاركان ، عظيمة البنيان ، قد تعب
في بنآئها ، واقام في بنآئها احدى عشرة[2] سنة ، وهي[3] كنيسة لم ير
الرأون[4] مثلها في ارض دوارو من كثرة ما اجتهد في نقشها[5] وعملها ،
قال الراوي فلما وصل الامام بجيوش المسلمين الى الكنيسة هربوا
الحراس ، وكان بها حراس من الدوبعة[6] الف راجل[7] ، معهم الحراب
المسمومة المسمى جُتّ[8] فدخل المسلمون ، وتعجبوا من بنآئها ونقشها ،
ولقوا فيها من البسط الرومية ، والاثاث والقماش ، والحرير ، وغيره ، فاخذ
المسلمون ما فيها وحرقوها ، وحط المسلمون في عندورة ، وجلسوا نحو ستة
ايام ، واغاروا[9] الخيول والجيوش في دوارو ، يغنمون ، ويأسرون ، وكان
الامير زحربوي مجهد ، والجراد احوشه ، سمعا[10] بخزانة وسن سجد في
ارض جاتر ، فسارا[11] الى ارض جاتر للخزانة ، فلما وصلا[12] المكان الذي
ذكر[13] لهما لم يلحقا فيه[14] الا نصف الخزانة ، وغنماها[15] ، وهربوا النصارى

1. C. عندورت. N. *Andora*. — 2. C. احدى عشر. — 3. وهي manque dans C. — 4. C. لم يرى الروات. — 5. C. من كثرة واجتهد نقشها. — 6. C. الديغة; N. *Dobea*. — 7. C. رجل. — 8. Peut-être faut-il corriger جتّ en جبّ, quoique cette variante ne soit indiquée dans aucun manuscrit. (C. جُتّ. N. *Getta*), le ج aurait le son du *g*; cf. en kafa *gabo*, lance; en khamir *gîb*, bâton; en bilin *gınb*; en agaou, *gumb*; en quara, *kemb*. Cf. aussi l'amhariña የበ ፡ javelot. — 9. C. اغازوا. — 10. Ms. et C. سمعوا. — 11. C. فلما سار. — 12. C. وصل. — 13. C. ذكروا لهم. — 14. Ms. لهم لم يلحقوا فيها الا; C. لحقوا فيه. — 15. Ms. et C. وغنموها.

بنصفها لما سمعوا بهما [1] ، وكان الذي وجداه [2] قماش ، وحرير ، وغيره شيا كثيرا [3] ، وما وجدا ذهبا ، ورجعا [4] الى عند الامام وهو في عندورة ،

قال الراوي رحمه الله فلما وصل الامام بجيوشه عندورة سمع ملك الحبشة ان المسلمين وصلوا الى انطاكية ، وبهزيمة بطريقه اسلاموا ، وبقتل جيوشه ، وتحريق كنيسة وسن سجد حزن حزنا شديدا ، ثم جمع بطارقته [5] وحجابه وخواصه [6] ، وقال لهم قد سمعتم ما فعل المسلمون من اخراب [7] دواروا ، وبهزيمة جيشنا ، وقتلهم ، وارسل الى اهل التجرى مع جيوشهم حتى ياتوا عنده ، واجتمعوا البطارقة والعساكر بغير حساب ، ثم امر على الجيوش [8] بطريقا اسمه تخلى سوس [9] صاحب عنقوت ، ولاه الملك عليها ، وعلى التجرى ، وعلى بندر دخنوا [10] ، وكان يحبه الملك ، وامره ان يسير الى ارض دواروا ، ويقصد المسلمين ، ويقاتلهم ، واما ما كان من امر البطريق اسلاموا الذي هزمه الامام في انطاكية فانه اختفى في ارض زرى [11] ، وهو مكان ضيق وعر ، وارسل رسولا الى ملك الحبشة وهو يعتذر اليه ، ويتذلل له ، ويقول انا ما صاففت [12] المسلمين [fº 40] ولكن غدروا بي ، وهجموا عليّ ، وانا على غير اهبة ، ولا انا معي قوة ، ولا اخذ عليّ المسلمون [13] غير يسير من الخيل ، فرد عليه الملك وهو يهدده [14] بالكلام ، ويقول له ترى اعطيتك عسكرا مثل الجراد ولا نفعك [15] ، والآن [fº 40]

1. Ms. et C. بهم. — 2. Ms. et C. وجدوه. — 3. Ms. et C. شى كثير. — 4. Ms. et C. وجدوا ذهبا ورجعوا. — 5. C. بطارقة وحجابة. — 6. C. خاصة. — 7. C. خراب. — 8. C. الخيول. — 9. Éth. ተክለ ፡ ኢየሱስ ፡. — 10. C. بندر دخلوا. Note marginale du ms. : ودخنوا هذا معروف فى بر عرب ببندر دهلك. On trouve plus loin l'orthographe ذخنوا ; en éthiopien ዱኖኖ ፡. — 11. Ms. زرى ; N. *Zurei*. — 12. C. صاحب فتن. — 13. C. المسلمين. — 14. C. يتهدده. — 15. Leçon de C. Ms. نفعتك.

نري واصلا[1] اليك ازماج تخلي سوس فاتبعه ، وحيث ما يامرك بامر اسمع امره ولا تخالفه ، وكن عونا معه على المسلمين ،

قال الراوي رحمه الله[2] واما البطريق تخلي سوس فانه سار الى نحو دواروا ومعه بطارقة كثيرة من تحته ، واعيان البطارقة منهم فقرى سوس[3] صهر الملك اسكندر متزوج بنته ، وكان جبارا عنيدا ، وبطريق عامر من التجرى ، وشوم سيرى وشوم سراوى ، وامثالهم كانوا من بطارقة التجرى[4] ثلاثين بطريقا ، وكل بطريق تحته عساكر كثيرة ، ومنهم اهل عنقوت وساروا[5] حتى وصلوا عواش ، ونعدوا ، واجتمعوا مع البطريق اسلاموا ، وهو في زرى وقرأ كتاب الملك عليهم ، وعلى البطريق اسلاموا بان الملك فعله من فوقهم ، فقال اسلاموا كرها منه سمعا وطاعة لكتاب[6] الملك ، واخذ تخلي سوس الخبر عن المسلمين فقالوا له جواسيسه ان المسلمين في عندورة عند كنيسة وسن سجد ، وكان يحسب ان المسلمين يرجعون الى بلادهم ، فقال لجيوشه نحن نجلس في مكاننا هذا ، واذا ساروا المسلمون الى ناحية بلادهم نخليهم حتى يصلوا دل ميده ، ونصل اليهم ، ونهجم عليهم ، ونقتلهم فاستصوبوا هذا الرأي ، قالوا الرأي رأيك ، ونحن نتبع لك ،

قال الراوي رحمه الله كان رجلان يسمى احدهما[7] عمر ، والاخر[8] سكر كانا مسلمين ، وارتدا عن الاسلام وتنصرا ، ودخلا الى عند الملك

1. Ms. واصلً ; C. واصل. — 2. Note marginale du ms. et de C : قف على حرب زرى. — 3. Éth. ፋክሬ ፡ ኢየሱስ. — 4. التجرى manque dans C. — 5. C. وصاروا. — 6. C. للكتاب. — 7. C. احدهما يسمى. — 8. C. ajoute يسمى.

ناكرمهما ، واعطاهما[1] بلدا في شرخة ياكلان[2] خراجها ، وتزوجا بنات لنصارى ، فلما وصل المسلمون شرخة وسبوا نساءهما[3] ، فبعد ذلك لما صل تخلى سوس سمعا هذان الرجلان[4] شور الكفرة ووصل الرجلان الى ند الامام ، وقالا نحن تائبان[5] الى الله مما[6] فعلنا ، ونادمان[7] على ما كان نا واعلما[8] الامام بما قال تخلى سوس ، فقال لهما الامام لا تخافا ، رد عليهما نساءهما[9] وقال لهما[10] الامام هل علموا بكما انكما جئتما لينا ؛ فقالا لا ما علموا بنا ، فقال لهما[12] الامام اريد منكما[13] خصلتين ، قالا[14] ما هي ، فقال لهما[15] انت يا سكر تجلس عندي ، وصاحبك عمر سير الى عند الكفرة ويدخل فيهم ، وياخذ لنا خبرهم ، ويعرف لنا لطرق التي توصلنا[16] الى عندهم ، واي طريق اوسع ، فاذا فعلت يغفر لله ذنبك ، فقال مرحبا ، وجلس سكر عند الوزير عدلي وعمر شيّعه ، سار عمر ودخل عند المشركين وجلس يومين ، ومن اليوم الآخر وصل ند عدلي وقت صلوة العصر ، وعدلي دخل به عند الامام ، فاستخبره لامام فقال دخلت الى عندهم ورأيتهم[17] وعرفت طريقهم ، فقال له لامام ايش شورهم فينا فقال ما عندهم شور الا شورهم الاول ، فقال له لامام كم عددهم ، فقال اما اهل بالي واهل دواروا ، واهل وناج[18] عنبا ، هل وناج جَدَبْ كلهم رجعوا الى بلادهم من يوم هزيمتهم في[19] انطاكية ،

1. Ms. فاكرمهم واعطاهم; C. واكرمهم واعطاهم. — 2. Ms. et C. كلون — 3. Ms. et C. نسائهم. — 4. Ms. et C. سمعوا هولآء الرجلين. — 5. Ms. et C. قالوا نحن تائبون. — 6. Ms. بما. — 7. Ms. et C. ونادمون. — 8. Ms. et C. واعلموا. — 9. Ms. et C. عليهم نساءهم. — 10. Ms. et C. لهم. — 11. Ms. et C. بكم انكم جئتم. — 12. Ms. et C. لهم. — 13. Ms. et C. منكم. — 14. Ms. et C. فقالوا. — 15. Ms. et C. لهم. — 16. C. طرق الذى يوصلنا. — 17. نهم manque dans C. — 18. وناج manque dans C. — 19. C. الى.

ولا جلس[1] الا كبارهم ، فقـال له الامام[2] فهولآء الجيوش تخبرنا بهم من
هم ، وكم عددهم ، فقال هولآء من اهل التجرى ، واهل عنقوت ، واهل
فطجار ، فقال له الامام كم عدد خيولهم ، قال خمسمائة من الخيل الريفية[3]
مع اصحاب التجرى ، كلهم ملبسون[4] بالحديد والبولاد فقال له الامام[5]
مكانهم وسيع ، ام ضيق ، يصلح لمجال الخيل ، ام لا ، فقـال نسير[6] من
هاهنا الى قريب منهم في ارض وسيعة ، وبعد نقبل[7] الى عقبة قريبا[8] منهم ،
ونطلع العقبة وننزل منها[9] في واد ، والنصارى[10] من فوق الوادي حاطون[11]
فوق تل هناك ، والتل مقطوع ومن تحته هفوة من الارض ، واذا وصلنا
الى عنـدهم واعطانا[12] الله النصر عليهم لم يلقوا طريقـا يهربون[13] فيها ،
وكل من هرب من التل وقع في الهفوة ، ويتحطم[14] ،

قال الراوي رحمه الله فحينئذ جمع الامام فرسان المسلمين وقت صلوة
العصر ، واخبرهم بما قال جاسوسه من الخبر ، فقال[15] بعضهم نجلس في
اماكننا حتى يصلون الينـا ، وبعضهم قالوا نسير اليهم ، فقال[16] الامام
للاولين الذين قالوا نجلس اما هذا الشور فليس برأي[17] ، ولكن نسير بعد
ان نصـلي المغرب فقـالوا مرحبا ، ثم ساروا بعـد المغـرب ، وخلـف
المحطة في مكانها[18] عندورة وخلّى فيها عبد الناصر في اربعين فارسا والرزن
معه ، والمدافع ، وقال سرانت وراءنا في الصبح ،

قال الراوي رحمه الله فسار الامام من وقـت المغـرب الى السحـور

1. C. جالس. — 2. له الامام manque dans C. — 3. C. الزيفة. — 4. C. ملبسيم. — 5. C. فقال لهم الامام مكانكم. — 6. C. سير. — 7. Ms. تقبل. — 8. Ms. et C. قريب. — 9. C. منهم. — 10. C. ajoute في واد. — 11. C. حاطين. — 12. C. واعطاه. — 13. C. يهربوا. — 14. C. وينحطم. — 15. C. قال. — 16. C. قال. — 17. C. ajoute منكم. — 18. C. ajoute في.

ـرجع الى دل ميده وبات ، ومن اليوم الثاني سار الى نحو عبد الناصر
لذى كان خلفه اولا على ثقلهم في عندورة ، وتوجه الامام وعبد الناصر
ي ارض تسمى جيت [1] ،

قال الراوي رحمه الله واما ما كان من امر الوزير عدلي الذي [2] بقي
ي محطة الكفرة فانه سار بعد يومين الى جيت [3] ، وسلم المسلمون [4] بعضهم
لى بعض ، وحمدوا الله تعالى على النصر والظفر ، وباتوا هنالك [5] ،
بعد ما اصبح استدعى الامام بالاسارى [6] وبالخيول ، والة الحرب فاوقفوا
لخيول بين يديه ، وهي خمسمائة ، وتجافيفها من الجوخ [7] الاحمر ،
القطيفة من الحرير والديباج [8] المذهب كانها شعلة نار ، ومن الدروع
لحديد الداوودية [9] ، والخوذ السابورية [10] ، والسيوف المصرية والدرق
لحبشية [11] مثل القف الابيض ، فحمد الله تعالى ، فاخرج الامام الخمس
نها ومن البغال وفرق الخيل والبغال على المجاهدين ،

قال الراوي رحمه الله وشهدت صمبرى كورى [12] مع الامام ، وباقي
غزوات ، فلم ار خيلا ولا بغالا احسن من خيل زري وبغالها ، ولا كان
كثر منها ، واما الاسارى فبطريق اسير ضربوا عنقه ، وكذلك البطريق
وثلاي ، واما البطريق كفليه فانه فدى نفسه بثلاثين اوقية ذهبا [13] ،
ما جرجيس ، كان اسيرا نحو شهرين وبعد فك قيده بالليل [14] وهرب
ى نحو قجام ، وقتله رجل من الكفرة ، واما البطريق اخو جرجيس

1. C. جيت. Nerazzini, « *nel territorio di Tasamma* (!) *Amiet*
p. 51. Var. جيت. — 2. الذي manque dans C. — 3. C. جيت. — 4.
المسلمين. — 5. C. هنالك. — 6. C. والاسارى. — 7. C. الجيوخ. — 8. C. ـساح
— 9. Leçon de C. Ms. الداودية. — 10. C. الخود الساترية. — 11. C. ـدرق
البيعن الحبشة. — 12. C. وشهيد ضمير كورى. — 13. C. ذهب. — 14. C. ـبل

فمن عليه الامام ، وارسله بكتاب الى ملك [1] الحبشة وناج سجد ، وهو
[fº 42] يقول اذهب الساعة بهذا [fº 42] الكتاب واتتني بجوابه . فكتب
بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله وحده [2] ، والصلوة والسلام [3] على النبي
محمد [4] الذي لا نبي بعده [5] ، من الامام احمد بن ابرهيم الغازي الى
ملك الحبشة ، اما بعد السلام على من اتبع الهدى ، واطاع الملك
الاعلى ، فاذا وصل اليك كتابي هذا ارسل اليّ بالاسيرين الذين اسرهما
البطريق فان عيل [6] احدهما ابو بكر بن مسلم ، والاخر جلتيّ ، فاذا ارسلت
بهما اليّ افك لك البطارقة الماسورين ، وهم اربعة جرجيس ، وكفليه ،
ونصر صاحب المرجاي ، وشونـلاي ، هولآء اربعة ، واصحابي اثنان ،
فان المسلم يعين المسلم ، والكافر يعين الكافر ، وانت لا تحسبنا مثل
الاول [7] نغزو [8] ونرجع ، واما الآن فما نحن راجعون [9] ، حتى يفتح الله
لنا البلاد ان شآء الله تعالى او نموت حتى يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين [10] ، وطوى الكتاب وبعث به مع البطريق اخي جرجيس [11]
الماسور ، وامره [12] ان يسلم الكتاب الى ملك الحبشة فسار بالكتاب
ووصل الى ملك الحبشة واعطاه له ، فحينئذ نظره وعلم ما فيه من امر
الاسارى ، ومن امر الجزية ، ومن امر الاسلام ، وكان خيره بين الثلاث في
ضمن الكتاب فكفر ، ونخر [13] ، وطغى ، وتجبر ، وقام الغضب في وجهه ،
ورمى التاج من راسه ، وطلب الرجلين الماسورين فقتلهما ، رحمها [14]
الله ، ولم يرد الجواب ،

1. C. بالملك. — 2. الحمد لله وحده manque dans C. — 3. والسلام manque dans C. — 4. C. ajoute وآله وسلم. — 5. C. ajoute ابدا. — 6. C. فان قيل. — 7. C. اول. — 8. C. نغزى. — 9. C. راجعين. — 10. *Qorân*, vii, 85. — 11. اخوا جرجيس. — 12. C. واما. — 13. C. ويجى. — 14. Ms. فقتلهم فرحمهم; C. فقتلهم فرحمهم الله.

وهم يسيرون مثل المآء الجاري ، والفقيه ابو بكر المكنى بارشونه في وسطهم ، وهو يقرأ القران ، ويرتله ترتيلا ، والناس مجتمعون حوله يستمعون[1] منه ، حتى كان وقت السحور ووصلوا[2] الى العقبة ، واستقام الدليل ، وقال الآن نحن قريب منهم ، تبيتوا هاهنا الى ان يتبين الصبح ، فحط المسلمون ، ونزلوا عن بغالهم على الارض ، ورقدوا من التعب ، ثم استدعى الامام بالدليل وقت السحر فاوقفه بين يديه وقال له[3] الامام قم في هذه[4] الساعة انت ونحن حتى[5] ننظر الطريق وناخذ الخبر ، فقال الدليل اما انا قد تعبت ولكن هاهنا البطريق[6] اركية الذي اسلم فهو يعرف الطريق ، فاستدعاه الامام فحضر ، فقال له الامام مثل ما قال للدليل ، فقال مرحبا ، فسار مع الامام بالليل[7] الى ثلث الليل[8] الاخير ، ومع الامام الجراد شمعون ، ومتان ، فغلط الدليل الطريق ، وسار الى طريق اخرى ، ثم استقاموا ولم يعرفوا الطريق[9] ، وتكلموا[10] فيما بينهم وتحيروا ، فاذا هم يسمعون[11] نبيحا شبه[12] نبيح الكب فقال هذا صوت كلب ام غيره ، فقربوا نحو الصوت ، فقال اركية قفوا انتم وانا اسير الى نحو [f° 41] الصوت واخذ لكم الخبر ، وما يكون في المحطة كلاب ، ولكن لا بد اتيكم بالخبر ، فسار اركية نحو الصوت[13] فاذا هي بقرية من قرى النصارى ، هناك تنبح كلابهم ، قال اركية باعلى صوته يا اهل القرية ، فاجابوه ، [f° 41]

1. C. يسمعون. — 2. La conjonction و donnée par C manque dans le ms. — 3. له manque dans C. — 4. C. هذا. — 5. حتى manque dans C. — 6. C. بطريق. — 7. C. باليل. — 8. C. اليل. — 9. Toute cette phrase depuis وسار manque dans C. — 10. C. فتكلموا. — 11. Ms. et C. يسمعوا. — 12. C. بنبح يشبه. — 13. Toute cette phrase depuis واخذ لكم, donnée par C, manque dans le ms.

وقالوا من المنادي في الليل[1] الداجي ، فقال لهم اركية انا[2] بطريق[3] دواروا جئت من ارض دواروا[4] ، فقالوا ما ورآك[5] ، قال انا معي جيوش وقد ارسل النبي تخلى سوس ان اصل اليه ، فوصلت الآن بجيشي اريد اعينه على حرب المسلمين ، فقالوا له ارجع ورآك الى العقبة ، وانزل في الوادي الذي تحت العقبة ، واطلع التل الذي من فوقه ، فانه هناك امض الساعة تلقاه[6] بها ،

قال الراوي رحمه الله تعالى فاخذ الخبر ورجع الى عند الامام واعلمه بما قال له اهل القرية[7] ان الكفرة في مكانهم الاول الذي اخبركم به الدليل الاول واستبشروا ، وانثنوا راجعين الى المحطة ، واعلموا اصحابهم بالخبر ، وباتوا هناك ، فلما اصبح الصبح صلوا صلوتهم ، وسار[8] في اول الجيش الوزير عدلي بجيوشه والدليل الاول امامه ونزلوا من العقبة في الوادي ، ونظر المسلمون خيام الكفرة ، ونظر المشركون الى المسلمين وهم ينحدرون[9] من العقبة ، فحينئذ ركبت[10] الكفرة الخيول باجمعهم ، وساروا[11] نحو المسلمين ، وكان الامام وراء الجيش ، فوقفوا[12] في الوادي حتى اتاهم الامام مع جيوشه ، وكان ناس من الفرسان تعدوا النهر من قبل ان يصل الامام اليهم ، وفيهم صبر الدين ، وعلي ورادي ، وعبد الله بن ناصر[13] الدين الحموي ، وآدش ابن ماحي ، وامثالهم نحو عشرين فارسا ، ومن الرجالة فنج سبر[14] ، وهيجن جيته ، وعلي طاي اجرْ نحو ثلاثين

1. C. البل. — 2. C. انا اركية. — 3. Ms. et C. البطريق. — 4. Cette phrase depuis جئت manque dans C. — 5. C. ما ورائك. — 6. Leçon de C. Ms. تلقه. — 7. C. supprime اهل. Ms. قالوا. — 8. C. وساروا. — 9. C. ينجدرون. — 10. Leçon de C. Ms. ركب. — 11. C. وسار. — 12. C. فوقعوا. — 13. Leçon de C. Ms. نصر. — 14. C. صبّر.

راجلا ، وتقاتلوا هم[1] والنصارى ، وتراموا فيما بينهم ، والوزير عدلي واقف في الوادي الى ان وصل الامام ، فلما وصل ركب الامام فرسه والمسلمون خيولهم وعبأوا[2] عساكرهم ، وحمل المسلمون الاولون على النصارى وهم وقوف على التل ، وكان اول من حمل منهم صبر الدين صاحب وَشْلُهْ بعد الفتح[3] ، وهي[4] طرف جنز ، ودخل وسطهم ، ومن بعده عليّ الورادي[5] وحمل كذلك عبد الله بن ناصر الدين[6] الحموي ، وآدش بن ماحى ، واعانه علي جويتا بن جويتا[7] عدروح وحملا على تخلى سوس ، فحينئذ انتضى سيفه آدش وضرب راس تخلى سوس ضربة ابان[8] بها راسه من جسده ، وسقط قتيلا ، وعجل الله بروحه الى النار ، وبئس القرار[9] ، وبعد حمل الامام والمسلمون باجمعهم على النصارى وهم على التل ، واقتتلوا قتالا شديدا ، فانهزمت الكفرة ، وتبعهم المسلمون ياسرون ويقتلون ويغنمون ، فقتل البطريق اسلاموا[10] قتله ابو بكر بن جراد يماج احمد ، وكذلك اسر بطريق مرجاي[11] اسمه نصر ، اسره فرشحم علي ، واسر البطريق شوتلاي[12] ايضا فرشحم علي ، واما شوتلاي فاسلم وحسن اسلامه وجاهد وقاتل ، وقتل شهيدا كما سياتى ذكره ، وكذلك اسلم صاحب مرجاي وحسن اسلامه وجاهد مع المسلمين ، وقتل نقد يسوس[13] صاحب حينه[14] ، قتله الجراد احدوش بن الامير محفوظ

1. C. ونقاتلوهم. — 2. Ms. عبووا ; C. عبوا. — 3. Note marginale du manuscrit : قف على وشله من طرف جنز. — 4. C. وهو. — 5. C. ورادى. — 6. C. ajoute علي. — 7. Ms. جويت. — 8. C. اثان. — 9. *Qorân*, XIV, 34. — 10. Note marginale du manuscrit : قف على البطريقين تخلى سوس واسلاموا. — 11. N. *Il capo Margiaia.* — 12. N. *Sciottalay.* — 13. Éth. ነገደ ፡ ኢየሱስ ፡. — 13. Variante جينه.

رحمه الله تعالى ، وقتل شوم بورى[1] اسمه زمبيل ، قتله الامير ابو بكر قطين ، وقتل شوم سيرى اسمه سامعيل ، قتله رجل من المسلمين ، وقتل شوم طلمت اسم بلد في ارض عجّوا[2] ، كان اسمه ابرهم[3] ، قتله ابسما نور وقتل شوم حماسين[4] ، قتله صالح صبي الامير مجاهد ، واسر البطريق اسير[5] ، اسره طاهر صبي الامام ، واسر البطريق كفلي[6] صاحب قده ابن تخلى يسوس[7] ، اسره صبي الامام يسمى حسن ، واسر البطريق صاحب قجام ، اسمه جرجيس[8] ، اسره صبي فرشحم علي ، وقتل ازماج اسحق[9] صاحب بقى مدر ، قتله علي ماذجِرْ من قبيلة متان الصومالي ، وكان جملة من قتل من البطارقة الكبار ماية وثلاثين[10] ، من اهل التجرى ، ومن اهل الامحرة[11] ، واما فرسانهم ورجالهم فقتل منهم الوف ، وغنم المسلمون خمسمائة فرس ، وما خرج منهم الا عشرون[12] فارسا وملك الله المسلمين خيامهم ، واموالهم ، وبغالهم ، ورقابهم ، وحط الوزير عدلي والجيوش الذين معه فوق التل موضع محطة الكفرة ، والامام يتبع المهزومين في نحو خمسين فارسا من التل الى ان وصل الى عواش ،

1. Leçon de C. justifiée par le nom éthiopien ቡሬ ፡ Ms. نورى.
— 2. Éth. አገው ፡. Note marginale du ms. : قف على طلمت بلد عجوا.
C. في عجو ارض; cf. la formation en éthiopien አገውምድር ፡. —
3. Éth. አብራም ፡. — 4. Éth. ሐማሴን ፡. — 5. Éth. አሴር ፡.
— 6. Ms. كفلية; C. كفليه. Cf. p. 72. — 7. Le ms. et C. donnent ici la transcription correcte au lieu de تخلى سوس. — 8. Leçon de C. Éth. ጊዮርጊስ ፡. Le ms. porte à tort : جرجرس. — 9. Éth. ይስሐቅ ፡.
— 10. Note marginale du manuscrit : قف على عدد البطارقة المقتولين ١٣٠ ومن غيرهم الوف وغنم المسلمون من الخيول ٥٠٠. Note marginale de C. ذكر ما قتل من البطارقة عددهم ١٣٠ ومن اهل امحره عد(د)هم ١٠٠٠ وغنم بهم الفرس عددهم ٥٠٠. — 11. አምሐራ ፡. — 12. C. عشرين.

قال الراوي رحمه الله واما المسلمون فانهم ساروا من حيث الى قنبورة[1] من فوق[2] سوق دواروا ، واهل سوق دواروا مسلمون[3] ، ويملكهم بطريق[4] دواروا ، ويعطونه[5] الخراج ، فلما وصل الامام[6] والمسلمون قنبورة تقبلوهم اهل سوق دواروا ، واكرموهم ، وبعد ان الامام كتب كتابا الى بلد المسلمين الى عند السلطان عمر دين ، والى[7] اخيه محمد بن ابرهيم وكان خلفه مع السلطان مبشرا بالنصر ، والظفر ، وجلس المسلمون في قنبورة نحو سبعة ايام ، وكان قبآئل الصومال لما غنموا غنآئم ، وجمعوا من الخيل ، والبغال ، والبقر ، والحمير ، والرقيق ، والقماش تشاوروا فيما بينهم ، وقالوا قد غنمنا غنآئم كثيرة ، والآن نسير الى عند الامام ، ونستاذنه ان يفسح لنا في الرجوع الى بلادنا ، فان فعل فلا باس وان ابى نهرب من غير اذنه الى بلادنا[8] فوافقهم ناس من الملساي ، فقال الصومال اذا رجعنا نحن يتبعنا الملساي اكثرهم ، وما يبقى مع الامام الا القليل[9] ،

قال الراوي رحمه الله فجآء رجل الى عند الامام ، وكان فيمن حضر معهم ، واعلم الامام بقول[10] الصومال وما ارادوا[11] ، فلما سمع الامام جعل عليهم عيونا ينظرونهم[12] ، وقال لهم[13] اذا فعلوا امرا تكونون تعلموننى[14] فبينما هم كذلك اذ دخل بطريق كبير صاحب جائر اسمه ازماج حيب[15] ،

1. N. *Kambara*. — 2. من فوق donné par C, manque dans le ms. qui le remplace par وهو. — 3. Note marginale du ms. قف علي واهل سوق دواروا مسلمون. — 4. C. البطريق. — 5. C. ويعطوه. — 6. الامام manque dans C. — 7. الى manque dans le ms. — 8. Cette phrase depuis فان فعل manque dans le ms. — 9. C. قليل. — 10. C. يقول. — 11. C. راو. — 12. C. ينظروهم. — 13. لهم manque dans C. — 14. C. تكونوا تعلمون. — 15. C. حبيب; N. *Gib*. A-P. *Habt*.

وبعد عزله ملكه[1] من جانر ، وامره ان يصل اليه ، فلما وصل اليه كتب ملك الحبشة كتابا الى تخلي[2] سوس ، ولم يكن له علم بان تخلي سوس ممن قتله المسلمون ، وقال لحيب سر اليه ، وكن معه ، لانك تعرف ارض جانر ، وقاتل المسلمين معه ، فسار حَبيب من عنده ودخل الى عند الامام ، واسلم وحسن اسلامه ، وقاتل ، وجاهد المشركين ، ونصح المسلمين ، وارضى رب العالمين ، وفعل بالحبشة فعآئل ما فعله ابناء جنسه ، والمسلمون في ارض دواروا يغنمون يمينا وشمالا ، ويخربون ارضها ، وكان عندهم رجل اسروه[3] في وقعة انطاكية ، فلما نظر ما يفعله المسلمون من تخريب بلاد دواروا فقال معي شور ادخلوني الى عند الامام ، فقال له الذي كلمه ما شورك وكلامك ، فقال ما انكلم الا بين يدي الامام ، فسار المسلم واعلم الامام بما قال الاسير ، فاستدعى الامام بالاسير فقال له ما شورك وكلامك ، فقال الاسير اعطني الامان[4] اذا كلمتك ان لا تقتلني ، فاعطاه الامان ، فقال يا مولانا خراب كل ارض ولا خراب دواروا ، وانت اخربت جميع دواروا ، واهلكت اهل البلاد بالقتل والسبى ، والآن معي كلام ، وقال الامام تكلم الآن بما[5] فيه المصلحة ، قال ترسلني الى عند اصحابي ، والى[6] بطارقة دواروا واقول لهم ان يعطوك الجزية ، وتنتقلوا عنهم ، ويكونوا على حالهم في بلادهم ودينهم ، فلما سمع الامام كلامه قال ما كلامك الا غدر منك على ان تفك نفسك من الاسر ، واما اصحابك اذا تكلمت بذلك ما يطيعونك[7] ، فان كنت تعرف انهم يقبلون[8] كلامك وانت صادق فسر

1. Leçon de C; ms. الملك. — 2. A-P. *Takli.* — 3. C. اسره. — 4. C. الامانة. — 5. C. فيما. — 6. الى manque dans C. — 7. C. ما يطيعوك. — 8. C. يقبلوا.

الى عندهم وان غدرت فانت كلب ابن كلب [1] ، لا تضرو لا تنفع [2] ، ولا تـزيد ولا تنقص ، وان صدقت نكون نعرف مكانك ، فسار الاسير ووصل الى عند البطارقة ، وهم مجتمعون [3] في ارض جان زجره [4] ، وفيها كنيسة وسن سجد ، واعيان البطارقة منهم بطريق عدليه صاحب بالي ، وفان عيل ، وجرجيس وهو من فوقهم ، وبطريق اطفان عيل [5] اسمه دل سبّر ، فلما وصل الاسير [عَمْدُوا] عمدوا اليه فقبلوه وهنّاوه [6] وقالوا له اين كنت الى هذه المدة قال كنت اسيرا [7] عند المسلمين وقد اطلقني الامام على ان اجيّ اليكم ، وكان بين البطريـق عمدوا وجرجيس قـرابـة ، وهو ابـن عمه ، فحينئذ قال خل هولآء البطارقة يقوموا من عندك الى ناحية فان معي خبر نصيحة ، فلما خلوا بينه وبين جرجيس قال انا جئتك بالنصيحة من عنـد المسلمين لانهم كانوا في الاول يغـزون [8] بـلادنا ويـرجعون الى بلدهم ، وهـذا الامام غـزا [9] الى بـلادنا ، واخربها ، وقتـل رجالها ، ولم يرجع ونوى بالجلوس في بلادنا وقد رأيتم الذي [fº 43] فعله [10] بكم في [fº 43]
الحرب [11] وقد هزم الملك في وقعة صمبر كورى [12] ، وهزم جيوش انطاكية ، وجيش الملك في زرى ، وقتل بطارقتهم عامتهم ، والآن نحن ما معنا [13] قوة نقاتلهم بها ، واذا جلس في بـلادنا اخربها [14] واضعفها وسيّدنا وسن سجد في ارض الداموت ، فقال البطريق للاسير عمدوا من لنا الآن [15] بمن يصلح بيننا ، ويرتفع عنا ، فقال عمدوا ان معي شورا ، فقال البطريق هات رأيك وشورك ، قال انا اكلم الامام بالصلح بيننا وبينه ، ونعطي

1. C. الكلب. — 2. C. لايضر ، ولاينفع ،. — 3. C. يجتمعون. — 4. N. *Gianzereggià*. — 5. Ces deux derniers noms propres manquent dans A-P. — 6. Ms. et C. هناوه. — 7. C. اسير. — 8. C. يعرفون. — 9. C. غزى. — 10. Ms. et C. فعل. — 11. C. الحر. — 12. C. ضميرا كورى. — 13. C. منعناه. — 14. C. اخربنا. — 15. الآن manque dans C.

الجزية للامام وضيافة للمسلمين ، وهدية ، ونعطيه ثلاث بغال ملاح ومن السكر ، والقات ، والبن ، فانه ما يريد منا شياء كثيرا[1] ، فجمع البطريق جرجيس البطارقة وقال لهم ما قال عمدوا من امر الهدية والضيافة ، وقالوا السمع والطاعة[2] هذا شي يسير ، واذا رضي الامام بذلك ما يواخذنا الملك بذلك ، وسيّدنا وسن سجد بهذا ، الآن نحن اردنا صلاح البلاد ونعطيه[3] الهدية والضيافة ، وقالوا السمع والطاعة ، فجمعوا الهدية والضيافة والبغال ، ثم استدعوا[4] بالبطريق الذي اسره المسلمون اولا في غزوة بوسا[5] ، وفدى نفسه ، وجلس معهم وقالوا له سر انت الى عند الامام مع هذا الرجل ، وانت تعرف حاله مع الهدية والضيافة ، وتقول له الآن ان بطريقنا اذا سمع بنا انا اعطيناكم هدية وضيافة ما يخلينا ، والملك يقتلنا ، والآن اقبلوا منا هذا اليسير ، ويتعدى الامام عواش ، ويسير عند الملك ويقاتله ، فانه في جبرجي[6] ، واذا ظفر به[7] وفتح البلاد فنحن نسلم له جميع خيولنا وسلاحنا ، ومن اراد منا الاسلام يسلم ، ومن اراد ان يكون مع النصارى فيجلس على دينه ويعطي الجزية ، ونشترط له شرطا[8] ان اراد منا ملك الحبشة معونة[9] على الامام[10] لا نعينه ولا نصل[11] اليه ، وشرط اخر اذا ارتفع الامام من بلدنا لا نغزو[12] الى بلد المسلمين ، ولا نضر احدا ، بل نجلس في بيوتنا فقال لهم البطريق الذي كان عندهم ، واسمه زين[13] هذا الامر ان فعلتموه انا

١. C. عنا شى كثير. — 2. السمع والطاعة manquent dans le ms. et A-P., et sont donnés par C. — 3. و manque dans C. — 4. C. ثم استدعى. — 5. C. بوشا. A-P. *Bux*. — 6. Éth. ግብርጌ ፡ (?) N. *Gebragei*. — 7. C. اذا ظفرنه. — 8. C. شروطا. — 9. C. تعونة. — 10. C. الاسلام. — 11. C. نصله. — 12. Ms. نغزوا ; C. نغزى. — 13. N. *Zeino*.

اسير لكم عند الامام ، واخذ لكم الامان ، ولاهل البلد ، فانه لا يخالفكم اذا فعلتم هذا ، وان خالفتم ونقضتم العهد لا يصير مكركم الا عليكم ، لانه يحب الصدق ان كنتم صادقين ، فحلفوا له البطارقة واقسموا ، وقالوا له سر ، فسار البطريق زين ومعه الاسير الذي كان عند الامام ، ووصلا[1] الى عند الامام وهو في فوق دواروا ، ودخلا[2] على الامام ، وقام البطريق زين بين يدي الامام واحضروا الهدية ، واستخبره الامام فقال كيف حالك يا زين فقال يا مولانا ببركاتك انا في خير وعافية ، وانا عبدك ان هولآء اهل دواروا تشفعوا بي اليكم ، فقال له الامام ما السبب في شفاعتهم[3] عندك ، فقال قالوا لي اني اوصل هذه الهدية اليك ، وساق للامام الحديث كما تقدم ، وما شرطوا على انفسهم ، وما[4] حلفوا له ، فقال له الامام ، وما هذه الهدية التي اتيت بها من ورق القات والبن والسكر ، اما هذا فلا اخذه وقد اعطانا الله واحل لنا اموالكم ، وتخريب بلادكم ، والآن خذ هديتك ، وارجع من حيث جئت ، فاخذ البطريق هديته ، وسار الى عند عدلي ، وهو يبكي وجلس عنده فاخبره بما قال له الامام ، وسار عدلي هو وجلسآء الامام الى عند الامام ، فقال الامام للوزير عدلي ولمن[5] حضر معه الا ترون الى هولآء يلعبون علينا ارسلوا لنا بهذه الهدية الى عندنا ، لكن نجلس في بلادهم ونخربها ، فقال له[6] الوزير عدلي والروسآء جلوسنا في هذه البلاد ما فيه مصلحة ، الرأي ان نقبل هديتهم منهما[7] ، ونكسوهما ويرجعا الى اصحابهما[8] ، ونحن نتجاوز عواش ، ونقصد الى عند الملك ، ان اعطانا الله النصر فهذه البلاد في

1. Ms. et C. ووصلوا. — 2. Ms. et C. ودخلوا. — 3. C. شفاعتكم. — 4. Ms. بما. — 5. C. بمن. — 6. له manque dans le ms. — 7. C. منهم تكسوهم ويرجعوا الى اصحابهم; Ms. منهم. — 8. Ms. et C. هديتهم.

ايدينا ، ومتى [1] ما اردنا تكون لنا ، فاستصوب الامام هذا الرأي ، وقال
نعم ما اشرتم به ، وقبل الهدية ، واقبل الامام على البطريق زين ،
وقال له اما الآن فنقبل هديتكم منكم [2] ، واذا سرنا نحن الى عند الملك
لا تغزوا الى بلادنا ولا تعينوا ملك الحبشة ، وان توفوا بجميع ما عهدتم [3]
لنا ، فقال مرحبا قد حلفوا اصحابنا على هذا ، ونحن نحلف لكم انا
صادقون لكم ، فحلفا [4] بايمانهم زين والاسير عمدوا ، فكساهما الامام ،
وسارا [5] واخبرا لهم [6] الاخبار ، واما الامام والمسلمون [7] فترتبوا وساروا في
طريق اي فرس ، واما ملك الحبشة اتصل اليه الخبر اي خبر هزيمة
جيشه ، وقتل بطارقته [8] في ارض زرى ، وهو في موضع يسمى جبرجي [9]
في ارض وجّ [10] ، فحينئذ حزن حزنا شديدا ، وكان يظن ان المسلمين
ينزلون الى [11] بلادهم ، وقال قد غنموا المسلمون [12] غنائم كثيرة والآن
ينزلون الى بلادهم وجلس في جبرجي ، وسار المسلمون من ارض اي
فرس الى ارض الماية ، [13]

قال الراوي رحمه الله لما دخل المسلمون ارض الماية نادى الامام على
اصحابه ، وقال ان الماية ما معهم الا البقر ، وارضهم طريقها [14] ضيقة
وشجر [15] مشتبك ، فاذا اخذتم بقرهم اذوا المسلمين فانهم زراقون [16] ومعهم
سهام مسمومة ، وانتم لا تاخذوا من بقرهم شياء ، فقالوا مرحبا ، ونظر

1. C. ومتى manque dans C. — 2. Ms. منكم ; C. منكم هديتكم. — 3. C. ما اهدتم. — 4. Ms. et C. فحلفوا. — 5. Ms. et C. فكساهم الامام وساروا. — 6. Ms. واخبروا ; C. واخبروهم. — 7. C. والمسلمين. — 8. C. بطارقة. — 9. Ms. خبرجي. — 10. Éth. ቀግ ፡ ወግ ፡ et ወጅ ፡. — 11. الى manque dans C. — 12. C. المسلمين. — 13. A-P. *marchèrent dans la Maya* (!). — 14. C. طريقا. — 15. C. وشجرة. — 16. Ce mot, donné par C, est laissé en blanc dans le ms.

الامام الى كثرة الغنائم ، وكل رجل معه مائتان من البغال والرقيق ، فحينئذ جمع الامام كل الجيش وقال لهم ما هذه البراذين والبغال ، والرقيق الذين تجمعونهم[1] ، اين تسيرون[2] بها ، وقالوا كنا نظن انا نرجع بها الى بلادنا والآن نسير بها حيث ما امرتنا ، فقال لهم الامام نحن قاصدون[3] ، الجهاد ام نجمع البراذين ، والبغال ، والرزن ، والرقيق ، فان كان هذا معكم فكيف تقدرون[4] على القتال مع المشركين وانتم مشغولون بهذا ، وقالوا كيف نعمل ، قال لهم انا اعرف كيف تعملون ، ثم ساروا[5] ، الى ان وصلوا طريقا ضيقة بين جبلين ، وقد كان الامام سار اول [f° 44] الجيش واستقام على الطريق الضيقة الى ان وصل اليه الجيش ، فقال لهم عند ذلك ارموا ما في ايديكم ، لا يسير احد[6] منكم الا ببغلته ، وما كان معه من الرقيق ، يركب عليها ويكفي ، ومن خالف منكم ضربت عنقه ، فرموا ما كان في ايديهم في ارض[7] الماية وهم يبكون ويصيحون ، والامام واقف على الطريق من وقت الضحى الى صلوة العصر ، والناس يرمون الى جنب الجيش بالاجمع وامتلأ الوادي ، والطرق من الرقيق ، والبراذين التي[8] يحملون عليها[9] مثل الحمار ، وبعد ذلك ساروا ودخلوا المرزير[10] من بلاد الماية من تحت جبل زقالة[11] ، وكان هناك كنيسة عظيمة البناء ، وكان في[12] اول الجيش الوزير عدلي ، فلما قرب من الكنيسة ارخوا

1. Ms. et C. تجمعونه. — 2. C. تسيرن. — 3. C. قاصدين. — 4. C. تقدورا. — 5. Leçon de C; le ms. donne سار. — 6. C. واحد correction marginale, au lieu de احدا. — 7. Le mot ارض donné par C et A-P., manque dans le ms. — 8. التي, correction marginale de C. Ms. الذين. — 9. Ms. et C. عليه. — 10. C. المرزين. A-P. *Madbara*. — 11. Note marginale du ms. : وهو الآن طقالة. — 12. في manque dans C.

اعنة الخيول في البلد ، وقتلوا وغنموا من الخيل والقماش[1] ، لان اهل البلد حراس الكنيسة ولما[2] قرب المسلمون اخذوا قماش الكنيسة ولباسها ، وارادوا ان يطلعوا بها جبلا هناك[3] ، فلحقهم فرسان المسلمين وقتلوهم ، واخذوا قماشهم ، وحريرهم ، وبعد وصل الامام والجيش في الساقة وحطوا تحت الكنيسة وحرقوها بالليل[4] ، وكان بين الكنيسة وبين ملك الحبشة مسيرة يومين ، ولم يكن له علم بالمسلمين انهم[5] وصلوا الى عند الكنيسة فنظر[6] النار بالليل[7] فعلم ان المسلمين قاصدون نحوه[8] فارسل رسولا الى عند بطريقه وسن سجد وهو في ارض الداموت[9] ، وهو يقول له ادركني ، فان المسلمين قاصدون نحوي ، وكذلك ارسل الى اورعي عثمان صاحب افات الذي اسلم بعد ما تنصر كرها لانه بعدم اسره الملك تنصر ، وتواجه اورعي عثمان ورسول الملك في الطريق ومع جيوش كثيرة ، وهم سائرون نحو الملك وناج سجد ، واما وسن سجد فان كان بعيدا من الملك في ارض الداموت

قال الراوي رحمه الله واما ما كان من امر المسلمين فانهم ساروا من زقالة ودخلوا ارض لالِ بَلا[10] من ارض فطجار ، وحطوا على نهر دوخم[11] يريدون بادقى[12] ، وكانوا يحسبون ان ملك الحبشة[13] يصدهم ويمنعهم عن دخول[14] بادقى قرية الملك كما صدهم[15] في غزوة صمبر كورى[16] ، فحينئذ قال الامام ندخل بادقى ، فاذا وصل الينا الملك قاتلناه ، فلما وصل

1. C. وفاش. — 2. و manque dans C. — 3. هناك, donné par C, manque dans le ms. — 4. C. بالليل. — 5. انهم manque dans C. — 6. C. فنظروا. — 7. C. بالليل. — 8. نحوه manque dans C. — 9. C. داموت. — 10. Éth. ለሊበላ ፡. — 11. A-P. *Dakam*. — 12. A-P. *Baduji*. — 13. C. الملك الحبشة. — 14. C. على. — 15. Ms. et C. صدوهم. — 16. C. ضميرا كورى.

المسلمون نهر دوخم نظروا نارا تشتعل[1] في وسط بادقي فاستدعى الامام ببطريق حبيب الذي اسلم وقال له من اين هذه النار ، قال حبيب هذه النار من قرية الملك بادقي ، فقال له الامام تعرف سبب تحريق هذه النار[2] فقال ما اعرف لكن[3] نبات هاهنا حتى نصبح والخبر يجئ عندنا ، فبينماهم كذلك متفكرين في امر النار اذ وصل اليهم تجار من المسلمين يسكنون بادقي وقد[4] قطعوا ورقا كان للملك ووصلوا به الى عند الامام ، واعطوه ، وسألهم[5] ما كان سبب تحريق البيوت ، وخبر الملك اين هو ، فقالوا اما الملك فهو في ارض جبرجي ، واما تحريق النار فارسل الملك بطريقا من بطارفته ، وقال له سر الى بادقي ، وحرق[6] بيوتي وبيوت اخواني الآن قبل ما يسبقك المسلمون ، لا يحرقونها ولا يقولون[7] قد حرقنا بيت الملك ، فانا ابدأ بتحريقها ، وقال اما الكنيسة لا تحرقها ، ولا يحل لنا تحريقها في كتبنا ، فحرقها البطريق الذي ارسله كما رأيتم ،

قال الراوي رحمه الله فلما كان من الغد ارسل الامام سرية مقدمها فرشحم علي المسمى بانكرسح[8] ، ومعه متان الصومالي ، فقال لهم احرقوا الكنيسة فساروا ووصلوا الى بادقي وحرقوا الكنيسة[9] ، وكان في شراريفها ذهب ، ومن فوقها صليب من الذهب الاحمر ، فاخذوا ذهبها وحرقوها ، وغنموا قماشا كان خلفوه النصارى في القرية ثلاث حفر ، فاما الذهب

1. Leçon de C; le ms. donne اشتعل. — 2. C. التحريق هذه النار. — 3. لكن manque dans C. — 4. قد manque dans C. — 5. Ms. et C. وسالوهم. — 6. C. خرق. — 7. Correction marginale de C. Le ms. porte يقولوا. — 8. A-P. *Farxahm Ali Akurx*. — 9. Note marginale du ms. : قف على هذه الكنيسة.

ما وجدوا فيها غير ما اخذوا من الكنيسة ، واما الامام وجيشه[1] فساروا[2] من دوخم ودخلوا أَنْدُوتَنَه[3] وهي قرية الملك وناج سجد ، واما فرشحم علي ومتان[4] وصلا الى عند الامام في القرية المذكورة ، وكان في اندوتنه بيت لملك الحبشة[5] ، وفيه التصاوير كصورة الاسد ، وصورة الآدمي ، والطيور ، وهو ملون بالحمرة ، والصفرة ، والخضرة والبياض ، وسآئر الصباغات ، فدخل المسلمون البيت ، وتعجبوا بما[6] فيه ، وحرقوه فحينئذ نظر ملك الحبشة النار وهي تحرق بيته ، وكان بينه وبين البيت مرحلة واحدة فغضب وحزن حزنا شديدا اشد مما حزن اولا لتحريق بيوته في بادقى بامره ، وقال لبطارقته هولآء المسلمون دخلوا بلدي وحرقوا بيتي ، وبعد هذا موتي احسن مما ارى من هذه الفعال من المسلمين ، فحينئذ بكى ، وجمع الجموع ، وجيش الجيوش ، ورتب العساكر ، والبسوا خيولهم ، وافرغوا عليهم عدتهم ، وساروا الى نحو المسلمين ، وكان بينهم نهر عواش وهو حآئل بينهم ، فلما وصل كلب الحبشة الى عواش[7] امتلأ عواش من المآء فما قدر احد يتعداه لا من المسلمين ، ولا من الكفرة[8] ، فحينئذ رتب الملك جيوشه وعبأ عساكره ، وقام فوق عواش ، ولم يكن للمسلمين خبر بنهر عواش انه امتلأ الا انهم قد ارسلوا طلائع ياخذون لهم خبر الكفرة فساروا الطلائع فوصلوا عواش ورأوا انه امتلأ ، ونظروا من بعيد الجيش الذي فيه الملك قد عبأوا[9] جيوشهم ، ورجع الطلائع الى عند الوزير عدلي واعلموه بالنصارى ، [f° 45] فجاء عدلي الى عند الامام واعلمه[10] بما قال الطلائع [f° 45] عن الكفرة ،

1. C. وجيوش. — 2. Leçon de C; ms. سار. — 3. C. اندوتنه; N, *Antotena*. A-P. *Andotina*. — 4. A-P. *Matnan*. — 5. Note marginale du ms. قف على هذا البيت. — 6. C. مما. — 7. عواش الى manque dans C. — 8. C. الكافرين. — 9. Ms. عبووا; C. عبووا. — 10. C. واعلموه.

فحينئذ ارسل الامام ثلاثين من فرسان المسلمين يتحققون عن النصارى ، منهم عبد الناصر[1] صاحب الجنز[2] ، وبشارة ، وشمعون ، وعلي ورادي ، وصبر الدين[3] ، ونظراوهم[4] حتى وصلوا عواش فنظروا جيش الكفرة واقفين على شط النهر ، وهم من الجانب الآخر ، فحينئذ تكلموا فيما بينهم بالمشائمة ، وانثنى المسلمون الى عند الامام واعلموه بما رأوا ، وما كان بينهم ، وبامتلاء[5] نهر عواش ، فقال لهم الامام من مقدمهم واميرهم فقالوا الملك بنفسه معهم ، فتشاور المسلمون[6] بينهم ، فقال الامام اليوم نبات هاهنا ونرسل العسكر للميرة ، ونسير غدا ان شاء الله تعالى اليهم ، فان وجدنا سبيلا فلا بأس ، وان لم نجد سبيلا نرميهم بالمدافع ، فقالوا السمع والطاعة ، فحينئذ عسكر الجيش ، واغار[7] بعضهم للميرة ، واما ملك الحبشة وناج سجد وجيشه جلسوا فوق عواش الى ان دنت غروب الشمس وقالوا فيما بينهم نحن ما لنا طريق نسير [بها] الى المسلمين ، والمسلمون كذلك ما لهم طريق الينا[8] ، والآن نسير الى ارض ورب[9] ونجلس فيها ، فساروا الى هناك ،

قال الراوي لما سار المشركون من نهر عواش داخلهم الفزع والخوف الذين كانوا في الساقة ، وكان معهم ثمانية[10] مدافع رموها في الطريق ، واما ما كان من امر المسلمين ، فانهم لما نزل المطر تخلفوا عن المسير يومين ، واليوم الثالث ساروا ووصلوا نهر عواش فلقوه ملآن من الماء فجلسوا ، وارسل الامام الجراد جوشه[11] لاجل الميرة فسار[12] مع العساكر ووصلوا من

1. A-P. *Abd an Naçr*. — 2. C. جنز. — 3. A-P. *Sabi addin*. — 4. C. ونظروهم. — 5. C. وامتلاء. — 6. C. فتشاوروا المسلمين. — 7. وغار. — 8. Tout ce passage depuis وقالوا manque dans C. — 9. Éth. ወረብ ፡ N. *Uarábba*. — 10. C. ثماني. — 11. C. جوش. A-P. *Jux*. — 12. C. وسار.

فوق برارة[1] وكان هناك كنيسة للملك الاول[2] ، واسمه ناود بن ادماس ولم يكن للمسلمين بها علم ، ولا ساروا الا لاجل البقر[3] والزاد ، فلما وصل المسلمون الى الكنيسة وجدوها مملوءة من الذهب وصفائح الذهب في الكنيسة ، وصحان الذهب والفضة ، وقماش[4] الحرير ، فغنموا[5] غنائم كثيرة ، وانثنوا راجعين الى نحو الامام ، وهو فوق نهر عواش ، فاستخبرهم عن البلاد وهل لقيتم الحرب ، فقالوا اما الكفرة فهم في الجانب الآخر من فوق عواش ، واما البلدان كلها مملوءة من الذهب والفضة وكل جبالها ، واوديتها ، وكنائسها مملوءة من الذهب ، والفضة[6] ، والحرير ، فقال الامام حينئذ سننظر ان كان كلامهم صحيحا عما يذكرون ، فاستدعى برجل يسمى مرجاي نصر الذي اسروه المسلمون في زرى واسلم وحسن اسلامه فحضر مرجاي نصر فاستخبره الامام رحمه الله تعالى[7] عن البلد وما فيها ، فقال نصر صدقوا اصحابك فيما قالوا ، لان هذه البلدان كلها مملوة من الذهب والفضة ، وكل مال النصارى في هذه البلاد ، لانه لم يكن لهم علم ان احدا من المسلمين يصل الى هذه البلاد ، لاجل هذا مستامنون فيها باموالهم ، فحينئذ قال لهم الامام من اخذ شياء فهو له ، فاغار المسلمون في البلدان يقتلون الرجال والرهبان ،

قال الراوي رحمه الله لان المشركين لا ياخذون الا بقول الرهبان وبما يامرونهم من الفساد ، ويحرضونهم على قتال المسلمين ، وبعد غنموا

1. Éth. ብራራ ፡ N. *Abrarah.* —2. Note marginale du ms. قف على ما في هذه الكنيسة. — 3. C. البقرة. — 4. C. ajoute من. — 5. C. وغنمو. — 6. Cette phrase, depuis وكل جبالها donnée par C manque dans le ms. et dans A-P. — 7. Cette formule manque dans C. — 8. هذا.

غنائم كثيرة من الذهب والفضة والحرير ، والمسلمون[1] متفرقون في البلاد يغنمون ، هذا يرجع مع الغنآئم ، وهذا[2] يخرج ليغنم ، فلم يزالوا كذلك على هذه الحالة مدة ، فبعد ذلك مرض الامام احمد[3] رحمه الله تعالى واشتد به المرض في شهر رمضان ، وجلس عشرين يوما ، والمسلمون يبكون لمرض الامام[4] ، ويتضرعون الى الله تعالى ، وغنم المسلمون في مرض الامام غنآئم كثيرة ، ونقص نهر عواش ، وقل مآؤه ، فتعدوا فرسان[5] المسلمين نهر عواش ، والامام في محطته ، واخذوا المدافع التي[6] رموها المشركون ، وغنم المسلمون في عشرين يوما من رمضان شيئا لا ينحصر من الذهب والفضة والحرير ، واستغنى المسلمون صغيرهم وكبيرهم غنا لا فقر معه ، وحرقوا كنيسة كبيرة للبترك[7] ابي[8] المشركين ، لان النصارى لا يقوم دينهم الا ببترك من ارض مصر ، ويعطون[9] لصاحب مصر الف اوقية ذهبا ويشترونه[10] بها ، وهو نصراني رئيسهم ، ويسمونه ابون[11] وما يفعل الملك الا بكلامه ، ويعظمونه[12] النصارى والقسيسون ، والرهبان ، ولا يفعلون الا بامره ، واذا غضب عليهم يقول اخذت عليكم دينكم ، وطلقت نسآءكم ، وحرمت[13] عليكم النبيذ ، فاذا[14] قال لهم ذلك لم يزالوا يتشفعون[15] عنده ويرضونه[16] بالمال ، ويصومون[17] كذلك ، حتى يقول لهم رددت عليكم

1. والمسلمون manque dans C. — 2. C. فهذا. — 3. احمد manque dans C, ainsi que la formule qui suit. — 4. Cette phrase, depuis اشتد, manque dans C. — 5. C. فارس. — 6. C. الذي. — 7. Éth. በትረ ፡ ዮርክ ፡ N. *Baturki*. — 8. C. ابو. — 9. Correction marginale de C; Ms. يعطوا. — 10. Correction marginale de C; Ms. يشتروه. — 11. Éth. አቡና ፡. — 12. C. يعظموه. — 13. C. فحرمت. — 14. C. اذا. — 15. C. يتشفعوا. — 16. C. ويرضوه. — 17. C. ويصوموا.

دينكم ونسآءكم ونبيذكم ، فاذا يفرحون[1] ، وكان هذا البترك مات ، فلما مات جعلوه في تابوت في وسط الكنيسة ، فلما وصل المسلمون الكنيسة اخذوا ما فيها من الذهب والفضة والحرير وحرقوا الكنيسة والتابوت الذي فيه البترك ،

قال الراوي رحمه الله واما ملك الحبشة فانه لما تجاوز[2] المسلمون عواش ووصلوا الى جبرجي ، وحرقوا بيته ، ونظر النار قالوا له بطارقته هولآء المسلمون قد تجاوزوا عواش ، وحرقوا بيتك الذي في جبرجي ، فحينئذ خاف وجزع[3] ، وسار من ارض ورب ووصل الى ارض نزارجح[4] من طرف الداموت[5] وجلس هناك ، وبعد ذلك وصل اليه بطريقه وسن سجد[6] من الداموت ، وحدثه الملك بما فعله المسلمون من اخراب بلاده وتحريق كنآئسه[7] ، وبدخولهم ارض ورب ، وقال[8] هذه بلدة مليحة ، بلاد البر والشعير ، والعنب والفواكه ، ولم يكن في الحبشة مثلها ، ولا تحمل الملك وجيشه[9] الا هي ، وحزن وسن سجد على ارض ورب واغتاظ غيظا ، وتكلم للملك ، وقبل الارض بين يديه [f° 46] وقال لبطارقة الملك وحجابه ، وخواصه ، [f° 46]
كيف يفعل المسلمون بكم هذه الفعآئل ، وابآؤكم واجدادكم ماتوا قبلكم ما فعل بهم[10] احد من المسلمين مثل ما فعل بكم هذا الرجل ، يعني الامام[11] وما هذا الا من ظلمكم وجوركم للرعية ، فسلط[12] عليكم هولآء

1. Leçon de C. Ms. يفرحوا. — 2. C. تجاوزوا. — 3. C. ورجع. — 4. Lecture de C ; Ms. نزراحح ; N. *Tararaggie* (ترراجى). A-P. *Nazrahaj*. — 5. C. داموت. — 6. Cette phrase, depuis وجلس, est tombée dans le texte de C ; une correction marginale lui substitue : وهناك تلاقى مع وسن سجد. — 7. C. كنيسة. — 8. و manque dans C. — 9. وجيشه manque dans C. — 10. بهم manque dans C qui donne ensuite احدا. — 11. Cette phrase, depuis هذا, manque dans C. — 12. C. وسلط.

المسلمين الذيـن ما اكلهم الا الجراد وقد خربوا عليكم دواروا ، وفصجار ، وقرية الملك بادقى ، وارض بـرارة ، وحرقوا اباكم البترك ورئيس دينـكم وكنيسته[1] ، والآن دخلوا ورب وهو جنة حبشكم ، وراوا ما فيها من النعمة والفواكه فلا يتركونها[2] ،

قال الراوي رحمه الله تعالى فلما سمع البطارقة كلام وسن سجد رئيسهم حزنوا وبكوا ، فقالوا[3] ما كنا ننتظر[4] الا انـت ، والآن قد وصلت الينا ونحن نموت معك ، ونقاتل المسلمين بين يديك ، وكان معظما عندهم ، ويخافون منـه اشـد من مخافتهم الملـك ، وكان عادلا في حـكمهم ، وكتـابهم ، وكانوا يسمونه ابا المساكين بكلامهم[5] ، فقـال لهم حينئذ الآن قد مضى ما مضى وكـونوا رجالا بعـد هذا ، وقاتلوا عن[6] نعمة الملك ، وعن دينكم ، وبلادكم ، ثم كتب كتـابا الى[7] عند الامام وهو يقول له في كتـابه من بعد ما ذكـر في اوله[8] كفره وفجوره وما اراد وقال فيه اما بعد انتم المسلمون ، ونحن النصارى ، وقـد كنا نسير الى بـلادكم ونخربها ، ونحرقها والآن[9] فقد اداكم[10] الله علينا ، والنصر لا يدوم كل يوم ، والآن يكفيك ما فعلت وارجع الى بـلادك ، وانـت تقول في نفسك وتحدثها انك هزمـت الملك في صمبر كورى ، وتقول[11] فعلـت في انطـاكيـة ، وفعلت في زرى ، وقتلت[12] جيوش الملك ، والآن لا تغتـر بنفسك ، وجيوش الملك عادها على حالها ، ومعه الآن جيوش كثيرة ما قد رأيتها

1. C. كنيسه. — 2. C. يتركوها. — 3. C. وقالوا. — 4. C. نظر. — 5. Éth. አበ ፡ ነዳያን ።. — 6. C. على. — 7. الى manque dans C. — 8. C. اول. — 9. و manque dans C. — 10. C. ادى لكم. — 11. C. ضمبرا كورى ويقول. — 12. C ajoute في.

قبل هذا ولا سمعت بها ، منهم جراجي[1] ، والجافات[2] ، والدموات ،
واهل اناريه[3] والزيت[4] وجّه[5] وامثالهم من عبيد الملك اكثر من ذلك ،
والآن ارجع بلدك[6] مع غنيمتك وذهبك ، فان ابيت ذلك فالميعاد
بيننا وبينك يوم السبت ، فانا اول قتلت اخاك[7] الجراد ابون بن
الجراد ابراهيم ، وهو اكبر منك سنا وهزمت جيشه[8] ، وفعلت مرارا ،
ولا تظن اني مثل من لقيت قبل ذلك من البطارقة ، انا وسن سجد
فارسل بالكتاب فوصل رسوله الى الوزير عدلي ، وكان الامام يومئذ
مريضا ، وجآء عدلي الى عند الامام واخبره ، وقال الآن كيف نفعل[9] ،
واذا جآء الرسول اليك ورآك على هذه الحالة اعلم اصحابه بك وقوي
قلوبهم ، فقال بعض من حضر الآن يجلس ابن عمك زحربوي محمّد في
مكانك ، واذا جآء الرسول ورأى قلنا له هذا الامام ، وقال بعضهم ما
يكون هذا الامر ، لان[10] المشركين اكثرهم يعرفون الامام ، فاذا رجع الرسول
اليهم وقال رأيت الامام وواجهته فيقولون ما صفته اخبرهم بصفة[11] ابن عمه
عرفوا صفته من صفة الامام ويقولون مات الامام واستخلف صاحب هذه
الصفة ، لا يكون هذا الشور ، ولكن يلبس الامام قميصه وثيابه ويتحامل
على مرضه ويجلس ، ويدخل الرسول عليه ، فقال الامام نعم ما اشرتم به
فلما كان من الغد اجتمع المسلمون ، وصفوا صفوفهم ، واخرجوا زينتهم
وخيولهم واتراسهم على هيئة الحرب ، ودخل الرسول واعطى الكتاب

1. Éth. ጕራጌ ፡. — 2. Éth. ጋፋት ፡. — 3. Éth. እናርያ ፡; C. آنّارُ ; A-P. *Annariah*. — 4. Lecture de C الزيف ; le ms. porte الرس ; N. *Zeit* ; A-P. *Zayt*. Éth. ዜት ፡. — 5. A-P. *Jama*. — 6. C. بلادك. — 7. C. اخوك corrigé en marge اخاك. — 8. C. جيوشه. — 9. C. نفعل. — 10. C. كان. — 11. C. بصفة.

للامام فعرف ما فيه ، واخبر المسلمين[1] بما في الكتاب ، فقال رجل من المسلمين[2] يسمى بلو عبدوا[3] ، وتكلم للرسول وقال له قل لسيدك من جهة ما ذكرت من امر العبيد اهل الداموت وجراجي فنحن نعرف مهرتهم ، وما عملهم[4] الا في الحرث وقطع الشجر وحمل الحطب في بلادنا ولا يعرفون القتال ولا رأوا ، ولا تخوفنا بالعبيد[5] ، فنحن نعرفهم فان كنت انت مثل ما نزعم ترى نحن في بلادك وفي ارضك ، فقاتل عن بلادك وارضك ، وقام من بعده الامير حسين وقال له قل لسيدك اما ما ذكرت انك تقاتلنا يوم السبت فقد اعلمونا مشآئخنا ان قتلك يوم السبت ، ولا شك في ذلك ان شآء الله تعالى ، وقال الامام للرسول قل لسيدك نحن تابعونك[6] اين ما كنت ، ونتبع سيدك اين ما كان ، واما ما ذكرت انك تامرنا بالرجوع فذاك شي لا نراه[7] ، واما القتال فهو بغيتنا ومرادنا[8] ولا لقينا من يحاربنا ، فان كنت رجلا قاتلنا عن نعمة الملك ، واما هذه البلاد التي[9] ملكناها فلا نتركها ، بل نملك الحبشة باسرها ان شآء الله تعالى كما وعدنا نبينا صلى الله عليه وسلم فقال[10] زويت لي[11] الارض فرأيت مشارقها ومغاربها فسيبلغ ملك امتي ما زوي[12] لي منها ، ونحن واثقون بذلك القول ان شآء الله تعالى ، وانت ارجع الى سيدك وقل له هذا القول ، فرجع الرسول اليه واخبره بما قالوا له فحينئذ جزع وداخله الخوف[13] ، وارسل الى عند الامام مرة اخرى وهو[14] يقول له ما تكلمت بكلامي الاول الا خيفة

1. C. المسلمون. — 2. من المسلمين manque dans C. — 3. C. بلوا عبد A-P. *Balu Abd.* — 4. C. نعرفهم مهر بهم وما علمهم. — 5. C. بالعبد. — 6. C ajoute بعينك. — 7. C. et A-P. تراه. — 8. C. ولا مرادنا. — 9. التي manque dans C. — 10. فقال manque dans C. — 11. C. رويت الى. — 12. C. روى. — 13. C. فزع ودخل الخوف. — 14. وهو manque dans C.

من الملك والبطارقة ، والآن انا ضعيف عن قتالك ولكن الملك والبطارقة يقولون لي قاتل المسلمين ، لاجل ذلك تكلمت وقد اعلموني الرهبان اني داخل تحت يدك فاذا دخلت[1] ارحمني ، فجآء الرسول واخبر الامام بما قال ، فضحك الامام وقال له قل له اذا صرت في ايدينا رحمناك ،

قال الراوي رحمه الله وبعد ذلك جآء[2] اهل ابرارة[3] من المسلمين الى عند الامام وقالوا له نحن نخاف اعطنا عساكر[4] يحفظونا ويحرسونا ، فاعطاهم الامام فارسا من المسلمين ابسمانور ومعه ثلاثة فرسان يحفظون[5] [f° 47] اهل ابرارة فسار معهم الى بلادهم ابرارة وجلس معهم في البلد [f° 47] فبينماهم كذلك وكان يوم[6] من الايام قد ارسل ملك الحبشة طلآئع[7] من الكفرة ليأخذوا له خبر المسلمين فاذا هم[8] بعسكر كثيرة ، مقدمهم اورعي عثمان المرتد ، وهم ستون فارسا ونحو الف راجل[9] اقبلوا الى برارة وقالوا هل[10] هاهنا احد[11] من المسلمين ، وقالوا له اربعة فرسان ، منهم ابسما نور ليحفظ المسلمين عن جيوش المشركين ، فلما سمعوا اقبلوا نحو البلد ، وكان يومئذ رمضان وهم راقدون بالنهار ، وصبيانهم مستيقظون ، فلما سمعوا بالكفرة ورآهم[12] تبادروا اليهم وايقظوهم ، وقالوا لهم قد ادركونا الكفار فاستيقظ ابسما نور واصحابه بالعجلة ، وشدوا خيولهم ، ولبسوا لأمتهم[13] ، وركبوا ، فلما[14] رأوا كثرة الحرب قصدوا نحو الامام ،

1. C. ادخلت. — 2. C. جاوا. — 3. C. برارة. Note marginale du ms. : ابرارة هي التي يسمونها هبرارة ايضا. — 4. C. عسكرا. — 5. C. يحفظوا. — 6. C. يوما. — 7. C. طلائعا. — 8. هم manque dans C. — 9. C. ونحو رجل. — 10. C. اهل. — 11. C. اخذ. — 12. Leçon de C ورأوهم. — 13. C. الاتهم; وركبوا manque dans C. — 14. C. فما.

قال المولف رحمه الله تعالى سمعت من الامام يحدث ويقول قال ابسما نور يومئذ كنت سمعت في حضرة الامام قارئا وهو يقرأ في كتاب المشرع[1] في فضل الجهاد ان الفارّ[2] اذا التقى الرجال مسلم لنفسه ، والمستقبل مدافع لنفسه ، قال فوقع هذا القول في قلبي يومئذ ، ورجعت ، وقلت لاصحابي بهذا القول سمعت كذا وكذا في الكتاب فقال واحد من اصحابي اسمه صالح مرحبا ، ورجع ابسما نور الى الكفرة ، ورجع معه صالح واصحابه الاخرون[3] ، وحمل عليهم ابسما نور ، وحمل معه صالح الى وسطهم ، والآخران كذلك ، وفرق شملهم ، وبدد جمعهم ، فحمل على ابسما نور بطريق افات اسلاموا وتطاعنا بالرماح ، وطعن البطريق ابسما نور في صدره وطعنه ابسما نور ، فانثنى البطريق منهزما ، وطعنه ابسما نور ثانيا وثالثا ورابعا وكذلك حمل صالح وطعن ثلاثة من الكفرة ، وحمل ابسما نور يريد القلب على[4] البطريق اورعي عثمان المرتد[5] ، وحمل معه صالح[6] على اورعي عثمان فلما رأهما[7] قاصدين نحوه انهزم وانهزم اصحابه ، وتبعهم ابسما نور واصحابه من الظهر الى المغرب وهم يقتلون[8] وياسرون واسروا بطريقين كبيرين[9] وانثنوا راجعين الى نحو الامام ، وارسلوا مبشرا الى الامام والمسلمين[10] يبشرهم بما فعل ، وجآؤا بعد المبشر[11] بيومين الى عند الامام ، واوقفوا البطريقين بين يدي الامام ، وكان رسول وسن سجد الذي ارسله حاضرا عند الامام فامر الامام بقتلهما[12] والرسول يراهما[13] ، وشكر الامام له ذلك ، ودعا له المسلمون

1. C. المشارع. — 2. C. الغاز. — 3. C. الاخرين. — 4. C. الى. — 5. المرتد manque dans C. — 6. C. صالح معه. — 7. Ms. et C. رأهم. — 8. C. يقتتلون. — 9. C. واسروا بطريق كبارا. — 10. C. المسلمون. — 11. Ms. et C. المبشرين. — 12. Ms. et C. بقتلهم. — 13. Ms. براهم. C. يرهم.

جميعهم ، وكان فرسان الكفرة يخافون ابسما نور ويهابونه لشجاعته رحمه الله تعالى ،

قال الراوي رحمه الله تعالى ، فلما مضت ثلاثة[1] وعشرون يوما من رمضان من سنة سبع وثلاثين وتسعمائة تعافى الامام من مرضه ، ونوى ان يسير الى ارض الداموت[2] يطلب مكان ملك الحبشة ، فتشاور الامام والمسلمون من اجل المسير ، فقال المسلمون الآن وصلنا هاهنا ، واتوا بحجة عند الامام ، وقالوا له ارض الداموت[3] بعيدة ، ولا يعرف طرقها واحد منا ، ولا معنا دليل ، وكذلك ارض ورب كلها طين ، ووحل ، وحروث الكفرة ولا يدخل فيها الخيول والبغال الا سقطت ، فقال الامام خلوا هذه[4] الحجة عنكم ، انتم تريدون بلادكم ، ثم استدعى برجل كان اسلم وكان عند الامير حسين فساله عن الطريق ، فقال انا اعرف كل الحبشة ، وطريق ورب ، وطريق داموت ، وطريق قجام ، والى اكسوم[5] اوصلكم وادلكم اين ما قصدتم انا عارف بها ، فدعى له الامام ، وكساه ، وساروا ودخلوا ارض ورب ، وحطوا في قرية تسمى زرارة[6] وهي مدينة كبيرة يسكنها تجار النصارى الذين ياتون من مصر[7] ، ونصارى الشام ، ومن تولد منهم بارض الحبشة يسكنون بها ويالفون ارضها لطيب هوآئها ، واما ملك الحبشة وبطريقه وسن سجد فانه تكلم للملك وقال الآن المسلمون ورآنا فاذا سرنا جميعا الى ارض الداموت[8] فبلاد الداموت ضيقة فيتبعونا[9] المسلمون[10] ولا يتاخرون[11] عنا ، ولكن انت تمضي الى الداموت ،

1. Ms. et C. ثلاث. — 2. C. داموت. — 3. C. داموت. — 4. C. هذا. — 5. Éth. አከሱም ።. A-P. *Kasum*(!). — 6. Éth. ዘረሬ ።?. — 7. Éth. መስር ።. — 8. C. داموت. — 9. Ms. et C. فيتبعون. — 10. Ms. المسلمين. — 11. C. يتاخروا.

وانا ارجع الى ورآء المسلمين ، واسير[1] الى ناحية بلدهم[2] ، فاذا علموني[3] اني اريد بلادهم تبعوني ، وانا اخليهم[4] حتى يصلوا الى دواروا ، فيفترقون[5] وينزلون[6] الى بلادهم ، وانا ارجع اليك بعد هذا ، فسمع الملك كلامه وسار نحو الداموت[7] ، ورجع وسن سجد يريد دواروا ، ووصل الى ارض وجّ وجلس من فوق الماية من ورآء المسلمين ،

قال الراوي واما المسلمون فانهم جلسوا في زرارة نحو خمسة عشر يوما فوصلوا جواسيس من جواسيس الامام رحمه الله واعلموه ان الملك دخل ارض الداموت[8] ، وان وسن سجد رجع الى ورآئكم من ارض وج وجلس هناك يريد ان يخدعكم كانه ينزل الى بلادكم ، حيلة منه يريد تتبعونه[9] ، فاذا تبعتموه ووصلتم دواروا تتفرق عساكركم ، وما فعل هذا الا مكرا منه ، والآن انتم تعرفون[10] كيف تفعلون[11] ، فحينئذ قال الامام للمسلمين الآن نقصد كلب النصرانية ملكهم ونتبعهم[12] الى ارض الداموت[13] ، فاذا سمع وسن سجد انا قصدنا ارض الداموت[14] يصل الى ارض الداموت[15] ليعين سيده ، والا جلس في مكانه ، فاذا جلس فلا علينا منه[16] واذا نزل الى بلادنا ينزل ان قدر على النزول ونحن نقصد ملك الحبشة حيث ما كان وسار المسلمون[17] ودخلوا وِيْز[18] وهي مدينة عظيمة فيها سوق عظيم لم[19] يكن في الحبشة مثله ،

1. C. اسيروا. — 2. C. بلادهم. — 3. C. غنموني. — 4. C. اخليهم. — 5. Ms. et C. فيفترقوا. — 6. Leçon de C. Ms. ينزلوا. — 7. C. داموت. — 8. C. داموت. — 9. C. تتبعوه. — 10. C. تعرفوا. — 11. C. تفعلوا. — 12. C. نبعهم. — 13. C. داموت. — 14. داموت. — 15. C. داموت. — 16. C. منهم. — 17. C. المسلمين. — 18. Éth. ዊዘ ። C. ويزروا; N. *Uaisero*; A-P. *Wiz*. Note marginale du manuscrit : قف على مدينة وِيز. — 19. C. لمن.

ولا يتبايعون فيه الا بالذهب[1] ، ثم ساروا من قرية ويـز ودخلوا[2] الى
ارض قُبْ[3] ، ثم ساروا من قب ودخلوا مصر مشك[4] ، والمشك[5] [f° 48] [f° 48]
بكلامهم الباب الضيق ، ومصر اسم[6] البلد من الداموت ، فوقف
المسلمون فوق مصر مشك[7] قال الامام للمسلمين وسعوا هذا الباب
وهدوا احجاره[8] ، واقطعوا اشجاره حتى تخلوه طريقا واسعا وتجاوزوا الباب
ففعلوا وباتوا في سوق وَيْزُرَّهْ ،

قال الراوي رحمه الله واما ملك الحبشة فاتصل الخبر اليه بان
المسلمين اخذوا ارض الداموت فلزم جبلا مانعا ، وله طريق واحدة
وعلى الطريق باب مانع يسمى جُراجِى من ارض الداموت[10] ورتب
فوق الجبل عساكره وجيوشه ، وامر على الباب اورعي عثمان بن دا
علي صاحب الفطجار ، كان يومئذ مرتدا ، وامره الملك ان يلزم الباب
مع جيشه ، واما الملك فانه لزم في جنب الجبل موضعا يسمى دخن
دور[11] معناه مسكن الفيل ، واما المسلمون فانهم ساروا من سوق ويزرا
وحطوا تحت باب جراجي وتناظروا هم والمشركون في الباب فحينئذ
صف المشركون صفوفهم فوق الباب ، واما المسلمون لما[12] نظروا الى

1. C. ajoute الداموت. — 2. ويزروا ودخل. — 3. N. *Gob*; A-P. *Qob*. — 4. N. *Massara Mesciad*. Peut-être ce mot, qui manque dans les dictionnaires d'Isenberg et de d'Abbadie, est-il à rapprocher de l'amhariña መዝጊያ ፡?. — 5. Ms. المسك. — 6. C. مصر اسمه. — 7. Ms. مسك. — 8. C. حجارة. — 9. C. قان. — 10. Toute cette phrase depuis فلزم manque dans C. — 11. Éth. ዘሞን ፡ ዱር ። ou ዘሆን ፡ ዱር ።. Peut-être faut-il, comme dans C, lire dans le texte arabe دخن. En amhariña, ዱር ፡ signifie *bosquet*, *fourré*. N. *Docondor*, avec cette explication surprenante : *In lingua araba significa posto dell elefante* (p. 62, note 1). L'explication donnée par l'auteur arabe s'entend de l'amhariña et non de l'arabe. — 12. لما manque dans C.

المشركين تشاوروا في ما بينهم ، فقال عدلي ، وبلو عبد[1] ، واتباعهما[2] هولآء قد لزموا[3] علينا الطريق والباب ، ولا معنا طريق آخر غير هذا[4] ، لكن نبات هاهنا ، ونرميهم بالمدافع ، فاذا كان غدا نقاتلهم ، فحينئذ قال الامير زحربوي محمد ، وعبد الناصر ، والجراد احموشه قالوا اذا بتنا في هذا المكان اتى من ورآئنا البطريق وسن سجد ، ويلزم علينا باب[5] مصر مشك ونصير بين الجبلين ولا يكون لنا خروج ولا طلوع ، ولكن الآن نبدأهم بالقتال ونطلعهم ، والله يعطينا النصر ، فقال الامام نعم ما اشرتم به ، ونترك شور الاولين ، ورتب عساكره ، وعبأهم تعبئة[6] الحرب وقربوا من الباب الذي عليه اوريي عثمان المرتد ، وتناظروا هم والمشركون ، فحينئذ ترك الامام الباب وسار هو وعسكره الى جهة سهيل الى دخن دور يريد الملك ، وخلف في الباب الوزير عدلي ، ووصل بجيشه الى دخن دور[7] والملك لم يكن له علم انهم دخلوا الى هذا الموضع ، لانه مكان[8] ضيق ، ولا احد يعرف طريقه ، فلهذا استامن ملك الحبشة فيه ، ولا ظن ان احدا يصل الى دخن دور ، فلما وصل الامام اليه وجد[9] لها ثلاثة ابواب وقد رصوا عليها بالشجر والشوك حتى سدوها[10] ، فامر الامام رجالة العسكر ، ومقدمهم شمسوا ، فصفوا فوق الشجر والشوك اتراسهم ، ومشوا[11] فوق التروس ، وتجاوزوا الباب وخرجوا الى موضع نفيس ، فلما انفتح الباب واخروا ما كان عليه من الاشجار الى ناحية دخل الامام والعساكر جميعهم ، وقال ملك الحبشة لاهل التجرى استبقوا[12] المسلمين الى الباب قبل ان يتجاوزوه[13] ، فسار اهل التجرى الى ناحية

1. C. بلوا عبده. — 2. Ms. et C. اتباعهم. — 3. C. نزلوا. — 4. Ms. هذه. — 5. C. الباب. — 6. Ms. تعبية. C. تعيبة. — 7. Cette phrase depuis يريد donnée par C manque dans le ms. — 8. C. كان. — 9. C. البا واحد. — 10. C. شدوها. — 11. C. مشو. — 12. C. اسبقوا. — 13. Ms. et C. يتجاوزوها.

الابواب فوجدوا المسلمين قد سبقوهم ، فقاموا في مكان ضيق قريب من المسلمين [1] ، ونظرهم المسلمون ، فسار فرسان [2] المسلمين الى نحوهم ، منهم الشيخ ميكائيل [3] بن الشيخ دجنه [4] ، ومتان الصومالي وسيدي [5] محمد ، وعبد الناصر ، واورعي ابون ، والامير ابو بكر ، واورعي عثمان بن علي ، وكبير محمد وامثالهم نحو اربعين فارسا وتعدوا واديا هناك ، ووصلوا الى النصارى ، وحمل المسلمون على المشركين ، واقتتلوا قتالا اعظم ما يكون ، وحمل شوم سراوى من النجرى اسمه تخلو [6] على الشيخ ميكائيل وطعنه في رجله وكسر [7] عظمه وخرج الرمح يلمع من الجانب الآخر وجلس يومين ، واستشهد رحمه الله تعالى رحمة الابرار ، وحمل بطريق من المشركين يسمى عمدوا ميكائيل بن روبيل [8] قتل ابوه في وقعة صمبر كورى [9] على الامير ابي [10] بكر قطين وتطاعنا بالرماح فطعن البطريق فرس الامير ابي [11] بكر اسمه رخمه [12] في رقبته خرج السنان من الجانب الآخر ونزع الرمح ، وثنا بطعنة اخرى ، وطعنه في يده اليمنى ، وبعد ذلك طعن الامير ابو بكر البطريق [13] عمدوا في صدره خرج السنان يلمع من ظهره ونكسه نكسا ، فلما احس البطريق بالطعنة تماسك هو والامير ابو بكر وتعاركا [14] ، فحينئذ حمل ابن عم البطريق ليعين ابن عمه فطعن الامير ابا [15] بكر في ظهره ، فحمل عبد الناصر على الذي طعن الامير ابا [16] بكر وطعنه طعنة ارداه قتيلا ، وسقط

1. من المسلمين manque dans C. — 2. C. الفرسان. — 3. Éth. ሚካኤል ።. — 4. C. دخنه. A-P. *Dajira*. — 5. C. وسيد. — 6. C. تخلوا. Éth. ተክሉ ፡ pour ተክለ ፡ ኢየሱስ ።. A-P. *Taklay* (تخلاى) qu'on retrouve un peu plus loin. — 7. و manque dans C. — 8. Éth. ዐምዶ ፡ ሚካኤል ፡ ወልዶ ፡ ሮቤል ። N. *Amedo e Mikael*. — 9. C. ضميرا كورى. — 10. C. ابو. — 11. C. ابو. — 12. A-P. *Ralmat*. C. واسمه — 13. البطريق manque dans C. — 14. Ms. et C. وتعاركوا. — 15. C. ابو. — 16. C. ابو.

من فرسه ، وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار[1] ، وسقط عمدوا من طعنة الامير ابي[2] بكر قتيلا ، لا رحمه الله تعالى فلما رأهما اصحابهما وقد قتلا[3] ولوا الادبار ، وتبعهم المسلمون يقتلونهم ، وياسرونهم ، واسروا بطريقين من التجرى ، احدهما شوم سراوى تخلاي الذي قتل الشيخ ميكائيل اسره اورعي ابون ، والاخر شوم شجره[4] ، اسره صبي الجراد صديق صاحب شرخه[5] وقتل من بطارقة التجرى ثمانية ، ولم يقتل من المسلمين غير واحد ، وغنم المسلمون من خيولهم نحو عشرين فرسا وانهزم الباقون الى عند الملك ، وكان امير البطارقة ايوعيل فانه انهزم مع باقي الجيش ، ودخل عند الملك ، واعلمه ان المسلمين تجاوزوا الباب وقتلوا البطارقة ، فلما سمع الملك بذلك لم يقر له قرار[6] وقال قد قتل عمدوا ميكائيل بن روبيل ، لانه كان جليلا[7] عند النصارى ، واقام ولده في مرتبة ابيه ، وكان شجاعا ، وكان عبيد ابيه مائة وخمسين فارسا من النوبة[8] ، وكانوا يقاتلون قدام سيدهم ، وهو كذلك كان مثل ابيه ، ثم سار الملك من مكانه ، وترك بلاد الداموت ، وسار يريد بلاد وج ، واما اورعي عثمان المرتد فانه سار من باب جراجي ، فلما سمع بالملك انه[9] هرب لحق بالملك[10] [fº 49] [fº 49]
واما الوزير عدلي الذي كان خلفه الامام في الباب فانه بات ليلته في الطريق ، وتواجه[11] مع الامام ، وهو فوق دخن دور ، ثم ساروا وتبعوا الملك وكان ذلك الوقت وقت الخريف ، وعادة الحبشة اذا دخل عليهم

1. *Qorân*, xvi, 34. — 2. C. ابو. — 3. Ms et C. فلما راهم اصحابهم وقد قتلوا. — 4. Éth. ሸጐሩእ : Var. ሸጕሩ :, ሸጕሩ :, ሾጕሩ : A-P. *Sahart*. — 5. A-P. *Xirka*. — 6. C. قرارا. — 7. C. جبلا. — 8. C. التوبة Éth. ኑበ :. Cette indication manque dans A-P. — 9. انه manque dans C. — 10. C. الملك. — 11. C. البطريق وحوجه.

الخريف يجلسون[1] اربعة اشهر في بيوتهم ينهلهم السما ليلا ونهارا المطر ، والمسلمون ساروا بالمطر والبرد ، فصارت[2] الارض كلها طينا من كثرة المطر ، وتعب المسلمون وتحطمت الجمال حق المدافع حتى رموا المدافع ، وكان عددها سبعة[3] ، وعدد التي[4] غنموها من المشركين ستة فرموا بهم[5] الجميع ، وخيامهم التي كانت معهم من عسر الطريق والوحل ، والملك هارب اولهم ، والمسلمون يتبعونه حتى اوصلوه الى موضع كثير البرد وهو[6] بلدة تسمى ويح بحر[7] ،

قال الراوي رحمه الله فلما وصل المشركون الى هذه البلد مات منهم من البرد والمطر ثلثمائة نفس ، وسلم الله المسلمين ، ووقف الامام وجيشه لما رأوا المشركين ميتين من البرد وحطوا ، واما ملك الحبشة وناج سجد فانه لم يحط ليلته ، وسار بالليل[8] وجد في السير حتى وصل الى ارض جبرجي ، وكان بطريقه وسن سجد في وج فسار من وج[9] فتقبل[10] سيده ، وحدثه الملك بما فعل به المسلمون في ارض الداموت[11] ، وقال وسن سجد للبطارقة في حضرة الملك كيف هذه الفعال منكم وهذا[12] الذل كيف هزيمتكم ، وقد خليتم ارض الداموت ، وهي ارض عسرة ، وجبال مانعة ، وطريق ضيقة ولزمتم الباب والطريق على المسلمين ، وانهزمتم ، اتخافون من الموت ، وقد مات اباؤكم واجدادكم[13] على دينهم ، ولا رأوا مثل هذه الذلة ، اما انا اموت واقاتل عن ديني ، فاذا مت افعلوا ما بدا لكم ،

1. C. يجلسونه. — 2. C. فسارت. — 3. Note marginale de C. : قف وكان عدد المدافع سبعة الذي (lis. التي) رموها. — 4. C. الذي. — 5. C لبهم. — 6. Ms. et C. وهي. — 7. C. ويح نحو. N. *Uaika Egger*. A-P. *Wik bahr*. — 8. C. بالبل. — 9. فسار من وج manque dans C. — 10. C. فقبل. — 11. C. داموت. — 12. C. هذه. — 13. C. اجداكم.

فقالوا له البطارقة الله يحفظك اذا مت انت مات ديننا ، فلا تقل انا اموت وانت رئيسنا ، فقال لهم الآن اين تركتم المسلمين ، فقالوا[1] ما تركناهم في موضع نعرفه ولكنهم يتبعونا ، فقال حينئذ اين بطريق وج اسلام دَحَرْ واين كُمْ دحَرَ صهر الملك اسنكدر المتزوج على ابنة عم الملك وناج سجد بن ناود ،

قال الراوي رحمه الله فلما حضر بطريق وج قال له وسن سجد الآن قد وصل الملك الى بلادك ، وانت تعرف اين تسلك به ، فتكون تعلمنا بموضع مانع ضيق نجلس فيه ، فاذا وصل الينا المسلمون احاربهم واقاتلهم معكم ، قال مرحبا انتم الآن في جبرجي انزلوا الى سوق ويز جبية[2] من ارض وج واجلسوا هناك ، فاذا وصل[3] المسلمون اوصلكم الى مكان ما يقدر عليه احد ، فقالوا[4] مرحبا ، فساروا من جبرجي ووصلوا الى سوق ويز جبية وحطوا هناك ، واما المسلمون فانهم جلسوا في موضع البرد يومين وساروا ودخلوا ارض ورب من طرف وج قريب من جبرجي ، وكان بينهم وبين جيش النصارى مرحلتان[5] سيرا يسيرا بالبرزن والخيام[6] وحطوا بها ، ثم ارسلوا طلائع من الفرسان لياخذوا لهم خبر مكان الملك ، وهم عبد الناصر ، وضم له مائتي فارس[7] وقال له اقصد ارض جبرجي مكان الملك[8] وخذ لنا خبرها وسار من ساعته ووصل جبرجي ، ونظر طلائع المشركين ونظروهم كذلك ، فهرب المشركون على خيولهم ، وخلوا بغالهم ، فغنمها المسلمون ، وهرب المشركون الى ملكهم واعلموه ان المسلمين وراهم ، لانهم ظنوا ان عبد الناصر هو الامام وجيشه ،

1. Leçon de C. Ms. وقالوا. — 2. A-P. *Wirhabya*. — 3. C. وجلسوا هناك فاوصل. — 4. Leçon de C. Ms. وقالوا. — 5. C. مرحلتين. — 6. C. بالخيام. — 7. C. فارسا. — 8. مكان الملك donné par C manque dans le ms.

فقال الملك لبطريقه اسلام دحر المسلمون واصلون الينا اين تامرنا الآن ، فحينئذ سار بهم البطريق ارض وج واوصلهم الى مكان ضيق ، فحطوا هنـاك ، واما عبد الناصر فانه رجع الى[1] عنـد الامام واخبره بما فعله ، والملك هرب الى وج فجلس المسلمون في نزاراقط[2] ، من ارض ورب[3] فتشاوروا فيما بينهم ، وقال للامام رجل ممن اسلم اسمه حبيب قال الآن الملك قصد وج ، وهو مليح لنا ، ولا يكون له بعد مخرج ، اذا هرب الى جهة جراجي ، فهم خصماؤه ، وان هرب الى دواروا اتبعناه[4] ما له طريق ، ونحن نسير من موضعنا يومين ونصل اليه ، واما المسلمون كان شورهم ما نتبعه الآن حتى ينتقل الى مكان آخر ، وقال بعضهم ما نسير الى الملك ولا الى دواروا فاذا وصلنا الى دواروا يتفرقون[5] علينا العساكر ، وينزلون[6] الى بلادهم ، لان اكثرهم يحب النزول الى بلادهم ، لكن نسير الى ارض شوى ، فان بها خزائن الملك وامواله ، فلما رأى الامام ان اكثرهم على هذا الشور قال لحبيب اسكت انت ونتبع شور هولاء ، والملك في ايدينا ان شاء الله تعالى ورجع المسلمون سائرين[7] الى ارض شوى من طريق بلاد ويز[8] ، وارسل الامام سرية امر عليها عبد الناصر الى اندقبطن[9] من ارض شوى ، وعندها تخرج عين نهر عواش[10] وكان هناك كنيسة للملوك المتقدمة وفيها اموال وخزائن ، وامره الامام ان يحرق الكنيسة ، ويغنم الاموال ، ويقتل الرجال فسار ، ثم ارسل سرية

1. الى manque dans C. — 2. A-P. *Nazrahaj*. — 3. C. وجلس. — 4. C. تبعناه. — 5. C. يتفرقوا. — 6. C. ينزلوا. — 7. C. سائرون. — 8. C. ويزر ; N. *Uaisero* ; A-P. *Wiz*. — 9. Éth. እንደገብጠን ፡. N. *Aida Culton* ; A-P. *Andaqbatan*. — 10. Note marginale du ms. : مطلب خروج عين نهر عواش.

وامر عليها الامير حسين وامره ان يسير الى موضع يسمى داردبنى[1] من ارض شوى ، وكان بها كنيسة للملك وناج سجد عظيمة البنيان ، وكان اعطاها لولده فقطور[2] وسماها باسم ولده ، وكان فيها اموال من آنية الذهب والفضة والحرير العالي[3] ، واما عبد الناصر فانه وصل عند الكنيسة التى[4] امره الامام[5] اليها فلم يجد[6] فيها شيا ، وقد[7] نقلوا ما فيها اصحابها الى بلد جافات فحرق الكنيسة ، واما الامير حسين فانه سار بسريته [fº 50] فتبعه[8] عبد الناصر وكان معه دليل ، وقال له الدليل انا اعرف الطريق الذي نسبق[9] به الامير حسين ، فلما سمع عبد الناصر قال له سر بنا فسار الدليل في طريق آخر ، فسبقوا الامير حسين الى عند الكنيسة بيوم واحد وحرقها وغنم ما فيها من الخزائن ، ووصل الامير حسين الى عند الكنيسة وقد حرقها ، واختصموا فيما بينهم ، فقال الامير حسين لِمَ تتعدى[10] الى مكاني الذي امرني الامام ان اسير اليه ، فقال عبد الناصر هذه بلد المشركين كل واحد منا يفعل ما تيسر له ، وطيب خاطره ، واعطاه شيا من المال ، واصلحه ورجعوا جميعا الى عند الامام ، فاخذ اصحاب[11] عبد الناصر كل[12] حصته من المال ، واعطوا الباقي للامام من صحاف الفضة وتصاوير ما يشبه الحيوانات[13] من الطيور والوحوش ، كل حيوان ممثل من الفضة ومن القماش شيء كثير ، وستارتين[14] منها ما عرف مثلها لا عرب ولا عجم بلغت قيمتها مائة اوقية ذهب ، والامام يومئذ في

1. N. *Dardini*. A-P. *Dardabiy*. — 2. C'est le nom occidental *Victor* travesti par Nerazzini en *Fakatur* et par A-P. en *Faktor*; éthiopien ፊቅጦር ፡. — 3. C. العال. Corr. marg. العلي. — 4. C. الذي. — 5. C. الامال. — 6. Leçon de C. Ms. يجدوا. -- 7. قد manque dans C. — 8. Leçon de C. Ms. وتبعه. — 9. C. سبق. — 10. يتعدا. — 11. اصحاب manque dans C. — 12. C. كلا. — 13. C. الحيوان. —14. Note marginale de C : مطلب على ستارتين.

ارض ابارت من فوق عين عواش ، واهل ورب ، واهل شوى اذعنوا بالجزية ، وصالحوا على بلادهم ، ثم ساروا الى برارة وكانوا في مسيرهم يغنمون الاموال من الذهب والفضة والحرير وساروا عشرة ايام في الطريق على هذه الحالة ، فلما قربوا برارة اقبل[1] اهل برارة الى المسلمين ، واهل هذه البلد خياطون لملك الحبشة يعملون له التجافيف[2] للخيل وهم يسيرون الى اين ما سار ، فلما هرب الملك الى وج رجعوا الى برارة واكرموا المسلمين بالضيافة ،

قال الراوي رحمه الله تعالى[3] رأيت ليلة عظيمة الريح والمطر ليلة[4] ما بتنا قربها[5] اظلمت السمآء واحلولك[6] الظلام وغابت النجوم وجآءنا ريح ومطر كافواه القرب ، فلقد رأيت الريح تنقل الخيمة من الارض وتطير بها فوق الخيمة التي تليها ، واقتلعت جميع الخيم ، ولقد رأيت الامام[7] وسريته هاجرة[8] ورجلين من اصحابه ماسكين الخيام ، وهم يصيحون بالتهليل والتكبير كانهم ايقنوا هلاكهم في ذلك المكان ، فرفع الله عنهم الظلام والمطر والريح ، واجتمع[9] المسلمون الى عند الامام وهم يقولون كيف كانت هذه الليلة ، فقال ناس هذا طوفان نوح ،

قال الراوي رحمه الله فجلس المسلمون نحو ستة ايام في برارة ، ثم ان اهل البلد تكلموا[10] عند الامام وقالوا له[11] هاهنا كنيسة بجنبكم وهي عظيمة البنيان ، فقال الامام في اي ارض هي فقالوا في ارض جرارة[12] ، وهناك

1. C. قبل. — 2. C يعلمون النحافيف. — 3. Note marginale de C : قف على اخبار المطر والريح. — 4. ليلة manque dans C. — 5. C. قربنا. — 6. C. وحولك. — 7. C ajoute هو. — 8. Ms. هاجر. A-P. *Hadjirah*. — 9. C ajoute à tort الامام و. — 10. C. يكلمون. — 11. C. وقال له. — 12. N. *Guraghe*. A-P. *Jarara*. Éth. ጉራጌ ፡.

نهر كبير يسمى اورمه[1] ، وعلى شاطئه كنيسة ، اسمها دبر لبانوس[2] يعظمونها النصارى ويقصدها سائر اهل دين النصرانية ، وينذرون لها بالستور وآنية الذهب والفضة والشموع مثل الجذوع ، وهي اول كنيسة بنيت بالحبشة ولم يكن مثلها الا كنيسة اكسوم[3] وكنيسة لال بلا ، فقال لهم كم يكون بيننا وبينها ، قالوا مسيرة ستة ايام ، فحينئذ استدعى الامام احمد رحمه الله تعالى[4] للامير ابي[5] بكر قطين ، وضم له ثلثمائة فارس ، منهم الامير مجاهد وابسما نور ، ودل سجد ، وامثالهم وساروا مع الدليل في ايام المطر ، ودخل عند الامام قبل رجوع الامير ابي[6] بكر وجيشه اهل برارة ، وقالوا نحن نعرف اموال الملك التي كانت في بادقى ، ونحن ندلكم عليها ، فارسل الامام الوزير عدلي مع جيشه الى بادقى ، واخرج المال كما ذكروا ، وجلس ستة ايام يغنم في البلدان من فطجار ، ومسين ، ورجع الى عند الامام وهو في برارة وجاءه بالاموال ، وصفائح الذهب والفضة ، والحرير من كل لون ، فاعطى الامام للمهرة الذين يقاتلون معه ، فانهم كانوا ملازمين للامام لا يقدرون على الغارة في البلدان مثل سائر العسكر ، فاعطاهم لاجل ذلك ، واخبره عدلي بخبر الملك وقال الملك في ارض وج وبيننا وبينه مسيرة يومين لكن نهر عواش حائل ، وهو ملآن في هذا الوقت ،

قال الراوي رحمه الله واما ملك الحبشة لما سمع بالامام انه في برارة قال هؤلآء المسلمون قد دخلوا برارة ، واخربوا البلدان ، والآن انهم

1. A-P. *Aruma.* — 2. Éth. ደብረ ፡ ሊባኖስ ፡፡. Note marginale du ms. : قف على اول كنيسة بنيت بالحبشة دبر لبانوس. — 3. A-P. *Akhsum.* — 4. احمد et la formule de souhait manquent dans C. — 5. C. الامير ابو. — 6. C. الامير ابو.

ينزلون الى بلادهم ، لكن اسير اليهم الآن واتعدى نهر عواش ، والزم مكانا واقاتلهم ، وقال للافرنج[1] الذين كانوا معه وهم اربعون رجلا ، افعلوا عمل بلادكم[2] ما نتعدى به نهر عواش ، فعملوا له سنابيق وامر اهل بلده ان يفعلوا عادة بلدهم[3] شيا[4] يعبرون[5] فيه النهر يسمى بلغتهم لخى ، فعملوا له خمسمائة ، ثم قام بطريقه وسن سجد وقبل الارض بين يديه ، وقال فعلنا ما امرتنا به ، وانا عبدك وانا[6] اسير اليهم ، والزم باب اماجه فاذا جآؤا فانا اقاتلهم ، فاذا قتلوني تفعل ما بدأ لك ، واما انت فمثلك لا[7] يسير في هذا الوقت ولا هي عادة الملوك ، وانا اكفيك ذلك ، فشكر له الملك قوله وشكرته[8] البطارقة ، وقالوا له[9] انت ابونا وتعرف جميع امورنا وتدبرها تدبير من طب لمن حب[10] ، ثم ضم له الملك الجيش الكثير من اهل دواروا ، واهل قجام ، واهل فطجار ، واهل افات مع رئيسهم اوري عثمان المرند وغيرهم ، ثم ودعه الملك وساروا ، وركب السنابيق ، وعبر[11] عواش ، ودخل فطجار وجلس على باب يسمى قرقره[12] ،

قال الراوي رحمه الله تعالى فلما وصل عدلي من بادقى الى برارة[13] اعلم الامام بالملك ، وما فعل مع وسن سجد ، وانه تعدى عواش ، وجلس في قرقره ، وقال اردت المسير اليه لكن خفت منك ان اسير اليه بغير

1. Note marginale du ms : مطلب الافرنج الذين كانوا مع ملك الحبشة. Note marginale de C : قف على ذكر فرنجيات. Éth. አፍርንጅ፡. — 2. C. بلدكم. 3. C. بلادهم. — 4. Ms. et C. شي. — 5. Ms. et C. يعبروا. — 6. و donné par C manque dans le ms. — 7. C. ما. — 8. C. شكر به. — 9. له donné par C manque dans le ms. — 10. C. تدبيرا لمن طب ولمن حب. — 11. C. وغير. — 12. Éth. ቋርቋራ፡. — 13. C. ajoute و.

اذنـك ، فحينئذ شاور الامام المسلمين بما يفعـل فقـال المسلمون جميعهم نحن الآن في الخريف وايام المطر ، واذا[1] سرنا في هذا الوقت نتعب كما تعبنا اولا فنحن نجلس هنا حتى يخرج اوقات المطر وبعد نسير اليه ونقـاتله ، فلـما سمـع الامـام [f° 51] كـلامهم قال لهم مرحبـا ، ما قلتم [f° 51]
الا خيـرا ، ارجعوا مكانـكم ، وتفـرقوا من عنـد الامام وجلس وحده ، فطلب الجراد احموشه[2] وكان رجلا معه نية صالحة وصاحب شور[3] ، فقال له الامام اما سمعت ما قال المسلمون ، فقال كنت حاضرا معهم وسمعت ما قالوا ، وانهم اجمعوا على الجلوس الى ان يذهب وقـت المطر ، قال له الامام لكن انـت هات ما عنـدك من الرأي ، قال انهم يريـدون خروج ايام المطر ، واذا خرج[4] قالوا لك سر بنا الآن نقاتل ، فاذا سرت ودخلـت ارض فطجار ان لقوا حربـا قاتلوا ، ولا نـزلوا الى بـلادهم الى بر سعد الدين ، واذا ما لقوا حربا يتشفعوك في النزول ، فاذا اذنت لهم نزلوا ، وان لم تاذن لهم نزل كل واحد منهم على راسه وتبقى وحدك ، فقال له الامام ، اذا قلت هذا ايش نفعـل[5] الآن ، قال الجراد احموشه انا اعرف ما تفعل ، نجلس حتى يصل الينا الامير ابو بكر قطين ، فان[6] معه رجال الحرب ، فاذا وصل نخلفه مع جيشه في المحطة ، ونخلي[7] عنده نسآءنا ورزننـا[8] ونسير اليه في هذا الوقـت ، ان اعطانا الله النصر وقتلنا ملك الحبشة ، واسلم اهلها ، ويكون نهر عواش ملآن من المآء ، ولا يكون سبيـل للمسلمين ان ينزلوا[9] ، لكن يشتغلون بالنهب ، واذا خرجت ايام

1. C. فاذا. — 2. N. *Amosc*; A.-P. *Hamuxa*. — 3. C. شوى. — 4. C ajoute لك par erreur. — 5. نفعل manque dans C. — 6. C. فانه. — 7. Leçon de C.; ms. تخلي. — 8. C. ارزاننا. — 9. C. نزلوا.

المطر ولم نقاتل ما يكون لنا طاقة بمنعهم ، ويروح كل العسكر[1] ، لانهم يريدون النزول لا امير كبير[2] ، ولا صغير الا وهو يريد النزول الى بلده ، فسمع الامام قوله وقال له نعم ما اشرت به الآن اكتم سرك ولا تبديه لاحد واصبر حتى ياتي الامير ابو بكر قطين ، فجلسوا ينتظرونه ،

قال الراوي رحمه الله واما الامير ابو بكر فانه سار الى الكنيسة التى ذكرناها ووصلها ، وحط بقربها ، وهرب اهلها من الرهبان الى جبل مانع ، وبعضهم رجعوا الى كنيستهم[3] وقالوا اذا حرقوا كنيستنا وهي حجبنا[4] يحرقونا فيها سوآء فدخلوا بها وجلسوا وسطها منتظرين تحريقها ، واما بعضهم فانهم ارسلوا الى الامير ابي[5] بكر وقالوا له تحريق الكنيسة لا ينفعك ، اترك تحريقها ونحن نعطيك ما اردت من الذهب والفضة والحرير ، واما اهل البلاد وما حواليها فانهم يعطون الجزية ، فجمع الامير ابو بكر اصحابه وشاورهم في هذا الامر ، فناس منهم يقولون ناخذ المال ، ونترك الكنيسة ، وبعضهم يقولون ما نريد بالمال نحرق الكنيسة ، لانها عظيمة عندهم ، فاخذ الامير ابو بكر بكلام اهل المال ، وقال للرسول نصالحكم بالمال ، ارجع الى اصحابك وقل لهم ما قلنا لك ، وياتوا[6] عندنا ، فاذا وصلوا الينا نذكر لهم الذي نريده[7] ويعطونا ، ونترك الكنيسة ما نحرقها ، فسار الرسول واخبر اصحابه بما قال الامير ابو بكر ، ففرحوا واستبشروا ، وجآؤا عند الامير ابي[8] بكر ، واعطوه بشارة حين قال لهم نصالحكم قميصين عليهما من صفائح الذهب

1. C. يمنعهم وتروح كل العساكر. — 2. C. ابو بكر. — 3. C. كنيستهم. — 4. C. حجبنا. — 5. C. ابو. — 6. C. وباتوا. — 7. Ms. et C. نريد. — 8. C. ابو. —

مائة وخمسون[1] اوقية ، ومن الفضة كذلك مائة وخمسون[2] صفائح مخلص[3] ، كل قميص عليه كذلك ، وقالوا هذه بشارة لك حين انعمت علينا بالصلح ، واما الذي تامرنا به بالجزية[4] ، والذهب والفضة الذي نصالح به كلمنا ، فبينماهم يتراجعون بالكلام فقام[5] رجل من المسلمين[6] يسمى اوريي ابا[7] بكر من المحاورة[8] من قبيلة البلو[9] ، وهي قبيلتهم مشكل الى الاول بلو كان جدهم نزل الى بر سعد الدين من بلادهم تجرى في زمان سعد الدين ، وزوجه بنته ، وكان اسمه بلو عبد الله ، وولدت له اولادا ، وكل ما ولد لهم ولد يسمونه[10] اوريي ، والبنت بعتيه[11] ، وسار هو مستخفيا الى الكنيسة ، واخذ قبسا من النار فاشعل[12] في الكنيسة ، فبينما الرهبان والامير ابو بكر يتراجعون في الكلام[13] فالتفتوا الى الكنيسة ، فاذا هي تشعل[14] قد بلغ[15] النار الى عنان[16] السمآء فلما رأوا الرهبان والامير النار انفسخ[17] صلحهم ، وقامت الرهبان يتهافتون في النار تهافت الفراش في الفتيلة الا قليلا منهم ، فطلب الامير ابو بكر قطين[18] اوريي ابا[19] بكر الذي حرق الكنيسة ، فقال له لم احرقتها ونحن في الصلح ، قال احرقتها افعل بي ما تريد ، وانا احرقتها ،[20] وما امرنا الامام الا بتحريقها ، وما ارسلنا

1. C. خمسين. — 2. C. خمسين اوقية. — 3. C. مخلصين. — 4. C. فالحرير. — 5. C. فقال. — 6. Note marginale du manuscrit : مطلب قصة اوريي ابو (ابي .lis) بكر وبلو عبد الله. — 7. C. ابو. — 8. C. المجاورة. A-P. : *appartenant aux Mujawré.* — 9. C. البلو. — 10. ولد manque dans C qui écrit يسموه. — 11. C. بعينه. A-P. : *ils lui donnaient le nom de Awray al-bint* (!). — 12. C. فاشتعل. — 13. C. بالكلام. — 14. C. تشتعل. — 15. C. يلمع. — 16. C. عند. — 17. C. نقسخ. — 18. قطين manque dans C qui ajoute à tort و. — 19. Ms. et C. ابو. — 20. Toute cette phrase depuis ونحن manque dans C.

لنصالح [1] بالمال ، فخلاه ، وغنموا ما لقوا ورجعوا الى عند الامام ، وكان رجوعهم ومسيرهم اثنى عشر يوما ، ووصلوا الى عند الامام يوم عرفة في ارض برارة ، واعلم الامير ابو بكر الامام [2] احمد رحمه الله تعالى [3] الذي [4] حرق الكنيسة ، فقال لا باس بتحريقها لانني ما امرتكم الا بتحريقها من قبل ، ويكون عندهم اعظم من كل شيء ، ثم قال الامام ارجعوا مكانكم ، فاذا اصبحت فايتني [5] فان لي [6] حاجة معك ، فرجعوا مكانهم ، وطلب الامام بعده الامير حسين لانه لم يكن مع الامام في برارة ، وكان ارسله الى اطراف البلاد لينهب ، وجلس بين يديه ، وكان من اهل الشور والرأي ، فاخبره الامام بما قال له الجراد احوشه اولا ، فساق له الحديث كله ، فقال له الامير حسين نعم الشور هذا ، فاذا سرت غدا الى البطريق وسن سجد تقتله [7] ، ان شاء الله تعالى ، وتفتح [8] الحبشة ، وان تاخرت عن المسير يومين او ثلاثة [9] يجي كلام الجراد احوشه كما قال ، ومراد [10] العسكر ينزلون الى بلادهم ، فحين سمع الامام كلام الامير حسين اجمع امره على المسير ، وقال له اذا اصبح الصبح احضر الى عندي بعساكرك ، وارسل الى عند الامرآء وقال اذا كان [11] غدا شدوا خيولكم ، وايتوا الي بالاجمع بخيولكم ورجالكم ، فانني سمعت بخبر [12] ، فلما اصبح ضرب الامام النقارة والطبول فجآء الامرآء والروسآء [13] ، فتكلم الامام وقال

1. C. ليصالح. — 2. Ms. et C. للامام. — 3. احمد et la salutation manquent dans C. — 4. Ms. بالذي. — 5. Ms. فائتنى ; C. فأتنى. — 6. لي manque dans C. — 7. Ms. نقتله. J'ai suivi la leçon de C qui paraît avoir été celle du ms. de A-P. — 8. Ms. نفتح. — 9. Ms. ثلاثا ; C ثلاث. — 10. C. ومراد. — 11. كان manque dans C. — 12. Ms. بخير ; j'ai suivi la leçon de C et de A-P. — 13. C. الرسآ.

اني اريد ان اسير الى عند وسن سجد فما شوركم ، قالوا ما كان شورنا
بالمسير الا حين[1] يخرج الخريف[2] ونقاتله [f° 52] وآلان ما هذا الشور ، [f° 52]
فقال لهم الامام اتركوا كلامكم ، انتم ما تعرفون وانا اعرف ولا نلحقه لا
بالمطر وايام الخريف ، فقالوا كيف نفعل باموالنا واثقالنا نسيرها معنا
سوآء ، او نتركها ، فقال الامام لا يكون ذلك لنا ، وقال للامير ابي[3] بكر هذا
القميص الذي اتيت به هو لك ، واجلس انت في المحطة على اموالنا
وسرارينا ، وضم له رجالا من اهل الحرب نحو اربعمائة فارس[4] ، وقال له
لا تبرح من هاهنا ، فاذا جآء اليك الملك فقاتله ، والله يعطيك النصر عليه ،
فقال السمع والطاعة ، وجلس في برارة وقرأ الفاتحة ، وسار ، وركب
معه الامرآء والدليل امامهم ، والسمآء تمطر فوقهم وكانت الارض وحلة ، فكان
هذا[5] يسقط من فرسه ، وهذا[6] من بغلته ، ونزلوا عن البغال ، تارة يمشون ،
وتارة يركبون ، وساروا ثلاثة ايام على هذه الحالة ، وباتوا قريبا من
الكفرة ، فسمع البطريق الخبر ، واعلموه اهل البلد ان الامام وجيوشه تراه
واصلا اليك ، وهو قريب منك ، فقال البطريق هذا كذب ، والمسلمون قد
سمعت بهم ما يسيرون في عيدهم عرفة ، ولا يسيرون في ايام المطر والطين

قال الراوي فقال البطريق وسن سجد لاورعي عثمان المرتد قال
له اخبرني عن المسلمين يسيرون في اعيادهم ، ويغزون في ايام المطر ،
لانه يتعب الدواب ، فقال له اما اولا يوم ما كنت في بلادنا ما كانوا
يغزون في مثل هذه[7] الامطار ، ولا في اعيادهم حتى تخرج[8] ، وآلان

1. C. حتى. — 2. Note marginale de C : قف ويقال في كلام الحبشة كِرِمت ; éthiopien ክረምት : Cette glose est passée dans le texte de A-P. — 3. C. ابو. — 4. Leçon de C ; ms. فرس. — 5. C. مكان. 6. C. هكذا. — 7. C. هذا. — 8. Leçon de C; ms. يخرج.

ما اعرف[1] ما يفعلون ، فامر البطريق لفارسين من اهل دواروا ، وروسائهم[2] احدهما ميكائيل ، والثاني روبيل فحضرا[3] فقال لهما شدا خيولكما وايتاني[4] بخبر المسلمين فان اهل البلد يقولون لي ان الامام وجيوشه قريب منا ، فركبا وسارا[5] الى نحوهم وكان[6] قال الامام يومئذ لاصحابه لا تحطوا فوق تل ، فان الكفرة ما عندهم خبرنا فنحن نكيدهم ان شآء الله تعالى فحطوا تحت تل ، فبينماهم حاطون كذلك.[7] اذ بواحد من المسلمين ومعه اربعة من اصحابه يريدون ليحتطبوا ، وركب واحد منهم اسمه دلن فوق التل مع اصحابه الاربعة ، فاذهم[8] بالفارسين الذين ارسلهما[9] وسن سجد فاستقام واحد منهما[10] وقرب الثاني من الرجل المسمى دلن الذي فوق التل ، فقال له البطريق ميكائيل يا رجل اعندك خبر من المسلمين ، فقال له دلن اي المسلمين تريد ، قال اهل الحرب قال له دلن فهم[11] هولآء قريب ، فحين قال قريب التفت البطريق الى دلن وعرف انه مسلم ولو نظر البطريق الى تحت التل الذي هو[12] فيه لنظر المسلمين في محطتهم ، واراد ان يلوي عنانه فثبت الله المسلم دلن ووثب على البطريق ، وتعلق بطرف برنسه[13] ، وجره من فوق فرسه وضربه ضربة بالسيف شجه في وجهه ، ثم اقتلعه[14] من سرجه ، وجلد به الارض ، وركب فرسه واقبل به يقوده ذليلا حقيرا الى عند الامام ، واما صاحبه فهرب وجآء دلن ومعه الاسير ففرح[15] الامام والمسلمون ، فقال الامام

1. C. ما نعرف. — 2. C. ورآساهم. — 3. Ms. et C. فحضروا. — 4. Ms. et C. لهم شدوا خيولكم واتونى. — 5. Ms. et C. فركبوا وساروا. — 6. كان manque dans C. — 7. C. حاطين تحت تل. — 8. C. فاتاهم. — 9. Ms. et C. ارسلهم. — 10. Ms. et C. منهم. — 11. C. فهولاء. — 12. C. هم. — 13. C. برنوسه; amhariña በርኑስ ፡ — 14. C. اقتعله. — 15. C. وفرح.

ما وراك فقص عليه القصة ، وشكر له الامام فعآئله ، وشكر له المسلمون ، واعطاه الامام فرس البطريق وكسوته ، واستخبر الامام البطريق المأسور عن البطريق وسن سجد ، فقال ها هو قريب منكم انا وصاحبي اتينا ناخذ خبركم فوقعت في شبكة هذا الغلام ، وهرب صاحبي ، فحينئذ[1] امر الامام بقتله وباتوا هناك ، واما الفارس الذي هرب فوصل الى عند[2] وسن سجد ، واعلمه ان المسلمين قريب ، وان صاحبي قتل ، فخافوا خوفا شديدا ، وباتوا في اماكنهم ، فلما اصبح سار المسلمون الى نحو المشركين ، واما وسن سجد لما اصبح جمع[3] جيوشه ، وتشاور معهم ، وقال ان المسلمين باتوا حولكم ، والآن يصبحونكم ترتبوا للقتال[4] ، فقالوا[5] جميعهم لا تامرنا بالقتال في مثل هذا الوقت ، فقال ما تفعلون اذا لم تقاتلوا ، قالوا انت رئيس ديننا فاذا هلكت هلك ديننا ، ودين النصرانية ، قال لهم وما نفعل ، قالوا نسير الى الجبل بوسات[6] ونقاتل من جاءنا هناك ، وانت تسير امامنا ، ونحن نقاتل وراك فاذا قتلنا عن آخرنا فلا يبالون[7] النصارى بنا ، واذا قتلت انت بطل ديننا ، وخرب بلادنا وتشفعوه حتى قال مرحبا ، وقام وسار الى ناحية الجبل ، وقال لاورعي عثمان المرتد كن انت في الساقة ، وضم له نصف الجيش ، وسار هو بنصف الجيش ،

قال الراوي رحمه الله عنه فاما[8] المسلمون لما ساروا بعد الصبح الى ناحية من المشركين ، وصل الى محطتهم الامام مع جيوشه وقت الضحى ، واما البطريق وسن سجد سار اول الجيش قبل ما يصل الامام الى

1. فحينئذ est remplacé dans C par و. — 2. عند manque dans C. — 3. C. جبع. — 4. C. للقتل. — 5. C. فقال. — 6. Éthiopien ቡሳት ? N. *Bosat*. — 7. C. ينالون. — 8. C. واما.

المحطة ، واما اوري عثمان فان الامام ادركه وهو ينقل الخيام في
السير ، فوصل المسلمون ورآء المشركين فلما رأوهم انهزموا من غير قتال
وخلوا المحطة بخيامها ، قال المسلمون هذه حيلة من البطريق وسن
سجد خلى لنا المحطة ، وقد كمن لنا حتى ندخل المحطة ، ونشتغل بها
ويخرج علينا ، وقال بعضهم ان هذا ليس بحيلة منه ، ولكن هرب قبلنا
وبقي آخر الجيش ، فقال الجراد شمعون للمسلمين اذا لقيتم وسن سجد
في المحطة اقتلوني [1] ، لانه قد [2] هرب الى ناحية عواش ، فاخذ قوله الامام
وترك شور الآخرين ، فركبوا خيولهم ، وتبعوه ، وافترقت المسلمون
اربعة [3] فِرَق ، فرقة لحقت باوري عثمان ، واقتتلوا معه ساعة فانهزم ، وفرقة
تبعت وسن سجد ، وكان الامام مع فرقة في طريق اخرى ، واما
[fº 53] وسن سجد فانه لما قرب المسلمون منه نزل عن بغلته وقال
انصبوا لي منبرا فنصبوا له منبرا [4] من حديد ، وجلس فوقه ، وحرض
اصحابه ، وضرب طبوله وحمل المسلمون الذين لحقوه وهم قليل حملة رجل واحد [5]
وتقاتلوا ساعة ، وقتل من المسلمين من فرسانهم عبد الله التجراوي رحمه
الله تعالى ، وكان رجلا شجاعا بطلا [6] ، قتله ابن قحام نجاش ، فلما رآه
المسلمون انه قتل انهزموا غير بعيد ، فلقيهم فرسان من المسلمين وقالوا
لهم اين تفرون ارجعوا قاتلوا عدوكم ونحن معكم ، فتقاتلوا ساعة ،
وانهزموا مرتين ، او ثلاثا ، فبينما هم كذلك ينهزمون ويرجعون اذ وصل اليهم
فرسان من المسلين المعروفين بالشجاعة ، وهم [7] الجراد شمعون ، وعلى

1. C. remplace في المحطة اقتلونى par اقتلوا. — 2. قد manque dans C. — 3. C. اربع. — 4. Les trois mots qui précèdent manquent dans C. — 5. رجل واحد manque dans C. — 6. C. وكان بطلا شجاعا. — 7. C. وهو.

رادي الشهيد بالعبنا ، واوري عمر دين بن السلطان محمد ، والجراد
د ونظرآؤهم وقالوا للمهزومين من يهزمكم قالوا هذا البطريق قد صف
صفوفه ، وقد حملنا عليهم اول مرة فقتلوا منا[1] عبد الله التجراوي وهزمونا ،
ورجعنا وهزمونا كذلك اربع مرات ، او خمس مرات ،

قال الراوي رحمه الله قال الجراد شمعون واوري عمر دين واصحابه
للمهزومين الآن نحن وصلنا اليكم ، ولا تحسبونا مثل من وصل اليكم
قبلنا ، ونحن نحمل اولكم ، وانتم اتبعونا ، وحمل الجراد شمعون وخرق
صفوفهم ومعه اصحابه وهو اولهم ، وكان البطريق وسن سجد في وسط
المشركين ، فحمل[2] الجراد شمعون عليهم وخرق صفوفهم ومعه اصحابه
والتقى هو واخو البطريق[3] وسن سجد واسمه جرمه[4] فقوم جرمه سنانه
نحو الجراد شمعون واراد ان يطعنه ، فضربه شمعون بالسيف وقطع رمحه
ويده وسقط من فرسه ، وكذلك حمل اوري عمردين بن السلطان
محمد على بطريق كان بجنب وسن سجد فطعنه طعنة جندله بها
صريعا ، ومات لوقته ، لا رحمه الله تعالى ، وكذلك حمل علي الورادي
على بطريق وضربه ضربة ابان بها راسه عن جسده ، وعجل الله بروحه
الى النار ، وبئس القرار[5] ، فحينئذ انهزم اصحاب وسن سجد غير بعيد ،
وتبعهم وسن سجد وهو يصيح عليهم ويقول لهم اين تنهزمون ، فبينما
هو يصيح على اصحابه اذ حمل عليهم الجراد عابد بن راجح[6] ، وكان والده
هرجاية جراد[7] في زمان السلطان محمد بن سعد الدين ، فلما قرب منه

1. C. هنا. — 2. C. وحمل. — 3. C. هو واراخى البطريق. — 4. Éthiopien ጉሩማ : N. *Guruma*. — 5. *Qorân*, xiv, 34. — 6. Note marginale du ms. : قف على الجراد عابد ووسن سجد. — 7. A-P. *Harqami jarrad*.

الوى وسن سجد راس جواده نحو الجراد عابد وهو يشتمه والتقيا[1] هناك ؛ وكان في يد البطريق وسن سجد رمح وفي يد الجراد عابد سيف فسبقه البطريق وطعن[2] الجراد عابد طعنة نافذة في يده اليسرى ، وكان عليه عدة مانعة فخرج السنان من العدة ومن يده حتى خرج من الجانب الآخر ، واراد البطريق ان ينزع رمحه فانكسر في يد المسلم فاراد ان يسل سيفه من غمده فضربه الجراد عابد في راسه ، واشتغل البطريق بخروج السيف فضربه الجراد عابد ثانيا من فوق رقبته بقليل ، فسقط عن فرسه وقال لا تقتلني انا وسن سجد ،

قال الراوي رحمه الله لما رأى المشركون انه سقط ، وكان الجراد عابد لما اخبره انه وسن سجد نادى اصحابه حتى يعلموا[3] المشركين ان رئيسهم قد سقط ، فكان المسلمون يصحون قد مات وسن سجد ، فيقول البطريق وهو في الارض مجروح النخ بلا النخ بلا معناه انا حي[4] والحرب قائم ، فلما سمع المشركون ان رئيسهم قد قتل انهزموا هزيمة عظيمة ، وتبعهم المسلمون ياسرون ويقتلون ، واما الامام فانه سار الى ناحية اخرى كما ذكرناه في طريق زقاله ، فبينما الامام في الطريق اذ وصل اليه الوزير عدلي وقد اسر بطريق[5] ادل انباج[6] اسمه جان نهد[7] ، فلما توجه[8] الامام مع عدلي في الطريق اوقف الاسير بين يديه ، فقال الامام للوزير عدلي احفظ الاسير معك ، وخذ الراية واجمع المسلمين اليك ، ونحن نتبع المشركين ، فنزل[9] الامام من بغلته

1. Ms. et C. التقوا ; هناك manque dans C. — 2. C. فسبق البطريق فطعن. — 3. C. تعلموا. — 4. En amhariña አለሁ ፡ በሉ ፡ A-P. *Alku balu.* — 5. Ms. et C. البطريق. — 6. C. ابناح; N. *Usul-Abbag*; A.-P : *le patricien Adel Abouna nommé Jan-Nahad.* — 7. C. جان بهد. N. *Gianot.* — 8. C. تواجه. — 9. C. ونزل.

ليركب فرسه ، فامسكه الوزير عدلي ، وقال له لا تسير ، وخذ رايتك ، وقف عندها ، وغيرك يسير[1] ، ويتبع الكفرة لشفقته على الامام ، فابى الامام كلامه فركب فرسه ومعه الامير حسين ، والجراد اجوشه ، وعلوش بن بشارة ، فساروا وخلفوا العسكر[2] ، وسبقوا النصارى على الطريق ، ولقوا راعيا فقالوا للراعي هل عندك علم بالبطريق وسن سجد ، قال انه سار اول الجيش في الصبح وهم يحسبون انه سار اولهم ، وهو من ورآئهم قد اسره الجراد عابد كما ذكرناه ، وبعد سار الامام الى طريق واضح فلم يروا في الطريق اثر الخيول فقالوا هذه طريقهم ليس فيها اثر الحافر لا بد ان الكفرة ورآنا ، فاختفوا في الدسوت وهم اربعة مع الامام اصحاب الخيول اذ بعشرة من الكفرة راكبين بغالهم وهم[3] يسيرون ، فخرج عليهم الامام واصحابه وقال هولآء ، اولهم وحمل عليهم وهربوا وخلوا بغالهم ، ورجع الامام الى مكانه ، واختفوا فبينما هم كذلك اذ اقبل[4] جماعة من المشركين ، فلما قربوا اليهم رأوهم انهم حملوا اثقال[5] الكفرة ونساهم وصناديق البطريق مملوة من الحرير وغيره من الدبش ، فلما رأوا جنبوا في الطريق حتى لا[6] يشتغلوا به اذ هم يطلبون رجال الحرب فرسانهم ، وبعد ما سارت اهل الاثقال اذ هم بجيش قد اقبل ، وهذا كله من المهزومين الذين كانوا مع البطريق وسن سجد ، فلما رأوهم عرفوا انهم مهزومون[7] ، قال المسلمون للامام احمد هذا جيش الكفرة الآن نحمل عليهم من اولهم لانهم مهزومون ، قال الامام لا يكون هذا ونحن

1. C. عندك ويسير غيرك. — 2. C. العسكرين. — 3. وهم manque dans C. — 4. C. اذا اقبل. — 5. C. اثقالا. — 6. لا manque dans C qui porte يشغلوا به انهم. — 7. Toute cette phrase depuis الذين كانوا manque dans C.

الآن اربعة وهذه جيوش كثيرة ، فاذا حملنا عليهم نظرونا ونحن اربعة فرسان ومعهم اهل التروس ولكن نصبر حتى يمضوا الى امامهم ، ونحمل عليهم من ورآئهم حتى يظنوا ان نحن تابعونهم الذين هزموهم[1] ، قالوا نعم الشور ، وكان الكفرة اربعين فارسا خيول ملبسين[2] [f° 54] الحديد ، [f° 54]
وهم حماة القوم الذين هربوا اول الجيش ، وبعد[3] قالوا ليس بعد هذه الكفرة شئ ، فحمل المسلمون وهم اربعة فرسان على اربعين فارسا من الكفرة واقتتلوا قتالا شديدا ،

قال المولف رحمه الله تعالى سمعت الامام احمد[4] رحمه الله تعالى وهو يحدث ويقول لقد ضربناهم حتى كلت سواعدنا من كثرة ما قاتلناهم ، وكان المسلمون الاربعة[5] اذا ضرب واحد منهم من الكفرة يضربون[6] جميعهم ما ضربه صاحبهم ، وحمل الامام على مقدم الجيش وضربه في راسه ، وضربه الجراد احوشه ، والامير حسين ، وعلوش ضربة رجل واحد[7] فسقط عن فرسه وكذلك حمل الجراد احوشه على بطريق[8] وضربه ضربة فلم تغن شياء من كثرة ما عليه من العدة والحديد ، فحينئذ حمل عليه علوش ، وطعن البطريق في عينه طعنة ماكنة ، ونأشه[9] بالرمح ، وسقط قتيلا ، وحمل بطريق اسمه تخلى هوارات[10] قحام نجاش ، كان عظيما عند الملك ، وعند وسن سجد كانه برج من حديد فاستقبله الامير حسين وتماسك هو والبطريق واقتلعه الامير حسين من سرجه ، وجلد به الارض ، وهرب

1. C. تابعهم الذين هزمهم. — 2. Ms. ملبسون. — 3. بعد manque dans C. — 4. Le nom d'Aḥmed manque dans C. — 5. الاربعة manque dans C. — 6. Ms. يضربو : C. يضربوا. — 7. Le ms. ajoute منهم. — 8. C. البطريق. — 9. وناشية. — 10. Éthiopien ተክለ ፡ ሐዋርያት ፡ N. *Taclai Aurat.* A-P. *Takhli-hawarat.*

فرس البطريق ، واخذ الامير حسين رمحه ، فسار وراء الفرس واخذه ، ورجع نحو البطريق فاذا هو في وسط الشجر ، وانهزم المشركون الباقون فجاء الامام الى عند الامير حسين فقال له دخل [1] البطريق في وسط الشجر لما تبعت فرسه ، ونظر في وسط الشجر فوجده قائما فضربه الامير حسين ضربة ما ضرته لانه في وسط الشجر[2] ، وضربه الامام فالتقى ضربته بالشجر ، فقال الامير حسين انا انزل اليه برجلي وادخل الشجر ، فقال الامام[3] اصبر لا تفعل ، فبينما هم كذلك اذ اقبل رجلان احدهما ابو بكر فقال له الامام انزل الى هذا[4] واطعنه بالرمح ، فنزل واقبل على البطريق وطعنه في صدره طعنتين فلم تغن شياء وكان في يد البطريق سوط فاقبل به على المسلم يضربه بالسوط حتى تزحزح المسلم الى وراءه ، فقال[5] الامام للآخر ، واسمه صبر الدين انزل الى هذا واقتله[6] لان هذا الرجل كان من اهل السيوف[7] ، وكان ضرابا قاطعا معروفا فنزل من البغل فضرب يد البطريق فطرحها ، وسقط البطريق مجندلا ، واخرجه من الشجر وقتله واخذ سلبه ، ثم اقبل [8] جيش المسلمين الى عند الامام وقال لهم هذا رزن الكفرة وخيولهم وبغالهم واموالهم قريب فسيروا الآن ، وقالوا مرحبا فسار الامام واصحابه وهم نحو ستين فارسا وجدوا في السير حتى لحقوهم ، فحمل الامام وفرشحم علي ، والجراد شمعون ، والجراد اجموشه[9] ، وفرشحم دين وامثالهم ومكنوا السيوف على المشركين وقتلوهم ، ولم يفلت منهم الا عشرة خيول ، وكان هذا الخيل والاثقال الذين[10] لقيهم

1. C. ادخل. — 2. Toute cette phrase depuis فوجده manque dans C. — 3. الامام manque dans C. — 4. C. هذه. — 5. C. فقام. — 6. C. واقتله. — 7. C. السوق. — 8. C. قبل. — 9. A-P. *Hamuxa*. — 10. Ms. et C. الذى.

الامام في الطريق قبل لا تجي جماتهم الذين كانوا اربعين فارسا من الكفرة ، لاجل ذلك تبعوهم ، وغنموا ما كان معهم ، ورجعوا الى جيوشهم الذين مع الوزير عدلي وهم مشغولون بامر الامام في اي مكان يكون ، فوصلهم الامام بعد العشاء الاخيرة ، فحمدوا الله ، واعلمهم الامام بما كان ، فقال الامام لعابد [1] لم قتلت وسن سجد قبل ان انظره ، قال ما تريد بنظر الكلب لاني قلت له وهو اسير اريد ان اوصلك الى سيدي فرقد الى شجرة هناك ، وغلب [2] لا يقوم ، وقال اقتلني في مكاني هذا ، وشتمني [3] فامرت بقتله ،

قال الراوي لفتوح الحبشة رحمه الله ثم استدعى الامام بالاسارى فاوقفوهم بين يديه منهم البطريق جان نهد [4] الذي اسره الوزير [5] عدلي ، والبطريق قاسم صاحب جان اموره [6] فانه كان مرتدا ، وولاه الملك جان اموره ، وهي [7] بين التجرى والعنجوت ، فانه قاتل قتالا شديدا ، وكل من انهزم من المشركين يرجع ويحامي عنهم ، واتعب المسلمون تعبا شديدا [8] بفعاله ، اسره رجل من الصومال من قبيلة متان [9] ، وبطريق هنه [10] صاحب لال بلا وكانوا نحو ثلاثين بطريقا فامر بقتلهم ، وكذلك قتل بطريق [11] اسمه جبر اندرياس في وقعة [12] وسن سجد ، وكاين

1. A-P. *Adli*; C. عدلى. — 2. C. ولا غلب. — 3. C. شمتنى. — 4. A-P. *Mahad*, mais tous les mss. donnent نهد ; c'est aussi la leçon du ms. de Nerazzini, comme on le voit par la forme altérée *Giannot*. — 5. C. وزير. — 6. Éthiopien ዣን ፡ አሞራ. A.-P. *Jan Namura*. — 7. C. وهو. — 8. تعبا شديدا manque dans C. — 9. A-P. : *de la tribu de Matnan* (*de la tribu de Jari*). — 10. C. وبطريقهم. — 11. C. وكذا قتل بطريقا. — 12. C.

يقول ما بقي ارض من الحبشة الا توليت من زمان الملك ادماس ، وزمان اسكندر ، وزمان ناود[1] الى زمان الملك وناج سجد ، وانا اتولى على البلدان ، وقتل يومئذ وعمره تسعون سنة ، لا رحمه الله ، فلما قتل وسن سجد افتتحت البلاد وذلت جيوش الكفرة ، واسلم اكثرهم كما سياتي ذكره[2] ، ثم جلسوا في ارض عواش طَبُّو ثلاثة ايام ، ثم طلعوا الى جان زلق وحطوا هناك ، وارسل المبشر[3] الى برارة عند الامير ابي[4] بكر قطين ليخبره بقتل وسن سجد ، وبهزيمة المشركين ، فخلع على المبشر

قال الراوي رحمه الله تعالى فلما وصل الامام جان زلق هرب اهلها الى بلد شجرة[5] فارسل الامام نصرا[6] صاحب مرجاي الذي اسر يوم وقعة زرى ، فقال له انت تعرف بلاد شجرة قال نعم اعرفها ، واولادي واموالي فيها ، وانا اروح اصلح البلاد ، وكلهم يسلمون اذا وصلتم وضم اليه فرشحم دين مع الحرب ، وسار الى شجرة وما حواليها ، فلما وصلوا تلقوهم اهل البلاد ، وخرجوا اليهم من القرى فاسلموا ، وكذلك ارسل الوزير عدلي الى زقالة والى لال بلا وسار بجيشه فسبقه الامير مجاهد ، وكان لما سمع بموت وسن سجد سار الى زقالة ونهب نهبا كثيرا ، ورجع الى محطته برارة ، وكان مع الامير ابي بكر قطين في برارة ، فلما وصل [f° 55] عدلي [f° 55]
وجد اهلها مسلمين قد اسلموا يوم نهبهم[7] الامير[8] مجاهد ، فسار الوزير عدلي[9] الى عواش طبوا[10] واسلموا اهلها ، واما الامام فسار من جان زلق الى ارض انطيط وكان هناك كنيسة كبيرة للملك اسكندر مملوة ذهبا ،

1. C. نؤود. — 2. Note marginale de C : مطلب قتل وسن سجد وافتتاح اكثر الحبشة واسلم (*sic*) اكثر اهلها. — 3. Leçon de C ; ms. المشرين. — 4. C. ابو. — 5. A-P. *Sahart*, var. *Sujart*. — 6. Ms. et C. نصر. — 7. نهبهم manque dans C. — 8. C et A-P. الوزير. — 9. عدلي manque dans C. — 10. A-P. *Auaxtâb*.

وحط المسلمون عندها ، واما اهل [1] جان زلق فانهم ما اسلموا ، وكانوا مختفين في الدسوت [2] والجبال ، فارسل اليهم خالدا [3] الورادي ومعه [4] جماعة من الفرسان ان يقاتلهم ، وكان خالد الواردي يعرف ارضهم ، فقال لهم انا خالد الورادي تعرفونني انا اعرف [5] بلادكم ومسالكها ، والآن اسلموا قبل ما يجري [6] القتال بيننا وبينكم ، فلما وصل اليهم رسوله اجتمع اهل جان زلق وقالوا فيما بينهم ان خالفنا خالدا [7] الورادي ارسل الى سيده الامام فيرسل الامام علينا جيشا من هنا ومن هنا [8] ، وقد اسلم اكثر الحبشة والمسلمون متفرقون فيها ، فاذا سمعوا بنا ان نحن خالفنا لم يفلت منا احد ، وسيدنا وسن سجد قتل ، والآن نسلم فارسلوا الى خالد الورادي وهم يقولون اعطنا الامان نحن نسلم ، ونسير الى الامام ويعطينا الامان ونحن نصل اليه باجمعنا ، واهل قَوَتْ معنا ، فاعطاهم خالد الورادي الامان ، وسار الى عند الامام وهو في انطيطة [9] مكان الكنيسة ، قال خالد الورادي للامام لم طلعتم الى انطيطة وخليتم ارض جان زلق [10] وقد قال اهلها خذ لنا الامان منك [11] ، وانا اعطيتهم الامان مني ، فقال الامام كانت نيتي ان اسير الى برارة محطتنا ونرسل الخيول في البلدان ، قال خالد الورادي فاذا سرتم الى برارة ما يسلمون [12] اهل جان زلق ، واهل قوت ، والان نرجع الى جان زلق ونجاس والمشركون كلهم يصلون الى عندكم هم [13]

1. اهل manque dans C. — 2. C. الدسوق. — 3. C. خالد. - 4. C. ومعهم. — 5. C. تعرفونى انا ما اعرف. — 6. C. يجر. — 7. Ms. et C. خالد. — 8. C. من هناك ومن هناك. — 9. C. انطيط; N. *Antoto*; A-P. *Aytit*. — 10. Leçon de C; ms. قالوا. — 11. C. منكم. — 12. Ms. et C. يسلموا. — 13. هم manque dans C.

وبطارقتهم يسملون ، فاخذ الامام شورة وقال الامام للامير محمد زحربوي رحمه الله ، والجراد احوشه بمقالته ، واخبرهما[1] بما قال له خالد الورادي ، فقالا[2] هذا شور مليح ، وارسل الامام الى عند الامير ابي[3] بكر وهو يقول له نحن راجعون[4] الى جان زلق وانت كن في برارة الى بادقي ، لا تخرج[5] منها الى فطجار ، حتى يصلك رسولنا ، ثم اخذوا ما في الكنيسة من الذهب الذي في انطيط ، وحرقوها ، وسار الامام الى جان زلق ، وارسل الى خالد الورادي والجراد عثمان بن جوهر وقال لهما سيرا[6] الى قوت وادعياهم[7] الى الاسلام ، فسارا ووصلا[8] الى البلد ، ودخلوا اليهما[9] اهل جان زلق واهل قوت بالاجمع ، ورجعا[10] الى عند الامام وهو في ارض جان زلق وهم مسلمون وكان اسم من اسلم من البطارقة حيزوا[11] ، وكذلك بطريق دلُو ، وبطريق دَبلّى وهم ثلاثة فاسلموا وحسن اسلامهم ، وشهدوا المشاهد التي كانت بعد ، واما بطريقان[12] احدهما أيْبسْ لحطى[13] ، وكان نسيب الملك من جهة امه ، فانه كان شيطانا لعينا يبغض الاسلام والمسلمين[14] ، ولم يكن احد اشد منه كفرا ، فانه قال في نفسه ان لم يكن طريق اهرب فيه انا ادخل مع هولآء الثلاثة ، فلما وقفوا بين يدي الامام مع اهل قَوَتْ وهم مائة فارس ، واربعة الآف راجل ، ودعاهم الامام الى الاسلام فاسلموا الا هذا البطريق ايبس لحطى ، فانه قال يومئذ انا لا اسلم ، ولا جئت لهذا ، ولا افارق ديني الذي مات

1. Ms. et C. واخبرهم. — 2. Ms. فقالوا ; C. فقال. — 3. C. ابو. — 4. C. راجعين. — 5. C. لا تكن. — 6. Ms. et C. لهم سيروا. — 7. Ms. وادعوهم ; C. وادعهم. — 8. Ms. et C. فساروا ووصلوا. — 9. Ms. et C. اليهم. — 10. Ms. et C. ورجعوا. — 11. C. حبزوا ; N. *Issu* ; A.-P. *Jananarah*. — 12. C. البطريقان. — 13. N. *Ubes-Lati*. — 14. C. والمسلمون.

عليه ابائي واجدادي ، فقال له الامام انت احسن من هولآء الذين
اسلموا ، واشد دينا منهم ، فقال اما هولآء فهم بدوان لا يعرفون دينهم
ولا دينكم فانهم اذا اسلموا فلا عار عليهم ، واما انا اذا اسلمت فيعايرونني[1]
عند الملك والرهبان ويقولون ايبس لحطى اسلم ، وهذا عار كبير
عليّ ، ولا افارق دين مريم ، فقال له الامام لا تفعل انت كبير النصارى
وبيننا وبينك مصاهرة ،

قال الراوي رحمه الله تعالى لان جارية الامام هاجرة قريبة له ، وهي
ابنة عمه[2] ، فقال له الامام تكون لنا عونا في الاسلام ، فامتنع من ذلك ،
وقال للامام انا صهرك واكون[3] عونا لك ، وانا على ديني واذا جرى
بينكم خلاف من المسلمين او من النصارى انا اقاتل[4] معك ، فقال له الامام
اسكت انا ما اريد معاونة المشركين ، انت لا تنفعنا ولا تضرنا سلم فرسك
وسلاحك ، واعط[5] الجزية ، وقر على دينك ، فقال له اصحابه البطارقة
الذين اسلموا ، انت ما اعطاك الامان الا[6] الامام وحده ، واما باقي
الجيش فلا امان لك عندهم ، نحن نحتال[7] عليك ونقتلك والا فاسلم ، انت
احسن منا ، فحينئذ خاف واسلم وجلس مع الامام نحو ثلاثة اشهر ،
فلما غزى الامام بيت امحرة هرب وتنصر ولحق بالملك ، واما البطريق
الاخر فهرب بعده بايام ، وامر الامام على اهل جان زلق الجراد[8]
عثمان بن جوهر[9] وامر على اهل قوت خالدا[10] الورادي فسار معهم الى

1. C. بعايرونى. — 2. C. وهي عمة. — 3. C. Toute cette phrase depuis عونا في الاسلام manque dans C. — 4. C. اقتل. — 5. C. اعطي. — 6. الا manque dans C. — 7. C. نختال. — 8. C. والجراد. — 9. A.-P. *Joraher*. — 10. C. خالد. A.-P. *Kalad*.

بلادهم ، واسلم نساؤهم[1] واولادهم وحسن اسلامهم ، واخرج خالد الورادي
من قوت كنوز المشركين واموالهم من الذهب وغيره ، والخيل[2] والبغال ،
والسيوف ، والآلات ، وارسل بالاموال والخيول الى عند الامام ، وكان
الامام يريد يجلس في فطجار حتى يقل مآء نهر عواش ويعبر الى دواروا
ليسلموا اهلها ، فقال الناس للامام ما ينقص مآء عواش الا على مدة
شهرين من الآن ، فقال الامام لما سمع الكلام لاي شي نجلس
شهرين بلا فائدة لكن نسير الى ارض شجرة ، والى ارض دبر برهان
(فقال) للامير علي صاحب عنجوت سر انت الى ارض دبر برهان[3] في
طريق سرمات وطريق [f° 56] درجة ، فضم له مائة فارس ، منهم [f° 56]
بشارة[4] ، وسلطان علي ، وعلي الورادي ، والجراد عابد قاتل وسن
سجد ، واورعي عمردين ، واورعي قاط عمر ، والجراد عثمان مع اهل
جان زلق فقال لهم[5] سيروا في الطريق العليا ، وانا اسير في
الطريق السفلى ، ونلتقي نحن وانتم عند كنيسة دبر برهان ان شاء الله
تعالى[6] ، فساروا ذلك اليوم وسار الامام في طريق شُجَرَّة ووصل الامام
شجرة وتقبله الجراد نصر ، وقال بلادنا واولادنا وعيالنا كلهم
اسلموا ببركة الله تعالى ، وببركتك[7] ، فقال له[8] الامام امرتك في بلادك
على[9] الذين اسلموا ، والذين ما اسلموا سر اليهم ، واسرهم ، وايتني بهم ،

1. C. نساَهم. — 2. الخيل donné par C manque dans le Ms. — 3. Tout ce passage depuis فقال manque dans C. — 4. A.-P. *Barixa*. — 5. لهم manque dans C. — 6. Note marginale du Ms. : ذكر مسير الامام الى شجرة ودبر برهان. Note marginale de C : ذكر مسير الامام من جان زلق الى ارض شجرة ودبر برهان. — 7. Leçon de C. Ms. وبركتك. — 8. له manque dans C. — 9. على manque dans C.

فزاد له الامام رجلا يسمى فنج سبّر مع الرجالة فساروا بالليل[1] وهجموا عليهم ، وقتلوهم هناك ، واسروا بطريقين ورجعوا الى عند الامام واوقفوهما[2] بين يديه ، فقال لهما[3] ما بالكما لم لا تسلمان[4] ، وكل البلاد اسلمت ، فقالا[5] ما كنا نحسب ان نصير هكذا ، فقال حكمنا عليكما[6] بضرب اعناقكما فقالا[7] مرحبا ، فتعجب الامام من كلامهما[8] ، وامر بقتلهما فقتلوهما[9] ،

فقال لمقدم[10] عسكر بحر الذي اسمه شمسوا[11] انت تسير الى افات ونفتحها قد وليتك عليها ، فسار شمسوا الى افات فوصل اليها وكانت ضيقة لم يكن للخيل عليها سبيل ، وقاتل اهلها وهم على ارجلهم حتى قهرهم وفتحها عنوة ، واسلم اهلها بعدما حصرهم في الجبال ، وكانت[12] هناك كنيسة للملك المتقدم اسكندر وفيها ذهب كثير ، ونذر لها الملك اسكندر من آنية الذهب والفضة ، وكان فيها كتاب كبير ورقه[13] ذهب ، وجلده ذهب قد كتبوا فيه انجيلهم ، وكان ما يحمله الا رجلان[14] جلدان ، فدخل شمسوا وحرقها واخذ ما فيها من الاموال ، ولقي فيها برنسا[15] للملك اسكندر وفيه خمسون اوقية ذهب في ذيله ، ووصل الامام الى

1. C. باليل. — 2. Ms. et C. واوقفوهم. — 3. Ms. et C. لهم. — 4. Ms. بالكم لم لا تسلمون ; C. بالكم لم لا تسلموا. — 5. Ms. et C. فقالوا. — 6. Ms. et C. عليكم. — 7. Ms. et C. اعناقكم فقالوا. — 8. Ms. et C. كلامهم. — 9. Ms. et C. بقتلهم فقتلوهم. — 10. C. مقدم. — 11. Note marginale du Ms. : ذكر فتح افات على يد شمسوا. Dans la note marginale de C, le nom de شمسوا est remplacé par erreur par celui de شمعون. A.-P. *Xamsuh*. Dans le texte, C ajoute قد امرتك. — 12. Ms. كان. Ce mot manque dans C. — 13. C. كتاب وورقه. — 14. C. رجلين ; جلدان manque dans C. — 15. C. نرنسا.

شمسوا وواجهه في ابُونه طرف افات ، واعطى شمسوا الاموال للامام ، فتعجب الامام والمسلمون على كتب الذهب وتصاويرهم ، واما الامير علي فانه سار في الطريق العليا ودخل ارض درجة وفتحها ، واقر عليهم الجزية ، وسار يريد دبر برهان حتى وصل اليها وعسكره هناك ، واقام ينتظر الامام ، واما الامام فانه جلس في ابونه وارسل الجراد اجهوشه الى افات وقال له قاتل اهلها حتى تفتحها وانا ورآك فسار ومعه الجراد مئتان ، وبقي الامام ومعه خمسة [1] من الفرسان ، وكانت افات بقربه فقال [2] المسلمون لم تزل ترسل الى ان بقيت في خمسة فرسان ، وبعد هذا لا تفعل واليوم الثاني لحق بالجراد اجهوشه ، وكان عدد ما ارسله الامام من الامرآء المتفرقين خمسين اميرا ،

قال الراوي رحمه الله تعالى وكان اورعي عثمان المرتد في افات لما قتل وسن سجد ، وسار الى بلاده افات وجلس بها ، وجمع عسكره وعسكر الجافات ، وعسكر وناج جرا [3] ، فلما وصل الامام ارض ابونه قال اورعي عثمان لعساكره انا اقاتل المسلمين ، ولا يدخلون بلادي ، وارسل الى عند الامام سرا من اصحابه وهو يقول انا من اول مسلم وابن مسلم ، واسروني المشركون ، ونصروني ، وان قلبي مطمئن بالايمان ، والآن انا جار الله ، وجار رسوله وجارك ، ان تقبل توبتي ، ولا تواخذني [4] بما عملت ، فانا تآئب الى الله ، وهذه جيوش الملك

1. Ms. et C. خمس. — 2. Toute cette phrase depuis ومعه manque dans C. — 3. Leçon de C. Le Ms. donne حرا. A.-P. *Wanajhara*. Ce passage manque dans N. — 4. C. تاخذني.

الذين[1] هم معي انا احتال عليهم حتى يدخلوا عندك ويسلموا ، وارسل بالكتاب الى عند الامام مع المسلمين من اهل افات ، وقال لهم لا تعلموا احدا من النصارى بهذا الامر ، فوصل الكتاب الى عند الامام بعد مسير الجراد احوشه في يومه ذلك ، فقرأه وعرف مضمونه ، فارسل الامام الى الجراد احوشه ان ارجع فان معي خبرا[2] ، فرجع الى عند الامام واخبره بخبر اورعي عثمان ، وجلسوا في ابونه ، ودخلوا اهل بلد ابونه وبطريقهم اسلاموا ، واسلموا كلهم ، واما رئيسهم اسلاموا فانه ارتد بعد مسير الامام الى بيت امحره ولحق بالملك ، واما عسكره فجلسوا على الاسلام وقاتلوا مع شمسوا عامة فتوح الحبشة ، وبعد ان الامام لما راى ما في الكتاب الذي ارسله اورعي عثمان رد[3] جوابه وهو يقول اذا فعلت هذا فقد قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف[4] الاية ، لا تخف ولا تحزن ، ويكون الميعاد بيننا وبينك ارض طوبية فانني سآتي اليها ، ونتواجه نحن وانت ، وارسل له مسبحته بالامان[5] وطيبة لنفسه[6] ، فوصل[7] اليه الكتاب والمسبحة في السر ، ففض[8] الكتاب واستقرأه ، وعرف ما فيه فاغتم حينئذ ، قال انا[9] واحد ، وهذه جيوش كثيرة كلهم نصارى ، كيف افعل بهم ، واذا سرت وحدي الى عند الامام وقد فعلت بالمسلمين الافاعيل خفت منهم ، واذا قلت لهؤلاء المشركين ان يسلموا معي اما يقتلونني ، او ياسرونني وكان عنده رجلان كانا قد اسلما وصارا[10] صبيين للامام ، احدهما[11]

1. C. الذي. — 2. C. خبر. — 3. Leçon de C. Ms. در. — 4. *Qorân*, sour. VIII, v. 39. — 5. C. بالايمان. — 6. Note marginale de C : قف على ذكر ارسل (*sic*) الامام مسبحته الى اورعي عثمان. — 7. C. ووصل. — 8. C. فقبض. — 9. انا manque dans C. — 10. Ms. et C. كانوا قد اسلموا وصاروا صبيانا. — 11. Ms. et C. احدهم.

يسمى شكر[1] والاخر يعقيم ، اما شكر فانه قتل رجلا من اصحاب الامام ، وهجم عليه بالليل[2] ، وقتله فمسكه الامام وقيده بالحديد حتى ياخذوا منه حد الله تعالى فكسر[3] قيده ، وذهب الى بلاده ، ووصل الى ملك الحبشة ، وتنصر ، فاعطاه الملك قرية من افات واجلسه [f° 57] مع اورعي عثمان بطريق افات ، واما يعقيم فانه لزمه دين في بلاد المسلمين فطالبوه اهل الدين بحقهم ، فلم يكن معه شي يوفي دينه ، وخرج من غير علم الامام الى عند ملك الحبشة ، فارتد ، فاعطاه ملك الحبشة ارضا في افات ، فطلب اورعي عثمان هذين الرجلين وخلا بهما[4] وحده ، فقال هل عندكما[5] شور ان هذا الامام[6] قد قرب الينا ، اما يصلنا غدا ، او بعد غد ، يدخل بلادنا ويخربها ، ما رأيكما[7] ، الآن نهرب الى عند الملك بجيوشنا ، او نقاتل في بلادنا ونموت دونها ، هاتيا رأيكما ، فقالا[8] نحن صبيانك لا نعرف شورا ان امرتنا نهرب هربنا ، وان امرتنا نقاتل قاتلنا ، وان امرتنا نسلم اسلمنا ، قال اما اذا قلتما[9] نسلم فهو خير لنا مما ذكرت لكما[10] من الهرب ، والقتال ، ونحن ندخل عند الامام ونتوب على ما فعلنا في كفرنا ، وقد كتبت كتابا ، وذكرت له ما قلتما[11] الآن ، وارسل الي[12] بالكتاب والمسبحة بالأمان وميثاقا لي ولكما[13] ، والآن ايش نفعل في هذا[14] الجيش الكثير كيف يتبعونا وكلهم نصارى ، فقالا[15] له اذا اخذت لنا الامان

1. C. سكر. A.-P. *Xakra*; N. *Sciaccar*. — 2. C. باليل — 3. C. فسكره. — 4. Ms. بهم. — 5. Ms. عندكم. — 6. الامام manque dans C. — 7. Ms. et C. رأيكم. — 8. Ms. et C. قالوا رأيكم هاتوا. — 9. Ms. et C. قلتم. — 10. Ms. et C. لكم. — 11. Ms. قلتم. — 12. الى manque dans C. — 13. Ms. et C. ولكم. — 14. Au lieu de في هذا, C porte فهذا. — 15. Ms. et C. فقالوا.

نحن نكفيك ، الآن اطلب صبيك عنانية[1] ، وكان عنانية تحت اوري عثمان قائد عسكره ، وكان نصرانيا ، فقال اورعي عثمان اذا قلنا لعنانية يتبعنا في هذا الامر الذي نريده وقالا[2] له نعم يتبعك ، وان دخلت النار يدخل معك ، قال لهما اطلباه انتما وايتياني به فسارا[3] الى عند عنانية ، واحضراه[4] الى عند اورعي عثمان ، قال له انت ولدي ، وقائدي ، اما ترى ما نزل بنا ، وكيف نفعل ، قال عنانية انا تابعك اين ما تسير اسير بين يديك ، ان قلت اقاتل مرحبا ، وان قلت نهرب الى عند الملك مرحبا ، انا صبيك مهما امرتني به افعل ، فقال له اورعي عثمان احلف[5] على يدي ، فحلف له انه لا يخالفه بامر امره به[6] ، فحينئذ اخبره انه سيسلم قال عنانية انا كنت اريد اسلم من قبل هذا ، وانا في ارض مرجاي يوم وليتني[7] كنت ارسل الى عند الامام مع السفارين ، وما كنت جالسا الى الان الا لاجلك ، فلما سمع كلامه سر الاورعي عثمان سرورا عظيما ، وقال لعنانية الآن[8] كيف نقول[9] للجيش وما من كلام نكلمهم[10] ، قال عنانية انا اكفيك هذا الامر ، اكلم خواصك ومن يليك ، وباقي الجيوش ان اطاعونا فلا باس ، وان عصونا[11] قاتلناهم ، انهم ما يقدرون قتالنا ان كلمت لخواصنا واجنادنا ، واخبر عنانية لخواص اورعي عثمان ، وهم خمسون فارسا ، والفا[12] راجل اصحاب التروس ، فقالوا له اذا دخل سيدنا النار ندخل معه ، وامرنا لامره تبع ، فاخبر عنانية

— 1. Éthiopien ዕናንያ ፡ — 2. Ms. et C. وقالوا. — 3. Ms. et C. اطلبوه انتم وايتونى به فساروا. — 4. Ms. et C. واحضروه. — 5. C. اخلف. — 6. Ces trois derniers mots manquent dans C. — 7. C. وليلتي. — 8. Toute cette phrase depuis الا لاجلك manque dans C. — 9. C. تقول. — 10. C. تكلمهم. — 11. C. عضوا. — 12. C. الفي.

لسيده اوري عثمان بخبر الخواص انهم طآئعون ، ففرح بذلك ، وبات ليلتيه[1] ، وقال لاصحابه نحن في جبل ما يصلح للقتال ، الآن نسير الى ارض واسعة تصلح لمجال الخيل ، ونكلم باقي الجيوش ان اطاعونا فامر يسره الله تعالى ، وان عصونا قاتلناهم ، فقالوا[2] نعم الشور ما اشرت به[3] ، فامر بالرحيل من الجبل ، فنزلوا من الجبل وتبعوه اصحابه وخواصه ، وتبعه بطارقة افات ثمانية بطارقة مع جيوشهم ، وكذلك عسكر جافات وتخلفت عسكر وناج جرا[4] ، وهم الف راجل اهل الدرق البيض كانها[5] قف ابيض من شدة بياضها ، ولم يكن مثلهم في عسكر بحر عنبا ، فانهم لما سمعوا ان اوري عثمان يريد ان يسلم تخلفوا في الجبل ، قال اوري عثمان لما نزل من الجبل الى ارض واسعة وصف عساكره ما لي لا ارى عسكر وناج جرا[6] ، وما جرى لهم ، قالوا له[7] انهم ما نزلوا ، فلما نظروا الى الجبل اذ هم[8] مستعدون[9] للقتال من فوق الجبل ، فحينئذ ارسل اليهم اوري عثمان وهو يقول لهم ماجرى لكم ، وما الذي جآكم مني ، قالوا قد عرفنا شورك وخديعتك للملك ، واما نحن فخواص الملك وعبيده نموت بين يديه ، ولا نجي عندك ، لكن الآن اذا اردت قتالنا فاطلع الينا ، وارسلوا رسوله وفعلوا تروسهم على روسهم ، وساروا الى بيت امحره ، واما اوري عثمان فانه سار الى جنب طوبية من افات هو وجميع المسلمين من اهل افات وساروا معه الى طوبيه ، وجلس منتظرا للامام احمد[10] ،

1. C. ليلة. — 2. Leçon de C. Ms. قالوا. — 3. ما اشرت به manque dans C. — 4. Leçon de C. Ms. et A-P. حرا; N. *Uanakera.* — 5. C. لانها. — 6. Leçon de C. Ms. حرا. — 7. C. نعم له. — 8. C. ادهم. — 9. C. مستعدين. — 10. احمد manque dans C.

قال الراوي رحمه الله تعالى واما الامام فكان في مكانه ابونه وسار يريد طوبية للميعاد بينه وبين اوري عثمان ، ووصل طوبية وراى خيام اوري عثمان ، فحط قريبا منه ، فقام يومئذ اوري عثمان من مكانه ورتب خيوله وجيوشه واقبل الى نحو الامام ، وقدامه المشائخ ، والعلماء ، ليشفعوا[1] له ، ووصل الى الامام ومعه الرجلان المذكوران من صبيان الامام الذان تنصرا[2] وافات راس[3] خال اوري عثمان ، وجراد آدم ، ودخل على الامام وقبل يده ، فتقبله الامام تقبلا حسنا ، وقال له لا تخف وقال للعساكر اسلموا فاسلموا جميعهم من الظهر الى المغرب وهم نحو عشرين الفا مع نسآئهم واولادهم[4] ، فحمد الله الامام واثنى على اوري عثمان وشكر له وجلسوا طوبية ، ثم كتب الى عند الوزير عدلي وهو في ارض زقالة بينه وبين الامام مسيرة اثني عشر يوما محدودا واخبره بخبر اوري عثمان انه اسلم وجميع اهل بلده اسلموا ، وانت تكون تجمع الامرآء المتفرقين وعساكرهم اليك ، وقد امرتك عليهم ، وارسل الى الامير ابي[5] بكر الى برارة والى جميع المسلمين ان يصلوا اليك ، ولا تفرقهم ، واجلس في فطجار والله الله عيالنا واولادنا يجلسون[6] معك ،

قال الراوي رحمه الله تعالى ما امره الامام على جميع الامرآء الا لانهم جميعهم[7] يريدون النزول الى بلادهم فبسبب ذلك انه امر عدلي [fº 58] وكان مملوكا لابي الامام احمد[8] ، وربى الامام واخوته ، وكان الامام ما يفعل شيا الا بشوره ، ووصل اليه الكتاب وهو في ارض زقالة فقام

1. C. ليتشفعوا. — 2. Ms. et C. الذين تنصروا. — 3. A.-P. *Wafatras.* — 4. Note marginale de C : ٢٠٠٠٠ قف على عدة الذى اسلم في يوم واحد — 5. C. ابو. — 6. Ms. et C. يجلسوا. — 7. Ce mot, donné par C, manque dans le Ms. — 8. Le nom d'Aḥmed manque dans C.

منها ، وسار الى مسين[1] الى قريب فطجار ، وارسل الى جميع الامرآء المتفرقين ان يصلوا عنده ، فوصلوا باجمعهم ، وكذلك وصل اليه الامير ابو بكر مع عيال الامام وسريته من برارة ، واجتمعوا كلهم ، فقرأ عليهم كتاب الامام بانه امير من فوقهم ، فقالوا السمع والطاعة ، واما فرشحم علي فانه جلس في دبر برهان ، وارسل الى عند الامام وهو يقول انا منتظر كتابك ، او[2] رسولك ، كيف ما امرتني به فعلت ، اما اصل[3] اليك ، او تصل اليّ ، فوصل الرسول الى عند الامام واعلمه بما قال ، فارسل له الامام جواب رسالته يقول له انني دخلت ارض افات واسلم صهرك اورعي عثمان واسلم معه اهل افات ، وانا جالس في افات ، فان فرشحم علي متزوج على اخت اورعي عثمان في بلاد المسلمين ، لاجل ذلك قال له اسلم صهرك اورعي عثمان ، وانت لا تجلس في دبر برهان بغير فآئدة ، سر الى ارض تَقُلَتْ[4] ، والى وقده[5] والى مجر[6] ، وادخل[7] هذه البلاد وقاتلهم حتى يسلموا ، او يعطوا الجزية ، فلما وصل اليه الكتاب سار الى حيث ما امره الامام[8] ،

قال الراوي رحمه الله واما الامام فانه جلس في مكانه افات نحو عشرة ايام ، وشاور اصحابه وقال لهم نطلع الى دبر برهان ، ونأخذ اصحابنا مع فرشحم علي ، ونرجع الى فطجار ، الى اين ما سمعنا بالحرب سرنا وقاتلنا ، فحينئذ تكلم رجلان للامام احدهما[9] اورعي عثمان الذي

1. N. *Mazen.* — 2. C. و. — 3. C. اوصل. — 4. Éth. ተጕለት ፡ A.-P. *Taflat.* — 5. Éthiopien ወግዴ ፡ N. *Uoeda.* A.-P. *Qada.* — 6. C et A.-P. مجروا. — 7. C. فخل. — 8. الامام manque dans C. — 9. C. احدهم.

اسلم ، والاخر ازماج حيب الذي اسلم قبل ، قالا[1] ما نطلع الى دبر برهان ، قال كيف انتما تشيران[2] عليّ ، قالا[3] اذا رجعتم الى ورائكم ما هو مليح ، وقد اسلمت هذه البلاد ، لكن نسير[4] الى البلدان التي امامنا الى جدم[5] وما حواليها من البلدان ، فحينئذ استدعى برجل اسمه جراد ابجد بن ابون ، وضم له جيوش اوري عثمان ومعه يعقيم وجيته[6] نور ، وشكر[7] ، وسار الى جدم فاسلم اهلها بالاجمع ،

قال الراوي رحمه الله تعالى[8] واما ملك الحبشة وناج سجد فانه كان في ارض وج الى ان يخرج ايام المطر وجلس هناك ، وكان وصله الخبر بقتل وسن سجد ، وبهزيمة جيشه ، فانه حزن حزنا شديدا ، وجمع بطارقته ، وحجابه ، وخواصه ، وقال لهم الآن ايش نفعل ، وما تشيرون به عليّ ، واي ارض تسعنا ، وتكلموا فيما بينهم ، وقال لهم الملك انـي اريد ان نسير الى بيت ابآئنا واجدادنا ، واصل مملكتنا ونجلس هناك ، ونمسك الابواب ، ونقاتل المسلمين ، ونخلي لهم[9] هذه البلاد التي فتحوها ، ونموت في بيت امحره ، فقال جميع البطارقة نعم ما قلت يا ملك ، ونحن نموت بين يديك ، وساروا من ارض وج الى بيت امحره فلم يزل يسير في ايام المطر حتى وصل بعد شهر الى بيت امحره ، وان بيت امحره هي ارض واسعة كثيرة الارزاق ، والجبال دائرة بها ، وهي بين الجبال ولها طرق وابواب في الجبال وهي دار ملكهم ولم يكن لهم طريق الا وعليها ابواب وحراس

1. Ms. et C. قالوا. — 2. Ms. et C. انتم تشيرون. — 3. Ms. et C. قالوا. — 4. C. يشر. — 5. Éthiopien ጎደም ፡ N. *Godam.* — 6. C. وجيشه. — 7. C. et Ms. سكر. A.-P. *Sakrona.* — 8. Note marginale du Ms. et de C : ذكر رجوع الملك من ارض وجّ الى بيت امحره. — 9. لهم manque dans C.

من ارض اباوين الى ارض عنقوت ، والى بحر حيق[1] جبال تدور عليها مسيرة عشرين يوما ، ولها خمسة ابواب باب من طريق وَلَقِيّ ، وباب من طريق اخي فج[2] ، وباب من طريق مَنْزِ[3] وباب من طريق ميات من ارض جدم ، وباب من بلد واصل[4] وضرب خيامه هناك ، والبطريق دجاحان صهر الملك لزم باب ميات[5] ، قال له الملك احفظ بابك ، ولم يؤت[6] من قبلك ، وعمل دجاحان خندقا على الجبل حائلا بينه وبين الطريق التي تصل[7] اليه ، وضم له جيوش جدم ونصف التجري ، وعلى باب منز بطريق راس بنيات[8] ، وضم له عسكرا ، وضرب له خندقا من فوق الجبل ، واما باب اخي فج فانه لا يحتاج الى[9] جيش ، بل ستة رجال يلزمون[10] الباب لا يقدر احد يدخله من شدة عسره ، واما باب ولقي فجلس فيه البطريق دحر جويته[11] بعسكره ، وكل باب فيه جيش على ان يقاتلوا المسلمين ،

قال الراوي رحمه الله[12] وكان في بيت امحره كنيسة لم يكن مثلها في الحبشة ، بناها الملك ناود ابو الملك وناج سجد ، جهد في بنآئها ، وعملها ، وشغلها ، ورصعها بالذهب وجلس على بنآئها ثلاث عشرة سنة ، ولم يفرغ من بنآئها ، ومات بعد ثلاث عشرة سنة ، واشتغل فيها ابنه وناج سجد ، وبناها بعده ، وجهد في عملها احسن مما جهد فيها

1. Éthiopien ሐይቅ : — 2. C. فج. — 3. Éthiopien መንዝ : — 4. Éthiopien ዋስል : — 5. C. المياث. — 6. C. ولم يوتى. — 7. C. الذي يصل. — 8. C. بنيان. A.-P. *Nebeyat*. — 9. Ms et C. فانها لا تحتاج. — 10. Ms. et C. يلزموا. — 11. Leçon de C. Ms. دحر جو جويته. A.-P. *Daharjut*; N. *Dhar Giutia*. — 12. Note marginale du Ms. : قف على هذه الكنيسة. Note marginale de C : قف على بناء الكنيسة من بيت امحره.

ابوه ، وجلس في صناعتها خمسة وعشرين سنة ٢٤ حتى فرغت وكلها من صفائح الذهب كانها نار تشعل ، [1]وعمل فيها آنية من الذهب والفضة ، وكان عرضها مائة ذراع ، وطولها مائة ذراع ، وعلوها الى فوق مائة وخمسين ذراعا كلها ذهب ، ومرصعة بالفصوص ، واللولو ، والمرجان ، وسماها الملك بكلمة كفرهم مكان الثلاثى ، وقولهم معناه ، بيت ثلاث الـه[2] ، جل الله تعالى ، وتعالى[3] عن ذلك علوا كبيرا[4] سبحانه احد ، فرد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد[5] ، وقبر الملك ناود بن ادماس بن زراقوب في الكنيسة ، وكذلك فيها كنائس للملوك المتقدمة لكن عمل هذه الكنيسة لا يوجد في غيرها ، قال فلما فرق[6] الملك جيوشه الى الابواب دخل [f° 59] كنيسة ابيه ونظر فيها يمينا وشمالا [f° 59] وقال هولآء المسلون يريدون ان يحرقوا هذه الكنيسة ، وهي دار ملكي ، ودار الملوك المتقدمة[7] ،

قال الراوي رحمه الله تعالى وكل[8] ملك يتولى الحبشة يعمل كنيسة في بيت اسحره ، واذا مات حمل اليها ، ويدفنونه[9] في كنيسة في تابوت ، فلما قال الملك ما ذكرناه قالوا له من معه ايها الملك لا تحزن ولا تتعب ، ما يصل المسلمون الى ما ذكرت ابدا ، ونحن نموت ونقاتل دونها ، فقال لهم اما اذا كان هذا[10] كلامكم فكل منكم يلزم بابه ، قالوا سمعا وطاعة ، وكل سار الى جهته والملك سار الى باب واصل ، وجلس هناك ،

واما الامام رحمه الله تعالى فانه بعد ما سار ابجد سار من ورائه ،

1. و manque dans C. — 2. Éthiopien መከነ ሥላሴ ፡ le siège (couvent) de la Trinité. -- 3. وتعالى manque dans C. — 4. Cf. *Qorân*, sour. XVII, v. 45. — 5. *Qorân*, sour. CXII, v. 3-4. — 6. C. في غير قال فلما افرغ. — 7. Ce dernier mot manque dans C. — 8. Leçon de C. Ms. كل. — 9. Ms. et C. يدفنوه. — 10. هذا manque dans C.

وامر جويته نور ان يسير الى بلد كسايه [1] من ارض جدم فسار اليها ، وكان بها كنيسة عظيمة للملوك المتقدمة ، فيها الف راهب ، ووصل اليها وحرقها ، واخذ ما فيها من الذهب وغيره ، وسار الامام من بعده الى ارض كساية في حرب يسير ، ووصلها وحط بها ، وارسل رسولا الى بلد [2] جرن [3] يدعوهم الى الاسلام ، فلما وصل اليها اسلم ناس منهم ، واما ابجد فوصل الى عند الامام في ارض كساية ، ووصل وسن جان [4] من النصارى ومعه خمسمائة راجل من اهل الدرق البيض ، واسلموا على يده ، واهل الحبشة يتفاخرون بالدرق البيض اشد مما يتفاخرون في الخيول ، وكان رجل من المسلمين من بلاد ارشونة كان يخدم الملك ، وكان له حرمة عند الملك ، فلما وصل الامام الى كساية ارسل الرجل المذكور الى عند الفقيه ابي بكر [5] الارشوني وهو يقول له قد انت تاخذ لي امانا من الامام فانني اخاف ان يواخذني بخدمة الملك ، واني [6] مسلم ، فدخل الفقيه الى عند الامام واخذ له العهد [7] ، وارسل له الامام موذنه كبير نور ، وكان اسم ذلك الرجل شافعو [8] من اهل ارشونة بلد الفقيه الارشوني ، وسار الموذن اليه وجآ معه ذلك الرجل الى عند الامام بالتحف والبغال الملاح المدخرة للملك ، فاستخبره الامام عن الملك في اي بلد هو قال في بيت امحرة ، وقد فرق جيوشه على الابواب ، واما صهره دجلحان فانه قريب منكم على باب ميات ، واما الملك في باب واصل وقد كان البطريق دجلحان ارسل اليّ ان

1. Ms. كسايه. C. كساي. N. *Kussaya*. A.-P. *Kasaya*. — 2. C. بلاد. — 3. A.-P. *Jarbah'*. — 4. Éthiopien ወሰን ፡ ገርን። — 5. C. الابو بكر. — 6. C. فاني. — 7. Note marginale de C : قف على ذكر دخول الفقيه الى عند الامام لاخذ العهد والوعد. — 8. C. شافعوا. N. *Sciafeo*.

اصل اليه ، فلما سمعت بكم انكم وصلتم الى ارض[1] كساية تركته ووصلت عندكم ، فقال له الامام كم يكون بيننا وبين الملك ، قال[2] مسيرة ستة ايام ، والى دجلحان اربعة ايام ، وبينكم وبين راس بنيات هذا الجبل الحائل بينكم ، وهو مسيرة[3] يوم ، فلما سمع الامام بهذا الخبر ارسل رسولا الى عند الامير علي وهو يقول له اترك البلاد التي انت فيها وصل[4] اليّ سريعا ، فان لي بك حاجة فسار الرسول ، وقتل في الطريق قبل ان يصل الى الامير علي ، ولم يعلم الامام بقتله ، وكذلك كتب الى الوزير عدلي يوم امره على الامرآء وقال له ارسل الى عندي ابسما نور مع الحرب فارسله في ستين فارسا ورجال كثير[5] ، فوصل الى الامام وهو في كساية ومعه كتاب من الوزير عدلي وهو يقول فعلنا ما امرتنا به ، ونحن جالسون في لال بلا من ارض فطجار فلما وصل ابسما نور تقبله الامام رحمه الله تعالى[6] ، وسأله عن الامير علي في اي ارض هو فاني ارسلت اليه رسولا ان ياتني الى هاهنا ولم ياتني منه جواب ، ولم يكن للامام علم بما جرى على الرسول فارسل اليه الامام رسولا ثانيا ، وثالثا ، وهو يقتلون في الطريق ، فقال الامام لابسما نور كيف نفعل ولا ندري في اي مكان هو ، ولكن نرسل رسولا الى عند الوزير عدلي فعنده جيوش مثل التراب يرسل الينا بعض العسكر ، ويجلس معه بعض العسكر[7] ، فحينئذ كتب الامام للوزير عدلي كتابا وهو يقول فيه بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله

1. ارض donné par C manque dans le Ms. — 2. C. قالوا. — 3. C. مسير. — 4. C. ووصل. — 5. Ms. et C. ورجالا كثيرا. — 6. Cette formule manque dans C. — 7. Note marginale de C : قف على ذكر كتب الامام كتابا الى الوزير عدلي.

وسلم ، من امام المسلمين احمد بن ابراهيم المجاهد الى الوزير عدلي ،
فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم ، فاعلم يا عدلي ان نحن وصلنا ارض جدم ، وجلسنا في كساية ،
وان الملك وناج سجد دخل بيت اسحرة ، وقد فرق جيشه في جميع
الطرقات يمسكون علينا الابواب ، وقد ارسلت الى الامير علي كتابا
امرته بالمجي اليّ ، فلم يجئني [1] خبر ولا جواب ، ولا علمت اين دخل ،
ولا عندي جيش الا جيشا يسيرا ، وانت قد ترسل اليّ بعض الجيش
مع الامير ابي بكر [2] ، والامير مجاهد في مائتي فارس ، ومن الرجالة
عسكر البحر ، والسلام عليك وعلى من معك [3] من المسلمين ، ثم سار
الرسول يجد بالسير في الليل [4] والنهار ، ووصل عند الوزير عدلي
بعد عشرة ايام ، وهو في زقالة ، واعطاه الكتاب فجمع المسلمين ، وقرأ
عليهم وعد مائتي فارس وخمسمائة راجل من اهل التروس المسلمين
بالبحر ، ومن غيرهم خلق ، وقال خذوا اهبتكم وسيروا الى الامام كما
امركم ، وامر عليهم الامير ابا [5] بكر قطين والامير مجاهدا [6] ونظرآءهم ،
وجلس الامام في كساية شهرا وعشرة [7] ايام ينتظرهم ، ويجمع العساكر
المتفرقة التي هي قريبة [8] منه ، فكان اول من وصل اليه شمسوا بعساكره ،
ومعه كبير محمد موذن الامام ، ومعه خمسة عشر فارسا ، والف راجل ،
واما الامير [9] فرشحم علي فالى ذلك الوقت [f° 60] لم يصل ، [f° 60]
لانه كان في ارض تقلت ، ووجده ، وبلاد مجور نحو شهرين ، ورجع

1. Ms. يجبني. — 2. C. ابو بكر. — 3. C. تبعك. — 4. C. بالبل. — 5. C. ابو. — 6. Ms. et C. مجاهد. — 7. C. عشر. — 8. Ms. et C. قريب. — 9. الامير manque dans C.

الى دبر برهان وجلس فيها ، وارسل الى افات ناسا ياخذون له اخبار الامام فوصلوا الى افات ودخلوا طوبيه وكان فيها خليفة الجراد احوشه ودخلوا عنده وخبروه بخبر فرشحم علي فقال لهم في اي ارض هو وقد ارسل الامام اليه[1] ثلاث مرات ، والكفرة يقتلونهم[2] في الطريق ، ولم يعلم بهم الامام فقالوا كان فرشحم علي في بلاد بعيدة[3] ، والآن وصل دبر برهان ينتظر جوابنا ، فقال لهم الآن سيروا اليه وقولوا له ان الامام قد ارسل اليك ثلاث مرات وقتلوهم في الطريق ، والامام جالس حتى تصل اليه ، والآن[4] لا تقعد ولا ترقد[5] حتى تنهض ساعة وصول رسولك ، فان الامام في ارض كساية ، فسار الرسول الى عند فرشحم علي واخبره بالخبر ، فخاف فرشحم علي من الامام لما اخبروه ، وقال ما فعلنا مليح ، وتركنا الامام في حرب يسير ، وسار[6] من وقته من دبر برهان الى عند الامام واما الامام فظن بفرشحم علي ظنا ، وتغير الامام عليه ، ووصل اليه بعد ستة ايام وهو في كساية فقال له الامام اخذت جيشي وفعلت ما فعلت واي بلد فتحت ، فقال اخطأت يا سيدي[7] ، ولم يرد جوابا غير هذا ، وتكلم الجراد بشارة ، والجراد احدوش ، والجراد عابد وقالوا ما فعلنا مليح تركناك بغير جيش ، وسرنا[8] حيث وجهتنا ، والآن ما لنا عذر ، فقال لهم الامام وللعسكر[9] ارجعوا مكانكم ، والتقى المسلمون بعضهم ببعض[10] ، وحمدوا الله تعالى ، وبعد ذلك وصل الامير ابو بكر بعدهم بيومين فلما قرب من محطة الامام ركبوا خيولهم وصفوا

1. C. عليه. — 2. C. يقتلوهم. — 3. C. بعيد. — 4. C. فالآن. — 5. Leçon de C : لا نقعد ولا نرقد. C'est la leçon du Ms. que porte aussi le ms. de A.-P. — 6. Leçon de C. Ms. وساروا. — 7. C. يا سيدي اخطأت. — 8. C. ajoute الى. — 9. و manque dans C. — 10. C. من بعض.

عساكر البحر قدام خيولهم ودخلوا عند الامام بهيئة الحرب فشكر الامام فعالهم ، وبعد امرهم الامام بالنزول من الخيول فنزلوا وتحدثوا ، وقال لهم الامام في اي بلد تركتم الوزير عدلي ، قالوا تركناه في ارض زقالة ، قال لهم كم لكم اليوم منه ، قالوا اثنا عشر يوما حتى وصلنا الى عندك ، وكل يوم نركب بغالنا في الصباح وما ننزل الا قريبا من وقت المغرب حتى ناتيك سريعا ، فدعى لهم الامام واكرمهم واضافهم وحدثهم بخبر الملك ، وبعد ذلك جمع الامام جلساءه وقال لهم اجتمعت جيوشنا وفرساننا الآن اجمعوا[1] شوركم على بيت امحرة فاني قطعت في هذا الرأي ، ونقصد ملك الحبشة فقام حينئذ كبير محمد موذن الامام وقال للمسلمين انتم اجمعتم امركم على المسير الى بيت امحرة وهذه بلاد شجرة التي خلفناها وراءنا قد اسلموا اهلها ، ولا يكون لنا ان نسير باجمعنا ، ونخليها بلا واحد ، وقد وصلنا اليك[2] انا وشمسوا ولا بقي في البلاد احد ، والآن يكون احدنا[3] نرجع اليها فاذا كانت فارغة يرتد اهلها ، فقال له الامام قلت مليح ، ارجع انت وعسكرك الذين هم قريب العهد بالاسلام ، ولا يتبعك من العسكر الاصلية الذي طلع[4] من بلاد الاسلام وكن انت[5] على حذر منهم ، قال له فسر على بركة الله تعالى ، والله يعينك ، فرجع كبير محمد الى ارض شجرة ، ودخل بلد ورب ، وجلس يوما واحدا ، وقال له اهل البلد ان الكنيسة التي حرقها شمسوا قريب منها كنز ذهب للملك اسكندر نذر به للكنيسة ، وهولاء الذين عندك واشار الى جماعة من عسكره يعرفون طريقه وهم يخرجونه ، فلما سمع كلامه ربطهم ، وشد

1. C. اجتمعوا. — 2. C. اليكم. — 3. C. اخذنا. — 4. Ms. et C. الذى طلعوا. — 5. انت donné par C manque dans le Ms.

عليهم ، فاخرجوا له اثني عشر صحفة من الذهب ، فقال للذين اخبروه هل بقي من الكنز شيّ ، قالوا نعم صحفة كبيرة وزنها سبعمائة اوقية ، ولها علاقتان ، وزنهما مائة اوقية ، فحينئذ شدد[1] عليهم وقال لهم جيبوا الصحفة التي بقيت ، قالوا له مرحبا ، واستشاروا فيما بينهم ، وقالوا اذا اعطيناه هذه الصحفة[2] وهي نذر بها الكنيسة نذر بها الملك اسكندر ، واذا نزل المسلمون الى بلادهم او يهلكون هنا يقول لنا الملك لم اخرجتم الكنز ، ويواخذنا بذلك ، ونحن نحتال في قتل هذا الرجل ، ونرسل الى اصحابنا ان يعينونا عليه ، وقال بعضهم انا اعرف نصارى مختفين في الشجر ، فارسلوا اليهم ، وقولوا[3] لهم تصلوا الينا اول وقت النهار ، واذا وصلتم الينا نرجع نحن وانتم عليه ، فانه ما معه الا اصحابنا ولا معه عسكر غيرنا فحينئذ ارسلوا اليهم بالسر ، واخبروهم بالخبر ، وقاموا من ليلتهم ، ووصلوا[4] الى البلد وكبير محمد لم يكن له علم ، فنظروهم ينحدرون[5] من الجبل ، فقال لعسكره من هولآء ، فقالوا له هم المشركون جآءوا يقاتلونك ، فحينئذ شد فرسه ولبس لامته ، وركب وقال لعسكره ترتبوا للقتال ، فقالوا مرحبا وقاموا من قدامه ، فلما قرب المشركون منهم تراموا بالمقلاع ساعة كانهم يقاتلون ، وتركوا كبير محمد[ا] وحده ، واجتمعوا مع اصحابهم ، فحمل عليهم ودخل بينهم ولم يكن للخيل مجال من ضيق الطريق ، والمشركون كلهم راجلون[6] وقاتلهم قتالا شديدا حتى اثخنوه بالحجارة ، فحينئذ سقط من فرسه قتيلا رحمه الله تعالى ،

ذكر مسيرهم الى ملك الحبشة الى جبل واصل قال الراوي وام

1. C. سدد. — 2. C. الصحيفة. — 3. C. وقوالهم. — 4. C. واوصلوا. — 5. C. متحذرين. — 6. C. راجلين.

الامام فانه سار من كساية ودخل ارض حنبورة[1] بعد يومين وحط هناك ، ووصل اليه خالد الورادي ، ومعه عساكر العجو[2] من اهل قوت ، وسار من حنبورة ودخل ميات بعد يومين ، ووصل الى الباب الذي فيه دجاحان ، ونظر دجاحان الى المسلمين فلبس خيوله وعبأ جيوشه فوق الجبل ، وضرب طبوله ، وارسل اهل القسي والسهام المسمومة ، وقال انزلوا الى المسلمين وقاتلوهم ، فنزلوا من [f° 61] فوق الجبل كما امرهم ، والامام لما نظرهم سار اليهم حتى قرب من الجبل ، وجلس تحت شجرة هناك ، وهو متعجب على الجبل ، ولا له طريق الا طريقة[3] واحدة ضيقة[4] ، لا يطلع فيها الا راجل ، وفوق الجبل حروث ، وزروع[5] ، وانهار تجري الى مكان من حروثهم ، فحينئذ طلع جماعة من المسلمين الرجالة من غير علم الامام الى لجبل ، وفيهم رماة من العرب منهم عبد السلام الريفي[6] ، واخوه حسب النبي ووصلوا الى رماة المشركين الذين ينزلون تحت الجبل واقتتلوا هناك ، وترامو بالسهام ، فرمى[7] المشركون على المسلمين رمية واحدة ، وكانت سهامهم تسقط هناك مثل المطر ، واقتتلوا اشد القتال ، فلله در رماة العرب ، فانهم قاتلوا قتال الموت ، ورمى حسب النبي رجلا من المشركين فقتله ، ورمى اخوه[8] رجلا فقتله وتقاربوا واختلط المسلمون والمشركون ، وحمل الرجل المسمى عبد السلام الريفي[9] على

1. N. *Kannora*. — 2. A.-P. *Ajualamaq*. N. *Aggiua*. — 3. Leçon de C. Ms. طريقا. — 4. Leçon de C. Ms. صيقة. — 5. Leçon de C. Ms. زووع. — 6. C. الزيقى. A.-P. *Abdun, sallam du Rif* (!). — 7. Leçon de C. Ms. فرموا. — 8. Cette phrase depuis ورمى حسب manque dans C. — 9. A.-P. *Abd-us, sallam du Rif*. C. الزيقى.

رجل من المشركين فضرب رجله فابانها ، واعانه صاحبه الحاج علي فقتله ، وقتل رجل من المسلمين اسمه ابون[1] راعي خيل الامام رموه بصخرة من الجبل الذي كانوا يدلون الحجارة منه[2] من المشركين ، فوقعت فوق دماغه حتى طار نخاع راسه ، قال الآن صدقت روياي ، واستشهد رحمه الله تعالى لان هذا الرجل رأى رويا[3] في مسيرة مع النجدة التي وصلت الى الامام مع الامير ابي[4] بكر ، قال رأيت كانّ طآئرا اخضر وقع فوق راسي اخرجت روحي ، فسقطت ميتا ، فقص روياه على اصحابه ، فقالوا له خيرا رأيت ، فقال هو اني اقصها استشهد في غزوتي هذه ، فصدقت روياه[5] كما قال ، وبعد لما رأى الامام على الجبل فاذا المسلمون يقاتلون مع[6] المشركين في صفحة الجبل فاغتاظ الامام وقال من امرهم بالقتال ، وارسل اليهم ناسا يردونهم فحملوا ابون[7] الشهيد ورجعوا ووراوه ، وضرب الامام خيمته ، وضرب المسلمون خيامهم ، وجمع الامام المسلمين فطلب اوريي عثمان ، وطلب الادلاء الذين يدلونهم على الطريق وهم عنانية وحيب[8] وايبِسْ لحطي[9] الذي ارتد فحضروا ، وتكلم ايبس لحطي قال الآن ترى الى الجبل[10] والى الطريق العسرة ليس للخيل سبيل ، واذا قلتم انا نطلع بغير خيولنا ما يكون لكم ، فاذا قاتلتم هذا البطريق ونصركم الله عليه فلا يكون لكم سبيل على الملك ، ولا على بيت امحرة وعاد من تحت هذا الجبل خنادق ، واودية ، وابواب عسرة دون بيت امحرة يقاتلونكم عليها ، واما الرأي الذي عندي انكم

1. A.-P. *Ya'iqub.* — 2. منه, correction marginale de C, manque dans le Ms. — 3. C رايا. — 4. C. ابو. — 5. C. روياى. — 6. مع manque dans C. — 7. C. ابو. — 8. N. *Gebeb.* — 9. N. *Ubeslai*; A.-P. *Abiis Lahati.* — 10. الي الجبل est répété dans C.

تتركون هذا البطريق وقتاله وتقصدون[1] الملك الى باب واصل ، ويكون قتالكم هناك ، فاذا نصركم الله عليه فلا احد[2] يصدكم عن بيت امحرة ، وهذا البطريق ما ينفع ، ولا يقوم من مكانه بعد ما ينهزم الملك والصواب مثل ما قلت لكم ، فقام عنانية قال صدق ايبس لحطي فيما قال ، ونصح في هذا[3] الرأي ، وانا اعرف هذه البلاد كلها ، اما هذا[4] الجبل الذي نحن فيه لم يكن للخيل سبيل فيه ، واما الطريق التي[5] عليها الملك طريق واصل فانها يمكن الخيل المشي فيها حتى يصلون الى الملك ، فاخبر الامام امراءه وجلساءه وهم الجراد احوشه والامير زحربوي محمد ، والامير ابو بكر قطين ، وقال لهم الرأي الذي قاله[6] له ايبس لحطي وعنانية ، قالوا هو شور مليح ، هو الصواب ، ولا نقاتل[7] ثلاثة اربعة ابواب ، نجعل قتالنا على باب واحد ، واجمعوا امرهم على هذا الرأي ، وباتوا ليلتهم تحت الجبل

قال الراوي رحمه الله تعالى فلما مضى ربع من الليل[8] هجم المشركون الذين كانوا يرمون المسلمين في صفحة[9] الجبل في اطراف المحطة ورموا سهامهم ، وكانوا في موضع متان الصومالي ، فركب متان فرسه[10] وهزمهم بالليل[11] حتى طلعهم[12] الجبل ، ورجع مكانه ولم تصب سهامهم احدا من المسلمين ، واصبحت سهامهم مركوزة[13] في الارض وفي الخيام ، واما دجلحان لما رجعوا اليه اصحابه اهل السهام بالليل[14] فانه كتب كتابا الى

1. C. ونقصد. — 2. C. احدا. — 3. C. هذه. — 4. C. هذه. — 5. Ms. et C. الذي عليها. — 6. Ms et C. قال. — 7. C. نقاتل. — 8. C. اليل. — 9. C. صحفة. — 10. فرسه donné par C manque dans le Ms. — 11. C. باليل. — 12. C. ajoute الى. — 13. مركوزة donné par C manque dans le Ms. — 14. C. بالليل.

الملك في ساعته ، وقال انه وصل اليّ الامام بجيوشه ولزمت عليهم الباب وقاتلتهم وقتلت من رجال الامام عسكره[1] نحو مائة وخمسين ، واخذت ثلثين فرسا ، وقتلت رجالها ، ورجع المسلمون الى ورائهم ، وحطوا في مكان واسع ، فلما كان الليل[2] ارسلت عليهم الرماة من اهل التجري فهجموا عليهم ، وفعلوا بهم الافاعيل وقتلوا اكثرهم ، ولا عاد تقوم لهم قائمة ، وهم يريدون يهربون[3] الى فطجار ، وارسل الكتاب مع راجلين فسارا[4] الليل[5] ووصلا[6] الى عند الملك ، واعطياه[7] الكتاب فلما فهم ما فيه اشتد فرحه ، وكفر ، ونخر[8] وعمل التاج على راسه ، وجلس على كرسيه وجمع قومه[9] واعلمهم بالخبر ، فحينئذ دقوا طبولهم وقالوا لقد نصركم[10] الصليب ، ومريم على عدوكم ، وباتوا يومين في فرح وسرور ، وقال الملك قد كفاني صهري ما كنت ارتجيه ، وكل هذا كذب ، واما الامام لما بات مع جيوشه وصار[11] في اليوم الثاني ، وقسم الجيش نصفين ، وامر على النصف الوزير نور[ا] ، وضم له من الرجال الفرسان[12] منهم الامير زحربوي محمد بن عم الامام ، وفرشحم علي ، واورعي شهاب [f° 62] الدين جداية جرى[13] ابن عم السلطان عمر دين ، واورعي عمر دين بن السلطان محمد والجراد احوشه ، واتباعهم مائتي فارس ، قال لهم امسكوا الساقة ، واذا نزل اليكم دجلحان فقاتلوه ، وانا سائر في اول الجيش ونقصد ملك الحبشة ، فقالوا السمع والطاعة ، وسار الامام في اول الجيش في طريق ضيقة وعثانية يسير امامهم يدل الطريق ، واما اورعي عثمان

1. C. عسكر. — 2. C. اليل. — 3. C. يهربوا. — 4. Ms et C. فساروا. — 5. C. اليل. — 6. Ms. et C. ووصلوا. — 7. Ms. et C. واعطوه. — 8. C. نحر. — 9. C. قومهم. — 10. نصر. — 11. Ms. et C. وسار. — 12. C. والفرسان. — 13. C. جداى جرى. Ms. جداية جزى A.-P. *Jadai Jasi.*

فانه مع الامام لا يكاد يفارقه ، وساروا وهم[1] مجدون ، واما البطريق دجاجان لما سار المسلمون في طريق قجمة قاصدين للملك فانه سار في الجبل الى نحو الملك ، وهو في هبوط وصعود وطريق عسرة ، واما اهل الساقة جيش الامام فانهم لزموا[2] الساقة ، وقد تهيئوا للحرب والقتال ، وساروا واما الامام فبينما هو في الطريق يسير مع دليله عنانية في اولهم فاذا باخي دجاجان اسمه حنطاس[3] يريد الى اخيه البطريق دجاجان ومعه خيل وعسكر ، ولم يكن له خبر بالمسلمين انهم ساروا من الجبل ، والتقى هو والدليل عنانية وكان مع الدليل عنانية خيول وعسكر ، فحينئذ احاطوا به واخذوا عسكره قبضا بالكف وخيولهم وبغالهم ، واما بطريقهم حنطاس اختفى في الشجر ، ونزل عن فرسه واخذه المسلمون ورجع عنانية فاعطاها الامام جيعا لاورعي عثمان ، لان الدليل عنانية كان صبيه فاعطاها الجميع اورعي عثمان (لعنانية)[4] ، ففرح اورعي عثمان ، وبعد حط الامام في مكان يسمى ابشلوا زراف[5] من ارض قجمة وباتوا هناك ، وجآء اهل الساقة بعد المغرب الى المحطة ، ثم استدعى للدليل عنانية فحضر ، فقال ما هذه الطريق التي[6] سرنا اليوم فيها ضيقة ، قال عنانية وعاد طريقنا غدا اضيق من طريق الماضي ، فقال له الامام[7] وما نفعل الآن[8] ، قال نقسم[9] الجيش ثلاث فرق ، ويكون معك فرقة ، وفي اول الجيش فرقة ، وفي الساقة فرقة ، ونسير انت في اول

1. وهم manque dans C. — 2. لزموا manque dans C. — 3. N. *Anzas*. — 4. Ce mot est ajouté d'après A.-P. — 5. A.-P. *Saygama abxalwa zaf*; N. *Acciló-zar-uf*. — 6. Ms. et C. الذي. — 7. C. الان. — 8. الآن manque dans C. — 9. Leçon de C. Ms. نقسم.

الجيش ، وفرقة تسير في الوسط ، فلما سمع الكلام قال الامام للجراد
احوشه تكون انت في وسط الجيش ، وضم له رجالا منهم بشارة وعلي
الورادي والجراد عابد ونظراؤهم خمسين فارسا ، ثم امرهم بالرحيل وسار
الامام في اول الجيش ودليلهم عنانية قبلهم ، وجدوا في السير في
الطريق عسرة ، وهم سآئرون من الصبح الى الظهر يسيرون واحدا بعد واحد
من عسر الطريق والاشجار ، ثم لاحت لهم جبال واصل ، فقال الامام
للدليل ما هذه الجبال التي نراها في اي ارض هي ، قال عنانية هي
ارض واصل ويزعمون ان الملك فوق هذا الجبل ، قال الامام وهل
يكون الملك الآن جالسا[1] هناك ، قال الدليل ما لي علم بذلك لا نسمع
معكم ، لكن انا اركب واسير واخذ لكم الخبر ، فركب فرسه ومعه اربعة
فرسان ، وساروا معه[2] غير بعيد ، فلقوا راعيا من رعاة المشركين ، قال[3] الرعاة
للدليل مين انتم[4] ، قالوا من عسكر اصحاب دجلحان ارسلنا الى عند
الملك ومعنا كتابه ، وانتم هل لكم علم عن الملك في اي بلد هو ، قال[5] الرعاة
نعم الملك فوق هذه[6] الجبال من ارض حقه ، فحينئذ اسروهم ولم يخبروهم
انهم من المسلمين ، وقالوا لهم تكونون[7] تدلوننا على الطريق الى الملك
وجآءوا بهم الى عند الامام ، قال عنانية للامام هولآء رعاة المشركين
امسكناهم ، واعلمونا بمكان[8] الملك انه فوق الجبل ، فقال الامام اقتلوهم
الآن حتى لا يخبروا المشركين ، قال عنانية هولآء ما لهم بنا علم ، وكذلك
اهل البلد ما لهم علم ، فاذا قتلناهم يعلمون[9] اهل البلد ان نحن مسلمون

1. Ms. et C. جالس. — 2. معه donné par C manque dans le Ms. — 3. Leçon de C. Ms. قالوا. — 4. C. من انتم. — 5. Leçon de C. Ms. قالوا. — 6. C. هذا. — 7. C. تكونوا. — 8. C. بما كان. — 9. Leçon de C. Ms. يعلموا.

فيوصلون[1] اخبارنا الى عند الملك ، ولكن نخلي سبيلهم فانهم لم يعلموا بنا[2] ، قال الامام صدقت اطلقوهم ، ثم سار الامام[3] والمسلمون في طريقهم ، فقال الامام لجيوشه ، اذا لقيتم احدا من النصارى فلا تكلموه الا بكلامهم ، ولا تقولوا لاحد انكم من المسلمين فاذا لقيتم احدا فقولوا[4] نحن من جيوش دجاحان سائرون الى الملك ، وساروا سير المجدين فلم يسيروا غير بعيد اذ هم يروا شيا ابيض من بعيد من فوق الجبل ، وانها كانت خيمة الملك[5] وهي مضروبة فوق الجبل لاحت لهم من بعيد ، يراها الرآون[6] من مسيرة يومين من كبرها ، ويكون طولها ستين[7] ذراعا وعلوها الى فوق خمسين ذراعا ، وعادة الملوك من الحبشة يفعلون ذلك ، فلما عرف المسلمون ان الذي رآوه[8] خيمة الملك ولم يمكنهم ان يسيروا سيرهم الاول بل ساروا قليلا حتى يلحقهم من هو[9] ورآئهم ، وقد لبسوا وتزيوا[10] زي النصارى والامام يقول لهم الله الله لا تكلموا الا بكلام العجو ، فبينما هم يسيرون فى الطريق والنصارى بجنبهم ، وكل المشركين في عملهم ، ولا يحسبون المسلمين الا النصارى ،

قال الراوي رحمه الله فبينما هم في الطريق اذ بامراة من النصارى جاءت تصيح الى الامام تحسب انه البطريق دجاحان اتت الى قريب من الامام ، واراد الامام ان يكلمها بكلام العجو ، فتكلم بكلام

1. Leçon de C. Ms. فيوصلوا. — 2. بنا manque dans C. — 3. Leçon de C; الامام و manque dans le Ms. — 4. C ajoute له. — 5. Note marginale du Ms. : قف على خيمة ملك الحبشة. Note marginale de C : مسير من الامام الى الملك وناج سجد ورؤية خيمته من فوق الجبل. — 6. C ajoute بعيد. — 7. C. ستون. — 8. Ms. et C. راوها. — 9. هو manque dans C. — 10. C. وزينوا.

المسلمين انه يقول ردوا متاعها ، فعرفت لغته ، فتقهقرت الى ورآئها ، وجلست تقول هولاء مسلمون ، فلم يلتفتوا اليها ، وسار المسلمون في طريقهم والنصارى في شغلهم ، منهم من يحرث ، ومنهم من يغسل ثوبه ، ومنهم من يحمل دقيقه الى الجبل الى عند الملك ، ومنهم من يطلع الى الجبل ليتحاكم عند الملك ، ولا عندهم خبر المسلمين حتى وصلوا الى مدينة واصل ، وخلفوها عن يمينهم ، وساروا ووصلوا الى الجبل الذي فوقه ملك الحبشة ، وقاموا تحت الجبل ، والنصارى ما عندهم خبر ، [f° 63] وهم في فرح وسرور من الكلام الذي ارسله[1] دجاحان لما قال انتصرت عليهم ، ونزلوا الى فطجار ، وقام الدليل عنانية الى عند الامام ، وقال هذا هو المكان قد وصلناه[2] ، قال له الامام هات رأيك ، وما عندك من الرأي ، قال الرأي عندي ان نقعد[3] هاهنا حتى تتكامل جيوشكم ونبات ليلتنا ، واذا اصبح نرتب مدافعنا التي معنا ، ويدركونا اهل الساقة ، ونقدم الرجالة قبل الخيل ، ونطلع الجبل ، والله يعطينا النصر ، قال له الامام ان[4] هولآء النصارى هل عرفونا انا مسلمون ، ام يحسبونا نحن دجاحان ، ام لا ، قال الدليل اما المشركون فلا علم لهم انكم مسلمون ، ولا يحسبونكم الا دجاحان ، قال الامام اذا ما كان لهم علم بنا ما وقوفنا الآن نطلع الجبل ، قال الدليل اين الجيوش التي ورآنا من الفرسان والرجالة ما ننتظرهم[5] ، قال الامام اما نحن الا ثلثون[6] فارسا ، ومن الرجالة نحو خمسين ، ونقدم[7] الرجالة امام الخيل ، ونطلع

1. Ms. et C. ارسل. — 2. C. الذي وصلناه. — 3. Leçon de C. Ms. نقعد. — 4. ان manque dans C. — 5. C. ننتظروهم. — 6. C. ثلاثين. — 7. C. نقدّم.

ونتوكل على الله ، ويدركونا اهل الساقة ورآنا ، ونحن طالعون ، واما اذا بتنا علوا بنا المشركون فيترتبون ويلزمون[1] علينا الطريق ، واذا قام رجل واحد وادى صخرة علينا فهي اشد من مدافعنا التي نذكرها لكن نطلع الآن ، فلما رأى الدليل ان الامام مجد في الطلوع قال اما انا فلا لي رأي بعده ، والامر امركم فقام الامير ابو بكر ، وبلو عبده وقالا[2] يا مولانا لقد صدق الدليل فيما[3] قال ، فلم يرد جوابا ، وقال الامام لابسما نور اما كنت تقول لي نطلع الى طريق دجاجان ، وانا اقول لك اني اعرف بابا اسهل من الباب الذي فيه دجاجان ، فهذا هو الباب ، قال ابسما[3] نور صدقت كان ذلك ، والآن نموت ونطلع ، وركب الامام فرسه ، وقال لاصحابه خذوا اهبتكم بارك الله فيكم ، فتدرعوا[5] اصحابه منهم ابسما نور ، والامير مجاهد ، والامير ابو بكر قطين ، واحمد جويتا ، وآدموش ، واوري ابو بكر ، وعلي جويتا ، وبلو عبده ، وعلي طاي اجر ، واوري عثمان بن دار علي ، ويعقيم ، وازماج حيبي ، وفرشحم سلطان وحارس الامام بالليل[6] يسمى عيسى ، وكان رجلا صوفيا ، وركب الامام فرسه واسمه سكب واستدعى الامام مقدم الرجالة شمسوا ، وقال افترقوا فرقتين ، واطلعوا في جنب الجبل وسيروا وسط الشجر ، ونحن نسير في الطريق ، واذا امسك علينا احد من النصارى الطريق ووقفنا انتم تكونون من فوقهم وقاتلوهم ، واما الفرقة الاخرى مقدمهم فنج سَبَرْ قال لهم سيروا انتم قبل خيولنا ، فحينئذ انتضوا سيوفهم وعملوا اتراسهم على روسهم ، وساروا ، فبعد ما ساروا

1. Ms. et C. فيترتبوا ويلزموا. — 2. Ms. et C. وقالوا. — 3. فيما manque dans C. — 4. Ms. ابسم. — 5. C. فتدعوا. — 6. باليل.

التفت الامام الى ابسما نور فارس المسلمين وقال له تقدم وسر مع الامير مجاهد وادموش ، واحمد جوينا مع الرجالة ، والامام مع الامير ابي[1] بكر ، وفرشحم[2] سلطان ، وعلي جويتا ، وعلي طاي اجر ، وبلو عبده ، وتبعوهم ، واصحابه الفرسان الباقون[3] من ورائهم ، وطلعوا الى الجبل والمشركون لم يكن لهم علم ولا خبر بالمسلمين ، ووصل الامام واصحابه نصف الطريق ، واذا برجل من المسلمين كان متولعا بالقات وتمره قح[4] كثيرا ، فانه كان تحت الجبل ، وكان هناك كنيسة كبيرة فاحرقها بالنار ، فنظر المشركون من فوق الجبل الحريق فماجوا بعضهم في بعض[5] والتفتوا المسلمين[6] الى النار ، فلما رأى الامام قال من فعل هذا لا بارك الله فيه ، وقال لاصحابه اضربوا خيولكم بالسيوط واطلعوا ، وقد عرف المشركون الحريق ، واما المشركون منهم من يشد خيوله ، ومنهم من ياخذ ترسه ، فبينماهم كذلك ، واذا بفرسان المسلمين الذين قدموا مع ابسما نور قد دخلوا سطهم ، وكبروا الله ، وارخوا الاعنة ، وكان اول من[7] حمل منهم ادموش وطعن رجلا من المشركين اسقطه صريعا[8] قتيلا ، واما ابسما نور فكان في وسطهم وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ، فانهزم المشركون الى خيمة الملك ، والتجوا[9] عندها ، وبعضهم هربوا على وجوههم ، وبعد خرج الملك من خيمته ، وركب فرسه مع حجابه ، وهم نحو اربعمائة فارس ، وفي وسطهم الملك حافين به ، واما

1. C. ابو. — 2. فرشحم manque dans C. — 3. C. الباقين. — 4. C. تمرقح. A.-P. *ymrqh.* — 5. C. بيعض. — 6. C. المسلمين. — 7. Leçon de C. Ms. جمن. — 8. C. سريعا. — 9. C. والنجو.

الجيش الآخر من اهل التروس جمع كثير ، واما المسلمون لما انضم المشركون الى خيمة الملك قاموا في مكانهم حتى وصل اليهم الامام ، فنظر الى جيش الكفرة اجتمعوا عند خيمة الملك ، اذ وصل اليهم خمسة عشر فارسا من المسلمين كأنهم اسود ضارية[1] ، منهم عبد الناصر ، وصبر الدين ، فارس المسلمين ، واشجعهم ، والجراد متان ، واجد ونظرآؤهم ، فبينما المسلمون واقفون[2] في اماكنهم ، والمشركون كذلك اذ بفارس قد خرج من وسط جيش الكفرة ، وارخى عنانه نحو المسلمين ، فبرز له صبر الدين ، وقوم سنانه ليطعنه فتكلم الفارس ، وقال لا اله الا الله محمد رسول الله فكف عنه ، وتعجب من قوله ، وسمع الامام قوله ، فقال له من تكون ، قال انا جُوشه[3] امنت بالله وبالنبي وابني بشارة عندكم وانا والده ، قال الامام الله اكبر اتركوه أنه مسلم ، ثم قال اورعي ابو بكر للامام ما وقوفنا[4] الآن والله معنا ، قال الامام احد احملوا وانا اولكم ،

قال الراوي رحمه الله تعالى[5] فلما هموا بالحملة قدموا دمهم[6] النفوس الى رضا القدوس ، كما قال تعالى من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه[7] ، وحملوا حملة رجل واحد ، وزاحم بعضهم بعضا ، واستبقوا الى المشركين ، ودخلوا وسطهم ، وبددوا شملهم ، وتقاتلوا فلم يكن[8] غير ساعة واحدة حتى القى الله الرعب في قلب جيوش الكفرة فولوا الادبار ،

1. C. ضاربة. — 2. C. واقفوا. — 3. C. جيوشه ; A.-P. *Jijuxa.* — 4. C. ما فوقنا. — 5. Note marginale du Ms. : قف على حرب واصل. Note marginale de C. : قف على حرب واصل كان يوم الجمعة ١٦ فى ربيع الاول سنة ٩٣٨ تسعمائة وثمان (او ثمانية .ms) وثلاثين الموافق. — 6. C. همهم. — 7. *Qorân*, sour. XXXIII, 23. — 8. C. يمكن.

وتبعهم المسلمون يقتلونهم حتى الجئوهم الى جبل كان[1] هناك وهو جبل
شامخ واسمه حَقّة ، فلما وصل المشركون الى لجبل اقبل المسلمون زاحفين
اليهم بالقتال ، فحمل رجل من المسلمين يسمى آو[2] ابا[3] بكر فقير [fº 64]
الشيخ البرخلى نفعنا الله به آمين[4] ، على رجل من الكفرة من خواص
الملك ، فاستقلعه من سرجه ، وهو يقول له انت ملك الحبشة قال لا ما
انا ملك الحبشة ، لا تقتلني ، وهذا ملك الحبشة واشار[5] الى نحوه باصبعه
قال له تريد ان تكذب علىّ ، فبينما هما يتكلمان[6] واذا برجال[7] قد نظروا
الى سيدهم قد اسره الرجل المذكور فحملوا عليه ، فمنهم من امسك
فرسه ، ومنهم من يضربه اذ وصل الامام بعد ما اسر المشركون ذلك
الفقير ، فنظره في ايديهم ، فحمل الامام واستنقذه منهم ، ونظر ملك
الحبشة الى الامام والسيف بيده اليسرى ، لانه كان اشام فعرفه
بعلامة فرسه ، والسيف في يده اليسرى[8] قال لاصحابه جاكم الشيطان
بنفسه ، فصاحوا عسكره على الامام يقولون[9] سحرتنا سحرتنا[10] ،
ومقالتهم بلغتهم انه الساحر الذي يعرف الاشجار[11] ويقطع منها ليسحر بها .
وهم كذابون ، فدخل الامام وسطهم ، وفرق جمعهم ، وصدقهم بالضرب
فانهزموا الى الجبل ، ولم يلقوا فيه طريقا[12] ، ونزلوا من خيولهم ، ولزموا

1. كان manque dans C. — 2. A.-P. supprime آو. Note marginale de C. قف ذكر او ابو (ابي .l) بكر فقير الشيخ البرخلى نفعنا الله به. — 3. Ms. et C. ابو. — 4. آمين manque dans C. — 5. C. واسار. — 6. Ms. et C. هم يتكلمون. — 7. C. برجل. — 8. Cette phrase, depuis لانه, donnée par C, le manuscrit de A.-P., et, à ce qu'il semble, dans celui de N., manque dans le Ms. — 9. C. يقول. — 10. Cf. l'amhariña ሰሬየኛ « enchanteur, sorcier ». — 11. C. الاسحار. — 12. Cette phrase depuis ولم manque dans C.

الجمتهم بايديهم ، وقاموا ينظرون طريقا في الجبل ليطلعوا فيها ، نصاح عليهم الامام وهو يقول لهم اتركوا خيلنا وانجوا بانفسكم فقد ادركناكم ، فلما سمع المشركون صياحهم وكلامهم فزعوا وداخلهم [1] الخوف ، فتركوا خيولهم وطلعوا الجبل ، وجثوا بركبهم ، هذا يمسك الشجر [2] ليطلع فينكسر به غصن الشجر ، فيسقط [3] الى تحت فيقتله المسلمون ، ومنهم من صعد الجبل في جهد منه ، وارسل الامام الى مكان الخيول التي تركها اصحابها وكانت نحو سبعين فرسا بلباسها من الجوخ القرمزي [4] ، واما باقي المسلمين كل منهم في ناحية وجهة [5] يقتلون ويأسرون كذلك ، وكان في جيش الامام ابسما نور ، ويعقيم [6] ، وآدموش ، والامير مجاهد ، والجراد احدوش بن الامير محفوظ ، وفرشحم سطوت ، وعبد الله بن مُحَرَّم [7] المهري

قال الراوي لفتوح الحبشة رح واما ملك الحبشة فانه نزل من فرسه ، وسار على وجهه ومعه خمس جنائب [8] تقاد امامه بالجمتها وعدتها ، لعسر الطريق ، والامام قد ذهب في طريق آخر مع اصحابه ، ونزلوا من خيولهم ، ويسيرون على ارجلهم ، واما الاخرون [9] من المسلمين هم الجراد عثمان بن جوهر ، واورعي عثمان ، فانهم سبقوا الملك على الطريق ، فلما رآهم الملك اختفى في شجرة هناك وهم ما لهم علم به ، فبينما هم كذلك اذ وصل اليهم الامام مع اصحابه وهم ينتظرون

1. C. دخلهم. — 2. C. الشيخ. — 3. C. فسقط. — 4. C. القرموزى. Note marginale de C : قف على ذكر الجوخ القرموزي. — 5. C. وجهه. — 6. يعقيم manque dans N. — 7. A.-P. *Mahr.* — 8. C. نجائب. — 9. C. الاخرين.

الملك يجيئهم من تحت وهم سبقوه الى فوق ، اذ بفارس يركض اليهم ، فحمل عليه اورعي عثمان فاخذه قبضا بالكف وكان بطريقا كبيرا له مرتبة عند الملك ، فلما رآه الامام امر بقتله ، وعجل الله بروحه الى النار، فبينما هم واقفين اذ غربت الشمس وثار السحاب ونزل المطر ، وكان برد شديد ، فرجع المسلمون الى ورآئهم ليجتمعوا مع اصحابهم ، فلما رجعوا خرج الملك من مكانه ، وقصد طريق العنبا ، وسار ليلته كلها ، والمسلمون وصلوا الى اصحابهم ، وقد اشعلوا نيرانهم وهم داخلون[1] في خيام المشركين ، وهم في فرح وسرور ، وقد امتلئوا من الغنائم من الذهب والفضة ، والخيول والبغال ، والحرير ، ولبس الملك شئ لا يعد ، ومن الفرش الديباج[2] حق الملك ، وحق خواصه ومن النسآء الفائقات من بنات البطارقة ، واولاد البطارقة[3] ، وغيرهم الوف ، وقبة الملك مضروبة مكانها ، وفيها سريره ، وسلاحه ، فلما وصل اليها الامام احمد حمد الله تعالى[4] على النصر ، وقال لاصحابه ما فعلتم بما كان في خيمة الملك . قالوا اما السلاح اخذه المسلمون كله ، واما سرير[5] الملك وفرشه فهي في مكانها ، قال الامام اما الخيمة فلا حاجة لي فيها فاقطعوها وخذوها ، واما السرير والفرش ايتوني به ، فسارت العساكر الى الخيمة الكبيرة حق الملك ، وقطعوها بالسكاكين اربا اربا ، وبات المسلمون بالفرح والسرور ، فلما مضى قليل من الليل[6] وصلت الفرقة التي كانت في الوسط مع الجراد احوشه ، وانهم[7] طلعوا الجبل ، وكان فرس

1. C. داخلين. — 2. Note marginale de C : قف على ذكر الفائقات والديباج حق الملك. — 3. اولاد البطارقة manque dans C. — 4. Les mots depuis حمد manquent dans C. — 5. C. سرور. — 6. C. البل. — 7. C. فانهم.

الجراد احوشه يقال له ذا الجناح سماه الامام فزلقت يومئذ رجله فسقط وتكسر ، ومات من وقته ، وبكا الجراد احوشه على فرسه فاعطاه الامام فرسا مليحا من جنائب[1] الملك ، واما فرقة الساقة فانهم ما[2] حضروا القتال ، وباتوا في الطريق[3] ، واليوم الثاني وصلوا ، وسلم المسلمون بعضهم على بعض ، وفرحوا كثيرا لما اعطاهم الله تعالى النصر ، واعطى الامام لكل واحد منهم فرسا ، وقال اما انتم ما حضرتم معنا في القتال فلا لقيتم شيا[4] ،

قال الراوي رحمه الله وكانت وقعة واصل يوم الجمعة ، لستة[5] عشر من ربيع الاول سنة ٩٣٨ ثمان[6] وثلثين وتسعمائة ، من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام ،

ذكر مسيرهم الى بيت امحرة[7] هي بلدة ذات حروث وزروع ، وانهار ، ومطر ، وبلاد بر وشعير ، وفيها اهل كتابهم ، وقسيسهم ، ورهبانهم وهي دار ملكهم لكن ما يسكنها الملك كل وقت ، وكل ملك يتولى الحبشة ما يصير ملكا حتى يولوه في بيت امحرة ، واهلها الذين هم اصحاب الكنائس يسمونهم دبتره[8] معناه بكلامهم الفقهاء الفصحاء ، اهل النصارى ، وهم لهم حظ وحشمة عند الملك وبعضهم يكون روسا للملك ، واصهاره ، ثم سار الامام ثالث يوم بعدها الى بيت امحرة ،

1. C supprime من et porte نجائب. — 2. ما manque dans C. — 3. C. بالطريق. — 4. شيا manque dans C. — 5. C. ستة. — 6. C. ثماني. — 7. Note marginale de C : قف على ذكر مسيرهم الى بيت امحرة. — 8. C. دبره. Éthiopien ደብተራ (ghëëz, amhariña et tigriña). Comme le fait observer Dillmann, *Lexicon linguae aethiopicae*, col. 1106, ce mot, de même que دفتر, est emprunté au grec διφθέρα.

وبات في مكان يقال لال بـلا ؛ وهناك بـرد يجمد المآء ، وهلك ناس
من المسلمين من البرد ، وكان اذا اراد احـد يشرب المآء يطعن الماء
[f° 65] بحديدة الى ما جمد من المآء [f° 65] فيكسره ، ثم ساروا من
لال بـلا ولاحت لهم كنيسة الملك التي في بيت امحرة ، فلما رآها
الدليل قام وقال للامام هذه الكنيسة قد ترونها[1] وقد وصلتم ،
فقال[2] الامام للدليل نقوم حتى يدركونا جيوشنا[3] وعساكرنا
هاهنا ام لا ، فقال الدليل نقف حتى ندخلها نحن والعساكر ، ونتهيئا
كهيئة الحرب فقام الامام حتى استوفت جيوش المسلمين ، ثم قال
للدليل كم عدد الكنائس التي هنا فعد كنائس[4] كثيرة ، منها كنيسة يقال
لها مكان الثلاثي[5] ، ومنها كنيسة اتروس مريم[6] ، بناها الملك زراقوب
ابن الملك داود[7] ، ومنها كنيسة دَبْرَ نَقَدْقَاد[8] ، ومنها كنيسة بيت
سهايات[9] وكل كنيسة امر عليها الامام ناسا من المسلمين الا كنيسة مكان
الثلاثي فسار[10] اليها الامام بنفسه ، وامر على كنيسة اتروس مريم الوزير
نور بن ابرهيم رحمه الله تعالى ، وامر الى كنيسة دبر نقدقاد سيدي محمد[ا]
مع جيشه ، واما بشارة ابن جوشه الى كنيسة بيت سهايات واما الامام
فوصل الى مكان الثلاثي وقام الامام والجيوش على حائطها ، ودخل
الامام يتعجب[11] عليها ، ودخل معه خوآصه ، فلما رآها كادت تخطف

1. C. تروها. — 2. C. قال. — 3. جيوشنا manque dans C. — 4. C. كنائسا. — 5. Éthiopien : መካነ ፡ ሥላሴ ። — 6. Éthiopien : አትሮንስ ፡ መርያም ። A.-P. *Utarus-Maryam*. — 7. Le Ms. et C portent par erreur ناود. A.-P. donne la vraie leçon. — 8. Éthiopien : ደብረ ፡ ነጐድጓድ ። — 9. Éthiopien : ቤተ ፡ ሰማያት ። — 10. C. سار. — 11. C. وتعجب.

الابصار ، وهي مزينة بصحآئف الذهب والفضة ، وفيها فصوص من اللؤلؤ ، ولها مصراع من خشب[1] طوله عشرة اذرع ، وعرضه اربعة اذرع ، وقد فرشوا فوقه صفآئح الذهب والفضة[2] ومن فوق الذهب جعلوا فصوصا من كل لون ، وطول الكنيسة مائة ذراع[3] ، وعرضها مثل ذلك ، وعلوها الى فوق مائة وخمسين[4] ذراعا ، واسقافها واصحانها ملبسة بصفائح الذهب ، وتصاوير من الذهب ، فتعجبوا من شغلها ، وصاح المسلمون الذين لم يدخلوها للامام يقولون افتح الباب حتى ندخلها ونتفرج عليها ، ففتح لهم وازدحم المسلمون وقال الامام كل من اخذ شيا فهو له لا الصحاف فاشتغلوا فيها بالف قدوم وهم يقلعون الذهب والفصوص التي في الكنيسة من العصر الى وقت العشآء ، وكل قد اخذ حاجته من الذهب واستغنوا غنا لا فقر معه ، واحترق في الكنيسة اكثر من ثلثها من الذهب وبات الامام بجنب الكنيسة ،

قال الراوي رحمه الله تعالى[5] وطلب الامام من كان معه من العرب فقال لهم هل يكون في الروم ، او في الهند ، او في غيره مثل هذا البيت ، وتصاويره وذهبه ، قالوا ما رأينا ولا سمعنا بمثله في الروم ، والهند ، ولا يكون في الدنيا ، وكانت بجنب الكنيسة ثلاثة[6] بيوت للملك يسكنها ، وكانت فيها[7] عجآئب لمن نظرها ، فدخل الامام في بيت منها وجلس فيها ، وبيت اعطاه للامير احوشه والامير ابي[8] بكر قطين ،

1. C. الخشب. — 2. الفضة donné par C manque dans le Ms. — 3. C. اذرع. — 4. Ms. et C. وخمسون. — 5. Note marginale de C : قف على ذكر الكنيسة من العرب هل يكون في الروم او في الهند او غير ذلك مثل هذا البيت. — 6. C. ثلاث. — 7. فيها manque dans C. — 8. C. ابو.

ودخل الاميران في البيت بجيوشهما[1] ووسعهم ، والبيت الثالث جعله
الامام مسجدا ، واما الوزير نور فانه وصل الى كنيسة اتروس مريم ،
ودخلوا فيها ، وتعجبوا من شغلها ، واما الذهب فما وجدوا فيها شيا
وكانوا قد اخذوا ما فيها من الذهب اصحابها المشركون ، ووجدوا عندها
اربعة من الرهبان ، قال[2] الوزير نور للرهبان اين خزانة الكنيسة ، فقالوا
ما ندلكم عليها الى ان نموت على دين مريم ، فقتلهم المسلمون ، وقام رجل
من المسلمين يسمى فرشحم علي[ا] فرأى بيتا مقفلا بالحديد في ناحية الكنيسة ،
فكسره وادخل راسه لينظر ما فيه ، فرأى الصناديق بعضها فوق بعض من
عرصة[3] البيت الى ان وصلت قريب السقف ، فرجع الى عند الوزير
نور واعلمه بالبيت ، فجاء الوزير معه الى البيت وقام على بابه ، وعدّ
رجالا من العساكر نحو مائة رجل ، وقال لهم ادخلوا واخرجوا المال ،
وكان كل واحد منهم يحمل من الديباج حملة ويخرج[4] بها مرارا كثيرة
والبيت على حاله ، فتعبوا من الحمل فجلسوا ، فقال لهم الوزير ما لكم
جلستم فرغ ما في البيت قالوا ما اخرجنا فيه شيا فهو على حاله ، لكن
تعبنا ، قال[5] لهم انتم ما اخرجتم الا الديباج من التمساح ، والمخامل[6]
والقطيفات ، والحرير ، اما فيه ذهب ، قالوا الذهب في ناحية من
البيت ، ونحن اخذنا نخرج من ناحية الصناديق التي فيها[7] الديباج ،
فقال لغيرهم انتم اخرجوا الذهب وخلوا الديباج ، فدخلوا ، واخرجوا له
من الذهب والفضة ، ومن اواني الذهب من المجامر ، والفناجين

1. Ms. et C. بجيوشهم. — 2. C. قالوا. — 3. C. عرضة. — 4. و manque dans C. — 5. C. قالوا. — 6. C. والمخافل. — 7. Ms. et C. الذي فيه.

التي [1] كلها ذهب ، حمل عشرة رجال اقوياء [2] ، فحطوها [3] له ، فطلب الوزير اصحابه وهم الفا [4] راجل قال لهم هذا حصتي وحصة الامام ، وانتم ادخلوا البيت واخرجوا لانفسكم ما فيه ، فكل من اخذ شيا فهو له ، فدخلوا وحمل كل راجل منهم من الذهب الاحمر والفضة والحرير ، منهم من اخرج ثلاث حملات ، ومنهم من اخرج اربعا فلم يزالوا كذلك من الظهر الى المغرب ، ومن المغرب الى الصبح ، وهم [5] يخرجون المال [6] ، ثم قال لهم الوزير الآن قد شبعتم ولا معكم جمال تحملوا عليها ، وقد حملتم على رقابكم وعلى بغالكم ، والآن البيت ملآن من المال والحرير [7] ولا نخلي هذا الحرير الكثير للمشركين ، بل نحرقه ، فقال احرقوا البيت فحرقوها مع ديباجها ، [8] واحرقوا الكنيسة ، وصارت رمادا ، ثم انثنوا راجعين الى عند الامام ووصلوا وهو جالس في بيت الملك ، واعطى الامام حصته من الذهب والديباج ، وكان ذهبا لا يحصى ، وفيه عجل من الذهب [9] له اربعة قوائم اسمه عندهم تابوت [10] وكان وزنه

1. Ms. et C. الذي كلها. — 2. Note marginale de C : قف على ذكر الحامير والغناجين الذى (*sic*) كلها ذهب (*sic*). Note marginale du Ms. : قف على ما في هذا البيت. — 3. C. فحطوا. — 4. C الف. — 5. C. وهو. — 6. C. المال. — 7. Leçon de C. Ms. ما نفد. — 8. Note marginale de C : قف على ذكر احراق الكنيسة مع حريرها وديباجها وكانت رمادا الحمد لله رب العالمين. — 9. Note marginale de C. : قف على دكر تابوت من ذهب وزنه الف اوقية من كتاب وصورة ادمي وطيور والسباع وصحائف الذهب قد ما بوكل اربعة نفر واعطى الامام من ذلك لسيد الشريف المجاهد جل الدين محمد مرزق (*sic*) اربع صحائف. — 10. Éthiopien ታቦት que Dillmann (*Lexicon linguae aethiopicae*, col. 560), rapproche du copte ⲧⲁⲓⲃⲓ, ⲑⲏⲃⲓ; de l'hébreu תיבותא, תבה; de l'arabe تابوت, et du grec κιβωτός.

الفا اوقية وشيا [1] ، وكتاب من الذهب فيه صورة ادمي ، وصورة الطيور ، والسباع ، وصحاف الذهب قدر ما يوكل [2] اربعة رجال ، فاعطى الامام من ذلك للسيد [3] الشريف المجاهد جمال الدين محمد مرزوق [4] نفعنا الله به اربع صحاف ، والسيد محمد هندل واحدة [fº 66] ، [fº 66] والباقي ادخله الامام بيت مال المسلمين ، واما سيدي محمد ، وبشارة فانهما سارا [5] الى كنيسة بيت سهايات [6] التي بنتها ام الملك وناج سجد ، ودخلا فيها ورأيا [7] فيها عجائب ، ولم يجدا [8] فيها شيا من المال ، ولقيا [9] فيها اربعة من الرهبان فسالاهم [10] عن المال ، وعن الذهب ، فقالوا كانت ام الملك مدفونة في تابوت في الكنيسة ، فلما علموا بمجيكم اخرجوا ام الملك ، واخرجوا المال معها ، وذهبوا به الى العنبا ، فحينئذ حرقا [11] الكنيسة فبكوا الرهبان ، ودخلوا الكنيسة ، واحترقوا فيها ، قاتلهم الله تعالى ، واجتمع بشارة مع سيدي محمد وسارا [12] الى كنيسة دبر نقدقاد ، وكانت عظيمة بناها الملك ادماس بن زراقوب فوصلاها ودخلاها ، فوجدا [13] فيها اموالا عظيمة [14] ، وكان الملك ادماس مدفونا في صندوق وسط الكنيسة ، فاخرجا [15] اموالها ، واخرجا [16] عجلا من الذهب طوله قامة ادمي ، واخرجا [17] كنزا كله من الذهب الصهبرة [18] احمالا

1. Ms. et C. الف . . . وشى. — 2. Leçon de C. Ms. ياكل. — 3. C. لسيد. — 4. C. مرزق. — 5. Ms. et C. فانهم ساروا. — 6. Leçon de C. Ms. سمات. — 7. Ms. et C. ودخلوا فيها وراوا. — 8. Ms. et C. يجدوا. — 9. Ms. et C. ولقوا. — 10. Ms. فسالوهم. C. فاسلوهم. — 11. Ms. et C. حرقوا. — 12. Ms. et C. وساروا. — 13. Ms. et C. فوصلوها ودخلوها فوجدوا. — 14. C. عظيما. — 15. Ms. et C. فاخرجوا. — 16. Ms. et C. واخرجوا. — 17. Ms. et C. واخرجوا. — 18. C. العنميرة. A.-P. « de *xanbarah* ». Ce mot manque dans N.

لا يعرفان[1] وزنها ، وحرقاها واثنيا[2] راجعين الى عند الامام ، وهو في مكانه ، فاعطى لكل منهما[3] سهمه من الذهب والحرير ، وادخل الباقي الى بيت مال المسلمين ، واما عبد الناصر فوصل الى كنيسة يقال لها جنت[4] جرجس ، وكان بناها الملك اسكندر[5] ، لان الامام اخبره الاسيران وهما[6] خازنا[7] الملك قالا[8] يوم انهزم ملكهما[9] لا تقتلونا ، نحن ندلكم على خزائن الملك من الذهب والفضة ، ومن الحرير حمل خمسمائة رجل[10] ، قال[11] في اي ارض ، قالا[12] في ارض ولقه ، وهي في كنيسة هناك فوق جبل[13] لاجل هذا الخبر ارسل الامام عبد الناصر مع الاسيرين ليدلاه عليها ، فلما وصل الكنيسة ما وجدوا فيها شيا فحرقوها ، وساروا الى مكان الخزانة في ارض ولقه والدليل امامهم وكان من لقيهم من النصارى يقولون[14] ، لهم نحن نصارى جيش الملك نقصد الى قجام ، لان الملك سار[15] الى ناحية قجام[16] يوم انهزم ، حتى وصلوا اليها ، وقام الدليل ، وقال لعبد الناصر قد وصلنا مكان الخزانة ترى هذا الجبل والكنيسة التي فوقه فيها خزائن الملك وحق ابائه واجداده ،

قال الراوي رحمه الله تعالى كان الحراسون الذين يحرسون طريق الجبل خمسين رجلا[17] من عبيد الملك ، ولهم مقدم ، اتفق ذلك اليوم

1. Ms. لا يعرفون. C. لا يعرف. — 2. Ms. et C. وحرقوها واثنوا. — 3. Ms. et C. منهم. — 4. Ms. et C. حبت. Éthiopien ገነተ ፡ ጊዮርጊስ ፡፡ — 5. C اسكندرى. — 6. Ms. et C. وهم. — 7. Ms. et C. خزان. — 8. Ms. et C. قالوا. — 9. Ms. et C. ملكهم. — 10. رجل manque dans C. — 11. C. Leçon de C. Ms. قالوا. — 12. Ms. et C. قالوا. — 13. C. الجبل. — 14. C. يقول. — 15. C. ساروا. — 16. Ms. قوجام. — 17. C. رجالا.

موت ام مقدم الحراسين[1] في قرية من تحت الجبل ، فسار المقدم مع اصحابه الخمسين لدفن امه ، واذا بالمسلمين[2] قد خلفوهم على الجبل ، ولم يكن في الكنيسة غير اربعة رهبان وثلاثة طواشية ، فلما وصلوا تحت الجبل اخذ عبد الناصر الترس والسيف ، واخذ اصحابه اتراسهم وسيوفهم ، وطلعوا الجبل ، ووصلوا الى الكنيسة ، ووقفوا فوق بابها ، والطواشية والرهبان واقفون ، قالوا لهم اخرجوا المال ، وقتل[3] المسلمون الرهبان ، واما الطواشية فانهم اخرجوا المال من الديباج المثقل بالذهب قدر خمسمائة جمل ، وكذلك اخرجوا من الذهب[4] الاحمر بالابهرة ، ومنها عجائب في الكنيسة من التيجان[5] الكثير حق الملك ، وتيجان الملوك المتقدمة وفيها الزنوط[6] التي يلبسها الملوك ، وفي وجوه الزنوط الواح من الذهب مكللة بالفصوص ، ومناطق من الذهب ، واساور[7] من الذهب ، وخناجر[8] من الذهب ، كل واحد نصاله وغلافه[9] كله ذهب ، ودبابيس من الذهب ، وعجال من الذهب ، لها ارجل مكللة بالفصوص ورقبة العجلة ذراعان ، ومن الجهة الذهب للخيول ، وصحاف ، وفناجين ، كلها من ذهب ، وجمع هذا كله عبد الناصر لانه كان خازن الامام ،

1. C. الحراسون. — 2. C. واذا المسلمون. — 3. C. وقتلوا. — 4. Note marginale du Ms. : قف على خمسمائة جمل من الديباج المثقل بالذهب. — 5. C. التجان. — 6. Ce mot est tantôt écrit dans le ms. الزنوط, الربوط; dans C : الربوط. A.-P. le lit *al-ziut* et traduit par *manteau* (?); peut-être est-ce une altération de l'amhariña ዘውድ ፡, couronne, bandeau royal. Il faudrait lire en ce cas الزيوط. — 7. C. اساوير. — 8. C. جناجر. — 9. C. وعلاقه.

وكتبه في الدفتر[1] ، وفرقه على اصحابه ان يحملوه ، [2] وكان عددهم ثلاثة آلاف ، وكل جماعة عليهم رجل منهم مقدم ، فطلب المقادمة وفرق المال عليهم ، فمنهم من حمل الفي اوقية ، ومنهم من حمل الفا و[3] خمسمائة ، ومنهم من حمل الفا ، ومنهم من حمل خمسمائة ، ثم رجعوا الى عند الامام ووصلوا وهو في بيته الاول ، فتعجب الامام واصحابه على شي لم يروا مثاله ، وقسم الامام الديباج ثلاثة اسهم ، سهم اخذه الامام ، وادخله بيت المال ، وسهمان[4] اعطاهما لعبد الناصر واصحابه ، واما الذهب فما كان من[5] الزينة والعجائب اخذه[6] الامام[7] المصالح ، والباقي من الذهب الكثير الذي يسمى صمبره[8] وهو شي كثير لا يوزن ، فرقه عليهم وجلسوا في بيت امحرة ،

ثم سمع الامام من النصارى الذين كانوا مستامنين ببلدة من فوق النيل ، وهو الذي يسمى اباوين ، واسم بلدة وَآلَهْ[9] لانها بين اباوين وبين امحرة ، وان فيها كنائس للملوك المتقدمة من اباء الملك ، فلما سمع بها الامام ارسل اليها اورعي ابون عقد له[10] راية بيضاء ، وضم له رجالا ، منهم زحربوي محمد ، والامير ابوبكر قطين ، والامير مجاهد ، وابسها نور ، واحمد جوبتا[11] ، والشيخ داوا[12] ، واورعي احمد دين وكان البدليل

1. C. اندفاتير. — 2. Note marginale de C : قف على ذكر الدفاتير من الذهب وفرقه على اصحابه وعددهم ٣٠٠٠. Note marginale du Ms. : قف على هذا العجيب. — 3. Cette phrase depuis ومنهم manque dans C. — 4. C. وسهمين. — 5. من manque dans C. — 6. C. فاخذه. — 7. C. ajoute واصحابه. — 8. C. صميرا. — 9. Note marginale du Ms. : قف على بلد واله وكنائسها. — 10. له donné par C manque dans le Manuscrit. — 11. A-P. *Ahmad Jubat.* — 12. C. دَاوّ.

ازماج حبيب ، وكانوا مائتي فارس والفا وخمسمائة راجل ، واعطاه الراية وارسل معه الذي اخبر بخبر الكنيسة ، فساروا كلهم حتى وصلوا ارض والد ، فوجدوا فيها اربع كنائس ، كنيستين مصفحتين بصفائح الذهب ، والاخرتين[1] بغير ذهب ، لكن نقشوهما وجهدوا في عملهما ، فدخلوا كنائس الذهب وجعلوا يقلعون الذهب بالقداديم ، واخذوا كل ما فيها من الذهب ودخلوا الكنائس التي هي من خشب ، ولقوا داخلها جملة من اعجال الذهب وكل عجل باربع قوائم ، واخذ كل رجل من الروسا[2] عجلا ، وكل عجل وزنه الفا اوقية وعجل الف وخمسمائة ، وعجل الف على هذا النوع والوزن ، واخذوا ما فيها ، وما وجدوا من غير الذهب من الحرير ، وحرقوا الكنائس ، واما الامام فانه لما جهز اوري ابون وبعد مسيره بستة ايام جاء رجل من النصارى الى عند الوزير
[f° 67] نور ، وقال له انا اعرف مكان [f° 67] الملك ، وهو مختف في الدشوت[3] الشجر[4] ، ومعه خمسة عشر فارسا ، انا ادلكم عليه لكن ما تعطوني ان دللتكم عليه ، قال له الوزير نعطيك ما شئت من المال ، ونحط عنك من الجزية ، قال انا ادلكم ، فاعلم الوزير نور للجراد اجوشه ، قال له ما قال النصراني ودخلوا عند الامام ، واعلموه بما قال النصراني ، قال له الوزير نور انا اسير اليه او الجراد اجوشه ، قال الامام يسير الجراد اجوشه ، فسار اجوشه[5] ، وضم له الامام اوري عثمان مع جيوشه ، وفرشحم عليا[6] وعليا[7] ورادي ، وفرشحم عثمان ، وفرشحم سطوت وشهسوا

1. Leçon de C. Ms. الاخرين. — 2. C. الرئسا. — 3. C. الدسوت. — 4. Leçon de C. Ms. الشحر. — 5. فسار اجوشه manque dans C. — 6. Ms. et C. علي. — 7. Ms. et C. وعلي.

مقدم بحر ، وعباس بن اخي الامام ، وسار الدليل امامها حتى وصلوا الى موضع الملك فلم يجدوه ، فقالوا للدليل اين الملك قال كان هاهنا ، وهذا موضع نيرانه ، فحينئذ ارسل احوشه خيوله في البلد ، فاسروا فلاحين ، وسالوهما[1] عن الملك ، فقالا[2] كان هاهنا ، وبعد رأى نيرا نكم في الليل[3] وسار من هاهنا ، وتجاوز نهر بَشْلُوا[4] ، ودخل ارض بقي مدر ، فسارا الجراد احوشه ورآءه[5] مسيرة يومين ، ووصلوا الى نهر بشلوا فلم يجدوه ، فقاموا مكانهم ، وقالوا لا نلحق الملك بعد هذا ، ونحن نرجع الى عند الامام ، فرجعوا وساروا يومين ، وحطوا في موضع ، وجمع احوشه العساكر وقال لهم هذه[6] العنبا قريب منا نسير اليها ، ونحاصرها حتى نفتحها ، فقام الشريف نور رحمه الله تعالى ، والجماعة ونكلهوا[7] ، وقال ان العنبا مكان عسر ، وجبال عوالى ، واودية ، وحصون مانعة ، وما يطلعونه الا بالسلاليم ، فقال الشريف نور وما امرنا الامام بالمسير الى العنبا ، ولكن نرجع الى عند الامام ، فقال[8] الجراد احوشه للشريف نور ، انت الامير[9] ، ام انا ، فقال له الشريف نور[10] انت الامير ، قال ان كنت الامير اطيعوني ، ولا لكم في هذا كلام ، ثم ساروا في طريق عسرة في جبال واودية الى ان وصلوا الى العنبا المذكورة ، فرأوا جبلا شامخا منجورا لم يطاع الا على السلاليم ، وفوقه بيوت اكثر من الف بيت الذي[11] يسكنون فيه ابنآء الملوك ، وفوقه انهار ، وخزائن ، واولاد الملوك ،

1. Ms. et C. فسالوهم. — 2. Ms. فقالوا. C. قالوا. — 3. C. ليل. — 4. Éthiopien : በሽሎ። — 5. C. وَراى. — 6. C. هذا. — 7. C. ويكلموا. — 8. C. قال. — 9. C. امير. — 10. نور manque dans C. — 11. C. الذين يسكنون فيه.

قال الرواي رحمه الله تعالى[1] لان كل ملك اذا ولد له ذكر يطلعه الى هذا الجبل العنبا . ليلاّ يكون خلاف في الدولة ، واذا مات الملك انزلوا واحدا من اولاد الملوك الذين في العنبا ويولونه الملك ، هذا عادتهم ، وعادة ابآئهم ، واجدادهم ، وكان في العنبا الفان وثلثمائة من اولاد الملوك ، وبناتهم ، وبعطيهم الملك ارزاقهم وكساويهم[2] ، فلما وصل احوشه الى العنبا وحاصرهم على ابوابها ، وقاتلوهم بالليل[3] على الابواب ، والمسلمون يدورون على الابواب بالليل ،[4] واتخذوا سلاليم[5] يطلعون عليها الى الجبل ، والمشركون على الابواب يوقدون النيران ، ويشددون الحراسة ، مكان الطرق ، ويدورون بالشماع دورانا يحرسون المسلمين ،[6] والمسلمون يريدون الطلوع ، تارة يجعلون السلاليم في[7] جنب الجبل ، ويتهيئون[8] للطلوع ، فيعلمون[9] بهم الكفرة فيرمونهم بالحجارة الى تحت ، ويرجع المسلمون الى ورآئهم ، فبينماهم كذلك في ليلة من الليالي قد ترتب بعضهم ، واستعدوا ليطلعوا الجبل ، وكانوا سبعة رجال من المسلمين ، وهم عبد الله بن[10] ناصر الدين الحموي ، ونصر بن دلن ، والشريف نور ، وآدش قاتل نخلي سوس ، وسعيد صبي الجراد احوشه ، وانس من صبيان الامام ، وعبد الله الصومالي فساروا بالليل[11] الى الباب ، وقالوا لا بد لنا اليوم من الطلوع ان شآء الله تعالى[12] ، وطلعوا وهم مختفون ، وقالوا فيما بينهم لا يتكلم منكم احد ، فاستقاموا تحت

1. Note marginale de C : ذكر مسير الجراد احوشه الى بيت عنباء. —
2. C. وكسآئهم. — 3. C. باليل. — 4. C. باليل. — 5. C. سلاليمها. — 6. C. المسلمون. — 7. C. بالسلالم. — 8. C. ويتهيئوا. — 9. C. فيعلموا. — 10. بن manque dans C. — 11. باليل. — 12. ان شآء الله manque dans C.

اصل الجبل ، فنظروا الحارس وهو جالس عند الباب وكان للجبل ثلاثة ابواب يطلعون فيها ، وفي كل باب حراس ، فلما نظروا الحراس توقد نارهم تكلموا بالسر بينهم ، وقالوا هذا الحارس جالس ونجلس الى ما يرقد ، لان نارهم مسعرة يوقدونها[1] ، ونصبر حتى تنطفئ ناره ، متى انطفئت علمنا انه راقد ، فصبروا حتى رقد الحارس ، وسكنت ناره، فحينئذ تقدم نصر بن دلن واصحابه من ورائه وطلعوا ، وهم يحبون على ايديهم[2] وارجلهم على اربع ، وقربوا من الباب واما نصر الدين كان قبلهم فانه طلع ، واخرج خنجره ، واراد ان يذبح به الحارس ، وكان الشريف نور قد تعب[3] وسعل سعلة مرتين وثلاثا ، فانتبه الحارس وهم يقولون سارق سارق[4] ، ورموهم بالحجارة والصخور[5] ، ونزل المسلمون يتساقطون بعضهم فوق بعض ، واما الشريف نور فانه لما رأى اصحابه يتساقطون فما قدر ينزل معهم ، بل جلس تحت صخرة هناك الى وقت السحر ، ونزل وحده واجتمع مع اصحابه ، وسلم بعضهم على بعض ، وسار اورخي عثمان الى باب منها ، وكان اورخي عثمان مع جيشه في باب العنبا ، وكان الجراد احوشه على الباب الآخر ، وكان اورخي عثمان يقاتلهم كل ليلة ، فقاتلوا[6] ليلة واحدة[7] اشد القتال ، وانهزم المشركون فطلع رجال من المسلمين الى الجبل ، منهم فنج سبر ، وبال سور ابراهيم ، والجراد اميس ، وبربري ، وعلي ورادي الشهيد ، وعلي طاى اِجِرّ[8] ، وكانوا

1. C. بوقد. — 2. Tout ce passage depuis ناره manque dans C. — 3. C. تبع. — 4. C ne donne qu'une fois سارق. — 5. C. واصخارة. — 6. C. فقتلو. — 7. C. واحد. — 8. A.-P. : Ali Tay le rouge (p. 257). Confusion de اجر avec احمر ? Grammaticalement, il eût fallu الاحمر.

من الشجعان المعروفين فطلعوا ووصلوا الى الباب الاول ، وكسروا ، ودخلوا الى الباب الثاني ، وهو باب مرتفع مقفل بالحديد ، فضربوا[1] الباب ليكسروه ، وكان برج من فوق الباب فقام المشركون في البرج ، ورموا المسلمين بالحجارة الكبيرة[2] قد جعلوها بالجلود ، كل حجر قدر البرمة ، ونزل [f° 68] المسلمون الى تحت بعد جهد جهيد ، وارسل الجراد احوشه الى عند الامام ، وهو[3] يقول اني حاصرت العنبا وانت تدركني ، ووصل الى عند[4] الامام رسوله ، وهو في مكانه الاول ، ورأى كتاب احوشه ، فقال له الامام من امركم بالدخول الى العنبا ، فقال له[5] رسوله لما سرنا الى الملك ولم نجده في مكانه ، وتبعناه يومين ، فلم[6] نلحقه ورجعنا الى ورآنا مسيرة يومين ، وبعد قال الجراد احوشه للجيوش انا داخل الى العنبا ، وكره المسلمون الدخول ، فقال لهم الست انا اميركم ، قالوا بلى ، قال[7] فاطيعوني ، ودخل بهم الى العنبا وبات ليلة ، وارسلني الى عندك فقال له الامام فيها سبيل لمجال الخيل ، والا[8] ما فيها سبيل ، فقال[9] ما فيها[10] سبيل لا للخيل ولا للرجال ، ما يطلعون الا بالسلاليم ، فقال له الامام تقدم انت[11] ، وانا وراءك ، وقال قل لهم وللجراد احوشه يتركون[12] المكان الذي هم فيه ، ويجلسون في ارض واسعة حتى آتيهم ، فسار[13] الرسول يجد السير حتى وصل الى الجراد احوشه واعلمهم بما قال له[14] الامام ، واما الامام فجلس يومين ينتظر اوري ابون ،

1. C. وضربوا. — 2. Ms. et C. الكبار. — 3. هو manque dans C. — 4. عند donné par C manque dans le Ms. — 5. له donné par C manque dans le Ms. — 6. C. ولم. — 7. قال manque dans C. — 8. C. اولا corrigé en marge ام لا. — 9. C. قال. — 10. C. هو. — 11. C. انت تقدم. — 12. Leçon de C. Ms. يتركوا. — 13. Leçon de C. Ms. وسار. — 14. Leçon de C. Ms. لهم.

واليوم الثالث وصل اليه اوربي ابون ومعه الذهب الذي تقدم ذكره فاخذ الامام حصته، واعطى كل واحد منهم سهمه، وسار الامام اليوم[1] الرابع من اليوم الذي سار الرسول فيه[2] الى الجراد احوشه من بيت امحرة يريد الى العنبا، وسار ثلاثة ايام وبقي بينه وبين العنبا مسيرة يوم واحد فحط هناك،

قال الراوي رحمه الله تعالى[3] واما اهل العنبا اولاد الملوك، فانه لما حاصرهم المسلمون وضيقوا عليهم ارسلوا رسولا الى الملك، وهم يقولون له ان المسلمين احاطوا بنا في مدينتنا، وحاصرونا ارسل الينا جيوشك قبل ان نسلم[4] البلاد، فان ابطأت علينا جيوشك سلمنا لهم البلد كارهين، فسار رسولهم، ووصل الى عند الملك، فلما سمع ارسل ثلاثة بطارقة[5] بجيوشهم، منهم البطريق سرطى بت ودد بن[6] عمدوا، والبطريق يوعيل، والثالث ازماج اسحق، وسار البطارقة ووصلوا الليلة[7] التي كسروا فيها[8] الابواب في قتال اوربي عثمان وصبحوهم، وخرجوا عليهم من طريق غنقوت، والمسلمون لم يكن لهم علم، وهم مشغولون بقتال[9] الحصون، ولا درى المسلمون الا والمشركون على الباب الذي عليه اوربي عثمان، ثم ان اوربي عثمان ما كانت عنده خيله ولا خيول اصحابه كلهم لانهم تركوا خيولهم عند الجراد احوشه، فلما رأى اوربي عثمان ان قد ادركهم الحرب قام وحرض اصحابه، وتحزم واخذ الترس والسيف، واخذ

1. C. يوم. — 2. فيه manque dans le Ms. et C. — 3. Note marginale du Ms. : قف على حرب العنبا. — 4. C. يسلم. — 5. C. بطارق. Tout ce qui suit jusque والثالث manque dans C. — 6. بن est oublié dans A.-P. qui confond ainsi le père et le fils. — 7. C. ليلة. — 8. فيها manque dans le Ms. et C. — 9. C. يقاتل.

اصحابه كذلك ، وكان مكان القتال لا يصلح للخيول الا للراجل [1] ، وترك المشركون خيولهم ، واخذ كل رجل منهم حربته وترسه وتقاتلوا اشد القتال ، وكان مع المشركين رماة كثيرة من اهل التجري يسمى سيمت [2] وغيره من اهل عجامية ، وحمل المسلمون [3] وقدامهم علي الورادي فارس المسلمين ، وفنج سبر من عسكر بحر ، فانهم حملوا حملة رجل واحد ، ومنهم الامير جافات [4] ، وكان رجلا مقاتلا ، وبربري ، وعلي طاي اجر [5] فلله در رجل من عسكر بحر يسمى سنبتاي ، فانه حمل مع هولاء ، وقتل في حملته اربعة رجال من المشركين ، وقاتلوا قتال الموت قدام اوريي شمان ، وانهزم الكفرة الى مكان بعيد وتبعهم المسلمون ورآءهم ، ثم تراجعت جيوش المشركين واقبلوا الى المسلمين فلقوهم مكانهم وتقاتلوا وانهزم المشركون مرة اخرى ، مثل الاولى [6] ، ورجعوا اليهم ، وثبت المسلمون ، واقتتلوا مرة ثالثة ، وانهزم الكفرة مثل الاولى ، وتقاتلوا المرة الرابعة اشد القتال ، والتقى الرجال بالرجال ، ودخل علي الورادي وسطهم فرماه رجل [7] من التجري بحربته [8] في صدره ، قال لقيت الجنة ورب الكعبة ، وقال [9] لاصحابه لا تخافوا ، احملوا عليهم فلا باس بي وحمل الامير [10] جافات على الذي طعن علي ورادي وطعنه بحربته فسقط [11]

1. C. للرجال. — 2. C. سميت. A.-P. conjecture la leçon Simen (سمين, *Samèn*), mais le Samèn n'est pas dans le Tigré. — 3. و manque dans C. — 4. A-P. traduit l'émir de Kafat (Gafat), ce qui est inadmissible au point de vue grammatical. Il est vrai que plus loin on trouve la forme امير جافات, mais C porte الامير جافات. Le titre d'*émir* n'était joint à aucun nom de province. — 5. A-P. *Ajr*, (*Ajrua*), p. 260. — 6. Ms. et C. الاولة. — 7. C. الرجل. — 8. C. بحربة. — 9. و manque dans C. — 10. Leçon de C. Ms. امير. — 11. C. سقط.

قتيلا ، وتكاثرت رجال المشركين على المسلمين ورموهم بالسهام المسمومة رمية واحدة ، فلما كثرت السهام عليهم انهزم المسلمون الا رجل[1] منهم يسمى فنج سبر، وهو يهيج مثل البعير ، فلله دره يومئذ لما انهزم اصحابه ثبت وحده ، واخذ السيف بيده ، وقاتل قتال الموت ، وكثرت سيوف المشركين فوق ترسه وقطعوه حتى لم يبق الا مقبض ترسه ، فحينئذ ضرب به[2] وجه رجل من المشركين ، فتحير المشرك[3] ، ووثب فنج سبر وضربه بالسيف فقسمه[4] نصفين ، وتبع فنج سبر اصحابه المهزومين ، واجتمع معهم وانهزموا سواء ، واستشهد اوريي عثمان رحمه الله تعالى[5] وقتل علي ورادي[6] في مكانه ، وانهزم الباقون ، ونزلوا من فوق الجبل ودخلوا في اودية واشجار ،

قال الراوي رحمه الله تعالى[7] واما الجراد احوشه هو واصحابه فانهم لما رآوا اصحاب اوريي عثمان مهزومين انهزموا من غير قتال ، ونزلوا يتساقطون الى تحت الجبل ، فلله در شمسوا يومئذ[8] مقدم بحر، وشونلاي وسان جان ، فانهم لما انهزم المسلمون امسكوا الساقة ، وقاتلوا من ورائهم ، وكل من سقط من المهزومين اقاموه ، وما زالوا كذلك حتى تنفس اصحابهم ، وبعد لزموا طريق[9] بيت امحرة ، واسر الجراد احوشه ، وقتل الجراد متان الصومالي ، وعبد الله بن[10] ناصر الدين الحموي ، وصالح وعمر وسعيد وعلي دوقلاي الصومالي ، واخذ المشركون من خيول

1. Ms. رجلا; C. رجالا. — 2. C. ضربه. — 3. C. المشركون. — 4. C. قسمه. — 5. Note marginale du Ms. : قف على موت اوريي عثمان وعلي ورادي. — 6. C. ارادوا. — 7. Note marginale du Ms. : مطلب اسر الجراد احوشه وقتل الجراد متان وعبد الله بن ناصر الدين. — 8. C. شمسوا يومئذ دره. — 9. C. طريقا. — 10. بن manque dans C.

المسلمين خمسة عشر فرسا ، وكانت هزيمتهم يوم الربوع لاربع [1] عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ٩٣٨ ثمان [2] وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية [3] على صاحبها افضل الصلاة والسلام ، ارخها الجيزاني رحمه الله تعالى ، واما الجراد احوشه فاوقفوه [4] بين يدي ملك الحبشة ، وهو ماسور ، واما المقتولون فقطعوا روسهم [f° 70] واوقفوها [5] عند الملك مع الخيول ، وفرح الملك والنصارى فرحا شديدا ، [6] واما الجراد احوشه فحبسه الملك اياما وقتله بعد ذلك ، واما [7] اصحاب الجراد احوشه المهزومون [8] فوصلوا عند الامام يوم مسيره الى العنبا ، واخبروه بما كان ، فحزن على صهره متان واسترجع ، وبكى ، ثم جمع المهزومين واجلسهم ، وقال كل من شهد فليحضر ، فلما حضروا قال لهم الامام قد عرفنا ما قاتل القتال الا اورعي عثمان واصحابه ، وقاتلوا ، وقتل اميرهم ، وعلي ورادي [9] وغيره ، وانتم اصحاب الجراد احوشه ما السبب في هزيمتكم من غير قتال ، وتتركون [10] اميركم ومعكم الخيل والعدة ، فسكتوا ونكسوا روسهم ولم يردوا جوابا ، فامر الامام بربط اكابرهم ، فربطوهم ، وهم فرشحم علي صاحب العنقوت بعد الفتح ، والجراد احدوش ، وهم نحو مائة فارس ، واراد قتلهم ، فتشفع لهم الفقهاء والامراء فحلوا [11] اكتافهم [12] ، وقال ما اخليكم هكذا ، لكن اسير بكم الى العنبا ، وتقاتلون [13] هناك ، فقال الروسآ للامام تريد تخلصنا الجميع في هذا المكان الضيق ، فاذا اردت ان نهلك [14] الجميع

1. C. اربعة. Ms. لاربعة. — 2. Ms. ثمانية. C. ثمانى. — 3. C. النبوة. — 4. C. فاوقفوها. 5. C. فاوقفوها. — 6. Note marginale du Ms. : قف على قتل الجراد احوشه. — 7. اما manque dans C. — 8. Ms. et C. المهزومين. — 9. C. الورادي. — 10. Ms. وتتركوا. C. وتركوا. — 11. C. فخلوا. — 12. Leçon de C. Ms. كتافهم. — 13. Ms. et C. وتقاتلوا. — 14. C. تهلك.

فسر[1] ، ولا انت تعرف ، واذا اعطاك الله النصر وفتحتها لم تجد الا
اولاد الملوك ، لا فيها خيل[2] ولا عسكر ، الحمد لله اما المال معنا شيّ
كثير مثل التراب ، وتعب الناس من جاه ، والحبشة عادها ما انفتحت
دواروا ، وبالي ، وشرخة ، وهدية ، ووج ، وجنز ، والداموت ، وكل هذه
البلدان ما [3]انفتحت وهي على حالها الاول في كفرها ، وكل هذه البلدان
فيها الجيوش ، والخيول ، وبطارقتها ، وفرسانها والآن نرجع الى
ورآئنا ، ونجتمع مع الوزير عدلي[4] وجيوشنا التي خلفناها في فطجار ، فتفكر
الامام من كلامهم[5] ، وقال كلامكم هو الصواب ، وترك[6] دخول العنبا
قال الامام لعنانية صاحب مرجاي بعد الفتح انت تعرف طريق
هذه البلاد المذكورة ، وانت قلت لنا اتركوا العنبا فتركناها واذا سرنا
الى البلاد التي ذكرتها انت دلنا اليها ، والى كنيسة دبر ازهير[7] ، قال
السمع والطاعة ، انا اعرف مكانها ، ومسالكها ، وبات الامام في محطته ،
واليوم الثاني اراد الامام ان يسير[8] فمات ذلك اليوم[9] اورعي شهاب
الدين ابن[10] عم السلطان عمر دين ، وخالد الورادي ، وجلس ذلك
اليوم بسببهم واليوم الثالث ساروا يريدون ارض عنقوت اربعة ايام ،
وحطوا في بحر حيق وهو عذب المآء في وسطه جزيرة ، وفي وسط الجزيرة
كنيسة ، وبساتين ، وفيها من الفواكه من الرمان الحالي والخوخ ،

1. C. فيها فسر. — 2. خيل manque dans C. — 3. ما manque dans C. — 4. Tout ce passage depuis الجيوش manque dans C. — 5. C. كلامه. — 6. C. وخلو. — 7. Ms. دبر ارهير; C. دبر اذهير; A-P. *Dabar Zahir*; N. *Dabra Arreis*. — 8. Note marginale du Ms. : قف على موت اورعي شهاب الدين وخالد الورادي. — 9. اليوم manque dans C. — 10. ابن manque dans C.

والسفرجل المليح ، والعنب [1] ، وفيها السكر ، والموز ، والزنجبيل والرياحين ، وجميع الفواكه وعند الكنيسة رهبان من اهل البلد [2] ، وارسل الامام اليها الامير زحربوي محمد بن عم الامام والوزير مجاهدا [3] ، وعبد الناصر مع جيوشهم ، والجراد صديقا [4] ، واورعي احمد ، وامثالهم ، وضم له الامام ثلاثمائة فارس ، قال لزحربوي محمد سر انت بجيوشك الى كنيسة دبر ازهير ، ودليلك عنانية ، واطلع جبلها ، واذا لقيتم بها حربا لا تقاتلوهم [5] حتى ترسل اليّ ، وانا اصل اليك ، وانظر مكان الذي يصلح للخيل والرجال ، قال سمعا وطاعة ، فساروا من ساعتهم هم واميرهم زحربوي محمد ، ووصلوا الى دبر ازهير وقت صلوة المغرب ، ورأى جيوش العنقوت وجيش بدل نصر [6] ، قد تحصنوا فوق الجبل عند الكنيسة ، وعلى الكنيسة خندق دائر ، فلما رأى الامير زحربوي محمد الجيوش بات هناك الى وقت طلوع الشمس وارسل ثلاثة فرسان الى عند الامام يعلمه بخبر الحرب ، فسار الفرسان الى عند الامام واعلموه بالحرب ، ولما طلعت الشمس قال العساكر والروسآ كيف جلوسنا [7] قال لهم وما نفعل ، قالوا نطلع الجبل ، قال ما امرني الامام بالقتال ، ولكن ترتبوا [8] مكانكم وصفوا ، وننتظر [9] جواب الامام ، فاخذوا بقوله ، والبسوا خيولهم ، وصفوا صفوفهم ، وجلسوا ، فقام الدليل بعد ذلك وطلع الى الجبل ، وتكلم مع النصارى ، قال لهم لا تظنوا جلوسنا عن قتالكم من فزع او خوف ، لكن قال الامام

1. C. والعنمية. — 2. C ajoute واهلها. — 3. Ms. et C. مجاهد. — 4. Ms. et C. صديق. — 5. C. لا تقاتلونم. — 6. C. وجيش البلد نصر. — 7. C. جلسوسنا. — 8. C. ترقبوا. — 9. C. وتنتظر.

اذا لقيتم بها حربا ؛ ولو قليلا فلا تقاتلوهم حتى[1] تعلموني[2] ، وانا اصل اليكم ، فنحن منتظرون الامام ، والآن انتم اخرجوا انفسكم ، ومع الامام مدافع اذا رماكم بها هدم جبلكم وكنائسكم ، فدخل **الخوف في قلوب المشركين لما قال لهم** ، ورجع عنانية الى عند المسلمين وجلس معهم ، واما الامام لما وصل اليه رسول[3] زحربوي محمد قام[4] من ساعته ، وسار ، فلما قرب من الجبل ورأى المشركون غبارا قد ملأ الجو ، فحينئذ انهزم المشركون ، وتبعوهم المسلمون وقتلوهم ، واسروهم ، ومن بقي منهم تحطموا في الجبل ، وطلع المسلمون الى الكنيسة ودخلوها ، فرأوا[5] فيها عجائب ، والكنيسة تتلألأ[6] بالذهب ، وفيها اعجلة من الذهب ما قدر حمل عجل منها خمسة رجال ، قال زحربوي للمسلمين اما البيت بارك الله لكم فيه ، وكل من اخذ شيا فهو له الا اعجال الذهب ، فلا تقربوها ، وامر زحربوي رجالا باخراج الاعجال ، وحطوها قدامه ، ودخل بعد ذلك الجيوش الكنيسة ، وتزاحم بعضهم على بعض ، منهم من يقطع الصفائح بسيفه ، ومنهم من يقطع بالسكين ، وكل واحد ياخذ من الصفائح[7] الذهب الذي على الكنيسة ، سقفها ، وصحنها كله ملبس بصفائح الذهب ، وكان الذي بناها وعملها الملك سيف ارعد[8] المتقدم ، وكان لها من التاريخ يوم حرقوها سبعمائة وعشرون[9] سنة ،

1. C. الى حتى. — 2. Leçon de C; Ms. تعلموني. — 3. C. الرسول. — 4. قام manque dans C. — 5. C. فرأى. — 6. C. تلألأ. — 7. C. صفائح. — 8. Éth. ሰይፈ ፡ አርዓድ ፡ — Note marginale du Ms. : قف على كنيسة بناها الملك سيف ارعد وتاريخها يوم التحريق من ابتداء بنائها سنة ٧٢٠. Note marginale de C : قف علي بنا الكنيسة الملك سيف ارعد. — 9. C. عشرين.

وكان مكتوبا[1] تاريخها من يوم بناها ذلك الملك ، وكان مكتوبا على الكنيسة عدد الوزن الذي عليها من الذهب ، وهو [f° 71] تسعين[2] الف ، وتسعة الاف ، وتسعمائة ، وتسعون اوقية[3] من غير ما في وسطها من الاعجال ، والاواني ، والصحاف ، والاباريق ، فاخذها المسلمون بالاجمع ، وحرقوا الكنيسة ، ورجعوا الى عند الامام ، والامام كان حط قريب الجبل وتلاقوا مع الامام ، واعطوه الاعجال ، واما ذهب الكنيسة فاخذه العسكر[4] ، ورجع الامام الى بحر حيق ، وحط عليه ، وارسل الى اهل الجزيرة رسولا يقول لهم ادخلوا في الطاعة ، وارسلوا بالاسير الذي عندكم ، اسمه اوري حرب ارعد[5] بن صبر الدين المجاهد ،

قال الراوي رحمه الله تعالى وكان هذا الاسير غزا[6] مع السلطان محمد رحمه الله تعالى[7] ، وانهزم المسلمون في دِلْ مِيدَه ، اسره المشركون ، فلما علم[8] الملك انه من اهل السلطان ارسل به الى بحر حيق وسط الجزيرة مع الرهبان ، وامرهم ان ينصروه ، ويعلموه الانجيل ، فتعلم حتى حفظ كتابهم ، وكان عندهم في الجزيرة ستة عشر سنة ، وقلبه مطمئن بالايمان[9] ، فلما وصل الامام الى هذا المكان ارسل اليهم[10] من اجله ، فسار الرسول ، ودخل البحر وهو يسبح[11] الى ان دخل وقرب منهم ، فرموه بالحجارة[12] ، فقال لهم انا رسول اليكم لا ترموني[13] فقال اهل الجزيرة ان كنت رسولا

1. Ms. et C. مكتوب. — 2. Ms. et C. مكتوب. — 3. Note marginale du Ms. : ٩٠٩٩٩٠ قف على عدد الاوقية من الذهب الذي على تلك الكنيسة. — Note marginale de C : ٩٠٩٩٩٠ عدد. — 4. C. العساكر. — 5. N. *Aurei Arbi*, p. 104. — 6. Ms. et C. غزى. — 7. تعالى manque dans C. — 8. C. علمه. — 9. بالايمان manque dans C qui porte قبله pour قلبه. — 10. C. اليه. — 11. C ودخل البحر يسبح. — 12. C. بالحجار. — 13. C. لا ترموني.

لا تقرب الينا ، فهذا الساحر ارسل الينا يعنون[1] الامام ، كلهنا من بعيد ،
فان لهم كما قال له[2] الامام ، فقالوا[3] له قل لسيدك لا نعطي الجزية ،
ولا الطاعة ، ولا نفك الاسير ، يفعل الذي يقدر عليه ،
فنحن عرفنا انه يطلع الجبال[4] بالخيل والرجال ، اما هذا بحر ، فان
قدر فليدخل علينا ، فرجع الرسول الى عند الامام واخبره[5] بمقالتهم ،
فجمع الامام الاشراف ، والعرب ، والمغاربة ، والمهرة[6] ، وقال لهم
نحن ما نعرف الا البر والجبال ، واما البحر فهو شغلكم تعرفون اموره ،
والآن[7] هاتوا رايكم وما تفعلونه[8] ، قالوا نريد خشبا وانظر كيف نعمل ،
وامر الامام العسكر بحمل الخشب جميعهم فجمعوا[9] اليه الخشب الكثير ،
وحطوه على ساحل البحر ، فقالوا ايتوا لنا بالحبال ، فقال الامام هاتوا
حبالا كثيرة الآن ، فاحضروا له في ساعة واحدة اكثر من عشرة الاف
حبل ، وقال لهم افعلوا الآن ما قلتم فقد[10] احضرنا لكم الخشب والحبال ،
فاجتمعت العرب وقالوا للامام مرحبا نفعل ما امرتنا ، لكن امهلنا ثلاثة
ايام او اربعة ايام حتى نشتغلها ، قال لهم الامام مرحبا ، فاشتغلوا ثلاثة
ارماس كبار ، واثنين صغار ، ففرغوا شغلها ، واتقنوها ، واحكموها فقال
لهم الامام جربوا رمسا منها في البحر حتى انظر اليه ، فادخلوا رمسا صغيرا
الى وسط البحر ، فرأه الامام يسير سيرا يسيرا ، فقال لهم الامام اذا
ركبتم في هذا الرمس ما تصلون اليهم الا وقد اهلكوكم برمي الحجارة

1. C. يعينون. — 2. C. لهم. — 3. C. قالوا. — 4. C. الجبل. — 5. C. واخبر. — 6. A.-P. s'est trompé sur ce mot qu'il a cru dérivé de ماهر, مهر, au lieu d'y voir les gens du Mahra, et traduit : *les ingénieurs* (*artisans*), p. 267. Nerazzini ne nomme que les Arabes. — 7. و manque dans C. — 8. C. وما تفعلوه. — 9. C. فجمعوه. — 10. C. فلم.

والنشاشيب ، ولا هذا ينفع الا اذا كان معكم شغل آخر ، فاعملوا لنا [1] ، واعلموا به ، فسكتوا ، فقام رجل اسمه جوشه ابو [2] بشارة وقال انا معي رأي ، قال الامام هات رأيك ، قال [3] اذبحوا بقرة ، واسلخوها ، واجعلوها قربا ، وانفخوا قربها ، واكثروا القرب ، واعملوا ما امرتكم ، وانا اريكم كيف تفعلون ، فعملوا ما قال الرجل من القرب ، وامرهم ان يعلقوا تحت كل رمس قربا منفوخة مربوطة من تحته ، وكل رمس جعلوا تحته تسعة [4] قرب ، ثلاثة [5] من اوله ، وثلاثة [6] مقرونة من وسطه ، وثلاثة [7] من آخره [8] ، فقال الامام جربوا واحدة في البحر ، فادخلوا رمسا ، وركبوا عليه ، فاذا هو يسير مثل السهم ، ففرح الامام لما رأى ذلك ، وقال لهم هذا الذي كنت اريده ، ورأى هذا الرجل عند اهل البحر الذين [9] في الحبشة يفعلون لحي [10] بكلامهم الذي يعبرون [11] به ، ثم قال لمقدم المهرة احمد بن سليمان المهري من بيت زياد [12] ترتب انت واصحابك ، وحرض الامام اصحابه ، وقال من يركب البحر الآن [13] مع العرب وحدثهم حديث اجر من ركب البحر في سبيل الله ، فقام رجل منهم يقولون [14] نحن قد بعنا [15] انفسنا في سبيل الله ، فبايعوا يد الامام بالمبايعة ، فجزاهم الله خيرا ، فترتب [16] المسلمون جميعهم ، كل منهم يصلح سلاحه ، وهذا يصلح سيفه ، وهذا يصلح قوسه ، وهذا يصلح رمحه ، فقال احمد بن

1. C. فاعلموا لنا. — 2. C. ابو ابشارة. — 3. قال donné par C manque dans le Ms. — 4. Ms. et C. تسع. — 5. Ms. ثلاثا. — 6. Ms. ثلاثا. — 7. Ms. ثلاثا. — 8. C. وثلاثا من اخره وثلاثا من وسطه. — 9. Ms. et C. الذي. — 10. C. لحي. — 11. C. يعبروا. — 12. A.-P. : *l'artisan de bayt Zabad* (p. 268). N. : *capo degli Arabi.* — 13. الآن manque dans C. — 14. Leçon de C. Ms. يقول. — 15. C. تعبنا. — 16. C. فرتب.

سليمان المهري الآن وقت العصر ، فاذا ركبنا الآن [1] يدخل علينا الظلام ، ولا يكون القتال بالليل [2] ، ونحن وسط البحر ، وايضا يوم الربوع ، واهل البحر يقولون ربوع [3] لا يدور هو نحس عندهم ، وغدا الخميس نصبحهم بالقتال بما يرضى الله ورسوله فلما سمع كلامه قال يكون ذلك ان شآء الله تعالى ، فرجع الامام الى خيمته ، وباتوا تلك الليلة يدعون [4] الله تعالى ، واما النصارى اهل الجزيرة فانهم لما رأوا سير الرمس الذي جربوه وهو يسير [5] مثل الطير داخلهم الفزع ، وتشاوروا فيها بينهم وقالوا هولآء المسلمون قد عملوا لنا عملا ما رأيناه [6] قبل ، هذا من شغل العرب ومعهم المدافع ، واذا خالفنا امرهم دخلوا علينا عنوة [7] ، ويقتلونا ، ويحرقون [8] كنيستنا ، ولا لنا بهم طاقة ، والصلح اوفق لنا ، فتكلم ابوهم البترك قال نرسل اليهم هذا الاسير الذي عندنا ، ياخذ لنا الامان ، وللكنيسة ، وياخذون المال كله ، وطلبوا الاسير [9] وكلموه ، قال مرحبا ، فاركبوه السنبوق في الليل [10] ومعه رجلان [11] منهم قالوا لهما [12] نزّلاه [13] على الساحل ، وارجعا انتما [14] ، ولم يعلم بكما [15] المسلمون ، ففعلا ذلك ، ونزلاه [16] بالليل [17] الى الساحل ، ورجع الرجلان بسنبوقهما [18] الى الجزيرة ، فلما [f° 72] اصبح الصباح خرج الامام ليصلي الصبح في الجماعة ، فصلوا [f° 72]

1. الآن manque dans C. — 2. C. بالبل. — 3. C. ربوعا. — 4. C. يدعوا. — 5. Ms. et C. الذي جربوها وهى تسير. — 6. C. ما رأينا. — 7. C. عتوة. — 8. Ms. et C. ويحرقوا. — 9. Tout ce passage depuis الذي عندنا manque dans C. — 10. C. البل. — 11. C. رجلين. — 12. Ms. et C. قالوا لهم. — 13. Ms. نزلوه. C. تركوه. — 14. Ms. et C. وارجعوا انتم. — 15. Ms et C. بكم. — 16. Ms. et C. ففعلوا ذلك ونزلوه. — 17. C. بالبل. — 18. Ms. et C. بسنبوقهم. —

صلوتهم ورجع الامام الى خيمته ، وطلب ابسها نور للغدآ[1] معه ، فبينما ابسها نور في الطريق واذا الاسير الذي ارسلوه معه ، فقال ابسها نور من انت ، قال انا حرب ارعد بن اورجي صبر الدين ، قال له اين كنت ، قال كنت اسيرا في الجزيرة ، وارسلني اهل الجزيرة الى عند الامام ، فدخل ابسها نور الى عند الامام واخبره بالخبر ، وقال اين هو وانا ارسلت له الاول لاجله ، قال واقف بالباب ، قال[2] له ادخله ، فدخله عند الامام وراه الامام قد تغير[3] حاله من الاسر ، فبكى الامام شفقة عليه ، وبكى الاسير ، قال الامام كم لك في هذه الجزيرة ، قال ست[4] عشرة سنة ، وبعد لما رأوا ما عملت العرب من شغلهم خافوا وارسلوني على ان انشفع[5] لهم عندك على ان تعطيهم الامان انك لا تقتلهم ، ولا تحرق كنيستهم ، وتاخذ كل الاموال ، فكلم[6] الامام اصحابه الذين كانوا معه ، وهم الامير ابو بكر قطين ، والوزير مجاهد ، وابسها نور ، وقال[7] لهم قد سمعتم ما قال من الصلح ما انتم قائلون[8] الآن ، فتكلموا وقالوا[9] هولآء يريدون ان يلعبوا علينا ، ولا يخرجون لنا المال كله[10] ، قال الامام اتركوا كلامكم ، هذا الاسير الذي اطلقوه خير لنا من جبل من[11] الذهب ، فقال الامام[12] للاسير ارجع اليهم وقل لهم يكون ذلك[13] ، فركب الاسير على رمس ، وسار ، فلما قرب صاح[14] عليهم ، قال قد اخذت[15] لكم الامان على انفسكم وعلى الكنيسة ان لا يمسوها بسوء

1. C. للغذآ. — 2. C. وقال. — 3. C. فتغير. — 4 Ms. ستة عشرة. C. ستة عشر. — 5. C. اشفع. — 6. C. وكلم. — 7. و manque dans C. — 8. C. قابلون — 9. C. وقال. — 10. كله manque dans C. — 11. من manque dans C. — 12. C. وقال للاسير. — 13. C. تكون ذلك. — 14. C. صالح. — 15. C. اخذ.

اذا وفيتم [1] بما قلتم ، وان ابونكم [2] البترك ينزل ويعقد [3] لكم الامان ، ورجع الاسير الى الامام ، فجآء الامام الى الساحل [4] ، واستقام هناك ، ونرتب الرجال من العرب والمهرة والمغاربة ، والاشراف والشريف نور بن احمد ، والشريف محمد هندول ، وكذلك عسكر رجال بحر وجلسوا وهم كذلك اذ خرج ابونهم [5] البترك من الكنيسة وركب سنبوقة ووصل الى الامام ، وقام بين يديه ، واراد ان يقبل الارض ، فمنعه الامام قال له يا خسيس لا تسجد للناس ، فرفع راسه ، ثم [6] قال له الامام تكلم حاجتك التي جئت اليها قال جميع الرهبان يريدون ان تعطيهم الامان على انفسهم ان لا تقتلوهم وعلى [7] كنيستهم ان لا تحرقوها ، قال الامام بشرط انكم لا تخفون [8] مال الكنيسة ، ولا من اموال غيرها شيا ، فقال السمع والطاعة اذا اعطيتمونا الامان مرحبا انا اروح الى الجزيرة واجيئكم بالمال ، قالوا له يا كلب نحن ما نستامنك بل تدخل اصحابنا معك الى الجزيرة ، وياخذون [9] كل ما لقوا فيها ، قال البترك اذا كان لا بد من دخول اصحابك معنا فاوصوهم ان لا يغيروا على كنيستنا ، ولا ينقضوا عهدك ، قال الامام اذا اعطيتك الامان انا ما يقدر احد ان ينقض عهدي ، ففرح البترك وقال الامام لزحربوي محمد رحمه الله تعالى الآن سر انت ، وضم له رجالا من العرب ، والمهرة والمغاربة [10] ، والاشراف وجماعة من عسكر بحر ، قال ادخل الجزيرة برجلك مع البترك ، ولا تحرق الكنيسة ، ولا تقتل الرهبان واخرج المال الذي

1. C. فيّتم. — 2. C. اباكم. — 3. و manque dans C. — 4. C. الامام. — 5. C. ابوهم. — 6. ثم manque dans C. — 7. C. عن. — 8. C. تخفوا. — 9. Ms. et C. ياخذوا. — 10. C. والغاربة.

في الكنيسة والجزيرة ، ولا تترك درهما ولا دينارا ، قال مرحبا ، وركب الامراس ودخل الامير زحربوي محمد الكنيسة ، واخرجوا المال الذي في الحفر والبيوت ، وكان من صلبان الذهب والفضة حمل مائة رجل ، وقناديل الذهب وسلاسلها من الذهب لم يكن لها عدد ،[1] واخذ كل راجل من المسلمين صنما وزنه ثلثمائة اوقية ، وصحاف الذهب كل صحيفة تشبع ثلاثة رجال ، واخرجوا من القماش والحرير شيا كثيرا ، وبات زحربوي في الجزيرة وهو يجمع المال ، وبعد ما اصبح ارسل الى عند الامام ثلاثة ارماس مشحونة كلها بالذهب والفضة والحرير وما فيها غير رجلين ، وثلاثة قدامها ، والباقي كله مشحون[2] بالمال وكل رمس يسع[3] مائة وخمسين رجلا ، وحطوا ما فيها بين يدي الامام ، فتعجب منه ونسي المال الذي رآه قبل ، ورجعت الارمسة ، الى الجزيرة وشحنها مرة ثانية من المال ، ورجعت ثلاث مرات وشحنها كذلك ، ورجعت كذلك الى الجزيرة وركبوا فيها الرجال ، وجاء زحربوي من اليوم الثاني ، وتواجه مع الامام وقت المغرب ورجع مكانه ، فلما اصبح طلبه الامام وقسم المال ،[4] سهم اعطاه العرب ، وسهم اعطاه لزحربوي محمد ، ولعسكر بحر ، والسهمان الباقيان[5] فرقهما[6] على جيوش المسلمين ، واليوم الرابع منه سار الامام والجيوش يريد الى الوزير عدلي الذي خلفه في فطجار فساروا ووصلوا ارض واصل وحطوا فيها ، فلما اصبح

1. Note marginale de C : وقف على ذكر اصنام الذهب بغير عدد. — 2. Ms. et C. والباقي كلها مشحونة. — 3. C. بسبع. La leçon du Ms. est aussi celle de A.-P. et de N. — 4. Tout ce passage, depuis وقت المغرب manque dans C. — 5. Ms. الباقية, C. الباقيات. — 6. Leçon de C. Ms. فرقها.

جمع [1] الامام المسلمين وقال لهم اخرجوا خمسكم ، واياكم و[2] الغلول ، فتكلم المسلمون جميعهم ناتي باموالنا اليك وانت تخرج خمسها وترد لنا الباقي ، قال لهم الله شاهد عليكم وكل امير منكم يخرج الخمس من جيشه ، فحينئذ تفرقوا كل امير منهم ، واخرجوا الخمس من جيوشهم فاتوا به الى عند الامام ووزنه بالارطال فكان شيا لا يحسب ، ووكل عليه كبير[3] ابون كان كاتبا حاسبا رحمه الله تعالى ، وجلسوا في واصل ستة ايام يخرجون الخمس ، ثم ساروا ودخلوا الى ارض قجة[4] وحطوا في ابشلوازاف[5] ، ثم سار الامام مع عسكر بحر يريد بيت [f° 73] امحرة [f° 73] لانه بقي منها كنيستان[6] ، فلهذا رجع الى بيت امحرة ، واما الكنيستان[7] احداهما[8] مكان مريم ، والاخرى دبتره مريم وخلف في المحطة الوزير نور ، فوصل الامام الى بيت امحرة وحرقها ، ورجع الى المحطة وهرب وقت العصر ايبس لحطي[9] الذي كان اسلم كرها وكذلك البطريق اسلاموا وخرجا[10] الى بيت امحرة يريدان[11] الى عند الملك ، فقام الامام وجيشه من ارض قجة الى بلد حنبورة[12] من ارض جدم ، وحط هناك ، وان اهل البلد كانوا معاهدين

1. C. جميع. — 2. و manque dans C. — 3. Leçon de C. Ms. الكبير. A.-P. : *Au chef Abuy* (p. 273). — 4. N. *Goggima*. — 5. C. يشلوازرف. N. *Basciló Zeruf*. La leçon de A-P. *Abxaluzaf* se rapproche plus de celle du Manuscrit. — 6. كنيستين. — 7. Cette phrase depuis فلهذا donnée par C manque dans le Ms. — 8. C. احدهما. — 9. N. *Ubiè-Seladdi*. — 10. Ms. et C. وخرجوا. — 11. Ms. et C. يريدون. — 12. A.-P. *Janbura*; N. *Ambara*.

وتقبلوا[1] المسلمين ، ووصل ناس الى هذا المكان من بر سعد الدين وهم جالسون منهم ورجاي[2] ابون صاحب زيلع واصحابه ، ومعهم الهدية ، وجآء الرسول الذي ارسله الامام الى السلطان عمر دين بالبشارة بقتل وسن سجد ، وجلسوا عند اهل القرية حتى[3] وصل الامام اليهم ، وسألهم الامام من اخبار بر سعد الدين ، وعن الوزير عدلي في اي ارض سمعتم[4] به ، قالوا اما الوزير عدلي سمعنا في طريقنا انه جالس في فطجار ، واما اخبار بر سعد الدين فالناس طيبون ، فارسل الامام الجراد ثمهان صاحب جان زلق وضم له رجالا منهم دل سجد ، واوصى عمر الى الوزير عدلي مع خمسين فارسا وقال له سر اليه حيث ما كان ، وبشرهم بالنصر والظفر الذي اعطاناه[5] الله تعالى من الفتوحات ، وقولوا لهم قد رجعنا اليكم ويكون ياتي الينا مع اولادنا ونسآئنا الى دبر برهان ، وهناك نلتقي معه ، فساروا من يومه الى ارض فطجار يريدون[6] الى الوزير عدلي ، واما الامام جلس في حنبورة[7] عشرة ايام وانه جلس لمرض الشريف احمد القديمي[8] رحمه الله تعالى ، وبعد ما مات فواروه ، وصلى عليه الامام ، والفقيه ابو بكر الارشوني ، وعامة المسلمين ، ثم ساروا[9] من حنبورة الى كساية من ارض جدم وجآء اهل افمات الى هناك مع مقدمهم ازماج فسخى[10] فسالهم عن البلد وعن المشركين فقالوا له لقينا بعد ما سرت عنا تعبا شديدا ، والآن الحمد لله وصلت في نصر وعز الى بلادنا فلا باس علينا فيما مضى من اذى الكفار ، لان كساية

1. C. وتقبل. — 2. A.-P. *Warjay Abuy*; N. *Regiai Abun*. M. وجار. — 3. C remplace حتى par و. — 4. C. معهم. — 5. Ms. et C. الذى اعطانا. — 6. Ms. يريد. — 7. A.-P. *Qanburah*. — 8. C. القدمى. A.-P. *Al-Kadini*. — 9. C. وسار. — 10. C. سخى. A.-P. *Fashi*.

قريب بلادهم فحينئذ ارسل اورعي ابون وضم له رجالا وقال له قد وليتك على ارض افات فسر مع اهل افات واجلسوا هناك ، قال مرحبا وسار[1] اورعي ابون مع جيشه الى افات واما الامام طلع الى فوق منز وجلس هناك ، وارسل ابسها[2] نور وضم له ثلاثين فارسا وقال لهم خذوا لنا خبر عدلي هل جاءَ الى المكان الذي قلنا له نتواجه معه فيه فساروا يريدون دبر برهان ،

قال الراوي رحمه الله تعالى واما عدلي فانه لما سار الامام الى بيت امحرة ، وجمع الامرآء المتفرقين كما ذكرنا اولا[3] ، وجلس في فطجار في قرية حنبورة وارسل الوزير عدلي اورعي[4] نور ، وضم له سبعين فارسا ، منهم الجراد شمعون ، والجراد احمد بن لاد عثمن ، والجراد زيناي[5] ، والجراد صديق ، ونظرآؤهم وقال لهم صلوا[6] الى دواروا فساروا حتى وصلوا نهر عواش ، فوجدوه مهلواً من المآء ، و في[7] جانبه حرب من الكفرة من المانة ، وبطارقة المشركين ، منهم ازماج فان عيل صاحب وج ، واركيه[8] صاحب لجابة قد صفوا صفوفهم فوق النهر ، ولم يجد المسلمون اليهم سبيلا من المآء ، وجلسوا ثلاثة ايام ، والمشركون يرمونهم بالليل[9] بالسهام ، وبعد ارسلوا الى عدلي يقولون له نحن وصلنا عواش فوجدناه مهلوا من المآء وعلى جانبه بطريقان بجيوشهما[10] والمآء منعنا ، فوصل رسولهم الى عند عدلي وهو في مكانه وقال له ما قالوا له ، فقال له الوزير عدلي ان كان ما منعهم الا المآء انا كيف افعل لهم ، وان كان

1. C. فسار. — 2. Ms. ابسم نور. — 3. اولا donné par C manque dans le Ms. — 4. C. واوري. — 5. A.-P. *Dhú Nay*. — 6. Ms. et C. اوصلوا. — 7. و manque dans C. — 8. A.-P. *Arkah*. — 9. C. يرموهم بالليل. — 10. Ms. et C. بجيوشهم.

منعهم الحرب ارسلت اليهم الجيوش[1] بالمدد ، قال[2] ما منعهم الا المآء قال هم يعرفون ما يفعلون ان رجعوا يرجعوا[3] ، وان ارادوا القتال فيقاتلوا المشركين فرجع الرسول واخبرهم بما قال لهم الوزير عدلي ، فلما سمعوا انتقلوا الى مكان آخر وحطوا وقام المشركون من مكانهم الاول وجلسوا فى محاذاة المسلمين من جانب النهر ، وهم صافون خيولهم ورجالهم ، وكذلك المسلمون ترتبوا وتشاوروا فيما بينهم قالوا كيف نفعل في هذا المآء ، فقام من بينهم الجراد شمعون وهو فارس مشهور ، واسد هصور قال نحمل في المآء وخيولنا تسبح[4] فيه ، والمآء ليس مثل الاول قد نقص قليلا عما كان قبل ، فالآن نخرج اليهم ونقاتلهم ، والله ينصرنا عليهم ، وحمل هو وخيله على المآء ، وحمل المسلمون من ورائه ، والمشركون يرمونهم بالنشاشيب وهم وسط[5] المآء ، وبعد خرجوا الى الجانب الآخر ، ودخل الجراد شمعون وسط صفهم ، وهو يجندل[6] ابطالهم وعلوجهم ، ورموه بخمسة وثلاثين سهما في رقبة فرسه ، وسلم ، وحمل معه اصحابه فانهزم المشركون ، وقتل منهم ثلاثمائة وخمسون[7] رجلا ، وسلب من خيلهم ستة[8] ، وقتل من المسلمين ثلاثة نفر ، هم دلوش ، وفرشحم ابو بكر ، ورجل آخر[9] وحطوا هناك ، وقد حلوا سروج خيولهم ، فبينماهم كذلك اذ هم بحرب من المايه دخلوا محطتهم فركب المسلمون خيولهم وتقاتلوا قتالا شديدا ، فانهزم المشركون ، وقتل منهم مائة وخمسون او اكثر ، وباتوا هناك وساروا اليوم الثاني مع الدليل

1. C. جيوش. — 2. قال manque dans C. — 3. C. يرجعون. — 4. C. تسبح. — 5. C. فى وسط. — 6. C. وهم يجندل. — 7. C. وخمسين. — 8. C. من حيلهم ست. — 9. C. اخرى.

ووصلوا الى جينة [1] وحطوا على المآء وفتحوا سروجهم وسقوا خيولهم ،
واذا هم بحرب من المشركين قد هجموا عليهم وكان الجراد زيناي ما
فلك سرج فرسه ، فلما رآهم ركب فرسه وقاتلهم وحده حتى ترتبوا.
[f° 74] وركب اصحابه خيولهم ، ولم يزل هو يقاتلهم وحده [2] ، وانهزم [f° 74]
المشركون ، وقتل منهم خمسون ونيف ، واخذوا اربعا من خيولهم ،
وباتوا هناك ، وبعد ساروا حتى وصلوا بلدة يقال لها ختارة [3] وجلسوا
الى ان ياتيهم جاسوسهم ، فجآء جاسوسهم بعد ثلثة ايام ، وقال ان
امامكم اربعة بطاريق ، احدهم ازماج عدلوا صاحب بالي ، والثانى
سافوا بن وسن سجد [4] ، والثالث محوه ، والرابع ازماج امحى بن
محطنتى [5] ، ومن ورآئكم ازماج وِيْنَّا أَدّابْ صهر الملك المتزوج على
بنت اخيه البطريق يهنس [6] ، وبطريق نسفوا ، فلما سمعوا هذا الخبر
ساروا من مكانهم الى ارض اي فرس وهي بلدة واسعة تصلح لمجال
الخيل وحطوا هناك ،

قال الراوي رحمه الله واما البطريق المشرك المسمى عدلوا صاحب
بالي فانه لما سمع بالمسلمين انهم وصلوا الى نهرعواش ، وهزموا النصارى ،
فارسل طلآئع الى المسلمين مع البطريق امح ، فساروا الى اي فرس ،
ولم يعلم المشركون ان المسلمين فيها ، فرآهم المسلمون من بعيد ، فلم
يمهلوهم حتى ركبوا خيولهم واسرعوا الى نحو المشركين ، فلما رأى

1. Leçon de C et de A-P. Ms. حينه. N. *Aina.* — 2. وحده manque dans C. — 3. C. جتارة : A.-P. *Katarah* ; N. *Catara.* — 4. C. سجد وسن. — 5. C. امّح بن محطنى. A.-P. *Ammah, fils de Mahtantu.* — 6. Éthiopien ዮሐንስ፡

المشركون انهم قد اقبلوا نحوهم متسابقين[1] انهزم المشركون من بعيد ، ورجع المسلمون الى مكانهم وباتوا ، واما المشركون وصلوا الى بطريقهم عدلوا وهو في زري واعلموه[2] انهم[3] انهزموا ، فلما سمع عدلوا خاف ، ودخل ارض وطهات ، وضربوا هناك خيامهم ، واما المسلمون فبينماهم في مكانهم في ارض اي فرس اذ وصل اليهم فرشحم علي ومعه ستة خيول ، ومائتا راجل ، واسلم وحسن اسلامه وكان هذا الرجل قد اسلم وطلع من جَلبى بلد المسلمين حين استولى عليها الصومال بعد موت السلطان محمد رحمه الله تعالى ، وقر[4] طلوعه الى ارض الحبشة ومعه احمد جويتا[5] ، وعسكر من اهل نجب فسمع الملك بان المسلمين جالسون في بالي ، فطلبه اليه ، فنصره كرها بعد ما جلس سنتين واعطاه الملك ارضا ياكل فيها في بلد اي فرس ، فلما سمع بالمسلمين اسلم ووصل اليهم وفرح المسلمون باسلامه واخبرهم بمكان الكفرة ، فلما سمعوا كلامه ساروا بالليل[6] الى عند البطريق عدلوا فلم يزالوا يسيرون ليلتهم كلها حتى اشرقت[7] الشمس ، وارسلوا طلائع ينظرون لهم خبر المشركين ، فاسروا فلاحين من النصارى ، وسالوهم من البطارقة ، فقالوا لما سمعوا بكم ساروا بالليل[8] وهم امامكم ، فحينئذ جدوا[9] السير وساروا في اثرهم[10] ، فلما كان الظهر رأوا خيامهم حاطين في عندوره ، وكذلك المشركون رأوا غبارا من ورائهم ، فارسلوا طلائع ستين فارسا يانونهم[11] بخبر المسلمين ، فقربوا من المسلمين فعرفوهم ورجعوا وراهم ، فتبعهم المسلمون ، فوصل طلائع الكفرة

1. C. متسابقة. — 2. C. واعلموا. — 3. C. ajoute قد. — 4. C. وفر. — 5. A.-P. *Ahmad Jutia*. — 6. C. باليل. — 7. C. شرقت. — 8. C. باليل. — 9. C. وجدوا. — 10. Ces deux derniers mots sont remplacés dans C par وسطهم اسراهم. — 11. C. ياتوهم.

الى اصحابهم واعلموهم فخافوا وهربوا وتركوا خيامهم ، وتبعهم المسلمون حتى فرق بينهم الظلام قبل ما يتلاقوا ، وقتل من المسلمين رجل يسمى خالدا [1] ، قتله البطريق ايبب [2] ، واسر بطريق كبير من اهل بالي ، واسرت [3] الكفرة رجلين من المسلمين ، فارسلوا بهما بان يكفو لهما [4] هذا البطريق واما خيامهم فاخذها جيعها المسلمون ، واثني عشر فرسا ، ومن البغال شيا كثيرا ، وبات المسلمون في خيام المشركين يومين ، وساروا الى ارض اُورْجَدَلْ [5] وباتوا هناك ، واليوم الثالث ساروا ودخلوا شرخه ، ودخل اليهم رجل كان مرتدا ، وبعد اسلم اسمه علي ، ثم دخلوا اقرانه فدخل في ساقتهم البطريق ايبب مع جيشهم ، فرجع اهل المقدمة اليه وهرب ، وطعن البطريق وسلم ، وغنموا فرسين ، وساروا قاصدين الى عند الوزير عدلي ، حتى وصلوا اليه وهو في [6] عجام جي فقال له الوزير عدلي من امرك ان تسير الى عندوره وانت في قلة تريد تهلك المسلمين ، فربطه فتشفع له المسلمون فعفا عنه ،

قال الراوي رحمه الله تعالى ثم ارسل الوزير عدلي دل سجد فارس [7] سيم مع رجال ، منهم زحربوي عثمان ، والشريف احمد مع خمسين فارسا ، وقال سيروا الى ارض جبرجى للهيرة ، فساروا واغاروا [8] في البلدان ، ودخلوا جبرجى فلقوا بها تجارا للهلك من النصارى ، فهجموا عليهم ، واخذوا اثقالهم ، واولادهم ، ورجعوا الى عند الوزير عدلي فاسترقوهم جميعهم ،

1. C. خالد. — 2. C. ايبت. — 3. C. واسر. — 4. Ms. et C. يكفوا لهم. — 5. Éthiopien አዋሬ ፡ ገዶል ። — 6. في manque dans C. — 7. C. فارسل. — 8. C. اغازوا corrigé en marge وغاروا.

ثم ارسل سرية الى ارض المابة نحو مائة فارس ، وامر عليهم زحربوي عثمان ، فساروا ودخلوا ارض ارعن[1] واخربوها ، وغنموا من الكراع وغيره ، ورجعوا الى نحو الوزير عدلي ودخلوا ارض ارم[2] وباتوا وهم في الطريق ، فلما اصبحوا اذ وصل عندهم بطريق وج ، واسمه ويندا ب[3] ، ومعه اهل السهام من المابة ، وقد ارسله الملك ليقاتل الوزير عدلي ، فبينما هم في الطريق اخبروه ان هنا سرية من المسلمين في ارم[4] ، فقال لجيوشه لما سمع بهذا الخبر[5] نقصد السرية ونقاتلهم ، وبعد[6] نروح الى عدلي ، فقالوا له مرحبا ، وقصدوا اليهم وهم في ارم ، وهو موضع ، فلما تراأت[7] الفئتان وهم سائرون في الطريق فهجم المشركون على ساقة المسلمين ، فثبت اهل الساقة وركبوا خيولهم ، وكان اهل الساقة فيهم زحربوي عثمان ، والشريف[8] احمد وهيجن عبد الله[9] ، وعلي فرشحم ، والشيخ خليل من نسل آوبوبة نفعنا الله به امين وكانوا عشرة فرسان والمشركون نحو مائتي فارس[10] ، فحملوا المسلمون على[11] المشركين واقتتلوا قتالا شديدا حتى كلت سواعدهم ، وحمل زحربوي عثمان على البطريق وطعنه بالرمح في صدره فخرج رمحه يلمع من ورائه ، وانكسر رمحه في البطريق ، فكان يضربه بقناة الرمح حتى فني[12] قناة رمحه ، وبعد تماسكا على

1. Ce nom manque dans C et N. — 2. C donne les voyelles أُرُمْ, ce qui semble confirmé par la leçon fautive de N. *Usum* (p. 112). A-P. : *Iram*. — 3. Leçon de C confirmée par A.-P. Le Ms. porte وسدان qui se rapproche de N. *Uinidan*. — 4. Leçon de C. et de A.-P. ; N. *Usum* ; Ms. ازم. — 5. Cette phrase, depuis لما, donnée par C manque dans le Ms. — 6. C. ajoute ثم. — 7. C. تراة. — 8. C. شريف. — 9. A.-P. (p. 281) : *et le xarif Ahmad et Elihajan* (*al hijan*?), *'Abd Allah*. — 10. C. فارسة. — 11. C. عن. — 12. C. فتى.

خيولهما وتعاركا [1] واخذ زحربوي عثمان البطريق بيده واقتلعه من سرج فرسه ، وجلد به الارض ، فمات في ساعته ، وعجل الله بروحه الى النار ، [f° 75] وبئس القرار [2] ، فحينئذ انهزم المشركون ، وقتل منهم [f° 75]
رجال كثير [3] ، وعقر فرس زحربوي عثمان اصابه سهم ، فمات الفرس ، وانثنوا راجعين ، وحطوا من ارض ارم ، ولم يقتل احد من المسلمين ، وبعد اليوم الثاني سار الامير دين بالغنائم الى عند الوزير عدلي ومعه عشرون فارسا ، واما اميرهم [4] زحربوي عثمان فسار في طريق اخرى ، ووصل الى جينه وغنم ، ووصل الى نهر عواش ، وعبر المآء وكان زحربوي عثمان واقفا على جانب عواش حتى يعبروا بالغنآئم ، واذا برجل من اهل الماية كان اختفى في شجرة هناك ، فاوتر قوسه ، وحط سهمه ، ورمى به زحربوي عثمان فوقع فيه ، فمات شهيدا رحمه الله تعالى [5] ، وواراه اوري نَسْرُوي [6] ، وبعد تركوا الغنيمة وهربوا ، لما رأوا اميرهم زحربوي عثمان قد قتل ، ووصلوا الى عند الوزير عدلي ، واما الغنيمة التي مع الامير دين وصل بها معه الى [7] الوزير عدلي وهو في مجو [8] ، ثم سار الوزير عدلي وجيوشه يريدون ارض دواروا [9] برزنهم ونسآئهم واولادهم وخيامهم [10] ، ووصلوا الى قرب نهر عواش ، واستشاروا فيما بينهم ، فقال بعضهم هذه [11] طريقنا قليلة المآء ، ونخاف يهلك الناس من العطش ،

1. Ms. et C. تماسكوا على خيولهم وتعاركوا. — 2. *Qorân*, sour. XIV, v. 34. — 3. C. كبير. — 4. C. امير. — 5. Note marginale du Ms. : قف على موت زحربوي عثمان. — 6. A.-P. *Awr'ay Xarawi*. N. *Aurei Nasar*. — 7. C. مع. — 8. A.-P. *Maja*. N. *Moggio*. — 9. C. ajoute بزيهم. — 10. C. وخيامهم واولادهم. — 11. Ms. et C. هذا.

قال الراوي رحمه الله لانه اجتمع معهم غنائم ، واتخذوا من السراري شيا كثيرا ، ومن الغلمان والوصآئف ، لاجل ذلك خافوا العطش ، فقال الوزير[1] عدلي نرجع الى فطجار ، فانها كثيرة المآء فساروا ووصلوا ارض فطجار ، ومات في المكان الذي كانوا فيه وهو محجوا الجراد كامل بن حومل [2] ، وعلوش فارس سيم المحسوب بمائة فارس ، وجويته داخل [3] وكانوا من الشجعان رحمهم الله تعالى ، وبعد ذلك جآء الخبر الى الوزير عدلي ان الامام لقي الملك وانهزم المسلمون وقتلوهم عن آخرهم ، وهذا الخبر كذب وبهتان ، لم يكن منه شي ، فلما سمع الوزير[4] عدلي والمسلمون حزنوا حزنا شديدا ، وفرح من كان معهم ممن دخل في دين الاسلام من مخافة القتل ، وكان هذا الزور[5] والكذب منهم ، ويقولون اذا سالهم الوزير عدلي [6] انا سمعناه [7] من النصارى ، اما جيش الامام قتلهم المشركون ، واما الامام سلم وهرب في عسكر يسير ، واذا خرجوا من عنده يقولون مات الامام ، وما [8] سلم احد ، فان هولآء كانوا ما اسلموا الا من مخافة القتل [9] ، واما الذين اسلموا [10] رغبة منهم في الاسلام فانهم حزنوا حزنا شديدا من هذا الخبر ، وكان اكثر العسكر الذي في المحطة عند الوزير ممن دخل في دين الاسلام ،

1. عدلي donné par C manque dans le Ms. — 2. A.-P. *Hammad*. Ce nom manque dans N. — 3. A.-P. : *Jutia hakal*. — 4. الوزير donné par C manque dans le Ms. — 5. الزور manque dans C. — 6. Le Ms. et C répètent par erreur يقولون. — 7. C. سمعناهم. — 8. ما manque dans C. — 9. C. الفتل. — 10. اسلموا manque dans C.

واما المسلمون الذين خرجوا من بلادهم للغزو[1] فما كان معه منهم الا قليل ، ثم جمع الوزير عدلي الامرآء ، منهم الامير حسين ، والجراد فنجانت[2] ، والامير دين ، والجراد احمد بن لاد عثمان ، والامير شمعون ، وجمع جميع الجيوش وقبائل الصومال وغيرهم ، ثم قال الوزير عدلي اذا كان الامام مات فهو[3] رجل منا ، ونحن ما خرجنا من بلادنا الا للجهاد ، وقال وكل من كان معنا جاسوسا للمشركين او منافقا فيتكلم ، او يسير الى عند الملك ، فانا جالسون في بلده على نية الجهاد ، وانا[4] ما نبرح من هاهنا حتى يجيء الامام[5] ، وان جرى عليه شيء فهو واحد منا ، ونحن نكفي للحرب وبعد تفرقوا الى اماكنهم[6] ، ثم قال للامير حسين الآن ما لنا علم بخبر الامام في اي مكان هو ، والآن انت تكون تسير الى ارض ويزوورب وتاخذ لنا خبر الامام ، فقال مرحبا فسار ومعه خمسون فارسا ووصلوا الى ويزوورب وامسكوا فلاحين من اهل البلد ، واسروا علجا من النصارى ، ورجعوا بهما الى الوزير عدلي ليخبراه[7] ، فوصلوا الى عند الوزير عدلي ، فاوقفوا الاسيرين ، فتخبرهما الوزير عدلي[8] عن الامام في اي بلد[9] هو ، وعن ملك الحبشة ، قالا[10] اما الامام فسار[11] الى طريق واصل ، ولقي البطريق دجلحان ، وسار[12] الى ناحية الملك هو وعسكره ، ولم يعلم بهم الملك هو وجيشه الا وقد هجموا عليه فهزموهم ، وقتل من المشركين شيء كثير ،

1. C. للغزوة. — 2. C. فيجانت. — 3. C. وهو. — 4. C. فانا. — 5. C. من هاهنا جا الامام. — 6. C. مكانكم. La leçon du Ms. est confirmée par A.-P. et N. — 7. Ms. et C : ليخبروه. — 8. عدلي donné par C manque dans le Ms. — 9. بلد donné par C manque dans le Ms. — 10. Ms. قالوا ; C. فقالوا. — 11. C. فساروا. — 12. C. وساروا.

قال الراوي رحمه الله ففرح الوزير عدلي والمسلمون بهزيمة الملك ، وقال لهم انا اريد ان اسير الى دبر برهان ، واخذ[1] الخبر الصحيح عن الامام ، وانتم اجلسوا في المحطة على النسآء ، والاولاد ، والاثقال ، وهما[2] الامير حسين ، والجراد فنجانت الذان سارا[3] اولا ، قالا[4] مرحبا ، وسار الوزير عدلي وقال للجراد شمعون ، ومعه مائة وخمسون فارسا سر انت في الطريق السفلى ، ونلتقي في دبر برهان معك ، قال مرحبا ، فسار الجراد شمعون وسبقه الوزير عدلي بالوصول الى دبر برهان ، فلم يلق بها حربا ، وكان يسمع ان بها حربا ، وابطأ الجراد شمعون ، فحينئذ امر المسلمين[5] ان يغيروا في البلدان فاغاروا[6] فيها فلقوا بطريقا اسمه ابرهم عامل بالي من تحت دجاجان ، لانه كان مع الملك ، فلما هجم الامام تفرقوا فهو يريد بالي فلحقه المسلمون فانهزم ، واسروا من الغلمان جماعة ، واوقفوهم بين يدي الوزير عدلي ، فاستخبرهم عن الامام وجيوش المسلمين ، فقالوا له ان الامام هزم الملك ، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وغنموا خيولهم ، ولم يقتل من المسلمين احد ، ففرح[7] المسلمون بالنصر على الملك وباتوا في اماكنهم ، وكان قبل ذلك ارسل الملك الى بطارقة دواروا ان يجمع الى[8] بطريق بالي ويجتمعوا ويهجموا على الوزير عدلي ، فان لم تهجموا عليه قتلتكم كلكم ، فرجع الوزير عدلي الى مكانه ارض فطجار ، فوصلوا اليها ، واعلم الامرآء والمسلمين بما فعل الامام ، ففرح المسلمون ،

1. C. واخذوا. — 2. Ms. وهم. Ce mot manque dans C. — 3. Ms. et C. الذين ساروا. — 4. Ms. et C. قالوا. — 5. C. المسلمون. — 6. C. فغازوا. — 7. C. وفرح. — 8. الى manque dans C, qui porte ensuite البطريق بالي.

قال الراوي رحمه الله واما الجراد شمعون فانه سار في طريقه ووصل الى دبر برهان ولم يجد اصحاب عدلي الا البطريق جرجيس [1] ، ومعه جيوش كثيرة قد صف [2] صفوفه ، وكذلك المسلمون ترتبوا ، وحمل الجراد شمعون وحمل اصحابه معه واقتتلوا قتالا شديدا وانهزم المشركون ، وقتل منهم عدة الوف ، ولم يقتل من المسلمين احد ، ورجعوا الى الوزير عدلي [f° 76] وهو في فطجار ، فبينماهم جلوس اذ [3] وصل اليهم [f° 76] رسول من الجراد عثمان دل سجد ، واورعي قاط عمر ارسلهما [4] الامام الى الوزير عدلي واصحابه يبشرانه [5] بالظفر والنصر [6] على الملك ، ووصلا [7] الى جان زلق وجلسا [8] هناك ، لانهما ما قدرا يسيران [9] ذلك اليوم ، لانهما تعبا [10] في الطريق ، وكانا [11] مجدين في السير ، فارسلا [12] اليه ، وقالا [13] نحن واصلون اليك غدا ، وقد تعبت بغالنا وانفسنا ، فلما اخبرهم الرسول انهما تبقيا [14] في الطريق ، وارسلا غيرهما [15] حزن المسلمون لما سمعوا اولا من اخبار السوء فقالوا لو ان الامام ارسلهما [16] بالبشارة لوصلا [17] الينا ، ولم يرسلا غيرهما [18] ، ولم يرسلا [19] لنا رسولا آخر ، الا ان معهما [20] خبرا [21] آخر ، وبات المسلمون تلك الليلة [22] مغتمين ، وارسل الوزير عدلي في

1. C. جرجس ; A.-P. *Takla Jarjis*. — 2. C. صفوا. — 3. C. اذا. — 4. Ms. et C. ارسلهم. — 5. Ms. et C. يبشرونه. — 6. C. بالنصر والظفر. — 7. Ms. et C. ووصلوا. — 8. Ms. et C. وجلسوا. — 9. Ms. لانهم ما قدروا يسيروا. C. لانهم ما قدروا يسير. — 10. Ms. et C. لانهم تعبوا. — 11. Ms. et C. وكانوا. — 12. Ms. et C. فارسلوا. — 13. Ms. et C. وقالوا. — 14. Ms. et C. انهم تبقوا. — 15. Ms. et C. وارسلوا غيرهم. — 16. Ms. et C. ارسلهم. — 17. Ms. et C. لوصلوا. — 18. Ms. et C. ولم يرسلوا غيرهم. — 19. Ms. ولم يرسلوا. C. ولم يرسل. — 20. Ms. et C. معهم. — 21. C. خبر. — 22. C. البلة.

تلك الساعة الى الجراد عثمان ، وقال ارسلكما[1] الامام الينا[2] ، وجلستما[3] في الطريق ، وارسلتها[4] الينا رسولا آخر لو كان خبر فرح لما جلستما وما ارسلتها[5] ، فوصل الرسول اليهما[6] ، فحينئذ سارا بالليل[7] وكان ذلك الوقت قبل الفجر فوصلا[8] الى الوزير عدلي وقت الضحى ، فبشراه[9] وقالا[10] ان الامام قد استولى على ملك الحبشة ، وهزم الملك والبطارقة ، وما خرج الملك الا برأسه بعد جهد جهيد واستولى المسلمون على نسائهم التي كانت[11] معهم ، واموالهم من الذهب والفضة ، والحرير شي كثير ، لا يحصى ، ولا يعد ، وقال الامام يكون بيننا الميعاد[12] للمواجهة نحن وانتم في دبر برهان[13] ، فحينئذ فرح المسلمون ودقت نقاراتهم وطبولهم ، وقد كان بعض من كان مع الوزير من العساكر يريدون النزول الى بلادهم ، فلما سمعوا ما فعل الامام فرحوا وقالوا[14] ما ننزل الى بر سعد الدين حتى نواجه الامام ، ونرتب جميع العساكر للمسير ، ودخل اهل البلد الذين[15] اسلموا الى عند الوزير عدلي ، وقالوا الآن تسيرون[16] عنا الى عند الامام ، وتخرب[17] بلادنا ، فقال لهم لا تخافوا نحن نسير الى دبر برهان ، ونواجه الامام ونرجع ، فلا تخافوا ولا تحزنوا ، فلما سمعوا كلام الوزير عدلي فرحوا وطابت نفوسهم ، ثم امر بالرحيل وساروا قاصدين

1. Ms. et C. ارسلكم. — 2. C. علينا. — 3. Ms. et C. وجلستم. — 4. Ms. et C. ارسلتم. — 5. Ms. et C. جلستم وما ارسلتم. — 6. Ms. et C. اليهم. — 7. Ms. ساروا بالليل. C. ساروا بالبل. — 8. Ms. et C. فوصلوا. — 9. Ms. فبشروه. C. وبشروه. — 10. Ms. et C. وقالوا. — 11. Ms. et C. الذي كانوا. — 12. C. معاد. — 13. Note marginale de C : قف على وصول رسالة الامام الى الوزير عدلي بالتبشير بالنصر والظفر ووصول خلعة المرسول له. — 14. C. وقال. — 15. C. الذي اسلموا. — 16. Ms. et C. تسيروا. — 17. Leçon de C. Ms. ونخرب.

الى دبر برهان ، ووصلوا الى ارض وج ، فلقيهم ابسها نور ، والجراد عنانية ، وكان ارسل الامام معهما[1] بخلعة للوزير عدلي ، فاعطياه[2] الخلعة واعطى الوزير عدلي لابسها نور قميصا مذهبا ، وفرسا لاجل البشارة ، وللجراد عنانية كسوة[3] ، ثم ارسل عدلي رسولا مع الكتاب الى عند الامام مع عشرين فارسا ، وهو يقول له ان جيوش المسلمين في خير وسرور بعد ما وصل الينا خبركم ، وسار الرسول ، ثم سار الوزير عدلي ورآهم حتى وصل دبر برهان ، وجلس بها ينتظر الامام ،

قال الراوي رحمه الله تعالى واما الامام فانه وصل اليه رسول الوزير عدلي وهو في ارض[4] منز واخبره بخبر المسلمين ، ففرح الامام بسلامتهم وبمجيئهم الى دبر برهان ، ثم امر الامام بالرحيل فساروا ودخل نقلت وبات في بلد[5] قدوس جي[6] وهي بلدة كثيرة الخيرات ، وسار[7] من قدوس جي ووصل ارض طارمّة وهي بلدة كثيرة البرد وبردها يهلك الناس ، فسار منها حتى وصل قريب فرسخ من دبر برهان ، وارسل رسولا الى عند الوزير عدلي بالليل[8] يقول انا قد وصلنا قريبا منكم[9] ، فارسل الوزير عدلي وهو يقول للامام قد انت تامرنا ان نلقاك بهيئة الحرب ونصف العساكر[10] ، والقبائل ، والخيول ، والرجالة صفوفا وانتم كذلك[11] ، لانا نحن في ارض المشركين ، وعندنا جواسيسهم[12] ،

1. Ms. et C. معهم. — 2. Ms. et C. فاعطوه. — 3. كسوة manque dans C. — 4. C. ارح. Cette faute paraît exister dans le ms. de A.-P. : *à Iraj Manzah* (= ارج منز). N. *Manzo*. — 5. بلد manque dans C. — 6. Éthiopien ቅዱስ፡ጌ ፡ N. *Kuduschei*. — 7. C. وساروا. — 8. C. بالليل. — 9. Note marginale de C : قف على قول الوزير عدلي. — 10. C. العسكر. — 11. C. كذلك وانتم. — 12. C. جواسيسه.

فوصل رسول الوزير عدلي الى عند الامام ، فاستحسن قوله ، واعجبه رأيه ، فامر ان يفعل ذلك ، وسار الامام قريبا منهم وجلس ، وقال لاصحابه الآن يجي الوزير عدلي الينا ويقابلنا فلا يبقى في المحطة رجل واحد الا ويترتب[1] ، واصحاب الخيول البسوا[2] خيولهم بعدتها ، واظهروا زينتكم ، واخرج الامام الخزائن التي[3] غنمها من المشركين من اقناع الذهب ، والزنوط ، وتيجان الذهب ، واخرج القمصان[4] المرصعة بالذهب ، كل قميص مائة اوقية ، والبسها[5] غلمانه حتى كانهم شعلة نار ، وصفت عسكر بحر قدام الخيل ، واميرهم[6] شمسوا ، وجاء الوزير عدلي بجيوشه في[7] خمسين راية ، وكل راية بهقدمها من الجرادات والامراء الذين كانوا معه ، وصف عدلي صفوفه ثلاثة صفوف ، وكل صف لم ير[8] طرفه من كثرتهم ،

قال الراوي رحمه الله تعالى[9] كان عدد خيل الوزير عدلي يومئذ ثلاثة آلاف فارس ، لابس ، وثلاثة آلاف بغير لبس ، وعدد اصحاب التروس البيض عشرون[10] الف ترس ، واهل القسي وغيرهم مثلهم ، وكان عدد خيل الامام خمسة آلاف فرس لابسة بتجافيف التماسيح ، والقطيفة المثقلة بالذهب ، ولا يبان[11] منهم الا احداق

1. C. يرتب. — 2. Ms. et C. يلبسوا. — 3. C. الذي. — 4. C. القميصان. — 5. C. والبسهما. — 6. C. وامرهم. — 7. في manque dans C. — 8. C. لم يرى. — 9. Note marginale du Ms. : عدد خيول المسلمين يومئذ احد عشر الف خيل ١١٠٠٠ ، وعدد الرجالة الذين كانوا مع الوزير عدلي ٤٠٠٠٠. Note marginale de C : قف على عدد خيل المسلين يومئذ احدى عشر الفا. — 10. C. عشرين. — 11. بيان manque dans C. Il est remplacé en marge par يظهر.

عيونهم من الدروع ، والخوذ مثل المراة ، ودخل اصحاب عدلي في الصف الاول من الصومال مع مقادمهم[1] ، وفرسانهم ، والتقوا مع الامام وسلموا عليه ، وداروا ناحية الى جنب المحطة ، ودخل الصف الثاني من اهل الفطجار ، والماية ، واهل شوا ، ومن دخل في دين الاسلام وتوجهوا مع الامام ، وسلموا عليه ، وداروا ناحية جنب الصف الاول ، وجآء الصف الثالث وفيه الوزير عدلي ، والامرآء ، منهم الامير حسين[2] ، والامير شهعون ، واورعي نور ، والامير دين ، وكانوا خمسين اميرا من اصحاب الرايات في عدد عديد وزرد[3] نضيد ، فجعلهم صفا بعد صف لكثرة جيوشهم ، لو دخلوا مرة واحدة لضاق عليهم [f° 77] المكان ، فتواجهوا مع الامام ، وسلموا عليه ، وجلسوا وتحدثوا ، ففرح الامام ، وبكى بكآء السرور ، وكان من يوم فارقهم الامام الى الوقت الذي واجههم فيه ذلك اليوم مدة سبعة اشهر ، وكان يوم سار عنهم[4] في ذي الحجة ، وتلقاهم في شهر جمادى الاخرة سنة ٩٣٨ ثمان وثلاثين وتسعمائة[5] من الهجرة النبوية[6] على صاحبها افضل الصلوة والسلام ، واخرج الامام الاموال ما كان من الذهب ، والفضة ، والحرير ، فرقه على جيوش المسلمين الذين كانوا مع الوزير عدلي ، واعطى الامام لكل واحد من الروسآء[7] الخمسين اصحاب عدلي صحفة من الذهب ، واعطى للباقين سهمه من الذهب ، والفضة ، والحرير ، وكان عندهم شيّ كثير من الذهب ،

1. C. مقادمتهم. — 2. C ajoute بعد الفتح. — 3. C. وورد. — 4. C. سارعتهم corrigé en marge par مفارقتهم. — 5. N. 934, erreur corrigée à tort en 939 (p. 116, note 1). — 6. C. النبوة. — 7. A.-P. *rayas* (!), p. 290.

وكان ذلك الوقت يتبايعون بالذهب[1] ، واذا اشترى واحد حاجة ياخذ بكفه ذهبا ، ويخرج الى السوق ، ويشتري به ، وتركوا الموازين ، وبلغ ثمن البغل اربعين اوقية الذهب لكثرته[2] ،

قال الراوي رحمه الله اذا جآء صاحبك الذي تحبه ، وطلب منك شيا من المال الذي غنمته[3] وانت من الروسآء ، واعطيته شيا من الفضة ما قبلها ، ولو مائة اوقية ، او مائتي اوقية ، وبعض الناس اعطى لصاحبه خمسين اوقية فابى ان يقبلها ، فغضب على من اعطاه وكان هذا من غنآئم بيت امحرة ، وما وجدوا الذهب والفضة اكثر مما وجدوا في بيت امحرة في جميع الحبشة ، قال فبينما الامام جالس في دبر برهان اذ وصل رسول اوري ابون الى عند الامام وهو يقول له ان صبيك سيموا[4] الذي وليته في طرف ابونه فانه ارتد[5] وتنصر ، فاني سآئر اليه لاقاتله ، فلزم مكانا في جبل ، ومعه جيوش ابونه من النصارى ولا لي سبيل اليه[6] ، وتكون انت ترسل اليّ جيوشا[7] من طريق دبر برهان حتى ينزلوا من فوقهم ، فوصل الرسول واعلمه بما اخبره ، فلما سمع الامام ارسل مقدم عسكر بحر شمسوا مع جيشه[8] وساروا الى سيموا المرتد من طريق دبر برهان ونزلوا عليه من فوق ، فانهزم حين رآهم وخلوا خيامهم مكانها ، وكذا خيولهم ، ونزلوا من الجبل هاربين الى مكان آخر ، وجمع شمسوا خيولهم وبغالهم واثقالهم وجلسوا هناك ، وارسل الى الامام رسولا وهي يقول له اما سيموا فقد هرب ، واما خيولهم

1. Note marginale de C : قف على ذكر كثرة الذهب وقيمة البغل اربعين اوقية. — 2. C. من كثرته. — 3. Ms. et C. غنمت. — 4. سيموا manque dans C. — 5. C ajoute سموا. — 6. C. عليه. — 7. C. ترسل جيوشنا. — 8. Leçon de C. Ms. جيسة.

وبغالهم واثقالهم الجميع اخذناها ، ووصل الرسول واعلم الامام بها كان وقال للرسول في اي طريق هرب [1] قال في طريق كسم [2] يريد ارض شوا ، قال الامام للوزير عدلي انت اجلس في محطتنا ، وانا اسير الى كسم ، فسار الامام يريد ارض كسم ولم يكن له علم بالمرتد ، وكذلك المرتد لم يكن له علم بالامام [3] ، وهو يجد السير ، والتقى الامام المرتد وقت العصر في الطريق ، وارسل اليه [4] الامام بالخيول من كل جانب ودخلوا عليه ولم يكن له خبر وقتلوا جميع جيشه ، وسلم المرتد سيموا وحده ، وسبوا امراته وخيله [5] ، وكان خيله خمسا فاخذوها وتراجعت فرسان المسلمين الى عند الامام وقت المغرب ومعهم الاسارى ، والغنائم ، والبغال ، والنساء ، فامر [6] الامام بضرب اعناقهم ، وبات الامام مع جيشه من فوق كسم ، وجاء اهل قوت من اهل العجو ممن دخل في دين [7] الاسلام قالوا نحن على دين الاسلام ، وكنا نحفظ البلاد ، واذ اجاءنا احد من النصارى قتلناه الى ان وصلت الينا ، ففرح الامام ، وخلع على كبارهم ، وكانت ارض قوت تحت ولاية [8] خالد الورادي . ولاه الامام عليهم لانهم اسلموا على يديه ، فلما هلك بالطاعون ولى عليهم بشارة [9] ، وهي بلدة مليحة يسميها اهل الحبشة قُوجّام الصغير [10] لكثرة نعمتها [11] ، وسار بشارة مع عسكر العجو الى بلادهم وجلس هناك ، واما الامام رجع الى

1. هرب manque dans C. — 2. A.-P. *Aksum* : N. *Gossam*. — 3. C. الامام. — 4. اليه donné par C manque dans le Ms. — 5. C. خليله corrigé en خليه. — 6. C. فامرهم. — 7. Leçon de C. دين manque dans le Ms. — 8. C. ولايته. — 9. بشارة manque dans C. — 10. C. صغير. Éthiopien ጐጃም፡ ou ጎጀም፡ — 11. Toute cette phrase, depuis وهي بلدة, paraît manquer dans le ms. de A.-B.

دبر برهان الى محطة المسلمين وجاس اياما ، [1] وارسل الى شمسوا مبشرا بالنصر على سيموا قتلنا عسكره ، وانت في بلاد شجرة [2] تلعب ، تقدم عندي ، ولا ينفع جلوسك بغير قتال ، فلما اخبره الرسول بما قاله الامام خاف شمسوا ووصل الى عند الامام فعاتبه ، ثم ارسل الامام ابسما نور ، والامير شمعون الى ارض شجرة ، ومعهم خمسة الاف [3] من الرحالة [4] كلهم راجلون [5] الا الامير شمعون ، وابسما نور لان ، هذه [6] البلاد لا تصلح لقتال الخيول الا للراجل ، ثم قال قد [7] وليتكما على ارض شجرة ، فاذا لم تاتياني [8] براس الذي قتل كبير محمدا [9] فلا اعدكما [10] من الابطال ، فقالا [11] للامام ادع [12] الله ان يمكننا منه ، فدعا الله الامام لهما وودعهما ، وسارا ودخلا [13] ارض شجرة ، ثم قال الامام لشمسوا انت تركت القتال مع قاتل كبير محمد وقد اخذت بلادك ، واعطيتها لجراد شمعون ، ولابسما نور ، والآن انت سر في طريق اخرى مع جيشك ، غيّر طريقك ، والزم بابا من ابواب البلد ، فاذا جاءك البطريق قاتل كبير محمد ، وكان اسمه تخلى جرجيس [14] فقاتله ، والله ينصرك عليه ، قال الراوي رحمه الله تعالى وكان البطريق تخلى جرجيس [15] من

1. Note marginale du Ms. et de C : ذكر مسير الامير شمعون وابسما نور الى بلاد شجرة لقتال تخلى جرجيس. — 2. Leçon de C. Ms. الشجرة. — 3. C. الف. — 4. C. الرجال. — 5. C. راجلين. — 6. C. هذا. — 7. قد donné par C manque dans le Ms. — 8. Ms. et C. تاتوني. — 9. Ms. et C. محمد. — 10. Ms. et C. اعدكم. — 11. Ms. et C. فقالوا. — 12. Leçon de C. Ms. ادعوا. — 13. Ms. et C. لهم وودعهم ، وساروا ودخلوا. — 14. C. تخلى جُرجس. A.-P. *Taklé-Jarjis*. Éth. ተክለ ፡ ጊዮርጊስ ። — 15. C. جرجس.

شجعان المشركين ، فكان[1] خيالا ينزل ، ويقاتل عشرة ، مبارزة ، فسار الى شجرة ولزم بابا من ابوابها ،[2] واما الجراد شمعون وابسما نور فانهما وصلا[3] الى مكانه فوق الجبل ، وقاتلاه ،[4] فانهزم البطريق ، وسار الى الباب الذي فيه شمسوا من غير علمه به ، وكان قد سبقه شمسوا اليه فاخذوه ، وقتلوه ، وقطعوا راسه ، فارسل شمسوا براسه الى عند الامام ، فلما وصل راس البطريق اليه سر سرورا عظيما وسجد شكرا لله تعالى ، واعطى للذي جآء براس المشرك[5] سوارا من الذهب ليده[6] وكساه ، واما اورعي ابون كان كتب كتابا الى عند الامام وفيه يقول ما معنا[7] جيوش الا من اهل افات الذين هم قريب العهد بالاسلام ، والآن قد انت تصدر لنا من عندك العساكر ، فوصل اليه الرسول بالكتاب [fº 78] فحينئذ [fº 78] استدعى الامام[8] بالوزير[9] عباس[ا] ، وما[10] كان يومئذ وزيرا ، وامره[11] ان يسير الى اورعي ابون مع خمسين فارسا ، منهم صبر الدين ، فارس المسلمين ، وعلي جويتا بن عدروح[12] ، وفرشحم محمد ، ونظرآوهم ثم[13] قال الامام لعباس[14] جاهدوا مع اورعي ابون فانه طلب الحرب من عندنا لتعينوه ، فسار عباس ، ونزل[15] ارض افات ، والتقى مع اورعي ابون في بلدة من ارض افات تسمى طوبيه وجلسوا سوآ هناك ،

1. C. وكان. — 2. Note marginale de C : قف على ذكر قتل تخلي جرجس. — 3. Ms. et C. فانهم وصلوا. — 4. Ms. et C. وقتله شمسوا وقطع راسه وقاتلوه. — 5. C. المشركين. — 6. Leçon de C. Ms. ليديه. — 7. C. منعنا. — 8. الامام donné par C manque dans le Ms. — 9. Ms. et C. بوزير. — 10. و manque dans C. — 11. و manque dans C. — 12. A.-P. ʿ*Ali Juwtia bin Darah*. — 13. ثم manque dans C. — 14. Ms. et C. للعباس. — 15. C. ونظر.

قال الراوي رحمه الله تعالى فبعد ما سار عباس بيومين[1] اتوا اهل المايه مع وزري فقيه و[2] نور الاشرم المايوي[3] قالوا خربت بلادنا ، ومن فوقنا اهل الوج ، واهل الجنز ، ينزلون اليها وينهبوننا بالليل[4] والنهار ، قال لهم ما تريدون الآن ، قالوا نريد ان[5] تعطينا جيوشك مع امير من امرائك ، يتقدمون[6] معنا ، وانت من ورآئنا الى فطجار تجلس هناك ، فارسل لهم عند ذلك[7] الجراد عثمان صاحب جان زلق ، ومعه من الفرسان مائة رجل ، منهم اوري قاط عمر وجاسا علي[8] ، وقال[9] له الامام انزل الى جان زلق ، واحفظ البلاد ، ولا ياتي من قبلك ما يوذي المسلمين ، واحفظ اهل زري ، وسار الجراد عثمان ووصل اليها ، وجلس فوق سوق اماجه ،

قال الراوي رحمه الله تعالى ، واما ملك الحبشة وناج سجد فانه لما رجع الامام الى دبر برهان سار الملك الى ارض جفن[10] ، في بلد تسمى بحر ذب ، وهو بحر عذب وامر بطريقه راس بنيات[11] ، وكان جليلا عند الملك ، وكان اشجعهم ، وعظيما عند النصارى ، ومعه عساكر كثيرة[12] ، وقال ان المسلمين طلعوا الى دبر برهان ، وجلسوا ، واما اوري ابون تخلف في افات وانت سر اليه وخذه مع عسكره قبضا بالكف ، ولم يكن له خبر بها ارسل به الامام لاوري ابون

1. C. يومين. — 2. Leçon de C. Ms. مع زرى وفقيه. A.-P. : *ceux de Zari et de Faqya et de Nur al-esram* (p. 294). N. : *sotto il capo Zeri e Fechem Nur* (p. 119). — 3. C. نور الارسم المايه. — 4. C. وينهبونا بالليل. — 5. ان manque dans C. — 6. Ms. et C. يتقدموا. — 7. C. فارسل عندك. — 8. A.-P. *Qaxa ʿamal.* — 9. C. فقال. — 10. A.-P *Hafan*; N. *Gafan.* — 11. Ms. بسات. C. بنيان. A.-P. *Nabyat.* — 12. Ms. et C. كثير.

من حرب كثير مع الوزير عباس للنجدة [1] فسار البطريق مع البطريق فقزى سوس [2] وجيوشهما [3] حتى وصلوا ارض كساية ، وكان المسلمون حاطين هناك ، فجآء البطريق يريد ان ياخذهم قبضا باليد كما قال له الملك ، فلما رأوا المسلمون [4] صفوا صفوفهم ، وكذلك المشركون ترتبوا قبلهم ، وزحف البطريق بجيشه نحو المسلمين ، وحمل صبر الدين اولهم ، وحمل المسلمون وراه ، واختلط الجيش بالجيش ، واقتتلوا هناك [5] وحمل عباس على البطريق رأس [6] بنيات وضربه بالسيف فوق مغفره فقطع ثلث الخوذة [7] واذن فرسه ، فحينئذ انهزم البطريق وراه وانهزموا [8] جيعهم ، وتبعهم المسلمون من الظهر الى وقت المغرب وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، واخذوا خيولهم ، وبغالهم ، ورجعوا الى مكانهم ، وارسلوا مبشرا الى عند الامام بالنصر على البطريق وجيشه [9] ، فسار الرسول ووصل الى عند الامام وهو في دبر برهان فسر [10] سرورا عظيما ،

ثم تشاور الامام هو مع الامرآء فقال لهم ما تقولون في ارض دواروا نرسل لها جيوشا ونجلس نحن في دبر برهان ، قال فرشحم دين ما يكون هذا الكلام ، وعاد البلاد ما اسلمت من نهر عواش الى نهر وبي ، وكذلك ارض بالي ، والجنز ، والوج [11] ، لكن تسير بنفسك ونجلس في جبرجي ، او في زقالة ، وتكون هذه البلاد قريبة منك ، وترسل الجيوش الى كل ناحية ، قال الامام اما كلامك صحيح ، لكن كيف نفعل بهذه البلاد التي اسلمت ، افات ،

1. Note marginale du Ms. et de C : ففف على حرب كساية. — 2. C. وقرى سوس. — 3. Ms. et C. وجيوشهم. — 4. C. المسلمين. — 5. Cette dernière phrase manque dans C. — 6 C. بنيان. — 7. C. خوذة. — 8. C. وانهزم. — 9. C. وجيوشه. — 10. C. سر. — 11. N. *di Yatur e di Uoggia* (p. 120).

وجدم وشجرة اذا ..رنا عنها ، وتركناهـا بلا عسكر يرتد اهلها فقال للامام
اذا قلت ذلك ، البلاد التي اسلمت ما فيها الا ثياب عَرَجُوبَةّ ، واذا
سرت الى دواروا وجلست بها يوما واحدا يدخل اليك الف فارس
من بالي وهدية ، واما هذه[1] البلاد ما فيها مصلحة بجلوسنا بها ، قال
الامام صحيح ، نرسل الى اورعي ابون وعباس يصلان[2] الينا ، وبعد
نزيد[3] لهما[4] نحو[5] اربعمائة فارس ، ويجلسان[6] في هذه[7] البلاد التي
اسلمت ، فاذا جآء عليهما[8] جيوش الملك او نفسه يقاتلانه[9] ، فحينئذ كتب
في تلك الساعة اليهما[10] كتابا يقول لهما[11] ان تدركانا[12] سريعا ، وسار الرسول
حتى وصل عندهما ، واعطاهما[13] الكتاب الذي[14] معه ، فلما نظرا[15] ما فيه
سارا[16] من افات يومهما[17] ذلك ، ووصلا[18] الى عند الامام ، وهو في مكانه ،
قال الامام لاورعي ابون نحن سائرون الى دواروا ، وانت وعباس
نزيد لكما[19] الحرب وتجلسان[20] في افات ، قال انا ما اقدر اجلس في
افات ، لانك اذا سرت الى دواروا يدخل الخريف ، ويمتلي نهر عواش ،
ويكون المآء بيني وبينكم ، ويجي علي الملك بجيوشه فلا اقدر لقتاله ،
قال له الامام لا يكون ذلك ، قد امرتك فسر مع جيشك ، وقد اكلت
خراجها وانت تتركهم[21] الآن ، ونسير عنهم ، اما اذا قالوا لك سر بنا معك

1. C. هذا. — 2. C. يصلوا. Ms. يصلون. — 3. C. ترد. — 4. Ms. et C. لهم. — 5. نحو manque dans C. — 6. Ms. يجلسون. C. يجلسوا. — 7. C. هذا. — 8. Ms. et C. عليهم. — 9. Ms. et C. يقاتلوه. — 10. Ms. et C. اليهم. — 11. Ms. لهم qui manque dans C. — 12 Ms. et C. لهم ان تدركونا. — 13. Ms. et C. عندهم واعطاهم. — 14. C. ajoute عنده. — 15. Ms. et. C. نظروا. — 16. M. et C. ساروا. — 17. Ms. et C. يومهم. — 18. Ms. et C. ووصلوا. — 19. Ms. et C. لكم. — 20. Ms. تجلسون; C. تجلسوا. — 21. C. تتركها.

الى عندنا فيكون ذلك ، واذا قالوا تجلس في بلادنا اجلس معهم ، ثم قال للامير ابي[1] بكر وعباس وضم معهما[2] نحو ثلاثمائة فارس سيرا[3] مع اوريي ابون ، افعلوا ما قلت لكم ، ان ارادوا[4] اهل افات المقام ببلدهم فاجلسوا انتم ، والا فايتوا[5] بهم جميعهم الينا ، واميركم اوريي ابون ، فلما غلب[6] الامام الا ان يسير الى افات[7] سار اوريي ابون والجيوش يريد افات حتى وصلوا وحطوا في طوبية ، وجآء اهل افات الذين اسلموا ، وكذلك اهل طوبية ممن اسلم ، واهل جندبله وتجارها واجتمعوا الى اوريي ابون قالوا له ما الخبر ، قال لهم ان الامام يريد يسير الى دواروا ، وانتم الآن تجمعوا حتى نسير بكم الى دواروا ، وقالوا نحن ما نخلي بلادنا ونسير[8] ، انت معك الجيش الكثير فلا يقدر عليك الملك ، قال لهم ما يكون لي الجلوس[9] هنا ، ولا اجلس انا الا[10] اسير الى عند الامام ، قالوا اذا كان ذلك فانا نصالح على بلادنا ، فسار اوريي ابون الى عند الامام وسار معه اهل افات مع فرسانهم ، وهم نحو خمسين فارسا مع الفي راجل مع نسآئهم واولادهم ، وساروا ودخلوا الى عند الامام وهو في الطريق يريد الى ارض دواروا وقد حط في نهر مجوا واجتمعوا هناك ،

ثم[11] ساروا[12] الى جبرجي ، وكان الامام ارسل فرشحم دين قبل

1. C. ابو. — 2. Ms. et C. معهم. — 3. Ms. et C. سيروا. — 4. C. انار فلما طلب الامام ان اونا اهل افات. — 5. C. فأتوا. — 6. C. طلب. — 7. C. يسير الى افات. — 8. C. تسير. — 9. Leçon de C. Ms. جلوس. — 10. الا manque dans C. — 11. Note marginale du Ms. et de C : ذكر مسير الامام الى جبرجى لقتال اهل دواروا وبالي ، والجنز ، والوجّ ، — 12. C. سار.

ما يجتمع [1] مع اوربي ابون في دبر برهان الى ارض المايه [2] ان يقاتل
[f° 79] اهلها [f° 79] ومعه بشارة ، والجراد شهعون ، فارس المسلمين [3] ، والجراد
عثمان بن جوهر في نحو مائتي فارس ، فساروا ودخلوا ارض المايـة ،
ودليلهم نور الاشرم ، وهم قد تحصنوا في الجبال [4] ، واودية ذات اشجار
ومكان ضيق ، وحط المسلمون على نهر عرم [5] وسط بلاد المايه [6] ، وخرج
عسكر بشارة من مكانهم حتى دخلوا وسط الاشجار ، ولقوا بها حرب
المايـة اهل النشاشيب المسمومة ، فلم يمهلوهم الا ان تقاتلوا هناك ،
وصاح الصائح فعلم بشارة ان عسكره يقاتلون ، فركب فرسه وسار
نحوهم ، فارسل اليه فرشحم دين ان لا تذهب الى وسط الاشجار ،
لا يصلح لقتال الخيل الا بالرجالة ، فغلبه بشارة وكان رجلا شاجعا اذا رأى
الحرب لم يتمالك ، وترك [7] كلام فرشحم دين ودخل وسط الاشجار مع
جيشه ، وتقاتلوهم [8] ، وكانوا خمسة آلاف ، وبشارة كان عسكره ثلاثمائة
من العجو ، وعشرين فارسا ، وتقاتلوا قتالا شديدا ، واما فرشحم
دين تغيظ [9] على بشارة [10] لم لا يسمع كلامه ، وثبت مكانه ، وجلس
هناك ، واما بشارة قاتل عامة يومه الى العصر ، [11] وبعد وقع عليه
رمية من المايـة بنشابة مسمومة ، وقعت في وجهه ، فقتل شهيدا
رحمه الله تعالى ، وانهزم اصحابه والمايـة يرمونهم في ورائهم ، وسمع
الخبر فرشحم دين ، وقام الجراد شهعون والجراد عثمان ، قالا [12]

1. C. يجتمعوا. — 2. Leçon de C. Ms. ماية. — 3. C. فارسل المسلمون. — 4. C. الجبل. — 5. N. *Haram*. — 6. Note marginale du Ms. et de C : ذكر مسير فرشحم دين الى المايه. — 7. C. فترك. — 8. Leçon de C. Ms. : وتقاتلوا هم. — 9. C. يغيظ. — 10. C. البشارة. — 11. Note marginale du Ms. : قف على قتل بشارة رحمه الله. — 12. Ms. et C. قالوا.

اذا قتل بشارة فما جلوسنا هاهنا ، وانت اجلس ، ونحن نقاتل ولا نترك [1] المحطة ، فقال فرشحم دين مرحبا ، وجلس مترتبا للقتال ، وسار اصحاب الجراد شمعون معد ، فلقوا بشارة يحمله اصحابه ، والماية يرمونهم في ورآئهم [2] ، فحملا [3] عليهم ودخلا [4] وسطهم ، وهما يقتلانهم [5] ، فلله در الفارسين الجراد شمعون ، والجراد عثمان فانهما ردا [6] جيش المشركين على اعقابهم منهزمين ، وتبعاهم [7] الى وسط الاشجار والاحجار ، وكان نور الاشرم يرمي المشركين كان راميا ، وكلما رمى واحدا [8] يقول هذا ثار بشارة ، حتى قتل منهم كثيرا [9] الى ان افرغ سهامه من كنانته ، فلما كان وقت المغرب انهزم المشركون ، وقتل من كبرآئهم [10] اربعون [11] ، وواروا بشارة ورجع المسلمون الى عند فرشحم دين ، وكان في لامة الجراد شمعون وجدوا من النشاشيب خمسين ، وسلمه الله تعالى ، وكذلك من المسلمين الفارسين من فيه ثلاثون سهما ، ومن فيه خمسة عشر سهما وسلموا ،

قال الراوي رحمه الله تعالى فلما اصبح ترتب المسلمون ، وركب فرشحم دين ، وحرض اصحابه ، وقدم الرجالة قبل الخيل وساروا الى المكان الذي قتل فيه بشارة ، فلم يجدوا من الماية [12] احدا ، لما راوا من كثرة القتلى [13] منهم اخذ كل واحد منهم نسآءه وولده ، وهربوا بالليل [14] الى

1. Le ms. A.-P. semble porter ولا نترك. — 2. C. في ورآئهم يرمونهم. — 3. C. Ms. et C. فحملوا. — 4. C. فدخلوا. Ms. ودخلوا. — 5. Ms. et C. وهم يقتلونهم. — 6. Ms. et C. فانهم ردوا. — 7. Ms. et C. وتبعوهم. — 8. C. واحد. — 9. C. كثير. — 10. Ms. كبرائهم ; C. كبرتهم. — 11. C. اربعين. — 12. من الماية manque dans C. — 13. C. القتل. — 14. Ms. et C. باليل.

الفطجار متفرقين ، فلما علم المسلمون بهزيمتهم وهم متفرقون ارسلوا خيولهم في ارض الماية ينهبون اموالهم ، ويأسرونهم اياما على هذه الحالة ، حتى اعطوا الطاعة ، واسلموا الا كبيرهم اسمه زرجي[1] فانه غلب ، وقال انا ما اسلم الا في يد الامام ، فانه لما دخل الامام ارض وج اسلم زرجي على يد الامام ، واما الاخرون[2] اسلموا على يد فرشحم دين ، واهل زقالة اسلموا مع سيدهم تسفوا[3] الا انهم عملوا خندقا قبل ذلك ، وتهيئوا للحرب ، وبعد ما علموا ان ما ينفعهم الخندق اسلموا جميعهم ، وبعد ارسل فرشحم دين رسولا الى عند الامام ومعه كتابه وهو يقول له اما بعد ان اهل ارض ماية اسلموا ، وكذلك ارض زقالة وبلاد جتوا وارختلوا وشجن قد اسلموا جميعهم ، فوصل الرسول الى الامام وهو في سوق ويزجيبه[4] واعطاه الكتاب فلما فهم ما فيه سر سرورا على فتح البلدان ، ولكن حزن على بشارة ، وكان يحبه ، وكذلك ارسل عبد الناصر الى ارض الجنز ، والذي[5] كان امير هذا البلد[6] قبل ذلك رجل آخر ، وقال[7] له اقصد ارض جنز ، وقاتل اهلها الى ان يسلموا ، او يعطوا الجزية[8] ، وكذلك ارسل بعده[9] الوزير مجاهدا[10] وقال له اقصد الى ارض وج والى جبرجي وقاتل اهلها حتى يفتح الله البلاد ، وانا من ورائك اسير

1. C porte زرجى corrigé en marge en درجى. C'est aussi la leçon de N. *Durgi*. A.-P. suit celle du Ms. : *Zarji*. — 2. Leçon de C. Ms. الاخران. — 3. N. *Tasafo*. Éthiopien ተሰፎ፡ — 4. A.-P. *le marché de Wayzaro* (p. 301). N. *Uez-Geba* (p. 122). — 5. و manque dans C. — 6. C. امير الى هذا البلدان. — 7. و manque dans C. — 8. Note marginale de C: ذكر مسير الوزير مجاهد الى ارض وج. — 9. بعده manque dans C. — 10. Ms. et C. مجاهد.

فسار الوزير مجاهد ، ودخل ارض وج ، وجبرجي ، ولم يقاتلوه اهلها[1] ، واعطوه[2] الطاعة ، واقر عليهم الجزية ، واما بطريقهم اسلام دحر بن كم دحر[3] ، وبطريق ويندداب صهر الملك فانهما ابيا ان يسلما ، ودخلا[4] من فوق جراجي ، ثم سار الامام من وراء مجاهد الى وج ، وحط في مكان يقال له دوج ، واما البطريقان[5] لما حط الامام في ذلك المكان افترقا[6] ، واما ويندداب فانه اخذ نساءه واولاده وماله مع مائة وخمسين فارسا ، وقصد ارض الداموت يريد الملك وسار طريق عنقوت ، واما اسلام دحر فانه خاف من اخراب بلاده ، واحراق كنائسه ، فارسل ولده في ثلاثين فارسا مع البطريق[7] عسبوا[8] الى الامام ، فساروا ودخلوا عليه ، وهو في دوج فسالهم الامام من شانهم فتكلم عسبوا[9] ، وكان فصيحا لبيبا ، فقال للامام هذا ولد البطريق اسلام دحر ، وانا صهره جئناك على ان لا تحرق كنآئسنا ، ولا تخرب بلادنا ، ونعطيك الجزية ونقر على ديننا ، قال لهم الامام ما بال بطريقكم الكبير ما جآء معكم ، قال عسبوا اما انه لا يجي عندكم فهو عار عليه عند الملك ، واما ولده فقد قال ابوه خذوه[10] عندكم ان اردتم يسلم فهو يسلم ويصير معكم ، واما ابوه فيعطيكم الجزية ، فشاور الامام اصحابه قالوا باجمعهم وما نريد بالبطريق ان اعطانا الجزية ، ويكون على دينه ، واما ولده فهو احسن لنا يسلم ويكون معنا ، فاستصوب

1. اهلها manque dans C. — 2. C. واعطوا. — 3. N. *Salamo Daar, figlio di Kundaar* (p. 122). — 4. Ms. et C. فانهم ابوا ان يسلموا ودخلوا. — 5. C. بطريقان. — 6. Ms. et C. افترقوا. — 7. Leçon de C. Ms. بطريق. — 8 A.-P. *Asbuh*; C. عبسوا, leçon qui s'accorde avec celle de N. *Abaso*. — 9. Cette phrase depuis الى الامام manque dans C. — 10. C. خذوا.

الامام رأيهم وقال لهم قولوا نشهد ان لا اله لا الله وان محمدا رسول الله ، فاما[1] البطريق عسبوا فقالها وحسن اسلامه ، وقال ولد البطريق اما انا فلا اسلم حتى تحلف لي انك تتخذني[2] ولدا ، فضحك الامام من قوله وقال له اسلم انا افعل لك ما اردت كله ، قال لا اله الا الله محمد رسول الله [fo 80] صلى الله عليه وسلم ، فقالها ، واسلم اصحابه الثلاثون من الفرسان ، وكساهم الامام وقال لهم لا تخافوا ، فجلسوا[3] معه ، واما تسفوا مقدم المابة فارسل الى الامام يقول له[4] لا تخرب بلدي فاني اسلمت على يد فرشحم دين[5] ، وانا اريد اجي اليك لترسل بجيش اليّ وانا اجمع خيلي ورجلي واصل اليك ، فارسل له الامام يعقيم فسار ووصل اليه ونقبله واكرمه واضافه ، وجمع تسفوا خيله ثلاثين والفي راجل من الرماة الذين[6] لا يكادون يخطئون اذا رموا ، ووصلوا الى عند الامام ، وقام بين يديه ، واعطاه هدية كثيرة[7] ، فتقبلها الامام منه ، واعطاه ليعقيم[8] ، وقال له كن انت تحته ، وهو اميرك ، قال مرحبا ، قال الامام ليعقيم خذ هذه الجيوش وسر الى عبد الناصر الى ارض الجنز[9] ، وكن له مددا فسار يعقيم ، ولحق بعبد الناصر وسار الامام من دوج وحط من تحت جبل جراجي ، وجاء الوزير مجاهد الى عند الامام مع اهل وج الذين اسلموا ، ومن اسلم من البطارقة ، وانهم تحصنوا في الجبال[10] مع سيدهم اسلام دحر ، فوصل فرشحم دين بعد وصول الوزير مجاهد مع من اسلم على يديه ، وهم اهل ستة بلاد كبار بفرسانها ، وبطارقتها ،

1. C. واما. — 2. C. يحلف انك تتخذوني. — 3. C. وجلسوا. — 4. له manque dans C. — 5. دين donné par C manque dans le Ms. — 6. C. الذي. — 7. C. كبيرة. — 8. C. واعطى. — 9. C. جنز. — 10. C. من في الجبل.

رجالها ، وهم الوف وصفوا صفوفهم ، ورأى الامام كثرتهم فصلى الله
شكرا[1] ، ودعى لفرشحم دين ، واما عبد الناصر فصالحه اهل البلد ، واقر
عليهم الجزية واما بعضهم غلبوا ، وتركوا بلادهم ، وتحصنوا في الجبال ، واما
عبد الناصر لما تحصنوا سار الى ارض كنبات[2] طرف الجنز ، واجتمع باهلها
مع الجافات[3] وقاتلهم عبد الناصر فهزمهم وقتل منهم خلقا كثيرا ، حتى
اقر عليهم الجزية ، ورجع الى بلاد جيطوا[4] من اطراف هدية وهم تحصنوا
اهلها كذلك في الاودية ، ومكان الاشجار ، ودخل عليهم عبد الناصر ،
وقاتلهم هناك ، وقتل من المسلمين رجلان احدهما الحاج ابرهيم التجراوي ،
والاخر أَبَيْتْ خُنْ[5] ، وانهزم اكثر الجيش وثبت مع عبد الناصر
عشرة فرسان المعروفين ، منهم صبر الدين ، وآزر محمد مع اصحابه العشرة
حتى رجع المهزومون اليهم ، وبعد انهزم المشركون ، وقتلوا[6] اكثرهم
وجلس عبد الناصر في بلادهم ،

قال الراوي رحمه الله[7] واما الامام فانه كان[8] في ارض وج صام
شهر رمضان ، وافطر في جراجي ، وصلى العيد ، وجلس يومين ،
ثم عقد الراية للامير حسين مع اثني عشر اميرا ، منهم الوزير عدلي ،
والامير ابو بكر قطين ، والجراد عثمان بن جوهر ، وابسما نور ، كلهم
اهل الرايات ومعهم ستمائة فارس ، ورجل كثير ، وامرهم ان يسيروا

1. شكرا manque dans C. — 2. Leçon de C et de A.-P.. Le Ms. porte كنباب; N. *Kimbat*. Éthiopien ክምባት ፡ — 3. Éthiopien ጋፋት ፡ N. *Gatur*. — 4. Leçon de C; Ms. حطوا; A.-P. *Kitu*; N. *Geeto*.— 5. A.-P. *Bayta-Kun*. — 6. C. وقاتلوا. — 7. Note marginale du Ms. et de C : ذكر مسير الامير حسين لقتال سافوا وقان عبل واح الى (في .C) ارض دواروا. — 8. كان manque dans C.

الى ارض دوارٌوا وكان فوقهم الامير حسين فساروا الى دواروا ، وهم في عدد عديد ، وزرد نضيد ودخلوا ارض المايـة ، واجتمع اليهم جيوش المايـة مع مقدمهم نـزر الاشرم ، وساروا معهم ودخلوا ارض زري ، ثم ساروا ودخلوا ارض وطمات وسمعوا بخبر البطريق سافوا ابن وسن سجد ، وفان عيل[1] ، وامح مجتمعين في ارض ذواروا ، فساروا من وطمات بالليل[2] وجدوا السير فلما اصبح دخلوا اطراف ارض دواروا ، واتصل الخبر الى بطارقة دواروا بان الامير حسين والوزير عدلي مع جيوشهما انهما دخلا[3] اطراف دواروا ، وهما قاصدان[4] نحوكم ، فخافوا وساروا ووصلوا الى باب سري[5] ، ثم ارسلوا الطلائع الى مكان المسلمين ، واما المسلمون فانهم وصلوا الى محطة المشركين التي انتقلوا منها ، وتخبروا اهل البلد عن البطارقة ، قالوا لهم لما سمعوا بخبركم طلعوا اولا الى باب سري ، واما الآن فما[6] نعرف ما يكونون[7] واما المشركون لما ارسلوا الطلائع مع البطريق امح في ثلاثة عشر فارسا فوصلوا قريب المكان الذي فيه المسلمون ولقوا بعض الناس الذين يقطعون الحشيش لخيول المسلمين ، فدخلوا وسطهم ، وقتل منهم ثلاثة رجال وكان بقربهم نحو خمسة رجال من فرسان المسلمين ، وهم تكية مقطوع اليد والرجل ، وطليلة وجرمه[8] ، وعمر قُماش ، وجويتا عمر ، فلما دخلوا على اصحابهم ارخوا الاعنة ، وقوموا الاسنة ، فلما رآهم عدو الله البطريق امح انهزم راجعا وراءه ، وقتل من اصحابه[9] ثلاثة فرسان ، اما امح فتبعه تكية ،

1. C. وفانيل. — 2. C. باليل. — 3. Ms. et C. جيوشهم انهم دخلوا. — 4. Ms. et C. وهم قاصدون. — 5. N. *Zureja*. — 6. C. فلا. — 7. C. يكونوا. — 8. C porte la leçon fautive qu'on retrouve aussi dans le ms. de A.-P. وطليلة بن وجرمه. — 9. C. اصحاب.

فلما قرب كان في يد البطريق حربتان ، وسيف بيده اليمنى ، وما خرج الا بعد جهد جهيد ، ووصل الى البطارقة ، واعلمهم بخبر المسلمين انهم من فوق سوق دواروا ،

قال الراوي لفتوح الحبشة رحمه الله واما المسلمون تخالفوا فيما بينهم ، قال الامير حسين الآن نسير اليهم ونقاتلهم ، فقال الوزير عدلي انا قد قال لي الامام ان البطريق سافوا يريد الاسلام وقال لي اذا دخل ارض جاتر فلا تتبعوه ، وانتظروني حتى اصل ، ويسلم على يدي واذا نزل طريق عواش يريد افات فاتبعوه وقاتلوه ، والآن ننتظر الى اين يكون سبيله ، قال الامير حسين هذا الكلام لا يكون لك الآن نسير ونقاتله ، قال له عدلي انا ما امرني به الامام ، ولا اسير معك ، وضرب خيمته ، قال لا ابرح من هذا المكان ، فلما ضرب خيمته ضرب المسلمون خيامهم ، فتحير الامير حسين ، وقال لو علمت انك تفعل هكذا ما سرت معك ثم قال لابسما نور سر انت الى ارض زميت ، وسمعت باولاد البطارقة ونسآئهم بها ، واغنم ما فيها ، وايتني سريعا بعد يومين ، وضم له مائة فارس ، وكثيرا من الرجالة اصحاب التروس وسار ابسما نور الى زميت وسبا نسآءهم واولادهم واموالهم ، واخرب بلادهم ، ورجع الى عند الامير حسين ، ثم ساروا جميعهم وحطوا على جراجي فوق سوق دواروا ، وجآء اهل البلد وخبروهم عن المشركين ، قالوا اما سافوا بن وسن سجد ، فانه سار من باب سري ، ودخل [f° 81] ارض [f° 81]
جَانْ زَجُرَةْ[1] ، وكان هناك كنيسة كبيرة لوسن سجد[2] ، وكان يذبح لها[3]

1. N. *Giangura*. — 2. Note marginale du Ms. : **قف على وكان يذبح لها ٥٠٠ بقر في يوم واحد** — 3. **لها** manque dans C.

خمسمائة بقر[1] في يوم واحد ، وجلس ولده هناك ، فلما سمع [2] امر الامير حسين الامير ابا [3] بكر قطين ، وقال له سر في الطريق الاسفل ، وادخل[4] ارض جان زجرة ، فان البطريق سافوا هناك ، ونحن نسير في الطريق[5] الاعلى ، ونجتمع نحن وانت عند كنيسة وسن سجد ، فسار الامير ابو بكر ،

قال الراوي واما البطريق سافوا فانه لما سمع بالمسلمين[6] قاصدين نحوه جمع الرهبان ، واخوانه ، وعشيرته ، ونسآءه ، واولاده ، وسار طريق زغبة[7] يريد ارض افات ان يهرب اليها حتى وصل زغبة ، وجنّب[8] بها ، وتجاوز عواش حتى وصل ارض افات يريد الى نحو الملك وناج سجد ، وسار بعد ذلك شهرا ، ووصل اليه وهو في عنقوت ، واعلمه بما فعل المسلمون[9] ، وبما جرى عليه ، فحزن الملك ، واما الامير ابو بكر فانه دخل ارض جان زجرة وخربها[10] واحرق الكنائس ، وسار الوزير عدلي ، والامير حسين في طريقهما[11] الذي قالا[12] نسير فيه واجتمعا[13] مع الامير ابي[14] بكر في جان زجرة ، وتخبرهما[15] عن امر البطريق سافوا فقالا[16] له انه سار في طريق زغبة الى عند الملك ، فحينئذ طلب الامير

1. C. بقرة. — 2. امر manque dans C. — 3. C. ابو. — 4. C. ودخل. — 5. C. طريق. — 6. C. للمسلمين. — 7. C. رغبة, comme plus loin le Ms. qui porte deux fois زعبة; A.-P. *Zaghaba* expliqué par *Zigbu* p. 307, note 1), ambariña ዝግባ፡ *Juniperus excelsa* (D'Abbadie, *Dictionnaire de la langue amariñña*, col. 728); N. *Zurbeta*. — 8. C. وحيب. — 9. المسلمون manque dans C. — 10. C. واخربها. — 11. Ms. et C. طريقهم. — 12. Ms. et C. قالوا. — 13. Ms. et C. واجتمعوا. — 14. C. ابو. — 15. Ms. et C. وتخبرهم. — 16. Ms. et C. فقالوا.

حسين الامير ابا [1] بكر وضم له رجالا منهم ابسها نور ، والجراد عثمان بن جوهر ، واوري قاط عمر ، والجراد عنانية ونظرآؤهم [2] مائة فارس مع الف راجل ، قال سر في الطريق السفلى ، وتقدم خلف زغبة ، واسبق سافوا على الطريق فان لحقته فانك تلحق الغنآئم ، فسار الامير ابو بكر بالليل [3] والنهار وهو مجد السير حتى دخل زغبة وتخبر اهلها عن البطريق سافوا بن وسن سجد قالوا له قد سبقك [4] بثلاثة ايام قد قطع بلدانا كثيرة ، ولا تلحقه ، فلما سمع تاسف الامير ابو بكر [5] على ما فاته وسار [6] هو واصحابه ، وقالوا ندخل ارض جَراوَرارِي [7] ونقاتلهم حتى يسلموا ، او يعطوا الجزية فاعجبه شورهم ، وسار [8] اليها ، وحط فوق نهر بور ، وكان اول من دخل اليه البطريق جراوراي ، واسلم ، وبعد اسلم البطريق رويل ، والبطريق وسن جش [9] ، وتيدروس ، اسلموا جميعهم وحسن اسلامهم ، واما الخمسة [10] البطارقة ، منهم بطريق بلوجس [11] ، وسرطية ، وقرط كفلوه الذي اسلم بعد ذلك ، وسيم ، واوحشه [12] ، فانهم تحصنوا ، وكذلك اسلم الجراد هنوا ، وبعد سار الامير ابو بكر الى الخمسة الذين تحصنوا من البطارقة المذكورين ، وقاتلهم فوق الجبل ، ونصر الله تعالى المومنين ، واسر الخمسة البطارقة بخيولهم ، ونسآئهم ، واولادهم ، ورجع الامير ابو بكر مع النصر الى ارض ارعن [13] ، وارسل مبشرا الى الامير

1. C. ابو. — 2. C. ونظرائهم. — 3. C. باليل. — 4. C. سبق. — 5. ابو بكر manque dans C. — 6. وسار manque dans C. — 7. A.-P. *Harawarari*; N. *Guraurari*. — 8. C. وساروا. — 9. Cette leçon est la même que celle de A.-P. *Wasan jax* : C porte وسن جرحبش et N. *Ussanabesc*. — 10. C. خمس بطارقة. — 11. A.-P. *Balujax*. — 12. C. اوجشه; A.-P. *Samu-jaxa*. — 13. A.-P. *Az'in*; N. *Arain*.

حسين ، والى الوزير عدلي يبشرهما [1] باسلام جراوراري الى ما حواليها ، وهم خلق لا يحصى عددهم الا الله ، فلما وصل الرسول اليهما وهما [2] في جدارة فسرا [3] سرورا كثيرا ،

قال الراوي رحمه الله تعالى [4] واما الامير حسين والوزير عدلي فانهما سارا [5] من جان زجره ، ودخلا [6] باب سري ، وحطا [7] في جدارة [8] ، واما المشركون بطريق امح ، وبطريق فان عيل فانهما [9] لما سار عنهما [10] سافوا كان قال لهما ما تسيران [11] معي الى عند الملك ، قالا [12] ما لنا وجه نقابل به الملك ، ولا فعلنا امرا يريده نحن ندخل ارض جاتر ، فعسى نلحق من المسلمين سرية [13] قليلة ، او جيشا متفرقا حتى نقابل به الملك ، ويرضى عنا ، فتركهما ، ودخلا [14] ارض جاتر ، وكان المسلمون حاطين في ارض جدارة كما ذكرناه [15] ، ودخلوا اهل ادل مبرق الى عند الامير حسين ، واسلموا جميعهم ، وكذلك اهل اواولده [16] ، ووَتَنْ [17] ، وأَجْيَتْ [18] ، وأَرْقُوِيْ [19] ، كل هولآء من ارض دواروا ، والآن في دواروا خمسون بطريقا ، كل بطريق يملك بلدانا كثيرة ، ثم اسلموا جميعهم ،

1. Ms. et C. يبشرهم. — 2. Ms. et C. اليهم وهم. — 3. Ms. et C. فسروا. — 4. Note marginale de C : ذكر مسير الامير حسين لقتال سافوا وفانيل واح في ارض دواروا. — 5. Ms. et C. فانهم ساروا. — 6. Ms. et C. ودخلوا. — 7. Ms. et C. وحطوا. — 8. Éthiopien ገደራ። — 9. Ms. et C. فانهم. — 10. Ms. et C. عنهم. — 11. Ms. لهم ما تسيرون. C. لهم ما تسيروا. — 12. Ms. et C. قالوا. — 13. C. سيرة. — 14. Ms. et C. فتركهم ودخلوا. 15. Leçon de C. Ms. ذكرنا. —— 16. A.-P. *Waldah*. — 17. A.-P. *Waban*. — 18. N. *Attan Uaggas*. — 19. N. *Arkava*.

واما الامام فانه سار من جراجي يومين ، وحط فوق بحر زواي [1] ، وماوه عذب تسير فيه سنابيقهم مسيرة ثلاثة ايام مسافة ، وكان فيه ثلاث جزآئر ، وكل جزيرة متفرقة عن صاحبتها في كل جزيرة ثلاث كنائس ، واراد الامام ان يعمل لها سنابيق ليطلع فيها ، فشكى المسلمون قلة زادهم [2] ، وقالوا له اترك البحر ، واطلع الى ارض هدية ، واهل هذه البلدة الذين اسلموا يكفي لاهل الجزيرة ، وخلاها الامام [3] ، وسار الى ارض هدية ، فجاء صاحب هدية وهو مسلم ، وكان [4] يعطي الجزية للملك ، وكذلك [5] يعطي له [6] ايضا في كل سنة بنتا ينصرها له ، وكان عادة بلدهم يفعلون ذلك ، ودخل صاحب هدية المذكور مع جيوشه الى عند الامام ، وقال انا مسلم ، وانتم مسلمون ، وانا مطيع لما تامرني به [7] ، وتقبله الامام ، واضاف المسلمين ، وخلع عليه الامام خلعة فاخرة ، وكسى جميع كبرآئهم [8] ، وهم خلق كثير ، [9] فسألهم الامام بصنعهم الذي [10] كانوا يعطون به [11] في كل سنة بنتا من بناتهم يصطفونها له لحسنها وجمالها ، ونسبها [12] ، مع انهم مسلمون ، قالوا قد حكم على اباآئنا المتقدمين ، وكان اقوى منهم وحكم علينا ان لا نلبس عدة الحرب ، ولا نمسك السيف ، ولا نركب خيولنا بالسروج الا على متن ظهورها ، وحكم علينا ان نعطيه البنت ،

1. Éthiopien ዝዋይ፡ — 2. C. زوادهم. — 3. Note marginale du Ms. et de C : مسير الامام الى ارض هدية. — 4. كان manque dans C. — 5. كذلك manque dans C. — 6. له est remplacé dans C par لملك الحبشة. — 7. به manque dans C. — 8. Ms. et C. كبارائهم. — 9. Note marginale du Ms. : مطلب حكم الملك على اهل هدية. — 10. C. الذين. كانوا manque dans C. — 11. به manque dans le Ms. et C. — 12. ونسبها manque dans C.

ونعطيه[1] مخافة ان يقتلنا ، ويخرب مساجدنا ، واذا ارسل الينا الذي يتقبل البنت والمال اخرجنا له البنت على السرير ، ونغسلها ، ونكفنها بثوب ، ونصلي عليها ، ونحسب انها ميتة ونعطيها له ، فانا وجدنا ابآءنا[2] واجدادنا يفعلون ذلك ، والآن ان الله تعالى اتانا بالمسلمين الى عندنا ، قد وهزمتم الذي يحكم علينا ، وقتلتم جيوشه ، ونحن نجاهد معكم في سبيل الله ، واذا سرتم [fo 82] بعد هذا ما يعجزنا ، فقد فعلتم به [fo 82]
الذي فعلتموه[3] ، واضعفتم جنده[4] ، فقال لهم الامام لا تخافوا ، وجاهدوا معنا ، قالوا مرحبا ، وجلس الامام في ارضهم خمسة ايام ، ثم سار ومعه صاحب هدية ، ودخل ارض اي فرس ، وحط الامام فيها ، ثم ارسل احمد جويتا الى ارض شرخة مع اخي[5] صاحب هدية ، وقال له اجلس في شرخة حتى ياتيك الجراد صديق ، لانه اميرها ، فسار احمد جويتا[6] مع خمسين فارسا ، فاستقبله اهلها ، واسلم جميع المشركين الذين[7] كانوا بها ، وكذلك ارسل جويتا الله مجن مع عشرين فارسا الى الامير حسين وعدلي الى ارض جدارة للبشارة بوصول صاحب[8] هدية واصحابه عند الامام ، فسار الله مجن بن[9] احمد ودخل ارض قنبورة ، فبينما هو كذلك يسير الى عند الامير حسين وعدلي اذ وصل البطريق عدلوا عند البطريقين الذان[10] هما في جانز ، امح ، وفان عيل ، وقال لهما[11] عدلوا ما خبر المسلمين

1. ونعطيه manque dans C. — 2. C. ابائنا. — 3. Ms. et C. فعلتم — 4. Leçon de A.-P. et de C. Ms. جلده. — 5. C. اخ. — 6. Ms. جوته. C. جوتيا. A.-P. *Ahmad Jutia*. N. *Ahmad Gutia*. — 7. Ms. et C. الذي كانوا. — 8. C. بوصولها صاحبها corrigé en marge وصاحب. — 9. بن manque dans C. — 10. Ms. et C. الذين. — 11. Ms. et C. لهم.

اين وصلوا ، وانتما كيف تجلسان [1] هنا بلا فائدة ، قالا [2] اما خبر المسلمين فانهم في ارض جدارة حاطين الامير حسين ، وعدلي ، واما [3] الامير ابو بكر قطين سار الى جراوراى [4] واما الامام فانه عاده ماجاء ، لكن انهم يذكرون [5] انه في ارض هدية ، قال البطريق عدلوا اذا كان هذا الخبر صحيحا الآن نقوم من هاهنا بالليل [6] وندخل باب سري ، ونهجم [7] وقت الغداة على الامير حسين ، اما اذا جاء الامام واجتمعوا ما نجد سبيلا ، فنذهب اليهم الآن وهم [8] متفرقون ، نقاتلهم احسن لنا من جلوسنا الى ان يجتمعوا ، فقاموا من ليلتهم ، وساروا وهم ثلاثمائة فارس وستة الآف راجل ، واما الله مجن بن احمد فانه سار من قنبورة ، وبات في طريق باب سري [9] ، ورأوا اصحاب الله مجن الجيش الكثير مقبلين ، لانهم رأوه كذلك، وبطريق امح في الميمنة ، وفان عيل في الميسرة ، والبطريق عدلوا في القلب ، واما اصحاب الله مجن الذين [10] راوا خيل الكفرة اتوا الى الله مجن ، لانه كان يسير وراهم ، وقالوا له الحرب ورآنا ولا لنا طاقة بهذا الجيش ، ونحن عشرون فارسا ، ولكنا نرجع الى عند الامام ونخبره ، قال لهم الله مجن انا ما خرجت الا للجهاد والشهادة من بلاد المسلمين ، واعطاني [11] الامام رايته وانهزم برايتي بلا قتال ان شئتم تهربون [12] فاهربوا ، وان شئتم الجنة والحور العين فاتبعوني ، وانا اولكم اكون ادخل وسطهم ،

1. Ms. وانتم كيف تجلسون. C. وانتم كيف تجلسوا. — 2. Ms. et C. قالوا. — 3. اما manque dans C. — 4. C. جراورى. — 5. C. لكن يذكروا. — 6. C. باليل. — 7. C. ajoute اليهم. — 8. وهم manque dans C. — 9. باب سري manque dans C. — 10. C. الذي راوا. — 11. واعطاني manque dans C. — 12. Ms. et C. تهربوا.

ثم لبس لامته ، وتدرع ، وتقلد سيفه ، وركب فرسه ، وكان اسم فرسه لزازا قبل نحوهم[1] ، وحرض اصحابه[2] ، وهم زحربوي علي ، وابو بكر بن ارسا[3] ، وخالد بن عدروح من اصحاب الجراد احدوش[4] ، وشجره اهل كوشم[5] ، وبقية اصحابه يسيرون مع اورعي نور اما اصحاب الله مجن خمسة فرسان معه لا غير ، فساروا وهم لم يلتفتوا يمينا ولا شمالا الا سائرين[6] على وجوههم ، فلما رأوا المشركين قال الله مجن لزحربوي علي انا ابن احمد ثلاث مرات ، قالها هذا مرادي الذي اريده ، وضرب فرسه بسوطه فوثبت[7] به عشرين[8] ذراعا ، ودخل وسطهم ، وفرق جمعهم ، وبدد شملهم ، ودخل الى المكان الذي فيه عدلوا فبرز له البطريق عدلوا ، وهو في القلب بعد ما قتل منهم[9] ستة من المشركين ، فتطاعنا بالرماح وسبقه الله مجن بالطعنة ، وطعن البطريق في صدره ، وكان على البطريق عدة مانعة ، فاشتبك السنان في درعه واراد ان يخرجه فانكسر رمحه ، فحينئذ انتضى سيفه من غمده ورجع وتركه ودخل وسط القلب الله مجن ، وهو يقتل ابطالهم يريد عدلوا ، فاستقبله رجالة من ورآئه[10] من اهل الدرق ، ورموا فرسه بالمزاريق ، فوقع في بطن فرسه وخرج[11] من الجانب الآخر ، فسقط الفرس ، وسقط الله مجن ، واراد ان يقوم وسيفه بيده ، فحمل عليه البطريق عدلوا وطعنه ، وقتل شهيدا ، رحمه الله تعالى امين[12] ، واما اصحابه الاربعة فانهم حملوا

1. C. لزار قبل نحوهم. N. *Lasam.* — 2. C. اصحاب. — 3. C. اسار. — 4. A.-P. *Hamuxa.* — 5. Leçon de C. Ms. وسجره اهل كوشم transformé dans A.-P. en *Jaktabarho Ahlukum.* — 6. C. سائرون. — 7. C. ووثب. — 8. C. عشرون. — 9. C. فيهم. — 10. C. من ورائه رجالة. — 11. و manque dans C. — 12. Ces deux derniers mots manquent dans C. Note marginale du Ms. : قف على قتل جويتا الله مجن بن احمد وعدروح ابو بكر (lis. ابي).

معه جملة ، واما عدروح ابو بكر فانه تماسك [1] هو والبطريق فان عيل وتضاربا [2] بالسيف حتى عجب الجيش من قتالهما [3] ، ثم اجتمع المشركون عليه فقتلوه ، رحمه الله تعالى ، وكذلك ابو بكر بن ارسا ، واما زحربوي علي فانهم عقروا فرسه واثخنوه بالجراح في نفسه ، وتركوه يظنون انه ميت ، وسلم بعد ذلك ، وعاش ، وشهد فتح جينة [4] ، وكذلك شجرة [5] اثخنوه المشركون ، وتركوه كانه قتيل ، وسلم ، وشهد فتح التجري ، واما اورعي نور واصحابه فانهم لما دخل الله مجن في صف المشركين انهزم هو واصحابه من غير قتال وتبعهم المشركون وقتلوا منهم اربعة فرسان ، واما الرجال فقتل منهم اكثر من ستين ، واخذوا من خيل المسلمين واسلابهم الذي [6] لقوه ، ورجعوا الى جاتر ، فسمع الامير حسين والوزير عدلي بخبرهم فارسلا [7] الفرسان الكثير الى معركتهم ، ودفنوا الله مجن ، ورجعوا الى الامير حسين ،

قال الراوي واما الامام فانه لما حط في اي فرس سمع بالخبر ان المشركين مجتمعون ، فسار من اي فرس وخلف في المحطة الوزير نورا [8] ، وسار بجيشه، وحط وقت العصر في ارض صدقة واسروا فلاحين من اهل البلد ، وقال لهم هل عندكم خبر المشركين ، قالوا نعم البطارقة الذين كانوا في جاتر خرجوا الى باب سري يريدون عند واحد من امرآئك ، اما الامير ابو بكر ، واما [9] الامير حسين فلقوا عساكرك الذين ارسلتهم [10] صحبة الله مجن واصحابه في باب سري ، واقتتلوا بينهم ، وقتلوا

1. C. تمسك. — 2. Ms. تضار. — 3. Ms. et C. قتالهم. — 4. Leçon de A.-P. Ms. حينه; C. جيشه corrigé en marge en الحبشة. — 5. Leçon de C. Ms. سجره. A.-P. *Yakbarat*. — 6. C. الذين. — 7. Ms. et C. فارسلوا. 8. Ms. et C. نور. — 9. اما manque dans C. — 10. C. ارسلتم.

الله مجن واصحابه ، ورجعوا الى مكانهم جاتر ، فحزن الامام على الله مجن حزنا شديدا ، وسار اليوم الثاني من صدقة الى ارض دانق وبات هناك ، وقد سمع المشركون ان الامام بات في دانق اعلموهم اهل البلد ، [f° 83] وقالوا لهم ان الامام بنفسه قاصد نحوكم ، لا تحسبوهم الامراء [f° 83] الذين تعرفونهم الا الامام مع جيشه ، فداخلهم الفزع والجزع ، وقاموا من جاتر الى ارض اخرى واما الامام فانه قام من دانق وساروا وقربوا من جاتر فلما ارادوا[1] ان يدخلوها لقوا طريقا وجبلا لم يقدر الخيل ان تسير فيه ، فحطوا وفتحوا سروج الخيل ، فبينماهم في هذه الحالة جاءهم خبر المشركين[2] انهم في بلاد جاتر ، فلما جلس الامام فوق جاتر اسلم اهل البلد واهل جان جي[3] ، وهم خلق كثير ، واسلم عثمان بن تخلى ، لانه كان ابوه مسلما ، وارتد في ايام السلطان محمد وكذلك اسلم اخوه خالد بن تخلى ، ومعهم خلق كثير ما لهم عدد من الفرسان ، والرجال ، ثم سار الامام وجيشه الى عندورة وكنيسة وسن سجد التي احرقوها اولا كما ذكرناه[4] ، وولى ارض جاتر الجراد شهابا[5] وولّى الامير عمر بعد الفتح ارض استرجاتر[6] ، وارسل الامام الجراد جُوشُه ابا[7] بشارة ، وقال له انزل الى دواروا فقد وليتك عليها ، وارسل الجراد صديقا[8] الى شرخة وولاه عليها ، فسار ، وفرق الامام الامرآء على البلدان في يوم واحد ، ارسل خمسين اميرا على كل بلاد[9] ، وجلس الامام في عندورة ، فسار الجراد صديق الى شرخة ، فتقبلوه اهلها ، ودخلوا في طاعته ، واعطى صاحب

1. C. اراد. — 2. C et A.-P. المسلمين. — 3. A.-P. *Dhat Jut.* — 4. C. ذكرنا. — 5. N. *Scekab* (p. 130). Ms. et C. شهاب. — 6. N. *Asturgias.* — 7. Ms. et C. ابو. — 8. Ms. et C. صديق. — 9. C. بلاده.

هدية للامام بنته ، واسمها[1] . . . . . وكانت معه ثلاثة اشهر ، وماتت[2] بعد ذلك ،

قال الراوي رحمه الله واما عبد الناصر فجلس في الجنز واعطاه اهلها الطاعة ، وقال صاحب هدية اذا اقرت عبد الناصر يكون في الجنز ، وبلدي والجنز متقاربان[3] ، وانت يا مولانا ارسل اليه حتى يجي[4] عندك ، وتحالف بيني وبينه ، فاذا تحالفنا لا يقدر علينا احد ، ثم ارسل الامام رسولا الى صاحب الجنز عبد الناصر ان يصل اليه فوصل اليه وهو في ارض الجنز ، فحين وصل اليه رسول الامام تجهز للمسير ، وجمع هدايا للامام من البغال الملاح ، ومن تحف الجنز ، ومن البقر شيا كثيرا[5] ، مثل الجاموس جنسهم ، ووصل عند الامام وهو في عندورة بعد اثني عشر يوما[6] ، وقابله ، واعطاه الهدية ، وسأله الامام خبر البلد وما جرى له في الجنز ، وفي بلد بَطَرا أُمُورَه[7] فاعلمه بالعلم كله ، وتعجب عليهم الامام ، وقال لم دخلت هذه البلاد وطلعت جبل كنبات ، قال لما دخلت ارض الجنز سمعت بخزائن[8] الملك وناج سجد لما دخل وناج سجد ملك الحبشة الجنر خلف هنا خزآئنه ، لما سار الى بيت امحرة فسرت اليهم وقاتلتهم فوق الجبل ، واخذت الخزآئن ، وهي هذه جئتها

1. Ce nom est resté en blanc dans tous les manuscrits : C ne donne pas واسمها. A.-P. traduit avec un contre-sens : L'imam donna au gouverneur de Hadiya une fille en mariage. N. a supprimé ce détail. Note marginale du Ms. : قف على تزوج الامام بنت صاحب هدية. — 2. C. ومات. — 3. Leçon de C. Ms. متقاربة. — 4. C. جيى. — 5. Ms. et C. شى كثير. — 6. C. يوم. — 7. A.-P. *Batrara.* — 8. C. بخزن.

الى عندك ، واحضرها ، واعطى جميعها للامام ، وكانت اموالا[1] وعجائب مثل تماثيل الذهب ، واوانيها ، ومن الديباج والبسط الروميات شي كثير ، وجلس عبد الناصر مع الامام ثلاثة ايام ، وحالف بينه وبين صاحب هدية[2] ، وزوجه الامام باخت صاحب هدية ، وبعد ذلك قال له الامام سر انت الى ارض جينة ، فلا تسعك الاهي ، لان معك جيوشا[3] كثيرة ، وانا اصل اليك بعد يومين ، فسار عبد الناصر الى جينة ، ومعه صهره[4] وجلس هناك ،

قال الراوي رحمه الله واما الامام قام من عندورة ووصل الى[5] المحطة ، وهي[6] في سوق ارض جينة اذا بالارسلة من البطريقين اللذان[7] في بالي قد وصلوا عند الامام ، وقالوا ارسلنا البطريقان الى عندك ، سيهوا بن وناج جان المجاهد ، وبطريق صبروا بالي ، وهما يقولان[8] نحن ما نكون مع اهل بالي ، ونحن معك ، وارسل الينا بجيش ، فنحن اول من[9] يقاتل معك ، وقال سيهوا بن وناج جان المجاهد انا افعل باهل[10] بالي كما فعل ابي[11] بهم في زمان السلطان محمد ، واعظم منه ، فسر[12] الامام وسالهم[13] وتفحصهم عن جميع الاخبار ، ثم ارسل اليهما[14] رسولا في سر منه وهو يقول لا تخافا ولا تحزنا[15] واما انت يا بطريق سيهوا فاجلس في البلد حتى يصل اليك اصحابي ، واما صاحبك

1. C. اموالات. — 2. Note marginale du Ms. : قف على تزوج عبد الناصر باخت صاحب هدية. — 3. C. جيوش. — 4. C. صهر. — 5. C. ajoute عند. 6. C. وهو. — 7. Ms. et C. الذين. — 8. Ms. et C. وهم يقولون. — 9. من manque dans C. — 10. باهل manque dans C. — 11. C. ابن. — 12. C. وسر. — 13. وسالهم manque dans C. — 14. Ms. et C. اليهم. — 15. Ms. et C. لا تخافوا ولا تحزنوا.

وصديقك بطريق صبروا فليصل الى عندي ، فسار الارسلة بعد ما كساهم ، واخبروهما [1] بجميع ما قال لهم الامام ، وبعد كتب الامام الى الامير حسين صاحب دواروا والى عند عدلي وهو يقول لهما [2] ان البطريقين سيموا وصبروا [3] واهل بالي ارسلوا اليّ رسولا وهم يقولون نحن معك ، لا مع اهلنا ، فارسل الينا جيوشك نحن نقاتل معهم ، ونكفيك امر بلادنا ، والآن تصلان الينا انتما ان فرغتما ما كنتما تفعلان [4] في دواروا ، وان كنتما ما فرغتما فيجي [5] اليّ الوزير عدلي ، واعطا الكتاب لاورعي ابي [6] بكر ، فقال سر اليهما [7] ، فسار ووصل الى الامير حسين ، والوزير عدلي ، واعطاهما [8] الكتاب ، فلما فهما [9] ما فيه قال [10] الامير حسين لاورعي ابي [11] بكر ، اما [12] امر دواروا فقد فرغنا منها ، اسلموا جميعهم ، ولكن الامير ابا [13] بكر في ارض جراوراري ، وهو قد جمع الجموع من اهل دواروا الذين امنوا ودخلوا في دين الاسلام ، وهم الوف وعدة [14] من البطارقة ، والفرسان ، والرجالة ، لا يكون المسير لي حتى يجي مع هولاء اليّ ، فقال اورعي ابو بكر للوزير عدلي انت تسير معي ، ويبقى الامير حسين هنا حتى يصل اليه الامير ابو بكر ، فسار الوزير عدلي بجيوشه مع الرسول الى نحو الامام ،

قال الراوي رحمه الله واما الامام فهو جالس مكانه في جينة ، ووصل

1. Ms. et C. واخبروهم. — 2. Ms. لهم. C. وهم يقولون لهم. — 3. C. سموا وصبر. — 4. Ms. et C. ما كنتم (C. فرغتم (فرورتم ان انتم الينا تصلون تفعلون. — 5. Ms. كنتم ما فرغتم. C. فرورتم فجيً. — 6. Ms. et C. ابو. — 7. Ms. et C. اليهم. — 8. Ms. et C. واعطاهم. — 9. Ms. et C. فهموا. — 10. قال manque dans C. — 11. Ms. et C. ابو. — 12. C. لما. — 13. Ms. et C. ابو. — 14. عدة manque dans C.

الوزير عدلي الى المحطة مع نصف جيشه ، ونصف الجيش [1] كان مع الامير ابي بكر [2] ، وتواجه مع الامام واصحابه اذ دخل عبد الناصر وصهره والامام يتحدث [3] مع الوزير عدلي ، فقال الاميران عبد الناصر وصهره للامام [4] انا سمعنا ان الذي في بلاد هدية وبلاد الجنز اخربوه [5] المشركون ، والآن كيف نفعل وانت [f° 84] تعرف ما تفعله ، وجآءنا الخبر باخراب [f° 84]
البلدان ، قال لهما [6] الامام سيرا انتما الى بلادكما [7] قبل لا تخرب ، وانت يا عبد الناصر اجلس في بلدك جنز مع جيشك ، وصهرك يجلس في بلده [8] هدية ، وقرأ لهما [9] الفاتحة ، وودعهما ، وسارا ، ودخلا [10] شرخة ، وبعد جآء البطريق صبروا الى عند الامام في جينة ، واخبره بخبر [11] عدلوا بطريق بالي ، وقال جئت انا [12] اليكم وهو لا يعلم بي ، واسلم صبروا على يد الامام ، وشهد شهادة الحق وقال اشهد ان لا اله الا الله ، واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ارسل الامام الوزير عدلي الى بالي ، [13] وقال له قد وليتك في ارض بالي ، فسار في قومه المذكورين منهم ابسما نور ، والوزير عباس بن اخي الامام ، والجراد احمد جويتا [14] ، واورعي قاط عمر ، والجراد احدوش بن محفوظ ، وفرشحم سطوت ، وفرشحم علي المرحوم [15] ، واورعي احمد بن هرجاي [16] محمد ، وحامد بن سوحه ، فساروا

1. ونصف الجيش manque dans C. — 2. ابي بكر manque dans C. — 3. C. يتحدثون. — 4. للامام manque dans C. — 5. Ms. et C. اخربوهم. — 6. Ms. et C. لهم. — 7. Ms. et C. سيروا انتم الى بلادكم. — 8. C. بلاد. — 9. Ms. et C. لهم. — 10. Ms. et C. وودعهم وساروا ودخلوا. — 11. بخبر manque dans C. — 12. انا manque dans C. — 13. Note marginale de C : قف على ذكر مسير الوزير عدلي الى بالي لقتال البطريق عدلوا صاحب بالي. — 14. A.-P. *Ahmad Jutia*. — 15. A.-P. « *Al Marjuk* (*Marhuh*), » p. 320. — 16. C. هرجاية.

ووصلوا الى بلد يقال لها زنبابتن [1] وبعد ان الامام سمع ان صاحب بالي في قوة وعساكر كثيرة [2] ، فارسل الامام الى عند الوزير عدلي وهو يقول له ان صاحب بالي في قوة ، وقد امددتك بعبد الناصر صاحب الجنز ، وصهره صاحب هدية ، والجراد صديق صاحب شرخة وكتب الى عندهم ان يسيروا الى الوزير عدلي ، ويكونوا له مددا على المشركين ، فوصل الرسول الى جميعهم ، واجتمعوا في زنبابتن ، ودليلهم البطريق صبروا [3] الذي اسلم وهو فارس مشهور ، وساروا في طريق هدية ، وتعدوا [4] نهر وبي ، وجاءهم في ذلك المكان البطريق سيموا بن وناج جان المجاهد ، وهو الذي ارسل الى عند الامام وهو يقول انا اول من يدخل عند اصحابك واقاتل معهم ، ففعل كما قال ، واسلم ، وسأله الوزير عدلي وقال له في اي مكان يكون بطريق بالي عدلوا ، وفي اي ارض [5] هو ، قال انه في بلد زلة ، فساروا لكتائب يتلو [6] بعضها بعضا ، وفي امامهم البطريق سيموا وصبروا ، ووصلوا الى قربها ، وحطوا هناك ، فبعد جاء البطريق سيموا ودخل [7] الى عند الوزير عدلي ، وقال له انا الآن ارسل له ، واقول ان المسلمين ما لك طاقة بقتالهم ، وسمعت باخبارهم في قتالهم ، وقد ملكوا بلدانا كثيرة واستامنوا اهلها عن طاعة ، واسلم بعض اهل الحبشة ، وقد هزموا الملك وجيشه ، والآن اذا اردت الاسلام فاسلم ، وان ابيت واردت ان تقر على دينك فاعط [8] الجزية ، والعدة ، والخيول ، وان غلبت احدى [9]

1. Leçon de C et de A.-P. Ms. رنبانى N. *Zambanan*. — 2. C. عسكر كثير. — 3. C. صبر. — 4. C. وتعدو. — 5. ارض manque dans C. — 6. C. تتلوا. — 7. ودخل manque dans C. — 8. C. فاعطى. — 9. C ajoute من.

هاتين الخصلتين فنهيأ للقتال ، فقال له الوزير عدلي افعل ، فارسل سيموا احدا [1] من غلمانه الى عند البطريق ، وذكر له الكلام فقال البطريق للرسول تذكر انت في كلامك غير ما يصح عندي وقولك ما لي بقتال المسلمين قدرة كم يكون [2] عددهم الآن ، وقال له الرسول اما عدد المسلمين الاصليين [3] المعتمد عليهم خمسمائة فارس ، واما من دخل في [4] دينهم واسلموا على ايديهم من اهل العجو [5] ، واهل دواروا ، واهل وج ، فهم خلق كثير ، قال البطريق للرسول قل لسيدك سيموا اما ما ذكرت من كثرة المسلمين فهم عندي قليل ، واما [6] الجزية فلا اعطي واما الاسلام [7] فلا يكون ذلك ، ولكن اموت واقاتل في [8] بلادي ، وسار الرسول اليه واعلمه بما قال البطريق ، فادخله عند الوزير عدلي ، واخبره فباتوا ليلتهم في مكانهم ، فلما اصبحوا وصلّوا صلوتهم ترتبوا للقتال ، ورفعوا راياتهم ، وساروا ، واما بطريق بالي فانه قام وجمع جموعه وامر مناديا [9] ينادي له وهو يقول اخرجوا نسآءكم [10] واولادكم عن البلد ، وسيروا انتم وهم سوآء الى قتال المسلمين ، فحينئذ اجتمعوا البطارقة اليه وهم يقولون له ولم تامرنا ان نفعل باولادنا ونسآئنا نخرج بهم الى القتال ، ولكن نطلع بهم الى الجبال ونقاتل بين يديك قال لهم ما يكون لكم ، بل تخرجون [11] النسآء والاولاد معكم ، وانا اخرج بنسآئي معكم [12] ، ويجعل نسآءه [13] واولاده كل

1. C. واحدا. — 2. C. يكونوا. — 3. C. الاصلية. — 4. في manque dans C. — 5. C. عجو. — 6. C. اما. — 7. C. المسلمون. — 8. في donné par C manque dans le Ms. — 9. C. مناد. — 10. C. نساؤكم. — 11. Ms. et C. تخرجوا. — 12. Cette phrase depuis وانا manque dans C. — 13. C. نساؤه.

واحد منكم خلفه ، ويقاتل قدامهم[1] ، وان اراد ان[2] يهرب فيرى نساءه[3] خلفه ولا يقدر يهرب ، اما اذا تركتم نساءكم[4] واولادكم في مكان وانهزمتم فلا ينفعكم الانهزام ولا يكون لكم الملجاء[5] ، الآن انتم تريدون غير[6] ذلك ، ما يكون لكم ، ولكن موتوا على بلادكم ، وعلى نسآئكم واولادكم ، فانهم لما سمعوا كلامه وما حرضهم به اخرجوا نسآءهم ، واولادهم ، وتهيئوا للحرب التي نحو المسلمين وكذلك المسلمون سآئرون[7] نحوهم ، فلما ترأت الفئتان في اطراف زلة استقام كل منهم في مكانه وعبوا العساكم ميمنة ، وميسرة ، وقلبا ، وفي القلب الوزير عدلي مع اصحابه كانهم اسود عادية ، ومنهم اورعي احمد دين ، واحمد جويتا[8] ، وعلي فرشحم ، وفرشحم سطوت ابن دواروا ، وعلى الميسرة عبد الناصر صاحب الجنز[9] واصحابه ، وعلى الميمنة[10] ، الجراد عباس بن اخي[11] الامام بحر نجاش[12] ، والجراد عثمان ، وكان في المقدمة ابسما نور ، وصبر الدين المشهور من الابطال فارسا ، والامير ابو بكر بن يماج احمد[13] قاتل البطريق[14] اسلاموا في وقعة[15] زري ، وامثالهم وحرض المسلمون بعضهم بعضا وكل رجل يذكر لصاحبه فضل الجهاد ، وما[16] اعد الله للمجاهدين في الجنة من الخيرات ، فحينئذ كرهوا

1. C. قدامه. — 2. ان donné par C manque dans le Ms. — 3. C. نسآوه. — 4. C. نسآوكم. — 5. C. ملجأ. — 6. غير manque dans C. — 7. C. سآئرين. — 8. A.-P. *Ahmad Jutia*. — 9. C. جنز. — 10. Le Ms. ajoute ici à tort Absama Nour qui est donné plus loin comme se tenant à l'avant-garde. — 11. C. اخ. — 12. A.-P. n'a pas reconnu le titre éthiopien ባሕር ፡ ነጋሽ ፡ et transcrit, comme un nom propre, *Bahr Maj Jaxh* (p. 323). — 13. بن يماج احمد manque dans A.-P. — 14. C. بطريق. — 15. C. الوقعة. — 16. Leçon de C. Ms. واما.

المسلمون الحيوة الدنيا ، واشتاقوا الى لقاء ربهم[1] سبحنه وتعالى ، وايقن المسلمون جميعهم باحده الحسنيين ،

قال المولف رحمه الله تعالى[2] واما البطريق عدلوا صاحب بالي فانه لما اقبل اليهم المسلمون صف اهل التروس قبل الخيول وركب فرسه ، وقام في وسط القلب كانه برج من حديد ، واستدعى بنسآئه[3] واولاده فجعلهم من ورآء ظهره ، وقال لهن اخرجن انتن زينتكن والبسنها[4] ، هذا يوم مشهور يسمع بذكره الى يوم النشور [fo 85] ففعل نساؤه ما امرهن[5] البطريق ، فلما رأوا البطارقة ما فعل سيدهم فعلوا باجمعهم كفعله وجعلوا نسآءهم ورآهم[6] كما امرهم اولا ، ثم زحف[7] المسلمون اليهم بسكينة ووقار راجين ما وعدهم الله في كتابه المبين ، قال وهو اصدق القائلين وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرِحِينَ الاية[8] ، فحمل رجل من المسلمين اولا يسمى آذش ، وحمل المسلمون من ورآئه بقلوب اسلامية ، وهمة محمدية ، وحمل المشركون كذلك ، والتحم القتال ، وعظم النزال والتقت الابطال بالابطال ، وحمل البطريق عدلوا الى وسط المسلمين واقتتلوا كاعظم ما يكون ، واختلط الجيشان ، واعلن[9] المسلمون اصواتهم بالتهليل ، والتكبير ، وبالصلوة على البشير النذير ، وحمل فرشحم علي على بطريق بالي حتى اقتلعه من سرج فرسه ، وضرب به الارض وسقطا[10] سوآء ، واخرج علي فرشحم خنجرا كان معه

1. C. لقائهم سبحانه. — 2. Note marginale de C : قف على حرب عدلوا لبهم اخرجوا انتم وقتله لعنة الله عليه في بالي. — 3. C. نساه. — 4. Ms. et C. زينتكم والبسوها. — 5. Ms. et C. امرهم. — 6. C. من ورائهم. — 7. زحف manque dans C. — 8. *Qorân*, sour. III, v. 163-164. — 9. Leçon de C. Ms. واعلنوا. — 10. Leçon de C. Ms. وسقطوا.

وقطع راسه ، وعجل الله بروحه الى النار ، وبئس القرار[1] ، فلما رأى المشركون بطريقهم صرع ولوا الادبار ، وتبعهم المسلمون يقتلون ، ويأسرون ،

قال الراوي رحمه الله لله در نساء المسلمين يوم وقعة بالي فانهن لما حمل المسلمون على المشركين حملن من وراء[2] ازواجهن على بغالهم ، وبعد ما انهزموا[3] كانت كل امراة تقول قد اسرت اربعا من نساء المشركين ، ومنهن[4] من تقول خمسا[5] ، وستا ، و[6] سبعا كذلك وقتل من المشركين يومئذ عدة الوف ، ومن البطارقة كثيرة لا تحصى ، ومنهم البطريق اسحق قتله ابسما نور[7] ، وابيب صاحب جاتر ، كان شيطانا[8] شجاعا ، قتله البطريق[9] سيموا بن وناج جان المجاهد ، وبطريق ليموا صاحب شرخة ، قتله الجراد احدوش بن محفوظ ، وغفاني[10] ، قتله رجل ممن دخل في دين الاسلام وقتل زمنكر بن البطريق عدلوا صاحب بالي ، قتله تماش ابون[11] صبي السلطان ، وقتل البطريق مجن ، قتله صبرو الذي اسلم مع سيموا ، وكان جملة من قتل من عظماء البطارقة مائة بطريق ، واما الاسرى كثير ، ومنهم[12] ازاج[13] زخره[14] وكان من خواص الملك وحكامه على بطارقته ونقدية[15] المرند ، وجرجيس ، وابن دحر جويته[16] ، اسره فرشحم ادل ،

1. *Qorân*, sour. XIV, v. 34. — 2. C. ورآ. — 3. C. انهزم او. — 4. Ms. et C. منهم. — 5. C ajoute ومنهم من يقول. — 6. C. او. — 7. Ms. ابسم نور. — 8. C. سلطانا. — 9. C. بطريق. — 10. C. عفانى. A.-P. *Ogabi*. — 11. C. قماش ابون ; A.-P. *Tamax-Abu*. — 12. و manque dans C. — 13. Amhariña አዛጋር ፡ — 14. C. منهم ازواح زخره. — 15. Ms. et C. تقدية. A.-P. *Naqal bah*. — 16. A.-P. *Dahrajut*. Éthiopien ደረጎት ፡ J'ai rétabli ابن d'après la suite du récit.

وخارج اسره منصور ، وكان جملة من اسر من البطارقة نحو مائتين بطريقا[1] ، وقتل من الرجالة ومن اهل الخيول ممن لم يعرف اسمآوهم ثلاثة آلاف[2] ، وامتلأ الارض من القتلى ، وجرى الدم في الارض مثل المآء الجاري ، وملك الله المسلمين خيولهم ، ونسآءهم ، واولادهم ، وخيامهم ، وما ملكوا جميعا ، فسبحن الله العظيم الفتاح الرزاق الحكيم ، ولم يقتل من المسلمين غير رجلين ، ختم الله لهما[3] بالشهادة احدهما بالي نور ، وآه آوميه[4] ، وحط الوزير عدلي في بيت البطريق عدلوا في زله ، وجمع[5] الاسارى ونسآء البطارقة واولادهم ، وسأل هل بقي[6] من بطارقة[7] بالي احد[8] ، قالوا نعم بطريق قاقمه ايدبس ، وبدلو[9] بطريق دواروا ، وامثالهم خمسة بطارقة ، قال الآن اين يكونون[10] ، قال سيموا ما يقصدون[11] الا ارض قاقمة عند البطريق ايدبس ، فلما سمع عدلي هذا الكلام جمع من اصحاب الخيول اربعين فارسا من المسلمين ، وقال للبطريق[12] سيموا سر مع هولآءِ الجيوش ، اتبع المهزومين الى حيث ما كانوا ، فانت تعرف بلادهم ، وهي بلادك ، قال مرحبا ، وسار سيموا مع هولآء الى ارض قاقمة ولقي البطارقة مختفين في الاشجار ، فاحتال فيهم حتى اسرهم ، وقتل واحدا منهم ، اسمه بطريق دل سبر من بطارقة دواروا اخا[13] فان عيل اللعين الذي لم يسلم الى الآن ،

1. C. بطريق. — 2. Note marginale de C : جملة المقتول من الرجالة ومن اهل الخيول ممن لم يعرف اسماوهم عدد ٣٠٠٠ — جملة الاسارى من البطارقة في وقعة بالي عدد ٢٠٠. — 3. Ms. et C. لهم. — 4. A.-P. *Abulfiah.* — 5. C. وجميع. — 6. Le ms. C offre un curieux exemple de la distraction du copiste qui écrit بقى مدر (*Bégamëdër*) au lieu de بقي. — 7. C. بطارق. — 8. C. احد. — 9. A.-P. *Beder.* — 10. C. يكونوا. — 11. C. يقصدوا. — 12. C. بطريق. — 13. Ms. et C. اخو.

ولم يدخل في يد المسلمين مع كثرته لمباشرة الحروب ، اما اخوه فقتله سيموا ، وباقي البطارقة اخذوا خيولهم وهم نحو[1] خمسين فارسا ، ورجع الى الوزير عدلي بالنصر ، وهو[2] في ارض زلّه فسلم[3] له الخيول والاسارى ، واما البطريق جه[4] فانه تعدى الوبي[5] ، وقصد طريق دواروا ، وكان في دواروا الجراد جوشه ابو بشارة[6] ولاه الامام فيها ، وانه كان لما سار الوزير عدلي الى ارض بالي ، قال الامام للجراد جوشوا سر انت في الطريق السفلى لبالي ، والزم باب دَارَه ، فالذي يخرج من بالي فلا يفلت منك ، فبينما هو في الطريق اي طريق داره اذ ببطريق قد اقبل نازلا في طريق بالي قد تجاوز الوبي ، فرأوه الحراسون[7] الذين كان[8] امرهم يقومون في مكان عال لينظروا الى الطريق من بعيد ، فاخبروا الجراد جوشوا ، قالوا له رأينا الحرب ينزل من فوق الجبال على جانب الوبي[9] ، قال[10] لهم كثير ، ام قليل ، قالوا ما عرفنا الآن حتى اذا قربوا علينا نتحقق قدرهم ، ونأتيك بخبره ، قال لهم اذهبوا الساعة الى مكانكم ، وتحققوا بما هو يكون ، فساروا ورجعوا من حينهم قالوا قد قرب الينا ، لكن الزم مع جيشك مكانا وقد رأيناهم نازلين قريبا منا ، فرتب جُوشُوا حربه الى المكان الضيق ، وجلس هناك ، والمشركون لم يعلموا ان الجراد جوشوا[11] الزم المكان الذي هو الباب وليس لهم طريق غير هذا الباب ، فلما وصلوا الى الباب رأوه في الباب مع الحرب فلم يمكنهم الهرب[12] من

1. نحو manque dans C. — 2. وهو manque dans C. — 3. C. وسلم. — 4. N. *Il Battarik di Uoggia* (p. 135). — 5. C. وبى. — 6. C. ابشارة. — 7. C. الحراثون. — 8. C. كانوا. — 9. C. وبى. — 10. Leçon de C. Ms. قالوا. — 11. C. جوسو — 12. C. القرب. C'est aussi la leçon du ms. de A.-P. Celle de N. se rapproche du Ms.

صيق الطريق ، فحينئذ خرج عليهم جوشوا[1] بعساكره فصاحوا الامان الامان فلم يسمع كلامهم ، بل قال لهم القوا سلاحكم ، فرموا[2] سلاحهم في الارض ، وبعد اسرهم وكانوا خمسة بطارقة في ستين[3] فارسا ، وهم ابن البطريق عدلوا الذي قتل[4] فاخذ خيولهم الجميع ، وسلاحهم ، وعدتهم ، ثم امر بضرب اعناقهم ، ، فقتلوهم جميعهم الا بطريقا ، اسمه فارس ، فانه لما ارادوا اسره تقدم اليه رجل من المسلمين ، وكان مع المشرك خنجر واراد[5] المسلم ان يمسكه ، فاخرج خنجره بيده ووضعه [f° 86] في نحره ، [f° 86]
فسقط ميتا ، رحمه الله تعالى ، وهرب المشرك والمسلمون مشغولون كلهم[6] في قتل[7] الأسارى فلما فرغ المسلمون من قتل الاسارى رأوا ذلك الرجل قتيلا ، وكذا غلامه ، وكان اسم الرجل الذي قتله المشرك أَلْحَمِيَّ سلطان[8] ، وكان من اصحاب المزامير في بر سعد الدين ، وكان يحبه الامام ، وكان شجاعا فارسا قد خلّى مزماره ، وصار واحدا من الفرسان ، فدفنوه ، وقطع الجراد جوشوا[9] راس البطريق جهه ، وارسل به الى عند الامام وهو في جينة[10] وكان الامام متغيظا على هذا البطريق ، لانه ارسل الى عند الامام رسولا وهو يقول له اني اريد ان اسلم ، وارسل الامام اليه ، فلما جاءه الرسول قتله ، ولحق بارض بالي ، فلاجل ذلك قطع رأسه وحده حتى يفرح الامام به ، فلما وصل الرسول برأس البطريق عند الامام كبر الله ، وحمده ، ولم يكن له علم عن[11] خبر الوزير عدلي

1. C. جسوا. — 2. فرموا سلاحكم manque dans C. — 3. N. : 70. — 4. C. قتل الذي. — 5. و manque dans C. — 6. كلهم donné par C manque dans le Ms. — 7. قتل manque dans C. — 8. A.-P. *el-Jemi Sultan*. N. *Ali Ama Sultan*. — 9. C. جسوا. — 10. C. جيشه. — 11. C. من.

بما فعل في وقعة بالي ، وبالنصر على المشركين ، فلما رأى الرأس قال للرسول من اين لقيتم صاحب هذا الرأس ، قال الرسول ما جآءكم الرسول من عند الوزير عدلي ، ولا مبشر[1] بما فعل ، قال الامام وما فعل فاعلم الامام بقتل البطريق عدلوا ، وبهزيمته هو وجيشه ، وبمجي البطريق الذي قطع رأسه الجراد جوشوا[2] ، فلما سمع صلى ركعتين لله شكرا[3] واعطى للبشير واصحابه خلعة تامة ، وسوارين ذهبا[4] في اليدين ، وخرج الامام وجلس في الفلاة فرحا ، وامر بضرب النقارات ، والطبول ، ونقير الحبشة ، واجتمع جيوش المسلمين الى عنده ، وقالوا ما الخبر فنصب[5] لهم رأس البطريق امامهم واعلمهم بخبر النصر ؛ فسروا سرورا عظيما ، واما الوزير عدلي لما تمكن في ارض بالي كتب كتابا يبشره بقتل البطريق في بالي وارسل بالكتاب مع رجل اسمه ابرهيم ، ووصل في ارض جينة بعد وصول رسول الجراد جوشوا[6] بيومين ، ودخل البشير عند الامام واعطاه الكتاب ، وقبل يده ، وقال[7] له ما ابطأك في الطريق ، وقد[8] سمعنا الخبر قبلك بيومين ، قال امتلأ نهر الوبي علينا ، فقرأ الامام الكتاب وفهم مضمونه ، وقد كان ذكر في الكتاب كيف نفعل في الاسارى ، ونسآء البطارقة واولادهم ، وخيولهم ،

قال الراوي رحمه الله تعالى فكتب له الامام كتابا وهو يقول بعد البسملة ، واما البطارقة ، ونسآؤهم ، واولادهم ، والخيول التي غنمتموها[9] فاخرج خمسه ، وفرق الباقي[10] على المجاهدين ، واما امراة البطريق

1. C. مبشرا. — 2. C. جشوا. — 3. C. شكرا لله. — 4. Ms. et C. ذهب. — 5. فنصب manque dans C. — 6. C. حبسوا. — 7. و manque dans C. — 8. قد manque dans C. — 9. Ms. غنمتم. C. عنهم. — 10. C. الباقين.

عدلوا فخذها[1] سرية لك[2] ، واما البطارقة الماسورون فمن اسلم منهم فيكون معك ، ومن غلب فاقتله ، واما نقدية[3] المرتد فاشنقه بباب البلد[4] زله ، واما خارج ، وازاج زخره مقطوع اليد ، وجرجيس ، وابن دحر جويته[5] فارسلهم اليّ ، وارسل لي باربع خيل ، واما عبد الناصر ، وملك هدية ، والجراد صديق صاحب شرخة ، فاعطهم سهمهم من الخيل التي غنموها ، ومن نسآء البطارقة ، وسيّرهم الى بلادهم ، وارسل لسيبوا بسيف فيه من الذهب الاحمر[6] عشرون اوقية على مقبضه[7] ، لما فعل مع المسلمين ، ولم يغدر[8] ، وسار الرسول ووصل الى الوزير عدلي وهو في بالي ، وسلم الكتاب له ، فلما فهم ما فيه استدعى بنقدية وشنقه كما امره الامام في باب زله ، واخرج الخمس ، وفرق الخيول ونسآء البطارقة على عسكر المسلمين ، واخذ امراة البطريق لنفسه ، وتسراها ، وارسل بالاسارى الذين ذكرهم[9] له الامام مع الخيول التي امره الامام ان يصدرها[10] اليه مع غلامه وسار الغلام ووصل الى الامام وهو في جَرَاذجي[11] التي[12] في ارض دواروا ، وكان جلس حتى يخرج الخريف وايام المطر ، واوقف الخيول ، والاسارى ، والبغال ، وما كان من الذهب[13] ، وخزانة[14] البطريق وسن سجد التي كانت في بالي فغنمها ، وصدرها الى عند الامام ، وبها كان وجده من الحرير والديباج والاموال ،

1. C. ajoute هي. — 2. لك manque dans C. — 3. A.-P. *Fafdieh.* N. *Nahdia.* — 4. البلد manque dans C. — 5. A.-P. *Ébu Dahrajut.* N. *il figlio di Dargutia.* — 6. الاحمر donné par C manque dans le Ms. — 7. C. مقبضه. — 8. C. يغدروا. — 9. C. باسارى الذي ذكره. — 10. Ms. et C. يصدر. — 11. C. جراجى. A.-P. *Ji.* N. *Ghebragei.* — 12. Ms. et C. الذي. — 13. C. ما كان ومن. — 14. C. وخزآئن.

واما الاسارى فامر بضرب اعناقهم ، واما خارج المرتد فتشفعوا له المسلمون ، وقالوا كان قد تربا في بيتك ، وهو صغير ، والآن تاب ، فاعف عنه على ما كان في كفره ، فعفا عنه الامام ، وضمه اليه من جلة العسكر ،

قال الراوي رحمه الله واما اهل بالي فانهم اسلموا بالاجمع على يد الوزير عدلي رحمه الله[1] صغيرهم وكبيرهم واما عبد[2] الناصر ، وصاحب هدية ، والجراد صديق صاحب شرخة سار كل واحد منهم الى بلاده التي[3] ولاه الامام عليها ،

قال الراوي لفتوح الحبشة رح كانت وقعة بالي يوم الجمعة من شهر ذي الحجة يوم الحج الاكبر ، اخر شهور[4] سنة ٩٣٨ ثمان[5] وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية ، على صاحبها افضل الصلوة والسلام[6] ،

قال الراوي رحمه الله تعالى لما استقر الامام في دواروا ارسل الوزير مجاهدا[7] الى ارض وج فسار ومعه عسكره وكذلك ارسل[8] فرشحم دين الى بلاد الماية التي فتحها ، وان بقية اهلها فيها ، فسار ومعه عسكره ، ودخل بلاد الماية وتقبلوه اهلها[9] وجلس هناك ، واما الوزير مجاهد فدخل ارض وج فتقتله نصف اهلها ، والنصف الاخر مع بطارقة وج ، وبطريقهم اسلام دحر صهر الملك اسكندر المذكور ، فانهم تحصنوا في جبل ، وهم ثلاثون من البطارقة فجاء اليهم الوزير مجاهد

1. C ajoute تعالى et répète par erreur فاعف عنه (*sic*) والان ناب. — 2. C. عند. — 3. C. الذي. — 4. C. شهر. — 5. C. ثمانية. — 6. Note marginale de C : وقعة بالي كان (كانت .l) يوم الجمعة ٩ في ذي الحجة سنة ٩٣٨. — 7. Ms. مجاهد. C. المجاهد. — 8. ارسل manque dans C. — 9. Tout ce passage depuis وان بقية manque dans C.

ليقاتلهم ، فلما رأى البطريق المسلمين قاصدين نحوه صاح على اصحابه وقال الآن نخلي خيولنا وننزل ونقاتل المسلمين على ارجلنا ، هذا مكان لا يصلح للخيل ، قد اقبل المسلمون الينا ، واخذ السيف والترس ، وكذلك فعل جميع البطارقة وعساكرهم ، وتركوا خيولهم على الجبل ، فحينئذ حمل الوزير مجاهد بالرجالة ، [f° 87] امام الخيل ، [f° 87] وزحف الى الجبل ، وتقاتل رجال المسلمين مع رجال المشركين ، وكانوا كلهم راجلين وجاءت فرسان المسلمين من وراء الرجالة ، فلم يلقوا طريقا يطلعون بها الجبل ، ومنعهم المشركون الطلوع على الجبل ، فحينئذ قام واحد من فرسان المسلمين ، اسمه اوريي ابون القاوده [1] ، ومعه اربعة فرسان فتوارى [2] ناحية الجبل ووجد طريقا الى الجبل ، فلما رآها طالع ، وطلع معه [3] اصحابه الاربعة الفرسان المذكورون [4] ، ولم يعلم بهم المشركون الا وهم يصيحون عليهم من فوقهم ، فلما سمعوا الصياح انهزموا ، وتبعهم المسلمون ، وقتلهم اصحاب الوزير مجاهد الذين كانوا [5] تحت الجبل ، واسروا البطريق اسلام دحر [6] ، وبعد قتلوه [7] ، وقتلوا البطارقة وجيوش المشركين الذين كانوا مع البطريق ، ولم يفلت منهم احد ، واما جيوش اسلام دحر فما سلم منهم الا واحد [8] من البطارقة ، وكانوا ثلاثين بطريقا ، واخذوا الخيول كلها منهم [9] ، وقتلوهم ، واما اصحاب التروس قتل من قتل وسلم من سلم ، ولم يقتل من المسلمين احد ، وفتح الله البلاد وجا [10] سهلها وجبلها واطاع جميع

1. C. القى وره. — 2. C. فترای. — 3. C. فلما راوه طالع صلع. — 4. C. المذكورين. — 5. C. الذين كانوا. — 6. Note marginale du Ms. : قف على اسر البطريق اسلام دحر وقتله وقتل البطارقة عدد ٢٩. — 7. قتلوه و manque dans C. — 8. Ms. واحدا. — 9. كلها منهم manque dans C. — 10. C. وج.

اهلها ، وارسل الوزير مجاهد الى عند الامام مبشرا بالنصر والظفر ، والفتح ، وبقتل البطارقة ووصل رسوله والامام في جُرَاجي [1] وحمد الله تعالى ،

قال الراوي رحمه الله واما عبد الناصر فانه لما سار ووصل الى ارض هدية جاءه الخبر ان الملك وناج سجد ارسل بطريقا ، اسمه ايكر [2] مع جيوش وقد دخل الى بلاد ارض جنز [3] ، قال عبد الناصر كم له من يوم وصل الى الآن ، قالوا له شهر ، وسار عبد الناصر من هدية الى بلاد الجنز بالليل [4] والنهار ، فسار خمسة ايام ، واليوم السادس هجم على البطريق وقت الفجر ، فركب البطريق فرسه فهرب وحده ، واما باقي عسكره وخيوله فاخذها عبد الناصر قبضا بالكف ، فعرض عليهم الاسلام فاسلموا جميعهم ، وحسن [5] اسلامهم ، وشهدوا معه عامة قتال الحبشة ، وجلس في الجنز ، واطاع اهلها ، وارسل مبشرا بالنصر ، والظفر ، وبفتح البلاد ، ووصل الى عند الامام ، وهو في دواروا واعلمه بما كان ، وبما جرى في قتالهم ، فحمد الله تعالى ، واثنى عليه ،

قال الراوي رحمه الله تعالى ثم ارسل الامام الى يعتيم ، وكان مع الوزير مجاهد ، وقال له سر انت وعسكرك الى بلاد ورب فقاتل اهلها ، حتى يفتح الله على يدك ، فوصل الكتاب عنده وهو في وج ، فلما فهم ما فيه تجهز من ساعته في ثلاثين فارسا ، وسار قاصدا الى ورب ودخلها ، واجتمعوا اهل ورب جميعهم ، وكان بجنبهم اهل السودان [6] ، وعندهم

1. A.-P. *Aji* (*Dji*), p. 332. — 2. C. يكه. A.-P. *Abbékah*. N. *Aikar*. — 3. ارض manque dans C. — 4. C. جنز بالليل. — 5. وحسّنوا. — 6. Note marginale du Ms. : قف على اهل السودان الذين بجنب اهل ورب.

العرب ، والسوقة ، والمسافرون ، فاعطوه هدية وتقبلوه ، وكان بقربهم بطريق يسمى اكليل[1] ، وكان شيطانا مريدا ، ودخل اليه بعض الكفرة ، وقالوا له قد وليناك علينا وتقاتل معنا على بلادنا ، فسمع كلامهم ، وفرح ، لانه ما ولاه الملك قبل ذلك ، وكان يسكن بلاد ورب ولم تكن له ولاية ، ففعلوه[2] اهل ورب وهم مشركون فوقهم ، حتى يقاتل يعقيم ، وغروه بكلامهم ، واقبل نحو المسلمين للقتال ، واما يعقيم لم يكن له خبر عنه ، فبينهاهم في خيامهم اذ خيل المشركين خرجت عليهم من بعد ، فوقع في المحطة صياح يقولون قد ادركنا الحرب ، فاسرعوا الى خيولهم ، وركبوها ، وافرغوا عليهم عدتهم وجاوا الى خيمة اميرهم يعقيم ، فركب يعقيم ، وصفوا قدام الخيمة ، وجاء المشركون ، فحمل المسلمون حملة رجل على المشركين ، واقتتلوا هناك ، فلم يكن غير ساعة الا وقد ولى المشركون الادبار ، وتبعهم المسلمون يقتلونهم[3] الى ان خلصوهم بالقتل ، وقتل من المشركين يومئذ الف راجل ، وازيد ،[4] وسلم البطريق وحده الذي غره اهل بلد ورب ، وارسل الى عند الامام يعقيم مبشرا بالنصر والظفر والفتح ، وقال في كتابه ان اهل ورب جميعهم قالوا اقرّ علينا الجزية ، والآن كيف نفعل ، نحن منتظرون جوابك ، فلما وصل الرسول بالكتاب الى عند الامام وفهم ما فيه ، قال للرسول ارجع الى يعقيم وقل له يعطوا الجزية لك ، فرجع الرسول الى يعقيم وهو في وربّ واعلمه بما قاله الامام من امر الجزية ، وامرهم ان يؤدوا الجزية في السنة خمسة عشر الف جمل من الحنطة ، والف وقية ذهب ، والف كدوجة من العسل ومن السمن كذلك في كل سنة ، فاطاعوا على ذلك ، وجلس يعقيم في بلادهم ،

1. A.-P. *Kelil*; N. *Jelil*. — 2. C. ففعلوا. — 3. C. يقاتلونهم. — 4. Note marginale du Ms. : قف على عدد المقتول من اهل ورب ٩٠٠٠.

قال الراوي رحمه الله تعالى اتصل الخبر الى ملك الحبشة بفتح ارض ورب وهو في عنقوت[1] ، فحزن على فتحها ، ثم قال لبطريق[2] ، واسمه راس بنيات[3] سر انت الى ورب وامنع المسلمين منها ، فاذا اخذت منا ارض ورب راح غزنا ، وتاجنا فانها جنة بلدنا ، فسار البطريق بجيشه ، ووصل الى اطرافها ، فجآء اهل البلد[4] الى يعقيم واخبروه بمجي جيوش المشركين مع بطريقهم ، قال يعقيم الآن ما تقولون انتم ، قالوا له انتم احب الينا من المشركين ، وما استرحنا الا معكم ، واما اهلنا فانهم قوم ظلمة ياخذون اموالنا غصبا بغير ما نعطيهم ، فنحن نقاتل معكم ، ونحن اشد عدوة[5] لهم منكم ، ولا تتهمونا ، فبينماهم كذلك اذ وصل رسول البطريق الى اهل البلد وهو يقول [fº 88] لهم[6] انا اقبلت لاجلكم ، [fº 88] واجي المسلمين من بلادكم ، وارسلني الملك لاقاتل دونكم ، فشتموه ولعنوه ، فرجع رسوله اليه ، واعلمه بما قال له اهل البلد ، فتحير من كلام اهل البلد ونصحهم مع المسلمين ، فبينما هو كذلك قام يعقيم من مكانه قاصدا نحوه ، فجآءه[7] الخبر فقام وسار الى مكان آخر ، وترك خيامه على حالها ، ووصل يعقيم مكانه ، واخذ خيامه ، وتبعه وراه ، ولم يلحقه ، وسار يومين ، ثم رجع الى البلاد ، وجلس مكانه ، واما البطريق حسب ان اهل ورب يعينونه[8] على قتال المسلمين معه وما كان له ،

قال الراوي رحمه الله تعالى وبعد ما فتح البلاد كلها ، وارض دواروا ،

1. A.-P. *Anjoute*. — 2. Ms. لبطريقه. C. للبطريق. — 3. C. راس بنيان. A.-P. *Ras Nebyat*. — 4. C. البلدان. — 5. C. عدونا. — 6. لهم manque dans C. — 7. Leçon de C. Ms. فجآء. — 8. Ms. et C. يعينوه.

وبالي ، وهدية ، والجنز[1] ، ووج[2] ، وورب ، وفطجار ، وافات ، وما حواليها من البلدان ، ولم يبق الا قدر ربع الحبشة ، او ثلثها جمع[3] الامام الامرآء والروساء وجميع المسلمين ، وقال الحمد لله قد فتح الله ارض الحبشة كلها ، والآن نرسل الى بر سعد الدين يطلعون[4] نسآءنا ، واولادنا ، ونتخذ الحبشة بيوتنا ، ولم يمكن الآن النزول الى بلادنا ، ونترك هذه الارض ، ما انتم قآئلون ، وعلى ما تشيرون ، قالوا الامر اليك ، جميع ما تامرنا به نتبع امرك ، فحينئذ ارسل رسولا ومعه كتاب الى بر سعد الدين ، والى السلطان عمر دين ، والى اخيه محمد بن ابرهيم ، وهو يقول في وسط كتابه بعد ما بدأ بما يبدأ به اذا وصلكم رسولنا بالكتاب فارسلوا لنا نسآءنا واولادنا ، وكتب كل امير وصغير الى امراته ان تطلع مع زوجة الامام ، وارسل الكتاب والهدايا من تحف الحبشة للسلطان ، ولجميع الروسآ ، ارسل الهدايا ، وكذلك ارسل كل واحد منهم لامراته لتستعين[5] به على سفرها ولمن[6] تخلفه في مكانها من الذهب منهم من ارسل ثلاثين اوقية ، ومنهم عشرين ، ومنهم من ارسل بعشرة ، كل على قدره للزاد ، وارسلوا البغال الكثيرة[7] للركوب وللاحمال ، وسار الرسول حتى وصل بر سعد الدين ، ودفع الهدايا ، والكتاب للسلطان عمر دين ، ففسح السلطان لنسآء المجاهدين يطلعن الى ازواجهن ، وتجهزت زوجة الامام للطلوع واسمها بعتيه[8] دلونبره بنت الجراد محفوظ ، وتجهز معها بعض نسآء المجاهدين ، وغلب بعضهن ، ووصل

1. C. وجنز. — 2. ووج manque dans C. — 3. C. بجمع. — 4. Ms. et C. يطلعوا. — 5. C. تستعين. — 6. C. ولم. — 7. Ms. et C الكثير. — 8. A.-P. *Balia*. N. *Bohotia-Dalo-Nibra* (!), p. 141.

بعد ذلك نسآء المجاهدين في ارض اي فرس ، وتواجهن[1] مع الامام ، وبعد قصد الامام واصحابه الى ارض التجري ، وامر الامرآء المتفرقين ان يجتمعوا اليه ، وكان الوزير عدلي في بالي ، فاقبل عند الامام مع جيوشه ، وسار الامام من اي فرس ، وحط في وج في قرية يقال لها ويزجبية[2] ، وخلف في دواروا الامير حسين وفي شرخة الجراد صديقا[3] ، وفي دواروا[4] الجراد جوشوا[5] ، وفي بالي اخا[6] الوزير عدلي اسمه[7] عمر ، واما الوزير مجاهد فانه كان في وج ولم يكن فيها يوم وصل[8] الامام اليها ، فانه سار قبل وصول الامام الى بلاد[9] تسمى صوف جمه وبحر جمه[10] مكان بعيد ، لم يملكها ملك الحبشة الا بالصلح ، وهم همج لم يكن لهم دين ولا كتاب فدخل بلادهم[11] وقتلهم ، وبعد اذعنوا بالصلح على انهم يعطون الجزية ، قالوا ارسل عاملك نعطيه جزيتنا ، فارسل معهم صبيه صالحا[12] ، وكان شجاعا بطلا ، وضم له عشرة من الفرسان ، ونحو مائة راجل ، وفيهم شريف حسيني[13] ، واسمه علي ، فساروا يوما واحدا واهل البلد معهم سائرين فادخلوهم في ارض ذات طين[14] رجرج[15] تسمى

1. Ms. et C. تواجهوا. — 2. C. ويزجينة; A.-P. *Wizjabbeia*; N. *Uasigina*. — 3. Ms. et C. صديق. — 4. Ms. داروا. — 5. C. جوشه. — 6. C. اخوا. — 7. اسمه donné par C manque dans le Ms. — Éthiopien ዑመር ፡ — 8. C. ووصل. — 9. C. بلد. — 10. A.-P. *Sejf Djema Bahar*. N. *Surgimma o Bahar Gimma*. Éthiopien : ሱፍ ፡ ገሞ ። et ባሕር ፡ ገሞ ። A.-P. a confondu les deux noms en un seul : « *le pays appelé Sijf Djema Bahar* » (p. 337). — 11. C. بلدهم. — 12. Ms. et C. صالح. — 13. C. حسني qui paraît être aussi la leçon de A.-P. N. a pris le surnom pour le nom « *Scerif Ussein* » (p. 141). — 14. Ce mot a été pris pour un nom propre par N. : « *La terra di* Zaatitin ». — 15. C. زجرج.

وَلَامُهْ[1] ، وقالوا لهم اجلسوا هناك حتى نجمع لكم الجزية وكان كلامهم مكيدة منهم ، فجلس صالح واصحابه هناك الى ان يجمعوا لهم[2] المال ، وجمعت اهل البلد جموعها ، واقبلت نحو المسلمين ، فدخلوا عليهم ، واراد المسلمون ان[3] يركبوا خيولهم فلم يمكنهم الفر ولا الكر[4] ، وساخت ارجل خيولهم في الطين الذي كان في مكانهم ، وقتلوهم عامتهم والشريف وصالح قتلوهما رحمهما[5] الله تعالى ، وسمع الوزير مجاهد الخبر بقتل اصحابه ، فغضب وقال لا ابرح منها حتى آخذ بثار اصحابي ، فقال له جميع المسلمين الذين معه هذه الارض لا تصلح لقتال الخيل ، ولا ينفع حصارها من قلة طعامها ، بل نرجع الى بلادنا من قبل ان يمسكوا علينا الباب الذي خلفناه وهو ضيق ، فاذا سبقونا المشركون اليه لم يكن لنا خروج منه فيعملون[6] بنا مثل ما عملوا بصالح ، فغلب الوزير مجاهد من كلامهم الا الجلوس هناك ، وجلس شهرا واهل البلد متحصنون في جبل هناك ، فاضر بالمسلمين قلة الزاد ، وجاعوا ، واراد الوزير مجاهد بعد ذلك الرجوع الى ورآئه ، فارسل فرسانا الى الباب ينظرون له ، فوجدوا المشركين قد سبقوهم على الباب فرجعوا واخبروه ، وتعب المسلمون ، وتحيروا ان[7] جلسوا في مكانهم ما يقدرون[8] من الجوع وقد فني زادهم ، ولا لهم طريق اخرى[9] يسلكون[10] فيها ، وكان عبد الناصر في

1. Éthiopien ወላሞ ፡ Note marginale de C : قف على ذكر الكر والفر. — 2. C. اليهم. — وساخت ارجل خيولهم في الطين الذي كان في مكانهم هكذا. 3. ان manque dans le Ms. et C. — 4. C. الكر والفر. — 5. Ms. والشريف الشريف صالح قتلوه رحمهم ; C. الصالح قتلوه رحمهم. La confusion du Ms. et de C a été suivie par A.-P. (p. 337). On a vu plus haut que le chérif se nommait ʿAli. — 6. Ms. et C. فيعملوا. — 7. ان manque dans C. — 8. C. يقدروا. — 9. Ms. et C. اخر. — 10. C. تسلكوا.

الجنز فسمع بخبر الوزير مجاهد قد ضيقوا عليه اهل البلد ، فسار عبد الناصر من الجنز بالليل[1] والنهار فوصل في ثمانية ايام الى عند الباب ، وقتل المشركين[2] الذين كانوا هناك وجاءوا ورآهم من طريق الجنز وجلس في الباب ، ثم ارسل الى عند الوزير مجاهد ان يصل اليه ففرح المسلمون ، وساروا ، وتواجه المسلمون معه ، وشكروا لهم[3] فعالهم ،

قال الراوي رح واما الامام فانه ابطأ عليه خبر الوزير مجاهد ، وعبد الناصر ، فحينئذ ارسل الامير شهعون ، وابسها[4] نور ، وقال لهما سيرا[5] الى الوزير مجاهد ، والى عبد الناصر حيث ما كانا فيجيان معكما[6] الى عندي ، فسارا[7] مع عسكرهما[8] الى الجنز ، ولحقاهما[9] هناك وهما قاصدان[10] نحو الامام ، فرجعوا سوآ ، ووصلوا الى عند الامام وهو في ويزجبيه[11] ، فسالهم اين كنتم [f° 89] قد ابطأتم ، فاعلموه بما كان وبما فعل عبد الناصر ، فشكر الامام والمسلمون له ، [f° 89]

ثم سار الامام ، ودخل ارض[12] جبرجي[13] ، وجآء الامير ابو بكر من فطجار ، وجآء يعقيم من ارض ورب الى عند الامام ، واجتمعت جيوش المسلمين في[14] جبرجي ، ثم ارسل الوزير عدلي الى الداموت وقال له[15] افتح بلاد[16] الداموت وقاتل اهلها ، فسار في عسكره المعروفين ومعه سيدي محمد ، وكان ولاه الامام فيها ، وسار معهم عبد الناصر

1. C. باليل. — 2. C. المشركون. — 3. Leçon de C. Ms. له. — 4. Ms. ابسم. — 5. Ms. et C. لهم سيروا. — 6. Ms. et C. كانوا فيجيون معكم. — 7. Ms. et C. فساروا. — 8. Ms. et C. عسكرهم. — 9. Ms. et C. لحقوهم. — 10. Ms. et C. وهم قاصدون. — 11. ويزجبنه. A.-P. *Wirez Jebaya*. — 12. ارض manque dans C. — 13. A.-P. *Ji-Jaber*. N. *Guraghe*. — 14. C. من. — 15. له manque dans C. — 16. C. بلادنا.

بعسكره ، وساروا ووصلوا ارض الداموت وعندها [1] بطريق من بطارقة الملك اسمه دحرجويتا مع جيوشه ، فلما سمع بالمسلمين وهم قاصدون ارض الداموت هرب ، خوفا منهم الى بلاد جافات [2] من بلاد الداموت وجافات قوم بدو لا يعرفون الكتاب ولا لهم دين ، قالوا للبطريق لا تدخل بلدنا وغلبهم ودخل بلادهم قهرا ، واجتمعوا له ليقاتلوه ولزموا له ارضا رجرجا [3] وطينا اذا مشت بها الخيول ساخت قوائمها الاربع ، فجاء البطريق ليقاتلهم بجيشه ، وهناك اشجار ، فاختفوا فيها حتى دخل البطريق الرجرج [4] فلم يشعر بهم الا وقد خرجوا عليه ، واهل جافات كلهم راجلون [5] لا يعرفون الركوب ، وكان مع البطريق مائتا فارس تقاتلوا [6] في الطين ، فلم تتحرك [7] الخيول ، وساخت قوائمها الاربع [8] بالطين الا وهم يعقرونها الجافات مع اصحابها يجرونهم ، وانهزم البطريق ولم يسلم من خيوله غير يسير ، وقتل من عساكره كثير [9] ، وقتل ثلاثة من اولاد البطريق ، وقتل بطارقة الداموت خمسة عشر ، وهم من تحت البطريق دحرجويتا ،

قال الراوي رحمه الله واما الوزير عدلي فانه في الداموت فرق الامرآء ياسرون ويغنمون ، وكان في الداموت بطريق آخر اسمه بلوسجد [10] اخو البطريق اسلاموا ، واسلاموا [11] قتل في وقعة زري فانه لما دخل المسلمون ارض الداموت خرج هاربا من البلد في [12] ثلاثين

1. C. غند corrigé en marge en هنا. — 2. Note marginale du Ms. : قف على بلاد جافات. — 3. C. زجرج. Ms. رجرج. — 4. C. الزجرج. — 5. C. راجلين. — 6. C. يقاتلوا. — 7. C. يتحرك. — 8. C. الارض. — 9. C. كثيرة. — 10. A.-P. *Belusakad*; N. *Balaii Saccat.* — 11. C. واسلام. — 12. في manque dans C.

فارسا ، وتعدى نهر بحر زبي واستجار عند عبد من[1] الداموت في بلد تسمى إنَارْيَهْ[2] على ان ينجيه من المسلمين[3] ، وتقبله العبد ورحب به ، واخلى له مكانا يجلس فيه هو[4] واصحابه ، فنزل البطريق هو واصحابه من خيولهم وجلسوا اذ هجم عليهم العبد ، وشدوا البطريق كتافا ، واخذوا خيولهم ، وارسل العبد الى الوزير عدلي انا قد اسرت البطريق وربطتهم جميعهم ، وانت ارسل عندي اصحابك حتى اصل عندك ، فارسل له عدلي ساعة وصول رسول العبد[5] ، فقام العبد من ساعته ، وحمل الجزية ، والهدايا ، والاسارى ، وخيولهم ، وكثيرا من الذهب لان بلاده[6] معدن الذهب ، وسار الى عند الوزير عدلي ، ووصلوا ، واوقف البطريق واصحابه الثلاثين مشدودين ، وخيلهم[7] واعطى الجزية ، وكانت الف اوقية من غير الهدايا[8] ، فتقبله الوزير عدلي ، وكساه ، واقر عليه الجزية ، ورجع الى بلاده ، وسمع الوزير عدلي بخبر جافات[9] وما فعلوا في البطريق دحرجويتا ، فارسل اليهم عدلي من اصحابهم الذين اسلموا من اهل جافات[10] فساروا ووصلوا الى اصحابهم المشركين يدعونهم ان يسيروا معهم الى الوزير عدلي ، فاطاعوا ووصلوا الى عند الوزير عدلي بالخيول التي اخذوها من[11] البطريق دحرجويتا ، وعدتهم ، ونقاراتهم ووصلوا بها ، ففرح عدلي اشد الفرح ، وكسا كبارهم[12] ، ورجعوا الى بلادهم ، وارسل فرشحم دين مبشرا الى عند الامام ليعلمه ان

1. من manque dans C. — 2. Éthiopien እናርያ፡ A.-P. *Anarieh*; N. *Ennarea*. — 3. Nọte marginale du Ms. : قف على بلد اناريه فيها معدن الذهب. — 4. هو manque dans C. — 5. C. عبد. — 6. C. بلاد. — 7. C. خيولهم. — 8. Leçon de C. Ms. الهدية. — 9. C. الجافات. — 10. C. الجافات. — 11. C. اخذها. — 12. Ms. et C. كباراتهم.

الجافات هزموا البطريق دحرجويتا صاحب الداموت حين هزب منا ، فدخل ارض جافات ، فعملوا به كما نشآء[1] ، فسار رسول فرشحم دين ووصل عند الامام وهو في ارض ورب فاعطاه الكتاب ، واخبره بالخبر ، ففرح الامام فرحا شديدا ، وارسل الى عند الوزير عدلي الوزير مجاهدا[2] ان يصل اليه لان الامام يريد الغزو فوصل الوزير مجاهد الى عدلي ، وهو في بلد تسمى طُقُرُوخَا[3] في ارض الداموت ، فسار عدلي من ساعته ووصل الى عند الامام ، وهو جالس جنب دبر برهان ، واوقف البطريق بلو سجد والخيول بين يدي الامام ، فامر بضرب عنق البطريق ؛

قال الراوي رحمه الله تعالى ثم اجتمعت جيوش المسلمين وامرآؤها في دبر برهان ، وقال[4] الامام الحمد لله قد انفتح الحبشة وما بقي الا التجري ، وبقى مدر ، والقوجام[5] ، وما بقي الا هذه البلاد ، اما نسير[6] اليها ، او[7] نجلس في هذه البلاد سنة حتى نقررها ، ما تشيرون بارك الله فيكم ، فقال بعضهم نجلس الآن في هذه البلاد سنة كاملة او اكثر حتى نقررها ، وبعد نسير الى حيث ما امرتنا به ، وقال الاخرون منهم زحربوي محمد ، والوزير عدلي ، والوزير مجاهد ، وعبد الناصر لكن الآن معنا قوة وعساكر ، ونسير الى ارض التجري ، ونقصد الملك[8] حيث ما كان ، فاستوصب الامام كلامهم وقال نعم الرأي شوركم[9] ، فارسل رجلا

1. C. يشا. — 2. Ms. et C. مجاهد. — 3. Éthiopien ጥቁር ፡ ወኻ ። A.-P. *Taghra Wakha*; N. *Tokoruaka*. — 4. و manque dans C. — 5. C. الجوجام. — 6. C. تسير. — 7. C. و. — 8. C. ajoute الى. — 9. C. شورك.

يسمى فِسّحىَ[1] من اهل افات وكان قد اسلم ، وقال له سر الى افات ونلتقي معك في اماجه ، وكذلك ارسل الوزير عباس بن ابون ، وهو بحر نجاش[2] يومئذ ، وقال له اقدم الى جدم جي واجلس هناك ، وكذلك ارسل الامير حسين مع جيوشه وضم له جيوش فطجار ، وقال له سر الى ارض منز فسار مع يعقيم الى بيت امحرة ووصلوا منز ولم يلقوا حربا ، وسار الامام من ورائهم ووصل منز وتواجه مع الامير حسين ، واما الجراد عباس فانه لما دخل جدم جي تحصن المشركون في الجبال بنسآئهم[3] ، واموالهم ، واولادهم ، مع خيولهم وعدتهم ، وقاتلوه بالليل[4] والنهار ، واتعبوه بالقتال ، وكانوا حآئلين ، وقطعوا الطريق فيما بين عباس والامام ، ولم يصل الى عند الامام خبرهم ، لانهم كانوا بينهم ، وسار الامام الى بحر [f° 90] حيق طرف العنقوت من فوق [f° 90] واصل . ثم ارسل عباس ورقة يذكر فيها خبر المشركين انهم حآئلون فيما بيننا وبينكم ، وقد آذونا ، وان اردنا[5] نقاتلهم لم يكن[6] اليهم طريق يمكن للقتال واذا ول اليكم الكتاب فسيروا اليهم[7] من طريقكم ، وانا اجي في طريقي ، ووصل الكتاب الى عند الامام وهو في ارض بحر حيق ، فلما وصله سأله[8] الامام عن المشركين في اي جبل تحصنوا قال الرسول الذي وصل مع الكتاب هم في الجبل الذي تحصن فيه البطريق دجاحان وهو في ارض جدم يوم قاتلتم الحطي في واصل ، وقال الامام من بطريقهم الكبير قال هم بطارقة نحو خمسة مع جيوشهم ،

1. A.-P. *Teshi*; N. *Fassaki*. — 2. A.-P. *Bahr Nedjah*. — 3. C. نساؤهم. — 4. C. باليل. — 5. وان اردنا manque dans C. — 6. C. يمكن. 7. اليهم manque dans C. — 8. Leçon de C. Ms. وسأل.

وبطـريقان [1] في جبـل آخـر [2] ، ومعهم ابـن البطـريق دجلحان ، اسمه تخلي حيبانوت قال الامام للرسول نصبر اليوم هاهنا ، وغدا نجهز الحرب الى عنقوت ، وبعد الغـد ان شآء الله تعـالى نسير ، ثم ارسل فـرشحم امير عـليا [3] صاحب عنقوت ، ومعه عبـد الناصر قـال لهما سيـرا [4] الى عنقوت وارض بدل نصر فاني سمعت بها فـرسانا ورجالا و [5] بطـارقة ، فسيرا اليهم وقاتـلاهم [6] ، والله ينصركما [7] عليهم ان شآء الله تعالى [8] ، ثم تشاور الامام مع الامرآء وقال ما تقولـون في هذا البطريق وقد تحصن في الجبل ، قال الوزير عدلي انا اسير اليه واقاتله ، فقال له الامام اما انت اجلس في المحطـة ، وقال الاميـر حسيـن انـا اسيـر لهم واقاتلهم وما لهم قـوة ولا قدرة حتى تسير بنفسك ، قال الامام انـا اعـرف هذا الجبل واذا سرتم جميعكم ما تقدرون [9] الا انا اسير اليهم غدا ، [10] وانت اجلس يا عدلي ، وسار الامام يـوم اربعة عشر مـن شهـر رمضان المعظم سنة تسع وثلاثيـن وتسعمائة من الهجرة النبوية [11] ، على صاحبها افضل الصلوة والسلام ، وهو يجد السير ، ونزل من تحت واصل فحـط ، ثم ارسل آدمـوش مـع خمسة عشر فارسا الى عباس وقـال لـه نـرى نحـن واصلـون هاهنا جئنا في الطـريـق الـذي امـامهـم ، وانت تقـدم في الطريق الذي مـن ورآئـهم ، فسار آدمـوش ، ثم ارسل الاميـر حسين وقـال لـه اطلـع الى بيت امحـرة واجلس على الطـريـق العليا ، وكـن

1. C. بطريقين. — 2. C. اخرى. — 3. Ms. et C. علي. — 4. Ms. et C. لهم سيروا. — 5. C. فرسان ورجلال. — 6. Ms. et C. فسيروا اليهم وقاتلهم. — 7. Ms. et C. ينصركم. — 8. Cette phrase, depuis اليهم, manque dans C. 9. C. ما قدروا. — 10. Note marginale de C : قف على مسير الامام الى جبل واصل للحرب على ابطارقة. — 11. C. النبوة.

فوقهم حتى اذا جئناهم من تحت ، واعطانا الله النصر ، وانهزموا لم يجدوا طريقا يهربون فيها ، ثم سار الامير[1] حسين وسار الامام في الطريق وحط وقت المغرب[2] في مكان يقال له بشلوازاف من ارض سجمه[3] ، فلما اصبح قال الامام للعسكر افطروا اليوم ، فافطروا وساروا نحو الجبل الى عند المشركين ، فوصلوه[4] وقت الضحى[5] ، فلما رأى المشركون جيش الامام نزل البطريق من فوق الجبل ، وصف عسكره على باب الجبل ، وكان للجبل بابان ، فحينئذ فرق الامام عسكره فرقتين ، وضم فرقة[6] للامير شمعون ، وقال له امسك الباب الذي في جنب اليسار وقاتلهم ، وسار الامام الى الباب الذي في جنب اليمين[7] ، وقدم الرجالة قبل الخيل ، وتقاتلوا[8] هناك وهزم الله المشركين في البابين[9] جميعا في ساعة واحدة ، وطلعت رجل المسلمين الجبل[10] ، وطلع المشركون الى قلة الجبل ، وارادوا ان ينزلوا[11] من الجانب الآخر ، فلقوا الامير حسين قد قدمهم على الطريق[12] الآخر[13] وسبقهم ، فلما رأوا الامير حسين هناك رجعوا منهزمين[14] الى الباب الذي فيه الامام فاخذهم الامام وعسكره ، وكان عددهم اربعة الاف رجل رجالة[15] مقاتلة ، وبطريقهم ابن دجلحان فعرض عليهم الاسلام فاسلموا ،

1. C. الامام. — 2. وقت المغرب manque dans C. — 3. A.-P. *Kadjima.* من ارض سجمه manque dans C. N. *Suggima.* — 4. C. فوصلوا. — 5. C. الصبح. — 6. C. فرق. — 7. C. اليمنى. — 8. C. تقاتلوا. — 9. C. بابين; جميعا manque dans C. — 10 C. الخيل. — 11. Ms. واراد ان ينزلوا. C. وارادوا ان ينزلون. — 12. Ms. et C. البطربق. — 13. الاخر manque dans C. — 14. C. مهزومين. — 15. C. رجله.

واسلم بطريقهم معهم ، وجلسوا مع الامام وهرب ابن دجلحان بعد ما جلس اربعة اشهر في قدّة من ارض[1] زُوْبَلْ[2] ،

قال الراوي رحمه الله تعالى جرت هذه الوقعة ونحن كنا مع[3] القافلة التي جآءت من بر سعد الدين نريد[4] محطة الامام ، وتقبلنا صاحب الدامـوت سيدي محمد فانه كان ذلك الوقت في افات[5] في ارض بهيئة[6] وسرنا من افات بقية الحرب حتى جئنا الى قرب الجبل بفرسخ ، ولم يكن لنا خبر بالامام فضربنا خيامنا نصف النهار من رمضان ، فنظرنا نارا فوق الجبل كله[7] حريق البيوت ، فقلنا هذه نار المشركين لا بد من القتال ، فلما كان قريب العصر اتانا ناس وقالوا لنا لا تخافوا ، فهذه نار الامام انتصر على المشركين ، وطلع الجبل ، فحينئذ قلنا لهم اذا كان الامام هاهنا لم ما اخبرنا سيدي محمد في افات ، فارسلنا رجلين من اهل القافلة الى الجبل[8] ، وقلنا لهما خذا[9] خبر هذه النار من احرقها[10] ، فسارا[11] غير بعيد ، وكانت بجنب الجبل اشجار وشعوب من الاودية ، واختفى فيه بعض المشركين حين ادركهم المغرب من المهزومين فخرجوا من وسط الاشجار عليهما ، فرجعا[12] هاربين[13] الينا ، فظننا ان النار هي نار المشركين ، فبتنا[14] تحت السلاح ، وكل واحد منا معتقل بسيفه وسلاحه ، فلما اصبح الصباح ، واضآء بكوكبه ولاح ،

1. C. لارض. — 2. C. زويل. A.-P. *Zabul*; N. *Davil*. — 3. C. في. — 4. C. يريد. — 5. A.-P. *Ajfat*. — 6. N. *Kuda-Abat*. — 7. C donne فقلنا au lieu de كله. — 8. الى الجبل manque dans C. — 9. C. لهم خذوا. Ms. لهما خذوا. — 10. C. احراق. — 11. Ms. et C. فساروا. — 12. Ms. et C. عليهم فرجعوا. — 13. C. هازمين. — 14. C. فبيننا.

سرنا الى الامام واذا هم مسرورون فرحون[1] بالنصر ، فقبلنا يده وتقبلنا[2] ، واكرمنا ، وسألنا عن اخبار البلاد ، ورجع الامام بالغنآئم الى ارض حيق ، ورجع الامرآء الذين فرقهم[3] على الجبل ، وسار حتى وصل الى المحطة ، وتواجه مع الوزير عدلي وفرح المسلمون بنصر الامام ،

ثم[4] سار الامام بالمحطة وحط على العنبا المذكورة اولا مع اوريي عثمان حاصرها الجراد اجوشه ، وقتل اوريي عثمان ، وهي[5] هذه العنبا ، وفوقها اولاد الملوك ، ويعمل فيها ما يحتاجون اليه من الذهب والحرير وغيره ، وكلما ولد لهم ولد ينقلونه[6] الى فوق هذا الجبل[7] ، ولا ينزلونهم الا اذا مات الملك نزّلوا واحدا منهم ويولّونه ، وجبلهم ما يطلعون فيه الا بالسلاليم ، فحاصر[8] الامام الجبل[9] والحصون شهرين وهم في القتال ، وقد امر ملك الحبشة جميع جيوش التجري ، وفرسانهم ، وشجعانهم ، وبطارقتهم ان يجيئوا الى الامام [fº 91] ويقاتلوه من دون [fº 91]
الحصن ، فقاتلهم الامام شهرين ، ثم فتحوا الحصن[10] ، والصخور والحجارة من فوق المسلمين مثل البرد تقع عليهم ، وهم داخلون حتى اخذوه[11] ، وطلع المشركون مهزومين الى الحصن الثاني ، وكان المسلمون ما فتحوا الا الحصن[12] الاول ، وكان من بطارقة التجري ازماج عامر ، وتسفيسوس[13] ، هو ازماج بحر عنبا[14] ، كلهم انهزموا ، واما ازماج عامر فضربه

1. فرحون manque dans C. — 2. وتقبلنا manque dans C. — 3. C. فوقهم. — 4. Note marginale du Ms. : قف على حرب العنبا. Note marginale de C : قف على حرب الامام على اهل عنبا المذكورة اولا. — 5. C. وفي. — 6. C. ينقلوه. — 7. C. هذه. — 8. C. فحصر. — 9. C. الجبال. — 10. Tout ce passage, depuis فقاتلهم, manque dans C. — 11. C. اخذوا. — 12. C. حصن. — 13. Éthiopien ተስፋ ፡ ኢየሱስ ፡፡ — 14. Éthiopien ባሕር ፡ አምባ ፡፡

عود في عينه وهو هارب فقلع [1] عينه ، لعنه الله ، واما تسفيسوس فضربه عود في بطنه وهو هارب فمات ، لا رحمه الله ، وبات الامام فوق الحصن [2] ، وكان مع النصارى واهل التجري مدافع ، وبنادق [3] ، يضرب لهم بها رجلان من العرب على المسلمين ، احدهم يسمى [4] حسن البصري ، والاخر عبد اصفر [5] تركي ، وكان يقرأ القران وارتد وتنصر ، لعنه الله ، وهو [6] كان من الجيش [7] ، ومن اليوم الآخر انهزمت النصارى من الحصن الثاني وتبعهم الامام من الفجر الى المغرب ، وكان الامام ارسل الى زيلع ورجار ابون [8] ليشتري له مدافع لاجل هذا الحصن ، فاشترى له مدفعا واحدا كبيرا نحاسا ، واثنين صغيرين حديدا [9] ، ووصل بها محملة على الجمال [10] الى مدينة جُنْدُبَلَّة ، وتلقاه ابن أخي [11] الامام عباس الذي تركه الامام في ارض جدم وحملها عباس على رقاب الرجال ، لان الجمال لا تسير الى [12] طريقها ، ووصل بها عباس مع عساكر جدم الى عند الامام ، وهو محاصر الحصن ، وكان للمدافع مهتاران [13] حاضران معه فانهم كانوا هنودا ، فاعطاهم الامام مائة اوقية ذهبا ، وقال لهم اضربوا على هولاء المجتمعين على طريقنا حتى يتجاوز عنها رجالنا ، ونطلع عليهم بالسلاليم ، وقد هيأ سلاليم ، وجمع الامام العساكر والرجالة المعروفين في قتال الجبل ، واعطاهم اساورة الذهب ، وامر عليهم ابن [14] عمه زحربوي محمدا [15] ، والباقي امر عليهم

1. ف manque dans C. — 2. C. الحصين. — 3. C. بناديق. — 4. C. تسمى. — 5. A.-P. *Abd Asgher*; N. *el giallo Abdi*. — 6. هو donné par C manque dans le Ms. — 7. Note marginale de C : قف وكان مع النصارى واهل التجرى مدافع وبنادق. — 8. A.-P. *Weryai Abui*; N. *Uargiai Abbun*. — 9. C. واثنان حديد صغار. — 10. C. الجبل. — 11. C. اخ. — 12. C. الا. — 13. C. مهتارين حاضرين. — 14. C. بن. — 15. Ms. et C. محمد.

الجراد شهعون ، وقال لهم الامام[1] انزلوا الى الحصن وقاتلوهم ، وكان للحصن[2] بابان ، ونصف العسكر[3] مع زحربوي محمد ، والنصف الآخر مع[4] الجراد شهعون ، وجلس الامام من فوق في مكان وسيع الذي يصلح لمجال الخيل حتى لا يجيئ من عند ملك الحبشة النجدة لاهل الحصن ، لان هذا الحصن امر الامام اورعي عثمان قبل ، ولم يفعل في هذا المكان الوسيع احدا يحمي ظهور[5] اصحابه اذا جآء العدو اليه وهو يقاتل اهل الحصون[6] ، قد اقبل جيوش النصارى في هذا المكان خيولهم ورجلهم ، فقتلوه ، رحمه الله تعالى امين ، واما الامام فانه كان فطنا عارفا بامر الحروب ، لاجل ذلك جلس في ذلك المكان ،

قال الراوي رحمه الله تعالى واما زحربوي محمد واصحابه فانهم نزلوا الى الحصن وقاتلوا ، وكانت النصارى ترمي المدافع على المسلمين يرمي لهم حسن البصري ، واسر في حرب قجام وعفا عنه الامام كما سياتي ذكره آخر الجزء[7] ولم يزالوا[8] في القتال من الصبح الى وقت الظهر ، والصخور والحجارة ترمى من الحصن الى تحت على المسلمين ، ولم يصب احدا منهم شيء ، وبعد نزل الامام ، وقال هذا ما ينبغي نقاتل في هذا الجبل ، وامر بالرحيل من الحصن فرحلوا ، ووصلوا الى[9] محطتهم وساروا ودخلوا عنقوت ، وعقد الامام راية للامير[10] شهعون ، وسلمها له ، وضم له ستين فارسا من الخيول اللوابس ، وقال له[11] سر الى جدم جي فقد وليتك عليها ، وسار

1. الامام manque dans C. — 2. C. للحصين. — 3. C. عسكر. — 4. الاخر مع manque dans C. — 5. C. ظهر. — 6. C. الحصن. — 7. Note marginale de C : قف على ذكر حسن البصري يرمي المدافع بالكفرة. — 8. C. لم يزلوا. — 9. الى donné par C manque dans le Ms. — 10. C. راية الامير. — 11. له manque dans C.

الامام من بعده ، ودخل قده بلدا[1] من طرف التجري ، وهرب هناك ولد البطريق دجاحان الذي اسره الامام في الجبل ،

قال الراوي رحمه الله تعالى[2] ثم تجهز الامام على ان يقدم الى التجري وترك المحطة والرزن في ارض قِدَهْ مع الجيوش والوزير عدلي ، وسار الامام يريد ارض[3] التجري وبعد سمع ان المشركين مجتمعون[4] عند كنيسة ، اسمها لَالِبَلاَ ، فسار اليهم الامام في جبال وطريق صعبة ، والمطر من فوقهم ، وسار بالليل[5] وهو يجد في المسير[6] ، ومات ناس منهم من شدة البرد حتى وصل الى الكنيسة ، ورهبانها هناك اجتمعوا يريدون الموت دونها ، فنظر الامام كنيسة[7] لم ير مثلها منقورة من جبل ، ودعائمها نقرت من جبل ، لا فيها خشب سوى اصنامهم ، وتوابيتهم ، ولها صهريج منقور من جبل ، فجمع الامام الرهبان وامر بالحطب ان يجمع فيه ، واوقد النار ، فلما جيت قال لهم[8] يدخل واحد منكم وواحد منا[9] لينظر ما يفعلون ليختبرهم ، فقال كبيرهم مرحبا انا ادخل ، فقامت امراة واحدة كانت مترهبة ، وقالت هذا الذي كان يعلمني الانجيل ، والآن يموت وانا اراه ، ودخلت النار رمت نفسها فيها ، فقال الامام اخرجوها فاخرجوها ، وقد احترق[10] بعض وجهها ،

قال الراوي رحمه الله ثم حرق الامام توابيتهم ، وكسر اصنامهم الاحجار ،

1. Ms. et C. بلد. — 2. Note marginale du Ms. : ذكر دخول الامام الى ارض التجري. Note marginale de C : قف على دخول الامام ارض التجري. — 3. Ce passage depuis قده manque dans C. — 4. C. مجتمعين. — 5. C. بالليل. — 6. C. يجد السير. — 7. Ce passage depuis ورهبانها manque dans C. — 8. لهم manque dans C. — 9. Note marginale de C : قف قال لهم الامام يدخل واحد منكم وواحد منا. — 10. C. احترقت.

واخذ ما لقي فيها من صحاف الذهب وفرش الحرير ، وسار رجال المسلمين مع مقدمهم شهسوا الى مسيرة يومين لياخذوا الاخبار ووصلوا الى نهر حرار ، كان المشركون قد تعدوه ، وبقي على شاطئ [1] النهر متاعهم ، واثقالهم ، ورزنهم ، وبنت اخت ملك الحبشة معهم ، واخذ المسلمون الاثقال ، [2] وبنت اخت الملك ، ورجعوا الى [3] عند الامام ، ونسرى الامام البنت ، وولدت له ، ورجع الامام يريد الى محطته ، وقدم اول الجيش شهسوا ، وسار قبل الامام بيومين ، وحط ، فبينماهم حاطون اذ هجم عليهم المشركون وهم على ارجلهم ، ومعهم اصحاب الاقواس واهل الحرب وجآوا بحبال [4] ليربطوا بها المسلمين [5] فربطهم الله بحبالهم ، وقاتلهم شهسوا ، وقتل منهم ثلاثة الاف راجل ، وانهزم الباقون واسر من المشركين بحبالهم ، ووصل اليه الامام من اليوم الرابع ، وضرب اعناق الاسارى ، وساروا حتى وصلوا الى المحطة ، وهي في ارض قدة [6]

قال الراوي رحمه الله وكان الوزير عدلي سمع بحرب المشركين انهم اجتمعوا كثيرا ، وساروا الى الجراد شمعون الذي تركه الامام في ارض جدم فسار عدلي عونا له وترك المحطة و خلاها ، وقال بعض العساكر لا تخلي المحطة بغير حرب ، وكان [f° 92] خلف فيها حزبا [f° 92]
قليلا ، وتعدى [7] ، ورجع الى المحطة الامير ابو بكر ، وابسما [8] نور مع جيوشها [9] ، وسار عدلي الى شمعون حتى وصل اليه ، ولم يات

1. C. شاط. — 2. Ce passage, depuis وبنت, manque dans C. — 3. الى donné par C manque dans le Ms. — 4. C. بجبال. — 5. C. المسلمون. — 6. Cette phrase depuis وهي manque dans C. — 7. C. وبعدى. — 8. Ms. ابسم. — 9. Ms. et C. جبوشهم.

الحرب اليه ، وكان ما اخبروه غير صيح ورجع الوزير عدلي الى محطته ، ووجد الامام في المحطة هناك على جبال محقوه ،

قال الراوي رحمه الله اتصل الخبر الى الملك وناج سجد ان المسلمين قاصدون ارض التجري ، فحينئذ استدعى البطريق دجلحان فحضر ، وضم له جيوش التجري ، وقال له امسك طريق محقوه لا يتجاوز عليك من المسلمين الى التجري احد ، فما بقي من الحبشة الا هي ، وبقي مدبر ، فاذا دخل[1] اليها المسلمون ما يكون لنا ملجأ نلجأ اليه ، وسار البطريق وامسك الجبال والطرق[2] التي توصل الى ارض التجري ، وسار الامام من قِدَه وحط في مكان الجبال التي في ارض محقوه ، وهو كل يوم يروح الى الجبل وينظر مكان الحرب ، فخرج الامام كعادته الاولى[3] مع ستة فرسان ، احدهم ابن عمه زحربوي محمد واختفى المشركون لهم في الاشجار التي تحت الجبل ، فجاء الامام الى الجبل ينظر طريقه[4] ويقاتل[5] الذي يكون عند الجبل اذ اقبل اليهم الذين[6] هم في الاشجار من الكفار ، فحمل الفرسان عليهم فانهزموا يطلعون الجبل ،[7] واما زحربوي محمد فضربه سهم مسموم على ثديه الايمن ، فاستشهد ، رحمه الله تعالى امين ، فحزن عليه الامام حزنا اشد الحزن ، وكثر كلام الناس على قبره ، وقالوا اذا كان هذا قبل دخول التجري[8] ، قال الامير حسين نحن ما خرجنا من بلادنا الا نقتل ، وكم

1. Leçon de C. Ms. دخلوا. — 2. والطرق donné par C manque dans le Ms. — 3. Ms. الاولة. C. الاول. — 4. Ms. et C. طريقها. — 5. ويقاتل manque dans C. — 6. Au lieu de الذين هم. C porte الذي. — 7. Note marginale du Ms. : قف على موت زحربوي محمد رحمه الله. — 8. Ce passage, depuis وكثر, manque dans C.

اخربنا[1] بلدانهم ، وقتلناهم ، وهذا واحد منا اتاه اجله الذي كتب عليه ، ورزقه الله[2] ما كان يحبه ويطلبه منه سبحانه[3] وتعالى ، ومات شهيدا ، ومن اليوم الثاني خرج الامام بعسكره بهمة مجاهدية ياخذ بثار ابن عمه ، فسار الى الجبل فصف له[4] المشركون ، فدخلت[5] عليهم رجل من المسلمين والتقوا بجارتهم بانراسهم ، فهزم الله المشركين ، وطلع المسلمون عليهم ، وحطوا عند الكنيسة مارية ، وولدت هناك زوجة الامام بعتية بنت محفوظ[6] ، فسموه احمد النجاشي ، وكان اول ولدٍ وُلِدَ في التجري ، ومات بارض السراوي كما سياتي ذكره ، وسار الامام وحط في قرقاره من ارض التجري ، وهي بلاد واسعة كثيرة[7] البر والعسل ، وكان اصاب المسلمين[8] جوع في حصار الجبل ، ففرج الله عليهم في قرقارة ، وجلس الامام فيها ، وارسل الوزير مجاهدا[9] للهيرة الى بلاد السجره[10] وابارجلى[11] وما حواليها ، فسار عدلي ودخل ابارجلى[12] واخربها جميعا ونهب بقرها ، ولقي هناك بعض المسلمين شيا من الذهب ، وكان اول ذهب لقي في التجري ، واستشهد هناك رجل من المسلمين اسمه ابون داوه[13] لزم عليه الكفرة طريقا بين جبلين ، وقتلوه ، رحمه الله تعالى ، ورجع الوزير عدلي والامام في قرقاره ، وترك الامام المحطة مع الوزير عدلي ،[14]

1. C. اخرجنا. — 2. و et الله manquent dans C. — 3. C. من الله. — 4. C. وصف. — 5. C. فدخل. — 6. Note marginale de C : قف على قوله وولدت زوجة الخ. — 7. C. كثير. — 8. C. المسلمون. — 9. Ms. et C. مجاهد. — 10. Toute cette phrase depuis ما حواليها manque dans C. — 11. C. الشجرة : A.-P. *Sayra*; N. *Scheghera*. — 12. A.-P. *Abardjidi*. — 13. A.-P. *Abuy Demah*. — 14. Note marginale du Ms. et de C. : ذكر مسير الامام الى اندرته ثم الى التبنين.

وسار الى ارض انـدرتة[1] واخربها ، وقتل رجالها ، ونهب اموالها ، ورجع الى المحطة ، وسار بعد ذلك الى التنبين ودخل ، ولقي شوم[2] التنبيين[3] مع الحرب ، فحمل المسلمون بفرسانهم ورجلهم فوق الجبل ، وهزموهم ، وقتلوا منهم[4] ثلاثة آلاف واكثر ، واخذ من خيولهم سبعة افراس ، وكانوا جميعهم رجالـة ، غير هـذه الخيول ، وسمع الامام ان البطريق شوم عجامية[5] ، واسمه راقات قد جمع خيوله ورجاله ، وامسك طريق بلاده ، لئلا يصل اليه المسلمون ، وسار الامام هو واصحابه من التنبين وهم مجدون كما المآء الجاري[6] ، ووصل اليوم الثاني عند قبر احـد النجاشي[7] الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقال المسلمون نزور اليوم احمد (اصحمة) النجاشي[8] ، ونسير غدا للقتال ، فقال الامـام اليوم نحـن في امر مهم[9] ، ونزور غـدا ، وسار الى شوم عجامية[10] فـلقـيه قد امسك جبلا على طريق بلاده وتقدمت رجـل المسلمين الى الجبل ، وكانت الصخور والنشاشيب في اتراس المسلمين مثل قطر المطر ، وهم داخلون عليهم ، فـحينـئـذ انهزم المشركـون ، وتبعهم خيل المسلمين حتى الجئوهم الى جبل هنـاك ، وتحته هفوة مـن الارض ، واما شوم عجامية فـانـه لما ادركته خيل المسلمين القى نفسه في الهفوة ، فـانـكسرت يده ، وسلم ، واخذوا من خيوله ثمانية ، والباقي تحطمت ، ورجع الامام سائرا[11] يريد

1. Éthiopien እንደርታ ፡ ارض manque dans C. — 2. Éthiopien ሹም ፡ — 3. A.-P. *Thebin*. Ms. التنبين. — 4. C. وقتلوهم. — 5. A.-P. *Akamia*. — 6. Note marginale de C : قف على مسير الامام الى عجامية. — 7. Note marginale du Ms. : المعروف أصْحَمَة النجاشي. — 8. احمد النجاشي manque dans C. — 9. C. هم. — 10. C. عجامه. — 11. C. سايرين.

مدينة اكسوم[1] ، يقال لها[2] مدينة متقدمة ولم يعرف من بناها ، ويقال[3] بناها ذو القرنين ، والله يعلم بحقيقة ذلك ، وفيها اعمدة من الحجر ، وطول الاعمدة ثمانون[4] ذراعا وعرض العمود من الاعمدة عشرة اذرع ، وهو قائم ، فحط الامام في ارعده[5] وجلس ، ودخل بعض اهل البلد عند الامام ، وهم من قبيلة بَلَوْ[6] الذين يسكنون التجري ، وهم مسلمون[7] ، وقالوا ان هذا الجبل الذي بقربكم مجتمعون[8] فيه التجري بنسائهم ، واولادهم ، واموالهم ، ولا تلقوهم الا بحيلة ، فبات الامام في المحطة الى وقت السحور ، ثم فرق الجيش فرقتين ، وسار عبد الناصر بفرقة ، وامره ان يطلع في الجانب[9] الايمن من الجبل ، وسار الامام وجيشه بالفرقة الاخرى في الجانب[10] الايسر من الجبل فلم تطلع[11] الشمس الا والامام قد وصل عند الجبل ، وطلعوا جميع الفرقتين في طريقها[12] ، فتحصن المشركون في حصونهم فوق ، فدخلوا[13] عليهم الحصون ، فانهزموا وامسكوهم ، وامر بضرب اعناقهم ولم يكن لهم سبيل ليهاربوا[14] فيه ، فلم يفلت منهم احد ، وقتلوهم في الحصون ، والاودية ، والاشجار ، وامتلأت الارض من جيفتهم ، ولم يقدر[15] احد يسير في ذلك المكان من جيف

1. Note marginale du Ms. et de C : قف على مسير الامام الى مدينة اكسوم. Le Ms. ajoute : مدينة متقدمة لم يعرف من بناها ويقال ذو القرنين وفيها اعمدة. — 2. C. ajoute وهي. Il faut peut-être lire : الى مدينة يقال لها اكسوم وهي مدينة متقدمة. — 3. و manque dans C. — 4. C. ثمانين. — 5. A.-P. *Ar'ad*. — 6. Éthiopien : በለው ፡ C. بلوا. — 7. Note marginale de C : قف على ان قبيلة بلوا يسكنون التجري وهم مسلمون. — 8. C. مجتمعين. — 9. C. جانب. — 10. C. جانب. — 11. C. يطلع. — 12. Ms. et C. طريقهم. — 13. Leçon de C. Ms. ودخلوا. — 14. C. يهاربوا. — 15. C. يقدروا.

القتلى[1] ، وكان يقال ان بعض الناس عد المشركين[2] وكان عندهم فوق الجبل فحصر عددهم ببطريقهم ، واذا هم عشرة الآف وخمسمائة وخمسون[3] ، [f° 93] ولم يسلم منهم احد ، ونهب [f° 93] المسلمون بقوهم ومواشيهم ، فكان لا يعدّ ولا يحصي ، ورجع الامام واصحابه الى انباسنيت[4] ، وارسل الاموال الى المحطة ، وكان في المحطة الوزير عدلي ، وبينما الامام في انباسنيت جالس اذ سمع باخبار البطريق امح[5] ، وازماج فان عيل[6] مجتمعين في التنبين مع صاحب التنبين[7] ، وسار اليهم الامام وقت العصر حتى سار الليل[8] كله ، فلما طلعت الشمس اطلقوا اعنة[9] خيولهم ، وتسابقوا نحوهم حتى وصلوا مدينة حَسَرُوا[10] فلم يلقوا احدا من المشركين ، وجلس في البلد ،

قال الراوي رحمه الله ثم[11] اتصل الخبر الى ملك الحبشة وهو فى ارض وقدة[12] من بقى مدر ان المسلمين وصلوا[13] بلاد التجري واخربوها ، فلما سمع الملك حزن حزنا شديدا وجمع جميع عساكره ، وبطارقته ، وجيوشه ، وسار الى مدينة اكسوم ، وكان لا يحصرهم عدد واخرج الصنم الكبير من كنيسة اكسوم ، وهو حجر ابيض مرصع بالذهب ، ومن كبره

1. C. القتل. — 2. C. المسركون. — 3. Note marginale du Ms. et de C : ١٠٥٥٠ قف على عدد المقتول من الكفار في ارعده. — 4. Éthiopien አምባ ፡ ሰኔት ፡ Ms. et C : ابنا سنيت; A.-P. *Amba Senit*; N. *Amba Tasenit*. — 5. N. *Amè*. — 6. ازماج qui manque dans le Ms. est donné par C, A.-P. et N. A.-P. *Taniel*. — 7. Ces trois derniers mots manquent dans C. — 8. Ms. البل. — 9. C. عنه. — 10. C. حصروا. — 11. ثم donné par C manque dans le Ms. — 12. N. *Godda*. — 13. C. ajoute الى.

ما خرج الصنم من باب الكنيسة [1] ، بل نقبوا الكنيسة على قدره ، واخرجوه ، وحمله [2] اربعمائة رجل وذهبوا به الى الحصن فى بلاد السيري [3] اسمه تابر [4] ، وخلوه هناك ، وكان الامام في مكانه في ارض التنبيين [5] اذ جاءه رجل من قبيلة بلو من مدينة اكسوم ، اسمه عبد الوهاب وقال [6] له ترى ملك الحبشه وصل اكسوم ، فحينئذ امر الامام بالرحيل من وقته ، فرحلوا ، ومن اليوم الثاني وصلوا بلاد ابا جريمه [7] ، وهي فرسخان من اكسوم ، وحطوا ، وقال بعض اهل البلد للامام هنا مشركو [8] ابا جريمة قد تحصنوا في ثلاثة حصون ، اما انهم لا يقدرون [9] قتالك ، فلما سمع الامام بهذه [10] الاخبار حط هناك ، وسار اليهم ، واما اهل الحصنين فنزلوا على حكمه ، وضرب عليهم الجزية واما الحصن الثالث فغلبوا اهله فقاتلهم فهزمهم الله ، وقتلهم عن آخرهم [11] ، ثم سار الى اكسوم بهيئة الحرب فوصلها ولم يلق حربا ، ثم [12] ارسل الامام ان يأتيه اهل البلد بالعساكر فساروا وامسكوا اهل البلد ، واتوا بهم الى [13] عند الامام ، وسالهم عن الملك ، فانه كان هنا [14] ، والآن اين سار ، فقال اهل البلد قد سار قبلكم بستة ايام يريد بلاد مزجة [15] الى عند السلطان مكتر [16] ، فحط الامام في اكسوم [17] ، فلما كان وقت العصر جاء رجل من مزجة ومعه كتاب من السلطان مكتر الى الامام وهو يقول له ادركني من قبل ان

1. Note marginale du Ms. : قف على الصنم الكبير وحمله اربعمائة رجل. — 2. C. وحملوا. — 3. C. السروى. — 4. N. *Tabot*; A.-P. *Tabor*. Éthiopien ታቦር ፡ — 5. Ms. التبنين. — 6. و donné par C manque dans le Ms. — 7. Éthiopien : አበ ፡ ገሪማ ። C. بلاد جريمة. — 8. C. مشركون. — 9. يقدروا. — 10. C. بهذا. — 11. C. واخرجهم. — 12. C. و. — 13. الى manque dans C. — 14. C. هناك. — 15. Éthiopien መዘጋ ፡ A.-P. *Maraq*. — 16. Éthiopien መከተር ፡ — 17. Note marginale du Ms. : ذكر مسير الامام الى بلاد مزجة لعون السلطان مكتر.

يقتلوني المشركون ، فسار الامام في يوم بعده ، وقال رهبان مدينة اكسوم اجلس لنا اليوم حتى نعطيك الجزية من الذهب ، فغلب الامام وسار سيرا عنيفا يريد مزجة لعون المسلمين ، وسار ولم يتزود المسلمون زادا ، فحط وقت المغرب في كنيسة ابا سامئيل[1] التي في ارض السيري ، وهي كنيسة عظيمة البناء ،[2] مزخرفة بكل لون ، ورهبانها مجتمعون ، فقتلوهم اجمعين في[3] داخلها حتى جرى الدم من بابها ، وكان عددهم خمسمائة راهب[4] ، واليوم[5] الثاني سار الامام في طريق وال[6] يريد مزجة في فيافي[7] وقفار وهو سائر بالليل[8] والنهار ، وما معهم من الزاد سوى شي قليل ، وكان ياكل بعضهم في الطريق التمر الهندي ، وهو الحمر[9] ، وكان كثيرا في طريقهم من شدة الجوع ، وحطوا على نهر هناك ، فبينماهم حاطين اذا بعساكر[10] المشركين من اهل طلمت قد جاوا لنجدة الملك ، وهم يحسبون ان المسلمين هم المشركون ، فاقبلوا اليهم ، والامام جالس اذا برجل من المسلمين قال للامام قد دخل طرف المحطة[12] المشركون الراجلون[13] ، فلما قربوا المحطة عرفوا انهم مسلمون ، لانهم رآوا زيهم غير زي النصارى ، فالتفتوا يمينا وشمالا ، فقال لهم الامام امسكوهم فارادوا الهرب فانتشر المشركون يطعنون[14] بغال المسلمين بخناجرهم ،

1. Éthiopien አባ ፡ ሰሙኤል ። — 2. Cette phrase est remplacée dans C par وهي الينا. — 3. في manque dans C. — 4. Note marginale du Ms. : ٥٠٠ قف على عدد المقتول من الرهبان. — 5. C. ومن اليوم. — 6. A.-P. *Waldebbeh.* — 7. C. قيافى. — 8. C. باليل. — 9. A.-P. *Homar*; N. *Omar*; amhariña ሆመር ። — 10. C. بعسكر المشركين من. — 11. C. في. — 12. المحطة manque dans C. — 13. C. الراجلين. — 14. C. يطعنوا.

فقتلوهم المسلمون عن آخرهم ، ثمّ سار الامام وتعبت بغالهم وخيولهم من قوة المسير ، وكان بين الظهر والعصر في يوم حارّ ، والمسلمون يريدون يطلعون جبلا هناك ، ولم يكن لهم معرفة بالطريق ، وساروا في اشجار مشتبكة ، وعدموا الطريق ورجعوا الى ورائهم ، وكان الملك مكترّ قد رأى غبرة قد ملأت الجو سآئرة نحوه ، فارسل فرسا يعرفون الغبرة ، فساروا نحو الغبرة حتى وصلوا ساقة جيش الامام مهن تعب وجلس ، فاخذوا بغالا وحميرا ورجعوا ، وقد امسك[1] المسلمون رجلا منهم ، واتوا به الى عند الامام ، فتخبره الامام من تكون ، قال انا مسلم ، واصحابي مسلمون ، جئنا من مزجة لما رأينا غباركم في الجو قد ملأ ، فظننا انكم ملك الحبشة ، ودخلنا الساقة لنسرق بغال من يكون خلف الجيش ، فقال له الامام واين مزجة ، قال هي قرية تكون مسيرة فرسخين ، فحينئذ حط الامام وقال للرجل امضي الى بلدك وقل لسيدك السلطان مكتر نرى نحن واصلون اليك ، لا تخف ، وقد جئناك ، فسار الرجل وكان المشركون قد ضيقوا عليه ، وامسكوا على اهل البلد طريقهم ، واقتتلوا مع المشركين ، وانهزم اصحاب مكتر ، وقتلوا ثلاثة من اولاد اخت مكتر ، وكان مكتر مريضا يومئذ لم يقدر يقاتل واما جيوشه فانهزموا ، فبينما هم كذلك اذ وصل رسول الامام الى مكتر ، وبشره بوصول الامام ففرح فرحا شديدا ، وركب فرسه ، ولبس درعه ، وهو مريض ، وسار نحو الامام ، ومعه خمسة عشر الف نوبي ، وخمسمائة راجل بعضها مشارية[2] ، واضاف الامام وجيوشه عشرة ايام ،

قال الراوي رحمه الله تعالى ولم يكن لملك الحبشة خبر بالامام انه جاء

1. C. امسكوا. — 2. C. عشارتة.

الى مزجة اذ جآءه راهب وسقط قدام خيمته ، فسأله الملك ، وقال
له ما الخبر ، فقال انج بنفسك ترى المسلمين قد ادركوكم ، وهم عد
الوف ، فارسل فرسانا[1] وقال ايتوني باخبار المسلمين ان كان ما يقول
هذا صحيحا ، فتسارعوا الى طريق السيري فرأوا غبارا قد ملأ الجو
فاخبروه [f° 94] فداخله الخوف ، وسار من وقته طريق القجام [f° 94]
وجيشه معه ، واما الامام فوصل بعد ما[2] سار الملك بيوم ، وحط عند
الزرع لبلد مزجة ،[3] وتزوج الامام بنت السلطان مكتر ، وبعد ما جلس
عشرة ايام قال الامام انا اسير ورآ الملك ولا اخليه الا[4] اتبع وراه
فسار الامام ومعه حسن ابن اخت السلطان مكتر في عشرين حصان
وهو يدل الامام على الطريق ، فساروا في طريق تخزى[5] ، وهي جبل
في ارض مزجة وحطوا تحته ومن بعد مسير الامام من مزجة مات
السلطان مكتر بعد ثلاثة ايام ، رحمه الله تعالى ،[6] واخفت اخته جَعُوَ
موته ثلاثة ايام من العساكر ، وارسلت الى عند الامام تعلمه بموت
مكتر ، فوصل رسولها فاعلم الامام[7] بموت مكتر ، وهو حاط تحت جبل
تخزى[8] وقت القيلولة ، فضرب الامام النقارات واجتمع اليه المسلمون ،
واخبرهم بالخبر ، وولى ولد السلطان مكتر ، واسمه نافع وهو صغير عند
عمته اخت مكتر مدبرة المملكة في حيوة اخيها ، وهي صاحبة شور
ورأي ، وتدبير قال الامام لحسن ابن اخت مكتر ارجع الى مزجة

1. C. فرسان. — 2. C. ما بعد — 3. Note du Ms. : تزوج الامام لبنت السلطان مكـ. — 4. C. ولا. — 5. Leçon de C et de A.-P. Ms. تحزى; *Tokoseya*. — 6. Note marginale du Ms. : قف على موت السلطان مكـ. — 7. C. porte الرسول au lieu de الامام. — 8. C. تحت الجبل

وتجلس باولاده مكان والدهم¹ قال مرحبا ، وسار الى بلده ، واما الامام قد امر بالرحيل بعد رجوع حسن بلده وسار سيرا مجدا حتى دخل ارض الدنبية وهي كثيرة الخير ، فيها انهار مطردة ، وبساتين مخضرة² ، ولم تقحط ابدا ، وهي بلاد طيبة الهوآء³ ، والثرى ، لا فيها جبل ، ولا اشجار ، بل ارض وطا ، وزرع ، وفواكه ، لم يكن في الحبشة مثلها ، فحط بها الامام ، وسأل عن ملك الحبشة فقال اهلها قد فاتك بثمانية ايام ، واذا سرت وراه ما تلحقه الا بعد شهرين في ارض الداموت ، فجآء رجل الى عند عبد الناصر ، وسيدي محمد ، وقال له ترى هاهنا خزانة الملك قريبا منك ، فجاء عبد الناصر الى عند الامام واعلمه ، فقال له الامام⁴ سر انت مع جيشك بالليل⁵ ، وانا وراك سآئر ، اما غدا ، او بعده ، فسار عبد الناصر بالليل⁶ يستضيء الطريق بالشموع ، وكانت ليلة مظلمة ، وطوى الله لهم الطريق ، وتبعهم الامام يومه ذلك حتى وصل اصحاب عبد الناصر في اليوم الثاني الى ساقة المشركين ، ورأوا فرسانا من المشركين كانوا تأخروا في ساقة ملك الحبشة ، فلما رآهم المسلمون حطوا وارسلوا فرسانا الى عند الامام ليعلموه⁷ بالمشركين ، فوصلوا عند الامام في الطريق وهو يريد ان يحط هناك من كثرة من تعبوا من المسير ، فاعلموه ، فسار الامام مجدا الى وقت العشآء وحط عند الكنيسة في انفراز⁸ فحرقوها ، وساروا الصباح الى الطريق الذي سبقه عبد

1. C. والدك. — 2. Note marginale du Ms. : قف على ارض الدنبية وما فيها. Note marginale de C : قف على ان الدنبية في ارضها انهار كثيرة مطردة وبساتين مخضرة مليحة. — 3. C. الهوى. — 4. الامام manque dans C. — 5. C بالليل. — 6. C. بالليل. — 7. Ms. يعلموه ; C. ليعلمه. — 8. Éthiopien እንፍራዝ ፡ ou እምፍራዝ ፡

الناصر ، وكان مسيرة اربعة ايام لملك الحبشة سار الامام في يوم واحد ونصف حتى تعبت مراكبهم[1] ، فلما كان وقت الضحى اذ ارخوا بعض المسلمين[2] اعنة خيولهم متسابقين لياخذوا الاخبار ، منهم علي جويتا فوصل الى فارس من المشركين فادركه ، واسره واذا هو اخو الوزير مجاهد ، واسمه ابون الذي ارتد اولا ، فاوصله الى عند الامام ، وقال له الامام اين كنت ، فقال انا كنت مع الملك ، وخرجت امس من عنده اريد اليكم ، فقال له الامام ما نلحقه اذا سرنا وراه الآن ، قال لا ، قد قطع بلدانا كثيرة ، فحينئذ ضرب الامام ذلك الرجل ، وعفا عنه بعد ذلك ، وكان كلامه كذبا من الخوف ، فحينئذ سار المسلمون ساعة واذا بجمال الملك ومطابخته قد رموها ، وفيها طعامهم ، فجلس المسلمون ساعة ياكلون غدآءهم وساروا الى وقت الظهر ، واذا بخيام المشركين قد رموها ، فساروا ولم يلتفتوا اليها ، واذا هم بصناديق المشركين فتركوها ، وساروا مجدين[3] ، وكان اول الجيش عبد الناصر ، فسار الى العصر وارسل فرسانا من المسلمين ليأتوا له بالاخبار ، فساروا حتى وصلوا الى ساقة الملك ، ورجعوا واعلموا عبد الناصر ، فارسل عبد الناصر ، واعلم الامام ، واراد ان يحط من كثرة ما تعب ، وتخلف اصحاب الامام وراه من التعب ، وقال الامام للرسل[4] هل رأيتم بعينكم ساقة الملك ، قالوا قد راها اصحابنا ، ودخلوا في الساقة ، واخبرونا ، فسار الامام قبل ان ينزل عن بغلته الى وقت الغروب ، فوصل بحر قماري[5] ، وهو نهر جار[6] ، ونزل

1. C. مراكيبهم. — 2. بعض المسلمين manque dans C. — 3. C. مجددين. 4. Ms. et C. للرسول. — 5. N. *alle acque dell' Imarye o Gomarıe* p. 159). — 6. Ms. et C. جاري.

المسلمون من البغال ، وركبوا خيولهم ، وافرغوا[1] عليهم عدتهم ، وساروا ، فوصل بعض المسلمين الى عند ملك الحبشة الى الساقة ، وكان رجلان مرتدان مع الملك[2] ، اسمه تكي ، والاخر اورعي احمد دين ، فقال تكي للملك اعطني فرسا مليحا ، وانا اقاتل المسلمين ، واحمل عليهم ، وكانت حيلة منه ، فاعطاه الملك من جنائبه فرسا يسمى زبيل[3] ، فحمل على المسلمين ، فلما قرب منهم ، قال[4] انا جئت تائبا الى الله تعالى ، وحمل معه اورعي احمد دين[5] ، ودخلا[6] الى عند الامام ، وعفا عنهما[7] ، وسار الامام حتى رأى غبرة القوم في وقت المغرب وقال الامام للمسلمين تكلموا بكلام النصارى اذا دخلتم بينهم ، ولا تضربوا بسيف ولا برمح ، حتى تتقربوا من الملك وتأسروه ان شاء الله تعالى[8] على غفلة ، واجعلوا شعاركم بني دوا[9] ، وساروا كذلك حتى اظلم الليل[10] ، فلما كان العشاء اختلط المسلمون بنساء المشركين ، فساروا ساعة[11] ، واختلطوا[12] بفرسانهم ورجالهم ولم يعلموا بهم ، وكان اذا ضربوهم وقتلوهم لم يعلموا انهم مسلمون ، وهم يصيحون ساعة يقولون بكلامهم يا ملك اردع[13] اي غاره ، وساعة يا بطريق اردع ، والامام يصيح بلغتهم تونَتَوْ اي خلوهم[14] لا تضربوهم ، وهم كذلك سائرين حتى اظلام الليل[15] ،

1. C. واقرعوا. — 2. C. رجل مرتد. — 3. A.-P. *Zemil.* — 4. قال manque dans C. — 5. Note marginale de C : قف على همهم العالية رحمهم الله تعالى. — 6. Ms. et C. ودخلوا. — 7. Ms. et C. عنهم. — 8. Cette phrase donnée par C manque dans le Ms. — 9. C. دوي; N. « *cantate il Benidoi* (?) », p. 160. — 10. C. البل. — 11. C. وساروا. — 12. C. واختلصوا. — 13. De l'amhariña ረዳ : venir au secours, cf. aussi ራደ : trembler. — 14. C. تُوَوَاتُوُوا. Amhariña ተወ : — 15. C. البل.

[fº 95] وحولكت الظلمة [fº 95] والمسلمون يسيرون الى اول الجيش ¹ يريدون ملك الحبشة ، وكل من تعب من المشركين جلس واوقد ناره ، وياكل خبزه ، والمسلمون سائرون² ، ولا احد ينظر من في جنبه من شدة الظلام ، ولا يتكلمون الا بكلام النصارى ، فبينماهم في هذه الحالة فاذا بشموع قد اسرجت واضات كل ما في نواحيها وهي سائرة فظنوا انه الملك ، فانتضوا سيوفهم ، واقبلوا نحو مكان الشموع ، وحملوا فاطفئوها المشركون عند دخول المسلمين الى مكانهم ، وما كان الملك ، بل كانت امراة من اخواته ، وساروا ، فلما كان وقت السحور نزل الملك في طريق ضيقة على راس نهر اباوين ³ الذي⁴ يتصل ماؤه الى نيل مصر ، والمشركون يحطم بعضهم بعضا من ضيق الطريق ، والامام بينهم آخذ سلاحه⁵ بيده ، ولا يقدر يضربهم من ضيق المكان ، والطريق ، والمشركون ماسكون⁶ فرسه ، واذا سأله احد منهم يقول لهم انا البطريق فلان ، وكذلك اصحابه يقولون مثل قوله نحن فلان ، وفلان ، جئنا في عسكرنا معونة للملك ، فاذا سمعوا ذلك صاحوا ، وقالوا اوقدوا الشموع ، فهذا البطريق فلان قد جاءنا⁷ ، فاوقدوا شموعهم فلم يمكن للامام⁸ حينئذ كلام الا ان⁹ قال واحد منهم بلغتهم حَرْبَنَّ نَهَلَّسْ ¹⁰ ، معناه كل من كان اصحاب الحرب يرجع الى ورائه

1. C ajoute ثم. — 2. سائرون manque dans C. — 3. Note marginale du Ms. : قف على نهر اباوين المتصل بنيل مصر. A.-P. *Abaawin*. C. بحر اباوين. — 4. الذي manque dans C. — 5. Leçon de C; Ms. بسلاحه. — 6. C. ماسكين. — 7. قد جاءنا manque dans C. — 8. Ms. et C. الامام. — 9. C. الان. — 10. Amhariña ሐርበኛ ፡ ይተመለስ ፡ (?). N. « *arbaia tamenless* » (p. 161). Le mot ሐርበኛ ፡ manque dans le *Diction-*

ويقاتل من ورآء الملك ، ولم يعلم ان ملك الحبشة قبله فرجع الامام
الى ورآئه ، وجآءه[1] ناس من المسلمين ، فقال عاد الملك ورآكم ، فقام
الامام على الطريق واصحابه حتى طلع الفجر ، فقال ابسها نور للامام[2]
انا انزل الى[3] قدامنا ، وآخذ الخبر فسار في خمسة فرسان وتجاوز
نهر اباوين ، واذا بفرسان المشركين قد افاتوا اعنة خيولهم هاربين ،
فاقبل وراهم ابسها نور واصحابه[4] ، فاحقوا فارسا منهم ، فاسروه ، فاذا
هو انس المرتد الذي ارتد اولا في ارض قده ، وذهب بابن البطريق
دجلحان ، فكان[5] من صبيان الامام فقطع الامام لانس المرتد يديه
جميعا ، قال انس لابسها نور ترى هذا الفارس الذي يركض هو ملك
الحبشة ، فاقبل ابسها نور نحو الفارس يتبعه ، وكان فرس ملك الحبشة
سابقا جوادا[6] ، فلم يدرك احدا[7] من اصحابه الا بطريقا[8] اسمه
اقابسات[9] الذي هو قاضيهم ، وهو ثاني البترك ، لان للمشركين بتركين[10]
احدهما من مصر ياتون[11] به بالف اوقية ذهب يقولون له أبُون[12] ،
والاخر حبشيٌّ منهم ، ولا يقوم لهم دينهم الا به ، وله في الحبشة ربع

naire amariñña de d'Abbadie, qui ne donne (col. 7) que l'expression ሐርብ ፡ በዓለ, maître de la guerre (!), mentionnée par le *Sër'âta-Mangëst* (Biblioth. nationale, fonds éthiopien, n° 142, f° 27). Le nom de ሐርብ entre aussi dans la composition du titre de ሐርብዘኒ ፡ (*Sër'âta-Mangëst, ibid.*). — 1. C. وجآء. — 2. Ms. للام. — 3. الى manque dans C. — 4. Tout ce passage, depuis المشركين, manque dans C. — 5. C. وكان. — 6. C. جواد. — 7. Ms. et C. فلم يدركه احد. — 8. C. بطريق. — 9. Ms. et C. ابا بسات. A.-P. *Aqabesat*; N. « *Abbabasan che era il kadi* (il confessore *del re*) », p. 161. Éthiopien ዓቃቤ ፡ ሰዓት ። — 10. C. بطربكين. — 11. C. ياتوا. — 12. Éthiopien አቡነ ፡

الملك ، فلما عرفه ابسها نور انه غير الملك قتله ، وعجل الله بروحه الى النار ، وبئس القرار[1] ،

قال الراوي رح واسرت اخت ملك الحبشة ، وكان اسمها امتى دنقل[2] ، وجلس الامام في ارض القجام[3] شهرا ،

قال المولف رحمه الله تعالى في هذه الوقعة شعرا

يا ابن ابرهيم يا اسد الوغا   اعطاك ربك ما تريد وكمّلا[4]
جئت[5] البلاد على الخيول ملكتها   من بر سعد الدين الى نابلا[6]
ثم انثنيت مع العساكر راجعا   في وسط قجام حططت المحملا
من بعد ما جزت الفيافي كلها   والدنبية والانفراز[7] فاجّلا[8]
بات الحطي مع العساكر هاربا   سرتم وراه من الصباح المقبلا[9]
سيرا عنيفا مثل ماء جار[10]   حتى اختلطتم[11] وسط ليل مسبلا
والضرب في الكفار يقطع روسها[12]   حتى اصبحوا في وسط نيل[13] جفلا
والمسلمون على الخيول لوابس   لا يعرفون النوم لا والماكلا
يومين[14] في ليل ويوم[ا] ثالث[ا]   تعدوا والغنائم تقبلا[15]

قال الراوي رحمه الله تعالى وسار الامام من القجام بنصف الجيش يريد[16] التجري الى عند الوزير عدلي في طريق امحرة وتجوز[17] نهر اباوين ،

1. *Qorân*, XIV, 34. — 2. Éthiopien አመተ ፡ ድንግል ። A.-P. *Amet den Qal*. N. *Ummete Dunqua*. — 3. C. قجام. — 4. C. وكملا. — 5. C. جئت. — 6. Leçon de C. Ms. نابلا. — 7. Leçon de C et de A-P. Ms. الانفرار. — 8. Éthiopien እገባ ፡ — 9. C. مقبلا. — 10. C. مثل ما جرى. Ms. جارى. — 11. C. اخلطتم. — 12. C. تقطع راسها. — 13. C. نبل. — 14. C. يومان. — 15. Ce dernier hémistiche donné par C et A.-P. manque dans le Ms. — 16. C. نريد. — 17. C. ويتجوز.

وخاف الامام على الجراد صديق الذي خلفه على دواروا ان يحاربوه المشركون الذين هزمهم الامام ، فارسل اليه سيدي محمدا[1] ، والامير حسين الجانري ، صاحب دواروا ، وفرشحم دين صاحب المائة[2] في جيشه[3] ، وقال لهم سيروا الى ارض دواروا ، وكونوا عونا للجراد صديق اذا دهمه امر ،

قال الراوي رحمه الله وسار الامام ، ووصل بحر حيق ، وتواجه مع الامير شهعون هناك ، وتخلف الامير شهعون في بلاده ، ووصل الامام الى بلاد التجري[4] وتواجه مع الوزير عدلي في اكسوم ، وتعب المسلمون تعبا شديدا ، وكان ارض التجري في فلاء[5] وجوع من قلة الطعام ، وكان ثمن كل ثلاثة آصع[6] طعاما بمثقالين ذهبا[7] ، ولا هو بموجود ، فاتعب المسلمين[8] اهل البلد بالسرقة يسرقون بغالهم ، وكانوا يوم[9] دخلوا ارض التجري كل واحد معه خمسون بغلا ، واحدهم مائة ، وما خرج منها كل واحد منهم الا ببغل او بغلين ، قال وكان اكثر قتالهم في التجري على الميرة ، وكان الوزير عدلي قبل وصول[10] الامام ارسل الوزير عباسا[11] الى ارض السراوي ،[12] وكان يومئذ بحر نجاش[13] فدخلها وآمن اهلها ، فلما وصل الامام وجيوشه من ارض القتجام ارسل الى الوزير عدلي ، وقال له الامام سر في جيشك الى ارض السراوي ، وكن عونا للوزير عباس ،

1. Ms. et C. محمد. — 2. Leçon de C. Ms. لجابه. A.-P. *Lejabad.* — 3. C. في الحبشة. — 4. Tout ce passage, depuis هناك, manque dans C. — 5. C. في غد. — 6. A.-P. *tja'*. N. *sugud.* — 7. C. ذهب. — 8. C. فتعب المسلمون. — 9. C. يوما. — 10. C. قيل وخيول. — 11. Ms. et C. عباس. — 12. Note marginale du Ms. et de C : قف على دخول الوزير عباس ارض السراوي. — 13. N. « *lago Neggasc* », p. 163.

فسار ومعه فرشحم علي في جيشه ، والجراد دشهان بن جوهر في جيشه ،
وهم خلق من المسلمين ، وممن دخل في دين الاسلام ، فساروا وكان
[f° 96] في السراوي بطريق تَسْفُو [f° 96] لُوْلُوْ[1] فلما دخل عليه الوزير عباس
في ارض السراوي اختفى في اشجارها ، ودخل ابن عم له[2]
يسمى تيدروس ، وكان من اكابر بطارقة[3] السراوي ،
فدخل عند الوزير عباس وولاه الوزير عدلي ارض السراوي من تحت
الوزير عباس ، وجلس عباس في السراوي وتيدروس يومن اهلها ،[4]
فبينما هو كذلك اذ بتسفو[5] لولو قد اقبل[6] الى عنده ولم يكن له علم به ،
فبينما هو جالس في المحطة اذ هجم[7] عليه تسفو لولو فتقاتلوا ، وقتل
تيدروس ، فوصل الوزير عدلي الى السراوي ، فسمع تسفو لولو بوصول
الوزير[8] عدلي فاختفى بين اشجار هناك بين الوزير عدلي ، وبين
عباس ، ولم يعلم به احد ، وكان في ذلك المكان اشجار مشتبكة فصف
الرجال فيها ، والطريق ضيقة ليس يقدر يمشي فيه الا فارس[9] بعد
فارس حتى يخرجوا الى ارض واسعة ، فلما جآء الوزير عدلي الى راس
الطريق الضيقة قال للعسكر لا احد يتقدم منكم خائفا من الازدحام ،
وانا اقدمكم ، فاستقامت العساكر ، وتقدم الوزير عدلي ، ومعه كبير
محمد ، والجراد هيجوا[10] ، وسار المسلمون بعدهم فلما توسط في الطريق
لم يعلم الا وقد خرجوا عليه الرجال ورموه بالحراب والمزاريق ، حتى

1. Éthiopien ተስፋ ፡ ልዑል ፡ — 2. له manque dans C. — 3. C. البطارقة. — 4. C. نومن من اهلها. Note marginale du Ms. : قف على قتل تيدروس. — 5. C. تسفوا. — 6. C. قبل. — 7. C. هم. — 8. الوزير manque dans C. — 9. C. فارسا. — 10. Ms. هيجوا ; C. هيجو ; A.-P. *Heïdjua*. N. *Eggiù*.

اثخنوه بالجراحة ، فحينئذ سقط ، رحمه الله تعالى امين [1] ، فللدر رجلين من المسلمين احدهما يسمى بربري فانه لما اثخن الوزير عدلي بالجراحة تقدم اليه ، وحمله على ظهره ، وبه حشاشة على ان يهرب به ، وعدلي على ظهره مثل الولد الصغير ، والمزاريق تنزل مثل المطر ، فقال الوزير عدلي ارمني عن ظهرك ، فما عاد فيّ روح ، وانج بنفسك ، فحينئذ انزله عن ظهره ، والعساكر واقفة على الطريق ، ولم يكن لهم سبيل اليه من ضيق المكان ، فتقدم فارس من صبيان الوزير عدلي يسمى كبير محمد ، فقتلوه ، رحمه الله تعالى امين [2] وتقدم رجل آخر يسمى الجراد هيجوا فاستشهد ، وهو من اهل بالي [3] ، فلما رأى المسلمون كل من تقدم الى قدام قتل من ضيق الطريق رجعوا وراهم [4] الى مكان وسيع فوق الطريق ، وحطوا هناك في فضآء ، وقطع المشركون راس الوزير عدلي ، وارسلوا به الى عند ملك الحبشة في [5] اليوم الثاني من ذلك اليوم ، وهرب المشركون ، واخذ المسلمون جثة [6] الوزير عدلي فدفنوها ، ودفنوا اصحابه الذين استشهدوا [7] معه ، ثم ساروا الى عند الوزير عباس ، وكان مقدمهم فرشحم علي فكتب فرشحم علي الى عند الامام يعلمه بقتل الوزير عدلي ويقول له [8] ترى نحن سائرون الى عند الوزير عباس مثل ما امرتنا فلما وصل الكتاب الى عند الامام في اليوم

1. امين manque dans C. — 2. امين manque dans C. — 3. Note marginale du Ms. : قف على قتل الوزير عدلي وكبير محمد والجراد هيجوا رحمهم الله. Note marginale de C : استشهد الوزير عدلي فى ارض السراوي رحمه الله تعالى امين امين. — 4. Tout ce passage, depuis المسلمون, manque dans C. — 5. في manque dans C. — 6. C. جيشه. — 7. C. اشهدوا. — 8. Tout ce passage, depuis فرشحم علي فكتب, manque dans C.

الثالث والامام في بلاد ابا جريهة فلما فهم ما فيه اخفى موته الى وقت [1] العصر ، لان العساكر كانوا متفرقين [2] للميرة مع الوزير مجاهد ، فوصل من ذلك اليوم وقت العصر ، ووصل ايضا عبد الناصر من وادله [3] من بعد ما اتبعه المشركون في طريقه الذي جآء فيه ، فلما اجتمعوا ضرب الامام النقارة ، واجتمع اليه المسلمون اجمعهم ، وكان اكثر الجيوش ممن دخل في دين الاسلام فامر مناديا ينادي ان عبدا من عبيد الامام مات [4] ، يقوم واحد مكانه بدله ، وهو الوزير عدلي ، فحينئذ ارتجت المحطة بالبكآء والنحيب على الوزير عدلي ، وحزنوا حزنا شديدا ، [5] واقام بالوزارة من بعده الوزير عباسا [6] ، واما البطريق تسفو لولو لما قطع راس الوزير عدلي ارسل به الى ملك الحبشة فوصل الراس اليه ، وهو في ارض وفله [7] ، فحينئذ دقوا طبولهم ، ومزاميرهم [8] ، ونقاقيرهم ، ونقيرهم [9] ، وامر الملك بمنبر من حديد ، وقال لبطريقه دجلحان اطلع على المنبر وتكلم ، فطلع واظهر كلمة كفره [10] ، لعنه الله ، وقال يا معشر الرهبان الشمامسة [11] ، والبطارقة ، والقسيسين ، اعلموا ان عدلي قتل ، وفلان ، وفلان ، وذكر ناسا من الامرآء انهم قتلوا ، كذبا ، وزورا ، وقد اقبلت دولتنا ، وراحت دولة المسلمين ، ويابى الله ذلك ، ففرحوا فرحا عظيما ، وجلسوا ثمانية ايام يضربون طبولهم ، ونقيرهم ، ويظهرون زينتهم ، وزيهم ، ويشربون خمورهم ،

1. وقت donné par C manque dans le Ms. — 2. C. من المتفرقين. — 3. C. ودله. Éthiopien ዋድላ ፡ — 4. مات manque dans C. — 5. Note marginale du Ms. : قف على نصب عباس بالوزارة. — 6. Ms. et C. عباس. — 7. Éthiopien ዋፈላ ፡ — 8. Ms. ميزاميرهم. — 9. ونقيرهم manque dans C. — 10. C. كلمة الكفرة. — 11. C. الشامية.

قال الراوي رحمه الله واما البطريق تسفو لولو الذي قتل الوزير
عدلي فانه طغا ، وبغا ، وقال قد قتلت الوزير عدلي ، وتيدروس [1]
الذي اسلم ، ومن بقي منهم انا اكون قاتله ، فجمع جيوشه ، وعساكره ،
وسار الى نحو الوزير عباس ، وسمع الامام بمسيره اليه ، فسار الامام
والمحطة سوآ ، وحط في طرف السراوي عند كنيسة ابا هليلية [2] وكان
اهلها وما حواليها في الامان ، يعطون الجزية ، فحينئذ جآوا الى عند الامام
وقالوا ان البطريق تسفو لولو وعساكره جآوا [3] الى عند الوزير عباس ،
وتصافوا هم واياه في ارض واسعة ، وتقاتلوا هناك ، وانكسر المسلمون ،
ولم يسلم منهم احد ، وكان ذلك منهم كذبا ، حتى لا يجلس الامام
في بلادهم ، فحينئذ حزن المسلمون والامام حزنا اشد مما حزنوا [4] على
عدلي ، فارسل الامام رجلا مسلما الى كنيسة هناك ليتحقق الخبر ،
فجآءه براهب ، وقال هذا الراهب شهد قتالهم ، وجاء الى اهل
الكنيسة واخبرهم ، ووصل به الرجل [5] المسلم الى عند الامام فاستخبره الامام ،
فقال صحيح انكسر [6] المسلمون ، واخبر [7] الامام بالخبر ، فاخفى الامام
هذا الخبر الا على خمسة من اصحابه منهم الامير عمر صاحب قده بعد
الفتح ، وابسها نور ، والوزير مجاهد ، فقال الامير [f° 97] عمر للامام ليش [8] [f° 97]
تحزن ، وقد كان لنا ست سنين في بلادهم نقتلهم ، وناسرهم ، ونسترقهم
فسكت الامام ، وسار من بلادهم ، وقدم في اول الجيش عبد الناصر
فسار غير بعيد ، واذا بفرسان المسلمين من عند الوزير عباس ارسلهم الى

1. C. وويتدروس. — 2. Éthiopien ሃሌሎ፡ — 3. C. جآء. — 4. C. حزن. — 5. C. الرجال. — 6. C. انكسروا. — 7. C. واخبرهم. — 8. C. ايس. Le Ms. de A.-P. paraît porter نحزن.

عند الامام بالاخبار ، وهو يقول نحن طيبون ، والبلاد طيبة ، منهم احمد جويتا ، واخو تيدروس [1] الذي قتله تسفو لولو ، واسمه تَسْفَاوِي ، فتلاقوا هم وعبد الناصر بالليل [2] ولم يعرفوهم ، وارادوا ان يقتتلوا [3] في الطريق ، فبعد ذلك تكلموا بلغتهم وتعارفوا ، وكانت ليلة مظلمة ، فسألوهم وصافحوهم ، وقالوا البلاد طيبة فبات المسلمون مكانهم ، وجاءهم الامام من الفجر بالمحطة ، وحطوا ، وطلب الامام اهل الكنيسة الذين [4] كذبوا عليه ، وقال لهم كيف كذبتم علينا ، فقالوا اخطأنا فاعف عنا ، فعفا عنهم ،

قال الراوي رحمه الله تعالى واما البطريق تسفو لولو فانه سمع بالامام قاصدا الى ارض السراوي عند الوزير عباس ، فجمع جيوشه اهل السراوي من اهل القسي ، والحراب ، والدرق واسرع في مسيره الى عباس [5] ، وكان في اول جيوش المشركين راهب راكب على حمار ، وقد قال للمشركين اليوم لكم النصر ان قاتلتم الوزير عباسا [6] ، وغرهم بقوله ، وتقدم البطريق في ثلاثة عشر فارسا متغاولين بكلام الراهب ، امّا عسكره الرجالة لا يحصيهم العدد من اهل سيمت ، وخيل المسلمين نحو مائة فارس ، وخمسمائة من اصحاب الدرق ، وضرب البطريق طبوله فسمع به المسلمون فخرجوا له وصفوا [7] ، وكذلك المشركون صفوا صفوفهم فلما تقاربت الجيشان نزل اولاد البطريق من خيولهم ، وهم ارون [8] ، وبلو سقد اصغر [9] من ارون ، واخذوا اتراسهم ، ولبسوا دروعهم ، وقالوا كل واحد منا بخمسة فرسان منهم واقبلوا وهم رافعون حرابهم [10] ،

1. C. ايتدروس. — 2. C. بالليل. — 3. C. يقتلوا. — 4. C. الذي. — 5. C. العباس. — 6. Ms. et C. عباس. — 7. C ajoute له. — 8. Éthiopien ኦርዮን ፡ — 9. Ms. et C. الاصغر. — 10. C. جرائهم.

وكانوا رامين الحربة في الحرب معروفين بالشجاعة ، فثبت المسلمون لقتالهم راكبين على خيولهم ، وحمل فرسان المسلمين ، وكان اول من حمل من الروساء الامير ابو بكر قطين ، فرموه بحربة في فخذه [1] ، وحمل بربري فعقروا فرسه ، وحمل الجراد عثمان بن جوهر فغاص [2] وسطهم وخرق صفوفهم ، وكانت الحراب تنزل عليه [3] مثل المطر وحمل من بعده سيدي الشريف عبد الرحمن ، واهل الدنبية ، والفقيه هوبت ، والجراد احمدوش ، وفرشحم سطوت ، وفرشحم عثمان حمل [4] على بطريقهم تسفو لولو فضربه رجل من المسلمين على عاتقه فجندله [5] صريعا ، فلما رأى المشركون ان بطريقهم القوا جسده [6] على الارض قتيلا ولوا الادبار ، وتبعهم المسلمون بخيولهم ورجلهم في ارض واسعة لا فيها شجر ولا حجر الا قاعا صفصفا ، فقتلوهم عن آخرهم ، ولم يفلت [7] منهم احد ، واخذوا خيولهم جميعا [8] ، وقتل [9] راهبهم وهو [10] على حماره ، وقتل اولاد البطريق جميعهم ، رحمهم الله تعالى امين [11] ، واخذ عباس [12] بثار الوزير عدلي ، وفتح بلاد السراوي ، واذعنوا له بالطاعة ، وسلموا الجزية ، واما البطريق فقطعوا راسه مع اولاده ، وارسل به الى عند الامام ، ففرح المسلمون بالنصر والظفر ،

قال الراوي رحمه الله تعالى ، واعطى الامام لاخي تيدروس ارض السراوي ، ويكون [13] من تحت الوزير عباس ، واما عباس فولاه الوزارة

1. C. ففي اخذه. — 2. C. ففاض. — 3. عليه manque dans C. — 4. حمل manque dans C. — 5. Ms. فجد له C. جندله. — 6. C. جثه. — 7. C. ولم يقتل. — 8. Note marginale du Ms. : قف على قتل الملعون تسفو لولو. — 9. C. وقيل. — 10. C porte وهو حماره, corrigé en marge هو وحماره. — 11. Ces deux derniers mots manquent dans C. — 12. C. العباس. — 13. ويكون manque dans C.

مكان عدلي ، وفعل بحر نجاش البطريق عفرا ، واعطى بندر دخنوا[1] للشريف نور ، والوزير عباس من فوق الجميع[2] ، وجلس المسلمون في ارض التجري سنة حتى فرغ زادهم[3] ، واضر بالمسلمين الجلوس ، ومات ناس كثير في ارض السراوي بالطاعون ، مات اورعي ابو بكر[4] ، وكذلك مات ولد الامام احمد النجاشي ، ودفن بجنب الوزير عدلي ، وماتت امراة الوزير عدلي طاوسي ، ومات الجراد سيموا بن وناج جان ، واستشهد شوم سيمت رموه بحربة لاجل الميرة ، ومات الجراد[5] عبد الناصر ، وامرانه بلقيسة وارتد بعض المسلمين ممن[6] كتب عليهم الشقاوة ، نعوذ بالله من ذلك ، وهو اخو فرشحم سلطان مع كثير ممن دخل في دين الاسلام من التعب الذي جرى على المسلمين ، وكان في بلاد التجري عجب راه[7] المسلمون لاجل الميرة للطعام ، ولم يبق لهم بغل ، ولا حمار يحملون[8] عليه وكان اكثرهم يحمل دبشه على ظهره ، ويمشي برجله ، فحينئذ جمع الامام المسلمين وقال لهم تروا ما نزل بالمسلمين من التعب والجوع ، والان نرحل من هذه البلاد ، ولا نجلس فيها ، ونسير الى غير هذه البلاد ، فما شوركم ، الى اين نقصد ، قالوا الشور شورك ، والامر امرك ، ونحن نتبع[9] لك ، فحينئذ[10] قال الامام نسير الى ارض بقى مدر ، فانها كثيرة الخيرات ونتخذها مدينتنا ، وسكننا ، ونبني فيها مساجد ، واذا غزونا

1. Éthiopien : ደኍኖኖ ፡ A.-P. *Dachnuwa*. — 2. Note marginale du Ms. : قف على موت عبد الناصر وسيموا بن وناج جان واورعي ابو (lis. ابي) بكر وغيرهم بالطاعون في ارض التجري. Note marginale de C : قف على موت الجراد عبد الناصر بالطاعون في ارض التجري. — 3. C. زوادهم. — 4. C. ابو بكر اورعي. — 5. الجراد manque dans C. — 6. C. من. — 7. C. راها. — 8. C. يحملوا. — 9. C. تبع. — 10. فحينئذ manque dans C.

الى بلاد اخر نترك فيها متاعنا ، ونسآنا وابغالنا[1] ، ونسير الى حيث ما اردنا فقالوا مرحبا ،

قال الراوي رحمه الله تعالى ، فلما قصد المسير ولا الامام ولاة ، منهم تسفاوي ، ولاه السراوي[2] ، وكذلك عفر[3] ولاه بحر نجاش ، وزرسناي على الحماسين ، وسار الامام الى بقى مدر وعزل[4] الشريف نور من ذخنو[5] ، وولى فيها السلطان احمد بن اسماعيل الدهلكي[6] واجتمعت[7] المسلمون من جميع البلدان الى الامام ، وسار الامام من التجري يريد بقى مدر ، وكان بالسيري بطريق ولاه الامام ، يسمى ديجنه ، صالح[8] على بلاده بالجزية[9] من الجبل ، وحفظ بلده[10] ، ومعه من اصحاب الامام خمسون فارسا عونا له ليقاتلوا معه المشركين[11] اهل طلمت [fº 98] وقاتل المشركين ، ونصح المسلمين[12] ، فلما اشتد عليه سار الامام بعساكره الى نحو الجبل الذي تحصن فيه يوهنس ، ووصل الى الجبل وقت الصبح ، فلما طلعت الشمس ، وكان[13] للجبل بابان ، فقسم[14] الجيوش نصفين ، والبس[15] كل فرس لهم تجفافين ، وكذلك اصحابه لبسوا درعين مردوفين ، واعطا للرجالة ، واصحاب التروس اساورة الذهب ونقدمت الرجال قبل الخيول الى الجبل ، ونقاتلوا هناك ، وكان المشركون من فوق الجبل ، يرمون حرابهم واحجارهم ومقاليعهم ، والمسلمون تزحف اليهم ، والهمج ، [fº 98]

1. C. ويغالنا. — 2. C. سراوى. — 3. C. عفرا. — 4. C. وعن. — 5. C. دخنوا. — 6. A.-P. *Ed Dechleki*. — 7. C. واجتمع. — 8. Ce verbe a été pris par A.-P. pour un nom propre : « *Deijench* Salih » (p. 373) ; de même par N. : *Danukaba Sale* (p. 168). — 9. C. بالجزير. — 10. Note marginale du Ms. et de C : ذكر حرب سيري. — 11. C. المشركون. — 12. C. المسلمون. — 13. و manque dans C. — 14. C. وقسم. — 15. C. ولبس.

والنوبة[1] مع المشركين ، ولم يزالوا يقاتلون من الصبح الى المغرب ، وكثرت الجراحات ، فان اهل[2] السيري معروفون في الحبشة برمي الحراب والشجاعة ، فلما كان وقت المغرب نظر الامام الى كثرة الجراحات[3] فامر بالرحيل الى محطته مع جيوشه عند قريب قرية بقى مدر الى جنب الجبل ، فلما اصبح دخل عند الامام[4] اخو ديجنه[5] ، واسمه تخلى اب[6] مع امراته ، وولده واسلم ، واعطى ولده للامام ليعلمه القرآن ، وهرب البطريق ، ودخل الى الملك[7] ، ثم سار الامام يريد بقى مدر ودخل مزجة ، وصام فيها شهر رمضان سنة احدى[8] واربعين وتسعمائة ، واضاف اهل مزجة المسلمين ، وعيد الامام هناك ، وسار الى بقى مدر ، فبينما هو في اثناء الطريق اذ سمع بالمشركين مجتمعين في المكان الذي يوصل بقى مدر ، اربعة بطريق ، يوهنس ، وبطريق طلهت ، وبطريق وقرة[9] ، وبطريق بقى مدر ، ومن فوق البطارقة البطريق ساول[10] بن تسفو ليسوس[11] وامسكوا الطريق ،

قال الراوي رحمه الله فلما سمع الامام قسم الجيش نصفين ، النصف الاول سار معه ، والنصف الاخر مع[12] الوزير عباس ان يسير بعده ،

1. والنوبة manque dans C. — 2. C. واهل. — 3. C. جراحات. — 4. عند الامام manque dans C. — 5. C. ديجنبه. — 6. Éthiopien ተክለ ፡ አብ ፡፡ N. *Teclai-Abba.* — 7. Note marginale de C : قف ذكر صوم الامام في ارض مزجة في شهر رمضان سنة ٩٤١. Le manuscrit, ainsi que C et, à ce qu'il semble, les textes de A.-P. et de N., ajoutent ici une phrase qui n'est qu'une répétition due à une erreur du copiste : ووصل الامام ارض مزجة وخلي ولده مع الامام. — 8. C. احد. — 9. N. *Uoscera.* Éthiopien ወገራ ፡ — 10. Éthiopien ሰውል ፡፡ — 11. Éthiopien ተስፋ ፡ ለኢየሱስ ፡፡ A.-P. *Tasfa-Jesus.* — 12. C remplace مع par امر.

اما الامام قد وصل الى المشركين بجيوشه فصف [1] المشركون في الباب ، وكان بابا ضيقا ، فامر الامام ان يتقدموا اصحاب الرجالة قدام الخيول ، فتقدموا وتقاتلوا من الفجر الى نصف النهار ، ولم يقدروا عليهم ، فجآء رجل من المسلمين الى الامام اسمه ازماج تخلو [2] ، وقال انا اعرف طريقا ضيقة غير هذه الطريق في هذا الجبل ، فلما سمع الامام انتخب من فرسان المجاهدين نحو عشرين فارسا ، ورجالا قليلا ، وخلى مع الجيوش الوزير مجاهدا [3] ، وقال مكانك انا اسير الى نحو الطريق فانظرونا ، وسار الامام مختفيا مع اصحابه ، فلما وصل الى الباب اذ بحماة [4] المشركين هناك ، منهم البطريق ساول ، ويوهنس اصحاب [5] الخيول كانهم شعلة نار ، وقدم الامام الرجالة من عسكر بحر ، فحمل المسلمون عليهم ، وطلعت الخيول ورآءهم ، فانهزمت [6] المشركون ، وقدمتهم خيل المسلمين على الطريق ، والوزير مجاهد يقاتلهم في الطريق الاول فهزموهم ، وتبعوهم يقتلونهم وياسروناهم [7] ، واما يوهنس فانه امسك شجرة وتدلى [8] بها ، فسقطت الشجرة ، ومات لا رحمه الله ، ورجع الامام الى الجبل الذي سقط فيه يوهنس وارسل الرجالة الى الجبل فلقوا جميع البطارقة هناك واسروهم ، واسروا اخا [9] البطريق ساول ، واسمه قنزاوي [10] اصغر منه ، واسر بطريق [11] بقى مدر ، اسمه بامان ، واسر [12] شوم سراوي ، وغير البطارقة نحو عشرين رجلا ،

1. C. فصفت. — 2. C. تخلوا. — 3. Ms. et C. مجاهد. — 4. C. بحماية. — 5. C. اهل. — 6. C. فانهزم. — 7. C. واتبعوهم يقتلوهم وياسروهم. — 8. C. وتولى. — 9. C. اخو. — 10. J'ai rétabli ce nom d'après l'éthiopien ቀንዘዌ. Le Ms. et C portent قبراوي (pour قنزاوي); A.-P. *Qabrawi.* — 11. C. اسروا البطريق. — 12. C. واسروا.

ولم يسلم الا بطريقهم ساول وحده وهرب الى بلاد سمين [1] ، وهي بلاد عسرة ذات حصون مانعة ، وجبال شامخة ، لم يكن للخيل فيها سبيل ، ولم يكن في الحبشة اعسر بلادا [2] منه ، فلما قال الامام نتبع المهزومين جاءه ناس من البلو ، وهو شوم [3] محمد واصحابه وقالوا للامام لا تدخل بلاد [4] سمين ، فلا نقدر عليه ، ولو جلست كثيرا ، قال الامام لا نترك سمين حتى نومنها ، لانها راس كل البلاد ، فاذا امنت امن كل البلاد ، وولى البلاد لاخي البطريق ساول قنزاوي حتى يدخل البلاد واعطى [6] امراته رهنا عند الامام ، ففكه [7] الامام ، وسار وجلس يومن البلاد ، ثم غدر وهرب براسه ، وخلى زوجته ، وكان في سمين حصون ، ومعاقل كثيرة [8] ، وفيها جبل منجور حصين [9] من فوقه مسيرة نصف يوم ، وفوقه زروع ، وحروث ، واذا امسك رجل واحد على طريقه ما يقدر جيش كثير يطلع من ضيقه ، فارسل الامام ابسها نور الى الجبل فسار وطلع على حين غفلة منهم وملكها ، ورجع ، ثم استدعى باسارى بحر عنبا [10] وهم اربعون اسيرا فضرب اعناقهم ، وكانت بلاد سمين يملكها يهود الحبشة ، واسمهم بلغتهم فلاشة [11] انهم يقرون بالله واحدا ، ولا يعرفون غير ذلك من الايمان ، ولا نبي ، ولا صديق ، وكان اهل بحر عنبا قد استعبدوهم اربعين سنة يستخدمونهم ويحرثون [12] لهم ، فلما انتصر الامام على البطريق ساول اتوا الى عند الامام جميعهم من كل فج عميق من كهوف

1. Éthiopien ሰሜን ፡ — 2. C. بلاد. — 3. Tout ce passage depuis من manque dans C. — 4. بلاد donné par C manque dans le Ms. — 5. Note marginale de C : قف على دخول الامام الى ارض سمين. — 6. C. واعطاه. — 7. C. فكفه. — 8. Ms. كبير. C. كثير. — 9. C. حصن. — 10. C. العنبا. — 11. Éthiopien ፈላሻ ፡ C. فلاسة. — 12. C. يحرسون. —

الجبال ، لان مساكنهم لم تكن في الوطآء الا الجبال[1] وكهوفها ، وقالوا للامام[2] بيننا وبين بحر عنبا عداوة منذ اربعين سنة ، الآن نقتل اهل بحر عنبا من بقي منهم ،]وناخذ حصونهم بعد ما انتصرت عليهم ، ونكفي [لهم] ، واما انت اجلس في المحطة[ونحن نفعل بهم ما يعجبك[3] ، وبعد زاد الامام عساكر معهم ، وساروا[4] الى الجبل ، وطلعوا وربطوا اهل بحر عنبا بالسلاسل ، واتوا بهم الى عند الامام ، وجلس الامام في سمين حتى فتحها واخرج جميع اهل بحر عنبا منها ، وقتلهم ، واصطلحت اهل[5] سمين من الفلاشة[6] [f° 99] واعطوا جزيتهم عن يد وهم صاغرون[7] ، وولى فيها [f° 99] الجراد عثمان بن جوهر ، ومعه فرشحم عثمان ، وصار اهلها فلاحين للمسلمين ،

قال الرواي رحمه الله واما[8] الوزير عباس فانه بعد ما انتصر المسلمون طلع هو جبل وقرة وجلس فيها ،[9] ثم ارسل الوزير مجاهدا[10] الى بقى مدر فدخلها[11] واستفتحها ، واصطلح اهلها ، وصاروا فلاحين للمسلمين ، واعطوا الجزية ، وسار الامام من سمين الى وقرة[12] ، ومثل ذلك صارت وقرة للمسلمين ، وولى فيها الامام الجراد صبر الدين ، وبنى مدنا[13] ومساجد فيها الى الآن ، وولى ايضا في ارض درجه[14] من بقى مدر الى

1. C ajoute وكهفها. — 2. للامام donné par C manque dans le Ms. — 3. C. نعجبك. — 4. C. وسار. — 5. Tout ce passage, depuis حتى فتحها, manque dans C. — 6. C. الفلاسة. — 7. *Qorân*, sour. IX, v. 29. — 8. C. اما بعد. — 9. Note marginale du Ms. : قف على دخول الوزير مجاهد بقى مدر وفتحها. Note marginale de C : قف على ان الامام جهز الوزير مجاهد(ا) الى بقى مدر وفتحها. — 10. Ms. et C. مجاهد. — 11. C. ودخلها. — 12. C. الي وقرة من سمين. — 13. C. مدينا. — 14. A.-P. *Darha*.

القوجام فرشحم [1] عليا [2] ، ومعه فرشحم [3] سلطان ، وادل ، وشمسوا ، وتخلاي ، وبنى فيها مدنا ومساجد وبقوا اهلها فلاحين للمسلمين ، وكذلك ولى الامير ابا [4] بكر قطين مع جيشه بلاد الوفلة [5] وكنفات [6] من بقى مدر الى ارض واق [7] ، ومعه البلو [8] اربعون فارسا مع شوم شكر [9] ، وشوم محمد ، فاصلحها ، وبقوا اهلها فلاحين لهم ، وبنى فيها مدنا ومساجد [10] ، ثم سار الامام من وقرة الى بلاد الدنبية [11] ودخلها ، وهي بلاد كثيرة الخيرات لم يكن في الحبشة مثلها ، لم تقحط ابدا ، وفيها السوق يقوم فيها الخيول مثل البقر من كثرتها ، وهي بندر الذهب عليها بلدان كثيرة ، بلاد النوبة التي [12] يخرج منها الذهب ، فرتب فيها واتخذها مسكنا ، واصلحها جميعها ، وبقوا اهلها فلاحين للمسلمين ، وبنى فيها مساجد وفرق الامام بلادها على جميع المسلمين الى كل فارس ، واعطى ثغر بلاد تاكه وهي ثغر بلاد الهمج للوزير عباس ، واستراحت المسلمون ،

قال الراوي رحمه الله [13] وكان في الدنبية بحر عذب مسيرة اربعة ايام بالسفن [14] ، وفي وسطه ثلاثون جزيرة ، فيها رياحين [15] وفواكه كثيرة [16] ،

1. C. الفرشحم. — 2. Ms. et C. علي. — 3. C. الفرشحم. — 4. Ms. et C. ابو. — 5. Éthiopien ቀፌለ ፡ A.-P. *Athala*. — 6. A.-P. *Kenfaz*. — 7. Ethiopien ቀግ ፡ — 8. C. البلوي. — 9. C. سكر. — 10. Cette phrase, depuis وبنى, manque dans C. — 11. Éthiopien ደምቢያ ፡ — 12. C. الذي. — 13. Les passages entre crochets sont empruntés à une seconde recension plus complète de ce passage évidemment remanié par l'auteur. Elle ne se trouve que dans le Ms. 1732 dont elle occupe une partie du f° 100 et manque dans C, A. P. et N. qui ne donnent (ainsi que le Ms. au f° 99) que la première rédaction abrégée. — 14. C. في السفن. — 15. C. ثلاثين. — 16. Ms. (f° 99) et C. ومن الفواكه كثير.

و[عساكر المشركين] كل من لم يطع [1] المسلمين يدخل الجزيرة من البطارقة والعساكر [2] ، فارسل اليهم الامام انهم يعطون الجزية فغلبوا [3] وامتنعوا في جزائرهم ، [ولهم سنابيق كانوا يعملونها من الحشيش عود شجر الموز يضمون هذا الى هذا ويعملونه سنبوقا [4] ويطير [5] مثل الطير ولم يسبقه سنابيق الخشب] [6] الا من عمل مثل [7] سنابيقهم [وقد تحصنوا في جزائرهم وعملوا دروبا وحطوا المركب الصغير الى المركب الكبير الى جنب الدرب فقالت الرهبان والعساكر الذين معهم من يقدر علينا ونحن في وسط البحر ولا احد يعمل المراكب غيرنا الا من عمل مثلنا وطغوا المشركون والرهبان و تجبروا وولى عليهم ملك الحبشة راهبا اسمه نبرازون لما عرف من صلابة الرهبان في دينهم وانهم لا يحسنون الدنيا فلما استوطن الامام والمسلمون في ارض الدنبية امر الامام بقطع اشجار هناك كبار وينقرونها سنابيق لان سنابيق برعرب تحتاج الى القار والقمبار فعدم القار والقمبار فقطعوا الاشجار ونقروها بمقدار ما يحمل كل سنبوق ثلاثين رجالا وقدم لعمل السنابيق من العرب احمد بن سليمان المهري وكانت الاشجار التي قطعوها ثمانية واستبطأ الامام عمل السنابيق فامرهم بتركها وسار الامام والمسلمون الى بلاد النوبة والى ارض القجام واخربها وسبى اهلها وتلاقى الامام مع الامير شمعون في القجام مع جيشه وكان تركه الامام في جدم وجاء اليه كما ذكرناه اولا لما سار الامام عنه واتى عليه ملك الحبشة في جموع كثيرة وخرج للقائه في اربعين فارسا فهزمه

1. C. يطلع. — 2. Ces deux mots sont remplacés dans le Ms. (f° 99) et C par المشركين. — 3. C. الجزيرة فغدوا. — 4. C, A.-P. et la première recension du Ms. (*a*) donnent seulement ولهم سفن من حشيش. — 5. C. تطير. — 6. C. حشب. — 7. مثل manque dans C.

واخذ جميع امواله وجنوده وما وسعته ارض جدم من كثرة الجيش فانتقل الى ارض القجام واتخذها مسكنا كما سياتي بيان واقعته وكيف كان في الحرب الثاني الذي من عليه الله تعالى]

[قال الراوي رحمه الله تعالى لما رجع الامام من الغزو الى الدنبية حط على بحر الدنبية وقد فرغت السنابيق وامر الامام الناس يركبون البحر ليقاتلوا وقالت العساكر للامام ما يصلح الركوب والقتال في البحر الا بك اذا ركبت معنا قاتلت العساكر وجعل كل سنبوقين سنجارا وجعلوا ثلاث سنجار وركب الامام في واحد منهم وركبت العرب والعساكر في باقي السنابيق ولم يكن الملساي قبل ذلك ركبوا البحر ولا يعرفون القتال فيه وسارت السنابيق الى جزيرة تسمى قليلة [1] فلما توسطوا البحر خرجوا النصارى من جزيرتهم في سنابيقهم نحو خمسين سنبوقا من جزيرة سيروا كالطيور وتلقوا المسلمون في البحر وتقاتلوا معهم بالمقلاع والحجارة وسنابيق النصارى في داخل الجزيرة وكانت صغارا من حشيش فلم يقدروا على ان يقربوا عند المسلمين غير انها عالية عليهم فلما قرب المسلمون من الجزيرة التي فيها دروب وجدوا عندها بحرا غزيرا على قدر قامتين وظنوا انهم قد بلغوها وان الارض قريبة من دون الدروب فحينئذ نزلوا على ارجلهم وبعد ذلك تقاتلوا عند الدروب فانهزمت النصارى فحصل الفتح والنصر والظفر للمسلمين على المشركين فللهٔ الحمد حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده لا نحصى ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك]

ودخل اشراف الى عند [2] الامام من عند الدنبيا اربعون [3] فارسا ،

1. J'ai corrigé en قليلة le nom de قلبة donné par le texte, d'après l'éthiopien ቀሊላ፡ — 2. C. من اهل. — 3. C. اربعين.

كلهم اشراف مع شيخهم شرف الدين بن علي ، والشريف محمود ، والشريف عبد الرحمان ، وتقبلهم الامام ، واعطاهم ارض اطراف بلدان[1] الى طرف النوبة ، واصطلحت جميع الدنيا الى بلاد النوبة ، والحمد لله على دين الاسلام الذي اظهره الله على جميع الاديان ، وجعل المجاهدين المخلصين احد الاركان ، وصلى الله وسلم[2] على سيدنا محمد المختار من ولد عدنان وعلى آله واصحابه ما اختلف الملوان ، وعلى التابعين لهم وتابعيهم باحسان[3] ، والحمد لله رب العالمين ، حمدا كثيرا طيبا مباركا كما يحب[4] ربنا تعالى ويرضى[5]

[6] تم الجزء الاول من تحفة الزمان[7] الذي من الله به وتفضل علينا الكريم المنان تاليف العبد الفقير الحقير[8] شهاب الدين الشيخ احمد بن عبد القادر بن سالم بن عثمان الساكن بجيزان[9] ، غفر الله له ولوالديه ، ولجميع المسلمين ، والمسلمات ، والمومنين والمومنات ،

1. C. البلدان. — 2. وسلم manque dans C. — 3. باحسن. A.-P. donne ici une longue prière qui manque dans le Ms. et C et qui paraît avoir été intercalée par un copiste. — 4. C. تحب وترضى. — 5. ويرضى manque dans C qui ajoute على كل شي قدر امين. — 6. C commence ainsi : قد تم الكتاب من فتوح الحبشة المسمى ببهجة الزمان. — 7. Dans le Ms. ce titre est surchargé par celui-ci : بهجة الزمان. La doxologie de A.-P. est semblable à celle du Ms. — 8. Dans C ces trois épithètes sont remplacées par الفقيه. — 9. C. et A.-P. لجيران. C continue ainsi : المعروف بعرب فقيه رحمه الله تعالى رحمة الابرار واسكنه دار القرار ووقاه عذاب النار بحق محمد المختار واله وصحبه الاطهار الابرار امين امين ...

وكان الفراغ من وقت الظهر يوم الثلاثة في شهر جماد(ى) الاول (lis. الاولى) لعله خلت منه ٩ وكان الهجرة سنة ١٣١٠ على صاحبها ‹عليه› افضل الصلاة والسلام اللهم صلى على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه.

I

Index des noms propres.

ا

ب

ت

ج

ح

خ

د

ذ

ر

ز

ش

س

ص

ط

ع

ك

غ

ف

ق

ل

م

و

ه

II

Index des mots étrangers.

Chihâb eddin ʿArab Faqih connaissait-il l'amhariña? On peut le croire en raison de l'interprétation des mots de cette langue, qu'il donne au cours de son récit, interprétation qui est exacte. Peut-être cependant lui a-t-elle été fournie par l'imâm ou ses compagnons. Ceux-ci parlaient couramment l'amhariña, au point de se faire passer pour Éthiopiens, comme on le voit lors du récit de la poursuite du roi à Ouasël (t. II, p. 198) ou quand ils sont sur le point de le saisir près des sources de l'Abbaï.

L'auteur n'a pas eu évidemment un système rigoureux de transcription : on peut remarquer toutefois qu'il suit généralement les règles suivantes :

Transcription des voyelles.

La voyelle du 1er ordre ă, est représentée par le *fatḥa* (َ). — Ex. : ሆበት ፡ = هوبَت; ገራዱ ፡ = جَراد.

La voyelle du 2e ordre *ou*, est représentée par و ou le *dhamma* (ُ). — Ex. : ሥምብራ ፡ ኩሬ ፡ شمبركوره, ጋቱር ፡ = جانُر.

La voyelle du 3e ordre *i*, est représentée par ى ou le *kesra* (ِ). — Ex. : ጊሪ ፡ = جِرى.

La voyelle du 4e ordre *â*, est représentée par ا. — Ex. : ዳዋሮ ፡ = دواروا.

La voyelle du 5e ordre *ê*, est représentée par ى ou ه. — Ex. : ሐጼ ፡ = حطى ; ተምቤን ፡ = التنبين.

La voyelle du 6e ordre *ë*, est représentée par le *sokoun* (ْ), le *dhamma* (ُ) ou le *kesra* (ِ). — Ex. : እስማን ፡ = عِشْمان ; እመር ፡ = عُمر ; እፋት ፡ = اِفات.

La voyelle du 7e ordre *o*, est représentée par و. — Ex. : ሆበት ፡ = هوبت ; ዶዋሮ = دوارو ا.

On remarquera que le و final est souvent accompagné d'un *alif* quiescent.

Transcription des consonnes.

ሀ *h*, est rendu par
- ه. — Ex. : ሆበት ፡ = هوبت.
- أ. — Ex. : ሃይማኖት ፡ = امانوت.
- خ. — ዘሆን ፡ = ذخن.
- ح. — ሆመር ፡ = حمر.

ለ *l*, est rendu par ل. — Ex. : ዱል ፡ ወንበረ ፡ = دلونبره.

ሐ *ḥ*, — ح. — Ex. : ሐጼ ፡ = حطى.

መ *m*, — م. — Ex. : ሹም ፡ = شوم.

ሠ *ch*, est remplacé par l'amhariña ሸ.

ረ *r*, est rendu par ر. — Ex. : ገራድ ፡ = جراد.

ሰ *s*, — س. — Ex. : ቴዎድሮስ ፡ = تيدروس.

— ث. — Ex. : እስመን ፡ = عثمان.

ቀ *q*, — ق — ዓቃቤ ፡ ሰዓት ፡ = اقابسات.

በ *b*, — ب. — አቡን ፡ = ابون.

ተ *t*, — ت. — ተክለ ፡ = تخلى.

ኀ *kh*, — خ. — Ex. : ዱኖኖ ፡ = دخنو.

— ح. — Ex. : አምኃ ፡ ጥንት ፡ = محطنتي.

ን *n*, — ن. — Ex. : ደገልሃን ፡ دجلحان.

አ *a*, — ا. — Ex. : አቡነ = ابونا.

— ع. — Ex. : አዶሌ = عدلى.

ኦ, est rendu par و. — Ex. : ናኦድ = ناود.

ኢ, — ی. — Ex. : ተስፊ፡ኢየቡስ፡ = تسفيسوس.

እ, — ا. — Ex. : እናርያ፡ = اناريه.

ከ *k*, — خ. — Ex : ተክለ፡ = تخلى.

— ک. — Ex. : አክሱም፡ = اكسوم.

ወ *ou*, — و. — Ex. : ወናግ፡ = وناج.

ዐ, — ع. — Ex. : ዓምዱ፡ = عمدوا.

ዘ *z*, — ز. — Ex. : ዘርአ፡ያዕቆብ፡ = زراقوب.

— ذ. — Ex. : ዘሆን፡ = ذخن.

የ *y*, — ی. — Ex. : አንድርያስ፡ = اندرياس.

ደ *d*, — د. — Ex. : ወደድ፡ = وداد.

ገ *g*, — ج. Ex. : ወናግ፡ = وناج.

— ق — Ex. : አንጓት፡ = عنقوت.

ጠ *ṭ*, — ط. — Ex. : ፊጠጋር፡ = فطجار.

ጰ *p*, manque.

ጸ *ṣ*, est rendu par ط. — Ex. : አንጸኪያ፡ انطوكية.

— س. — Ex. : ሶማል፡ = صومال.

ፀ *dh*, — ط. — Ex. : ሐፄ = حطى.

ፈ *f*, — ف. — Ex. : ፊጠጋር፡ = فطحار.

ፐ *p̣*, manque.

ሸ *ch*, est rendu par ش. — Ex. : ነጋሽ፡ = نجاش.

ቸ *tch*, — ج. — Ex. : አዝማች፡ = ازماج.

ኘ *ñ*. — نّ. — Ex. : ሐርበኘ = حربنّ.

ኸ *ḥ*, manque.

ጀ *dj*, est rendu par ج. — Ex. : ጓጃም፡ = قجام.

ጨ *ṭ*, — ص. — Ex. : ቀጨን፡ = قطين.

ابون, p. 141 = አቡነ ፡
اردع, p. 327 en amhariña ረዳ ፡ expliqué par غارو.
ازمج, p. 289, 240 = አዝማች ፡
اقابسات, p. 229 = ዓቃቤ ፡ ሰዓት ፡ expliqué par قاض.
الاخ بلا الاخ, p. 170 = አለሁ ፡ በሉ ፡ expliqué par اناحى.

ب

بترك, p. 329 = በትርያርክ.
بحرنجاش , = ባሕር ፡ ነጋሽ ፡
بيت وداد, p. 103 = ቤሕት ፡ ወደድ ፡, amhariña ቤትወደድ ፡ expliqué par وزير.

ت

تملس, p. 328 = ተመለስ ፡ expliqué par يرجع الى ورائه.
تونو, p. 327 = ተወ ፡ (répété) expliqué par خلهم.

ج

جَتُ (?) javelot, p. 118.
جراد pl. جرادات, p. 254 = ገራድ ፡

ح

حربنّ = ሐርበኛ, አርበኛ ፡ expliqué par كل من كان اصحاب الحرب.

حطى, p. 330 = ሐኬ ፡
جمر, p. 322 = ሆመር explíqué par التمر الهندى.

ذ

ذخن دور, p. 150 = ዘሆን ፡ ዱር ፡ expliqué par مسكن الفيل.

ش

شوم = ሹም ፡

ف

فيت بيت ودد, p. 115 = ፊት ፡ ቤትወደድ ፡
فرشحم = ፊርሥሐም ፡ expliqué par امير.

ل

لخا (?), p. 160, radeau.

م

مشك, p. 150 (መዝጊያ ፡?) expliqué par باب ضيق.

ه

هيجان, p. 246 = ሆጋኖ ፡ (Guidi, *Vocabolario amarico-italiano* col. II ሔግኖ ፡); cf. t. II, p. 85, note 5.

373

III

Variantes, additions et corrections.

P. 1, l. 1. C *ajoute* : وبه نستعين امين.

l. 2. *Au lieu de* والافضا, *lire* الافضال.

l. 4 et note 3. Au lieu de la correction المنان, il vaut mieux lire avec C الهتان (Cf. ʿAbd Allah Moḥammed El Baṭṭalyousi ap. Qazouini, *Athâr el bilâd*, p. 364; El Beraʿi ap. Ibn ʿAchour, *Chifa el Qalb el Djariḥ,* Le Qaire, 1296, in-8, p. 14 : ʿOmar b. Aḥmed, ap. Ibn El Abbar, *Ḥollat es Siara*, (Dozy, *Notices de quelques manuscrits arabes*, Leyde, 1847-51, p. 111).

l. 4. *Au lieu de* امينان, *lire* امينا.

— — مبينا نبيا, *lire* ونبينا مبينا ; نبيا *manque dans* C.

l. 11. — الامم, *lire* الامام.

l. 14. — محمدا, *lire* محمد.

l. 15. — الامم, *lire* الامام.

l. 18. *Après* B, *ajoutez* et C.

P. 2, l. 1. *Au lieu de* بالسيف, C بسيوفهم.

l. 4. — ناواهم, C نواهم.

l. 5. — الرزايا, C الررايا.

l. 11. بفضل, *manque dans* C.

l. 16. *Au lieu de* ويروى, C ويرى.

l. 17. *On peut conserver* نفع *avec les manuscrits.*

l. 20. *Après* dans B *et le ms. et B*, *ajoutez* ainsi que C.

l. 21. *Après* Ms. *ajoutez* et C.

l. 22. *Ajoutez à la note* 9 et C.

P. 3, l. 1 *Au lieu de* لاتصل الخمسمائة, C لا يصل خمسماية.

P. 3, l. 5. *Au lieu de* الدهور, C الدهر.
l. 5. — ابهنى, C ابهجين.
l. 6. — الاغلاس والدلج, C الاعلاس والذلج.
l. 11. — ولكننى, C ولكنى.
l. 12. — فيه, C به.
l. 15. — يجرى, C يجزى.
l. 17. — والنفاق, C والنقاق.
l. 18. — فارعينى, *lisez* فارعنى.
l. 19. — بمثله, *lisez avec* B et C بمثاله.
l. 20. *Après* dans B, *ajoutez* et C.

P. 4, l. 1. *Au lieu de* بمنواله, *lisez avec* B *et* C على منواله.
l. 3. *Dans* مرضات الله, الله *manque dans* C.
l. 10. *Au lieu de* اللامع, C الامع.
l. 11. — والجهرية, C والجوهرية.
l. 13. *On peut conserver* نفع *comme le donnent les manuscrits.*
l. 14. *Au lieu de* وغيرهم, C وغيرها.
l. 16. *Après* وقال, C *ajoute* لى.
l. 18. *Au lieu de* قائمة, C قايم.
l. 19. *Après* انتصاه, B *ajoute* الله.
l. 20. *Au lieu de* لحزب, C لحرب.

P. 5, l. 1. — وراثه, *lisez* ورأيه.
l. 1. — السديد, C الشديد.
l. 3. تعالى, *manque dans* C.
— *Au lieu de* الرواة, C الروايات.
l 5. — ممن, C من.
l. 8. — ولدان, C ولدين.
l. 9-10. *La phrase, depuis* عثمان *jusque* جد السلطان, *manque dans* C.
l. 10. *Supprimez* له *comme dans le manuscrit.*
l. 10. C *supprime* بن *entre* اظهر الدين *et* على.
l. 14. *Au lieu de* وقد انقرضت, C وقل انفرضت.
l. 19. *La phrase depuis* على البلاد *jusque* محفوظ *manque dans* C.

P. 5, l. 20. *A la note* 1 *ajoutez* et C.

l. 21. *A la note* 5 *ajoutez* et C.

l. 23. *A la note* 8 *ajoutez* et C.

P. 6, l. 3. على, *manque dans* C.

l. 4. *Au lieu de* عبيد, C وعبيده.

l. 10. — والمشائخ, *lire* والمشايخ.

l. 13. — على يديه, *lire* على يده.

l. 19. — يتعلق, *lire* تتعلق *avec* C.

l. 20. *A la note* 3 *ajoutez* et C.

P. 7, l. 1. *Au lieu de* والمشائخ. *lire* والمشايخ.

l. 3. — المنكر, C المنكرات.

l. 4. — عساكر, C عسكر.

l. 4. — يسمى, C تسمى.

l. 5. — مأية, *lire* مائة.

l. 6. — ببطريق, C بطريق.

l. 7. — ومعه, B معه.

l. 8. — البطارقة قد وصلوا, C البطارق وصلوا.

l. 9. — منه, C منهم.

l. 11. — الغارة, C الغازة.

l. 14. — فحمل, C وحمل.

l. 15. — والتقت, *lisez* والتفت.

l. 21. — كودة, C خودة. Cette dernière leçon, ou plus exactement خوذة doit être préférée. Cf. Schwarzlose, *Die Waffen der alten Araber*, Leipzig, 1886, p. 350.

l. 22. *A la note* 1, *ajoutez* et C.

P. 8, l. 1. *Au lieu de* بقلوب, C يقتلون.

l. 2. — وصدقوهم, C وصدقوهم.

l. 5. — اسارى, C الاسارى من.

l. 6. — يسمى, C تسمى.

l. 9. — داخله, C داحلته.

l. 9. — والفزع, C والفرح.

l. 10. — بلد, C بلاد.

l. 13. — فقتلوا, C واقتتلوا.

l. 15. — ونهبوها, C ونهبوا.

P. 8, l. 16. بر *manque dans* C.

l. 17. *Au lieu de* الجموع, C الجميع.

l. 18. — لبلاد, B *et* C البلاد الى *qui est préférable.*

l. 20. — تسمى, C يسمى.

l. 22. *A la note* 3, *ajoutez* et C.

P. 9, l. 8. *Au lieu de* خليه *lisez* خيله, C خيوله الاثلاث.

l. 10. — المشائخ, *lisez* المشايخ *comme dans* C.

l. 11. — ثلاثة من الخيل, C ثلاث من الخيول.

l. 12. — ابى بكر, C ابو بكر.

l. 13. — خيل, C خيول.

l. 14. — البقر, C البقرة.

l. 16. — وسار, C وساروا.

— — شيخ, C سيح.

— — جار, C جارى.

— — سبعة, C سبع

l. 17. — ابا, *lire* ابو *comme dans* B *et* C.

l. 21. *Aux notes* 1 *et* 2, *ajoutez* et C.

l. 22. *Aux notes* 4 *et* 5, *ajoutez* et C.

P. 10, l. 1. *Au lieu de* ووفرسانه, *lisez* وفرسانه.

l. 4. — فلم يزلوا, *lisez* فلم يزالوا.

l. 6. — فانتبهوا, C فانتبوا.

l. 7. — يظفروا, C يظفر.

l. 12. ومن *manque dans* C.

l. 14. *Au lieu de* والتقوا واقتتلوا, C والتقوى واقتتله.

l. 15. B *a la même leçon que le* ms. C وهربوا يوم الاثنين.

— *Au lieu de* خليه, *lisez* خيله.

l. 18. — كثير, C كبير.

l. 20. — الذى يسمى, C التى تسمى.

— — من امراء السلطان, C من الامراء السلطان.

l. 21. *A la note* 2 *ajoutez* et C.

l. 23. *Après* B, *ajoutez* et C.

P. 11, l. 1. *Au lieu de* ابا, *lire* ابو *avec* B *et* C.

l. 2. — فرنب, C قريب.

P. 11, l. 4 *Au lieu de* ووقعت, B ووقع.

l. 6. — الجرير, C قُرقُر.

l. 7. — فى البلد, C فى البلاد.

l. 8. *Après* السلطان, C *intercale un passage* (*rectifié par une note marginale au crayon*) *qui se trouve ailleurs : il s'agit de la vision où Aḥmed paraît à côté de ʿAli* (voir p. ١٣).

l. 10. *Au lieu de* فرآءهم, C فردهم.

l. 14. — فاحقوهم, C فالحقوهم.

l. 21. *A la note* 2 *ajoutez* et C.

P. 12, l. 5. الامام, *manque dans* C.

l. 9. *Au lieu de* شورا, C سورا.

l. 10. — يسمى, C تسمى.

l. 15. — ظهورها, *lire avec* A, B, C ظهوره.

l. 16. — فظلل, C فظل.

l. 18. — وتساالما, C وسلموا.

l. 19. الى, *manque dans* C.

l. 20. *Au lieu de* احد, B *et* C احدا.

l. 22. *A la note* 2 *ajoutez* et C.

l. 23. *A la note* 6 *ajoutez* et C.

P. 13, l. 3. C *donne* انا *que j'ai rétabli.*

l. 12. *Au lieu de* اثق, C اوثق.

l. 13, — انهما, C انها.

l. 15, — وعلى, C وعن.

l. 16, — يدى, C يديه.

l. 18. *Après* طالب, C *ajoute* كرم الله وجهه.

l. 20. *Au lieu de* الرآى, *lire* الرائى.

— *Après* يدى, C *ajoute* سيدنا.

l. 21. *Au lieu de* الرآى, *lire* الرائى.

l. 22. *A la note* 1 *ajoutez* et C.

P. 14, l. 2. *Au lieu de* امير, C اميرا.

l. 7. — رأى, C رأدى.

P. 14, l. 8. *Au lieu de* روياه, C الروياه.

l. 10. — وقطع, C فقطع.

— — واصطلحت, C واصطحت.

l. 12. العساكر ورتب, *manque dans* C.

— *Au lieu de* الآلآت, *lisez* الآلات.

l. 14. — يسمى, C تسمى.

l. 19. *Aux notes* 1, 2, 3 *ajoutez* et C.

P. 15, l. 1. *Au lieu de* عمر, B عمرو.

l. 2. — واورعى, B اورعى.

— — وامير, C والامير.

l. 4. — وحلوا, C وخلوا.

l 8. *La phrase depuis* فلما *jusque* سبيل الله *manque dans* C.

l. 9-10. *Au lieu de* الماسورين ارسل, C الماسور من ارسلوا.

l. 12. — ابى, C ابا.

l. 16. — واراد, C وارادوا.

l. 20. ظهر, *que j'ai rétabli manque également dans* C.

l. 21. *Aux notes* 1 et 2 *ajoutez* et C.

P. 16, l. 1. *Au lieu de* اخا, C اخو.

l. 2. — انحسم, C والخصم.

— — وزال, B *et* C وزالوا.

l. 3. واقام الحق, *manque dans* C.

l. 9. *Au lieu de* فى ايامه, C امامه.

l. 13. — اختلفت, C اختلف.

l. 14. — هو مع, C هوو.

l. 16. — خلاف, C خلف.

l. 21. — ٢٠٥, *lire* ٦٠٥.

P. 17, l. 2. — الامير ابا, C امير ابو.

l. 3. — فجهز الامام, C فتجهز الامام احمد.

l. 4. — والعدة, *lire avec* B *et* C فى العدة.

l. 7. B *ajoute* احمد *après* الامام.

l. 8. *Au lieu de* فماجاه احد, B et C فما احد جاه.

l. 10. — وعلمه, B واعلمه.

P. 17, l. 12. *Après* فطلع, C *ajoute* الى.

l. 14. في, *manque dans* C.

l. 16 *Au lieu de* وقد, C قد.

l. 18. *Après* وآلاتهم, C *ajoute* فكانوا.

l. 19. D'après le premier hémistiche, ces vers paraissent être sur le mètre ouafir, mais ils présentent de nombreuses fautes de métrique.

l. 20. *A la note* 2 *ajoutez* et C.

l 21. *A la note* 4 *ajoutez* et C.

P. 18, l. 1. *Au lieu de* الارضاء C الارصاد.

l. 3. — التفتت, C التقيت.

— — سايرون, *lire* سايرين *comme dans les mss.*

l. 7. — وجنحين, C وحناحين.

l. 7-8. *La phrase depuis* كانهم *jusque* من المسلمين *manque dans* C.

l. 11. *Au lieu de* صبروا, C سبروا.

— — تخلى, C تحلى.

— — اخذه, C اخذوه.

l. 13. — واسر, C واسروا.

l. 14. — واوقفه, C ووافقه.

l. 15. — وقوموا *une correction marginale de* C *porte* اقاموا.

l. 16. — على قتل المسلمين, C على القتال.

— — بالخيل, C بالحيل.

l. 17. — واكفا, C وكفا.

l. 20. — ورجفت, C ورجعت *corrigé en marge*; رجت.

l. 22. *Après* B, *ajoutez* et C.

P. 19, l. 1. *Au lieu de* شعار, C سعار.

— — في قلوبهم C, في قلوب الكفرة المخذولين المخذلين.

l. 2. — يدنو, C يدنى.

P. 19, l. 5. *Au lieu de* واربعا وثمانين, C واربع وثمانون *et en note marginale* جملة الاسير عدد ٤٨٤.

l. 9. *Au lieu de* هينة, C همة.

— — فاوقفوهم, C فاوقفهم.

l. 13. — وصبروا, C فصبروا.

l. 14. — الكفر, C الكفرة.

— — واغمدوه, C واعمدوه.

l. 15. — الكفر, C الكفرة.

— — ونقهقر, C بتقهقر.

l. 18. — وسكن, C يسكنه.

l. 21. — واعمدوا, *lire* واعدوا.

P. 20, l. 1. احد, *manque dans* C.

l. 2. *Au lieu de* وكان, C فكان.

l. 3. — احد, *lire* احدى, B احد وعشرين, C احدا وعشرون.

l. 5. *Le paragraphe est annoncé dans* C *par cette glose marginale* قف على ذكر قتال الصومال.

l. 6. *Au lieu de* مقدم, C مقدمة.

— — تسمى, C يسمى.

l. 9. — تسمى, C يسمى.

— — كان, C وكان.

l. 12. — الصومل, *lire* الصومال.

l. 13. — ونهب, B ونهبوا.

— — واخربها, C واخبرها.

l. 15. — اولا نهبت, C اولاولا نهبت.

l. 17. — لكون, C *porte la correction marginale* لكوننا.

l. 17. *Après* عليك, C *ajoute* واصلحناك.

l. 23. فتعب, *correction de Strong; c'est aussi la lecture de* C.

P. 21, l. 1. *Au lieu de* اخراب, B وخراب, C وخرب.

l. 3. مليحا, *manque dans* C.

l 4. *Au lieu de* وجيش, C والجيش.

P. 21, l. 7. *Au lieu de* الفطجار, C فطجار.

l. 10. — الحسنين, *lisez avec* C الحسنيين.

l. 12. — وغنموا, C وقسموا.

— ورجعوا, *manque dans* C.

l. 13. *Au lieu de* الرواى, *lisez* الراوى.

l. 20. — خمسمائة, C خمسين.

l. 21. — مطلب, C ذكر.

l. 22. *A la note* 5 *ajoutez* et C.

P. 22, l. 1. *Au lieu de* فارس, C فارسا.

l. 3. — بها, C اليها.

l. 4. *On peut conserver* راجعا *que donnent les manuscrits.*

l. 6. *Au lieu de* فالتقت *que portent* A *et* C, *on peut lire* فالتفت.

l. 6. بالفرسان, *manque dans* C.

l. 7. وكانت, *manque dans* C.

l. 11. *Au lieu de* سوحه, C الشجى شوحه.

— — البطريق, C الطـرىق *corrigé en marge* : طريق.

l. 13. — نور, C ابسمانور.

l. 15. — فقاتل المسلمون, C فقاتلوا المسلمين.

l. 17. — وصدفتهم, C فصدفتهم.

l. 18. *Après* المسلمين, C *ajoute* تجهز.

l. 20. *A la note* 1 *ajoutez* et C.

— *La rubrique marginale de* A *est remplacée dans* C *par celle-ci* ذكر غزوة دواروا.

l. 21. *A la note* 3 *ajoutez* et C.

l. 23. *A la note* 4 *ajoutez* et C.

l. 24. *A la note* 9 *ajoutez* et C.

P. 23, l. 1. C *a la rubrique marginale* ذكر غزوة دواروا مرة اخرى.

l. 2. *Au lieu de* حمراء, C الحمرا.

l. 3. — ليه, *lire* اليه.

l. 5. — وكات, C وكان.

— — وتحتها, C وتحته.

P. 23, l. 6. *Au lieu de* وابطال, B *et* C ولابطال.

l. 8. — مسلها. C مسلم.

l. 10. عمر بن, *manque dans* C.

— *Au lieu de* من اهل, C يسمى.

l. 13. — جرار، C جرير contrairement à la rime.

— — يلقاء, *lire* يلقا.

l. 14. الغارة, C العارة.

— بلاد, C بلدان.

l. 19. حرابا, C حربا.

l. 20. المسلمين, C المسلمون.

l. 22. *Au lieu de* ክመር ፡ *lire* ክመር ፡

l. 23. *A la note* 5 *ajoutez* et C.

P. 24, l. 1. *Au lieu de* بنصر, C نصر.

l. 3. — وبلد, C وبين بلد.

l. 4. — فاشتروا, C واشتوروا, B فاشتور.

— الى, *manque dans* C.

l. 5. *Au lieu de* بلاد, C بلد.

l. 8. — العساكر, C العسكر.

— — بلد, C بلاد.

l. 10. *Après* احد, C *ajoute* منهم.

l. 13. *Au lieu de* عواش, C اواش.

l. 14. — خشب, C الخشب.

— — يربطونه, *il vaut mieux lire avec* B *et* C يربطونها.

l. 15. *Au lieu de* لخى, C لحى.

l. 18. — كان, C وكان.

— ان, *manque dans* C.

l. 20. *Au lieu de* لا, C ما.

l. 21. *A la note* 2 *ajoutez* et C.

l. 22. *A la note* 5 *ajoutez* et C.

P. 25, l. 1. *Au lieu de* ولا, C ولان.

— — من la leçon فمن *de* B *est préférable*.

l. 4. احد, *manque dans* C.

P. 25, l. 7. *Au lieu de* والفرقة, B et C وفرقة.
l. 8. — فرقتين, *il vaut mieux lire* الفـريقين *comme dans* B *et* C.
l. 10 *Au lieu de* لايكن, C لايكن.
l. 1?. من, *manque dans* C.
l. 19. *Au lieu de* روحه, C بروحه.
l. 21. *A la note* 2 *ajoutez* et C.
l. 23. *A la note* 3, C *porte également* من.

P. 26, l. 1. *Au lieu de* واموالهم, *lire* واموالهم.
l. 4. فاعطاها *est rétabli en marge de* C *au lieu de* فاعطوه.
l. 5. *Au lieu de* وزير, C الوزير.
l. 8. — سيموا, B سيموا.
l. 10. — البطريق, C بالبطريق.
— — فقالا, *lire* فقالوا.
l. 14. — احوش, C احوشه.
l. 15. — واشره, C واسره.
l. 16. — فحرقهم, C وحرقهم.
l. 20. *Note* 1. *La leçon* خلق كثير *est aussi dans* C.
l. 23. *A la note* 5 *ajoutez* et C.

P. 27, l. 3. في, *manque dans* C.
— C البيضا *corrigé en marge* : بيضا.
l. 4. *Au lieu de* من بلد, C في بلد.
l. 5. — قريبا, C قريب.
l. 6. علج, *manque dans* C.
— *Au lieu de* الكوشم, C كوشم.
l. 8. — اغار, C اغاز.
l. 11. — الغزو من, C الغزو ومن.
l. 14. — عساكره, C عسكره.
— — احوش, C احوشه.
l. 16-17. *La phrase depuis* وساروا *jusque* والدواب *manque dans* C.
l. 17. *Au lieu de* صقية, *lire* ضيقة.
— — الدواب, *lire* الدوابّ.

P. 27, l. 19. *Au lieu de* العساكر, C العسكر.

l 20. — جراد, C الجراد.

l. 21. *A la note* 1 *ajoutez* C رتب.

P. 28, l. 4. *Lisez* الطريق *avec* C.

l. 10. *Au lieu de* بعشرين, C بعسرين.

l. 10-11. *La phrase depuis* وكان *jusque* الذهب *manque dans* C.

l. 13. *Au lieu de* وهو, C وهم.

l. 15. — وابا, C وابى.

l. 18. به, *manque dans* C.

— *Au lieu de* شنبر كوره, C *porte* ضمير كورى

l. 21. *A la note* 1 *ajoutez* et C.

P. 29, l. 1. *Au lieu de* ساروا, C صاروا.

l. 4. — حتى, B وحتى.

l. 5. — الشجر, C الشجرة.

l. 7. — دروا, C ردوا.

— — الشجر, C الشجرة.

l. 11. — تواسطوا, C وسطوا.

l. 13. — ضجيجهم, C عجيجهم.

l. 14. — وكانت, C وكان.

l. 17. — بقطع الشجر, C يقطع الشجرة.

l. 21. *A la note* 1 *ajoutez* C *donne la leçon* طالت.

l. 23. *A la note* 3 *ajoutez* et C.

P. 30, l. 3. *Au lieu de* جبالا, C حبلا.

l. 4. — ورتب الامام عساكره, C فرتب الامام عسكره.

l. 6. — نكفيك, C تكفيك.

l. 7. لا, *manque dans* C.

l. 9. *Au lieu de* الافيال, C اقبال.

l. 10. — الدير, C الدين.

l. 11. — هناك خيمته البيضا, C هنالك خيمة بيض.

l. 12. *Après* حتى من, C *ajoute* نحو.

l. 13. *Avant* ومن, C *ajoute* قال الراوى.

l. 13. *Au lieu de* والبغال, C ومن البغال.

P. 30, l. 14. *Au lieu de* ثمانية, C ستة.
l. 16. *La phrase depuis* للغزو *jusque* تعالى *manque dans* C.
l. 19. *Au lieu de* يبادروا, C يبادوا.
l 21. — غنى, C عنى.

P. 31, l. 1. — ثلاثة, C ثلاث.
l. 4. — يبرى, C يبرهى.
l. 7. — بن, C ابنى.
l. 8. فى الله, *manque dans* C.
l. 12. *Au lieu de* وعدن, C والعدن.
l. 13. — للسلمين, *lire* للمسلمين.
l. 14. — واستقووا, C واستقوا.
l. 15. — مبشران من, C يسيران الى.
— احد, *manque dans* C.
l. 16. *Au lieu de* وبادروا, C وبادر.
l. 17. — والزرد, C والورد.
l. 18. *Après* B *ajoutez* et C.
l. 21 *Ajoutez* C الصومالى.
— *A la note 4*, C *a la leçon corrigée* جويتا.
l. 23. *A la note* 7 *ajoutez* et C.

P. 32, l. 1. *Au lieu de* يتلو بعضهما, C تتلو بعضها.
l. 5. — اعلى, C على.
— — والانهم, C لالانهم.
l. 5-10. *La phrase depuis* وكانوا *jusque* خيولهم *manque dans* C.
l. 11. *Au lieu de* بقسيهم, C انفسهم.
l. 12. — كبيرهم, C كبير.
— احد, *manque dans* C.
l. 14. *Au lieu de* رجلا, C رجالا.
l. 16. — جول, C حول.
l. 20. — ضرورته, C ضررته.
l. 21. — ضرورة, C ضرر.
— — فاعذره, C فاعذر.
l. 21. *Après* وقال له, C *ajoute* ما لك.

P. 33, l. 2. *Au lieu de* تسعين, C تسيعين.
l. 6. — عفى, C عفا.
l. 8. — حورية, C الحور.
— *La phrase depuis* ويسبل *jusque* العميم *manque dans* C.
l. 11. *Au lieu de* تسمى, C يسمى.
l. 15. — ابسمه, C ابسما.
l. 16. — وجلس, C واجلس.
l. 22. *A la note* 2 *ajoutez* C تتلوا.
— *A la note* 3 *ajoutez ainsi que* C.

P. 34, l. 2. *Au lieu de* واعلموه, C واعلموا.
l. 4. — مجدين, C مجدون.
l. 5. *La phrase depuis* بطارقته *jusque* سار *manque dans* C.
l. 9. *Après* تاب B *ajoute* الى دين الاسلام.
— له, *manque dans* C.
— *Au lieu de* اولاد, C اولادا.
l. 10. *Après* سياتى *ajoutez* ذكره *comme dans* B *et* C.
l. 12. *Au lieu de* اقوا, C أَجَوّا.
— — قجام, C قحام.
— — بقى, C بجى.
l. 13. — جَنْ, C جَنَّ.
— — البحر, C التجر.
l. 15. — بقى, C بجى.
l. 16. — قده, C عَدَّوَ.
— — يحصيهم, C يحصى عددهم
l. 18. — وآلات, C والآلات.
l. 19. — المولف, C الراوى.
— — وهو, C هو.
l. 21. *A la note* 1 *ajoutez* et C.
l. 22. *Au lieu de* እንጎት ፡ *lire* እንጎት ፡
l. 23. *A la note* 9 *ajoutez* et B.

P. 35, l. 1. انه, *manque dans* C.
l. 2. *Au lieu de* يقوم لحربى, C يقول لحرب.

P. 35, l. 3. *Au lieu de* باحد, *lire* باحدى *avec les manuscrits.*

l. 4. — لحربى, C لحرب.

l. 5. — لكذبتك, C لكذبت.

l. 7. — جمع, C جميع.

l. 8-9. *La phrase depuis* واهل وناج *jusque* واهل الجبز *manque dans* C.

l. 9. *Au lieu de* الداموت, C داموت.

l. 11. — بطريق واحد, C بطريقا واحدا.

l 12. — يغارى, C يغازى.

l. 12-14. *La phrase depuis* لكثرة *jusque* المسلمين *manque dans* C.

l. 16. *Au lieu de* وهم, C وهو.

l. 17. — عساكره, C عسكره.

l. 18. — بيبت, *lire* بييت.

— — امحره, C اجره.

l. 20. — وساروا, C ساروا.

— *Après* فهو, C *ajoute* كبير.

P. 36, l. 1. *Après* جيوشهم, B *et* C *ajoutent* وجيّشهم.

l. 3. *Au lieu de* والفا, C والف.

l. 4. — ضارية, C ضاربة.

— — سوحه, C شوحه.

l. 6. — الهيجان, C الجهن.

— — الورادى, B الوردای.

l. 8. — قلطا, C قلط.

l. 9. — يماج, C بماج.

l. 11. — وردای, C ورادى.

— — وحسن, C وحسنوا.

l. 12. — واشره, C واسره.

l. 13. — الزاهد, C زاهد.

l. 18. — مزره, C مرزه.

P. 37, l. 1. — شوًا, C شوى.

— محمد, *manque dans* C.

l. 2. *Au lieu de* جير, C جرير.

P. 37, l. 4. *Au lieu de* زملة والشيخ داود, C زكامة.
l. 5. — فنقله, C فقتله.
l. 16. — الم نرا, *lire* الم نر.
l. 17. لنا *manque dans* C *qui ajoute* ملكا *rétabli dans le texte.*
l. 18. *Au lieu de* لا, C لا ان.
— — تقاتل, *lire* نقاتل.
l. 19. — لا, C لا.
l. 20. *A la note* 3 *ajoutez* et C.
l. 21. *A la note* 4 *ajoutez* et C.
P 38, l. 2. *Au lieu de* ونقول, C ونقولوا.
l. 8. — بالحى, C الى.
l. 13. — هذان البيتان, C هذين البيتين.
l. 15. — *Mètre radjaz.*
l. 18. — بارشونة, *lisez* بارشونة *avec* C.
— — شنبر, C ضمير.
l. 19. احمد, *manque chaque fois dans* C.
P. 39, l. 1. *Au lieu de* كثيره, C كثير.
l. 4. — ويحرضهم, C ويحضهم.
l. 8. — زحربوى, B *et* C حربوى.
l. 9. B et C *ajoutent* اولا *après* الكفرة.
l. 13. *Au lieu de* ايدى, C يدى.
l. 14. — يمكن, C يمكث.
l. 15. — صمبرى, B صمبر, C ضمير.
l. 16. — صمبرى, C ضمير.
l. 18. — عابدا, C وعابدا.
l. 19. — مرابطا, C رابطا.
— — احوشو, B احوشوا, C احوش.
l. 20. — بطل صنديد وفارس مبيد, C ابطل الصناديد والفارس مبيدا.
l. 22. *A la note* 1 *ajoutez* et C.
— *A la note* 2 *ajoutez* : C الجتر.
P. 40, l. 2. *Au lieu de* وممن, C ممن.
l. 4. — مناخره, C مناقره.

P. 40, l. 6. *Au lieu de* شرحه, C شرخه.
l. 7. — وفرشحم, C وفرسحم.
l. 9. — لمرر, C الهرر.
l. 13. — وجويتا, C وجوتا.
— — وجاشا, C وجاسا.
l. 14. — تخلى, C تحلى.
l. 18. — جشوا, C جشو.
l. 19. C *place* من الكفرة *après* وبزيد.
l. 20. *Au lieu de* كوبة, C كوب.
l. 22. *Ajoutez à la note* 3 : *Rubrique marginale de* C
ذكر الامير نور بن الوزير مجاهد بعد امام احمد.

P. 41, l. 1. *Au lieu de* مرحلتان, C مرحلتين.
— — وهى, C وهو.
— — قفرا *est corrigé en marge dans* C *en* قفر.
l. 4. C *ajoute* باليل *après* المسلمون.
l. 5. *Au lieu de* خالقهم, C خالفهم.
l. 9. — قبل الان, B قبل ذلك.
l. 12. — وجهى, B وجهر.
— — ادلآء, C آذا.
l. 14. — سرق, C سراق فرسان المسلمين.
l. 16. — وقراوا, C وقرأ.
l. 20. — علامات, C امارات.
— — ارض, *manque dans* C.
l. 21. — *Aux notes* 1 *et* 4 *ajoutez* et C.
l. 22. — *A la note* 5 *ajoutez* et C.

P. 42, l. 2. *Au lieu de* مكان, C مكانه.
l. 3-4. *La phrase depuis* الامام *jusque* الميرة *manque dans* C.
l. 5. *Au lieu de* البقرة, C البقر.
l. 7. *Après* الى, B *ajoute* عند.
— احمد, *manque dans* C.
— *Après* قالوا, C *ajoute* له.
l. 8. *Au lieu de* الدروع, C الدرع.
l. 9. — واباؤك, C وان اباك.

P. 42, l. 10. *Au lieu de* والسلاطين, C وسلطان.
l 13. — ايديهم وانت, C ايديكم وانتم.
l. 14. — الى, C والى.
l. 15. — فقالوا, C فقال.
l. 19. — روسهم, C راسهم.
P. 43, l. 3. — واستنجب, C واستنجبا.
l. 4 — قلة, C قله.
l. 7. — عدروح, C عدروج.
l. 12. — الخيل, C الجبل.
l. 13. — شيئا كثيرا, C شى كثير.
l. 14. الى عند اصحابه, *manque dans* C.
l. 15. تعالى, *manque dans* C.
l. 16. *Au lieu de* والناس يقرأون, C وناس يقرون.
— احد, *manque dans* C.
l. 17. *Au lieu de* حزبه, C حربه.
— — اورعى, C واورعى.
l. 20. — وناج, C وناح.
P. 44, l. 2. — ازماج, C ازماح.
l. 3. — فقرى, C فقراى.
— — واشو, C واشوا.
l. 9. — فذكروا, C وذكروا.
l. 10. — الحزب, C الحرب.
l. 11. — الفطجار وكانت, C فطجار وكان.
l. 11-12. — ريح عاصفة باردة, *on peut conserver la leçon du ms.* ريح عاصف بارد.
l. 12. — هناك, C هنالك.
l. 13. — مسيين, C سمين.
l. 14. — ويدعوها C ويدعونها.
l. 15-17. *La phrase depuis* وما احد *jusque* بادق *manque dans* C.
l. 22. *A la note* 9 *ajoutez* et C.
l. 23. *A la note* 10 *ajoutez* et C.

P. 45, l. 1. *Au lieu de* عموا, *lire* هموا *avec* C.
l. 2. تعالى, *manque dans* C.
l. 7. *Au lieu de* يتقاتلوا, C تتقاتلوا.
— — يدخلوا, C يدخل.
— — ويحرقوا, C ويحرق.
l. 11. — اورعى, C الاورعى.
l. 11-12. *La phrase depuis* وهو *jusque* الدين *manque dans* C.
l. 13. اى, *manque dans* C.
l. 14. المذكورون, C المذكورين.
— يدخلوا, C يدخلون.
— ويحرقوا, C يحرق.
l. 16. *Au lieu de* روبيل, C روبيبل.
l. 17. — قالوا, C فقالوا.

P. 46, l. 2. — روبيل, C روبيبل.
l. 7. — وعبثوا, C وعبوا.
— — والآثهم, C والالاثهم.
l. 9. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 11. *Au lieu de* تستعجلوا, C تستجعلوا.
l. 12. — فسار, C وسار.
l. 13. احد, *manque dans* C.
— *Au lieu de* خمسون, C خمسين.
l. 16. — مجاذون, C مجادلين.
— احد, *manque dans* C.
l. 19. تعالى, *manque dans* C.
— *Au lieu de* واربطوا, C ورابطوا.
l. 21. — تقدموا, C تتقدموا.
l. 22. *A la note* 1 *ajoutez* et C.
l. 23. *A la note* 4 *ajoutez* et C.

P. 47, l. 1. معه, *manque dans* C.
l. 4. *Au lieu de* المومنين, C المسلمين.
l. 5. — والبطريق, C وبطريق (*dans les deux endroits*).
l. 6. — والبطريق واشو, C وبطريق واشوا.
— — اعلامهم, C اعلام.
l. 7. — الخود, C الخود.

P. 47, l. 9. *Au lieu de* السنان, C الاسنان.
l. 10. — اليمنى, C اليمين.
l. 13. — يؤثّر, C نؤثر.
l. 15. جمل, *manque dans* C.
— *Au lieu de* واشو, C واشوا.
l. 17. — السنان, C الاسنان.
l. 19. — مولى, *lisez* موالى.
l. 20. — بن من, C بن.
l. 21. — الصديق, C صديق.
l. 22. *Aux notes* 1, 2, 3 *ajoutez* et C.

P. 48, l. 1. *Au lieu de* وكان يومئذ مقدما, C يومئذ مقدم.
— — دل, C جدل.
l. 2. — وامسك, C ومسك.
l. 3. — يقتعله, *lisez* يقتلعه, C يقتله.
— — دل, C جدل.
l. 6. — اثبت, *lisez* قد انثنيا.
l. 8. احد, *manque dans* C.
l. 9. C *place* منهم *après* جمعة
l. 14. *Au lieu de* على الخيل, C اعلى الجبل.
l. 20. — ويردونهم, C يردوهم.
l. 21. احد, *manque dans* C.
l. 22. *Aux notes* 1, 2, 3, 4 *ajoutez* et C.

P. 49, l. 1. احد, *manque dans* C.
l. 3. *Au lieu de* عدلى, C العدلى.
l. 4. — الميسرة, C المسيرة.
l. 6. — يحملون, C يحملوا.
l. 8. احد, *manque dans* C.
l. 9-11. *La phrase depuis* احد *jusque* احد *manque dans* C.
l. 14. احد, *manque dans* C.
l. 15. *Au lieu de* البطريق, *lisez* بالطريق.
l. 16. — قتال, *lisez* قتال.
l. 17. — والتقى, C والقى.
l. 21. — دعى, *lisez* دعا.
l. 22. *A la note* 1 *ajoutez* : C يطلبون.

P 50, l. 1. احد, *manque dans* C.
— *Au lieu de* باقى, C فى.
l. 2. — فرق, C فارق.
l. 2 3. *La phrase depuis* فهو *jusque* القسى *manque dans* C.
l. 4. *Au lieu de* المسلمون, C المسلمين.
l. 5. — من, C مع.
l. 9. — واتثونى, *lisez* وايتونى, C واتونى.
l. 11. — فحلوها, C فخلوها.
l. 12. — خرانه, C خزائنه.
l. 13. — داخل, C داحل.
l. 14. — داخل, C داحل.
— — اسرنا ياخذوها, C سرنا ياخذها.
l. 16. — البقر, C البقرة.
l. 17. — صمبر, C ضمير.
— — خمس, C جمس.
— — *Rubrique marginale de* C ضمير وقعة فى قف كورى.
l. 18. — يترامون, C يترموهم.
l. 19. — المسلمون, C المسلمين.
— — فتحمل, C وتحمل.
l. 21. رحمه الله, *manque dans* C.
— *Au lieu de* المسلون, C المسلمين.

P. 51, l. 1. — يحرضهم, C يحرصهم.
l. 2. — يومين, C يومئذ.
— — سروجها, C يتزوجها.
l. 6. رحمه الله, *manque dans* C.
— *Au lieu de* انفجر, C انفحر.
— — العساكر, C العسكر.
l. 7. احد, *manque dans* C.
l. 11. العسكر, *manque dans* C.
l. 12. *Au lieu de* ضاربة وتعدا, *lisez* ضارية وتعاديا.
l. 14. — من تقدم, C نقدم.
l. 15. — قاتل, C قتل.

P. 51, l. 17. *Au lieu de* المسلمون, C المسلمين.
— احد, *manque dans* C.
l. 20. *Aux notes* 3 et 4 *ajoutez* et C.
l. 21. *Aux notes* 5, 6, 8 *ajoutez* et C.
l. 22. *Aux notes* 9, 10, 11 *ajoutez* et C.
l. 23. *A la note* 13, *ajoutez* et C.

P. 52, l. 3. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 4. *Au lieu de* يقول لهم, C يقولهم.
l. 5-6. *La phrase depuis* والله *jusque* و الكفرة *manque dans* C.
l. 7-8. *La phrase depuis* حوله *jusque* قبيلة *manque dans* C.
l. 13. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 14. *Au lieu de* المسلمون, C المسلمين.
— — ولما, C وكما.
l. 16. — نتبع, C تبع.
l. 18. — ويرجعوا, C ويرجوا.
l. 20. ان, *manque aussi dans* C.
l. 21. *Aux notes* 3 et 4 *ajoutez* et C.
l. 22. *A la note* 5 *ajoutez* et C.

P. 53, l. 2. *Au lieu de* فاستوصوبوا, *lisez* فاستصوبوا.
l. 3. رحمه الله تعالى, *manque dans* C.
l. 6. *Après* احد *ajoutez avec* C ولم يقتل من المسلمين احد.
l. 8. *Au lieu de* زقالة, C طقالة.
— — اعلفوا, C اعلقوا.
l. 11. — المسمة, C المسومة.
— — رامو, *lisez* رموا.
l. 12. — تلاثة, *lisez* ثلاثة.
l. 13. — يثبته, C يثبتهم.
l. 14. *La phrase depuis* يحسبهم *jusque* المسلمين *manque dans* C.
l. 16. *Au lieu de* خذلهم. C ما اخذهم.
l. 18. — يوقفونهم, C ويوقفوهم.
l. 19. واوقفه *est rétabli par une note marginale de* C *au lieu de* واوقفت.
l. 20. نفسى, *manque dans* C.
l. 21. *Aux notes* 2, 3, 4, *ajoutez* et C.

P. 53, l. 22. *A la note* 5 *ajoutez* et C.

P. 54, l. 1. *Au lieu de* بذهبك, C بالذهب.
l. 2. — ملكهم, C ملك.
l. 3. — بطارقته, C بطاقته.
l. 5. *Après* طائفة, C *ajoute* تجرى.
l. 6. رحمه الله تعالى, *manque dans* C.
l. 7. *Au lieu de* وكانت, C وكان.
l. 9. — منعنا المسلمين, C معنا المسلمون.
— — فعالهم, C افعالهم.
l. 10. — وسار الملك, C وساروا الى.
l. 11. — الطول, C بالطول.
l. 12. — طلآئهم يكشفون, C ملآئهم يكشفوا.
l. 13. — والمسلمون, C والمسلمات.
l. 14. — بنهر, C بالنهر.
l. 15. — مجوا, C مجو.
l. 16. — صمبر, C ضمير.
l. 17. — المسلمون, C المسلمين.
l. 18. احد, *manque dans* C *qui ajoute* و.
l. 22. *A la note* 1 *ajoutez* et C.

P. 55, l. 1. احد, *manque dans* C.
l. 2. *Après* نحن, C *ajoute* قلنا.
— ومنانا *et* على *manquent dans* C.
l. 3. *Au lieu de* الحرب, *lire* الحراب *qui paraît avoir été la leçon du manuscrit d'Abbadie.*
l. 6. *Au lieu de* خطيبا, *lire* خطيب.
l. 8. — واما, *lire avec* C وما.
l. 11. — ماجه, C اماجه.
— — صمبر, C ضميرا.
l. 14. — وظن, C ظن.
— — وظن, C وطعن.
— — يرتجيه, C ترجيه.
l. 15. — الفتنات, C القتال.
l. 18. رحمه الله, *manque dans* C.

P. 55, l. 19 *et* 20. *Au lieu de* صمبر, C ضمير.

l. 21. *A la note* 3, *ajoutez* : Rubrique marginale de C وكان وقعة ضمير كورى عدد المقتولين ١٦٠٠٠.

P. 56, l. 1. *Au lieu de* الزيف, C ريف.

l. 2. — اللامعة, C لامعة.

l. 3. — الحبشة, C الحبشية.

l. 5. *Après* الله, C *ajoute* تع.

l. 9. *Au lieu de* شهم, C et *le ms. d'Abbadie* سهم.

l. 10. — وهو المدمر, C فهو المدبر.

l. 12. — مدامعه, C مدامعة.

l. 14. — صحب الصدوق, *lisez* حب الصدوق *pour rétablir la mesure du vers* (*mètre Kamil*).

l. 15. — الشرع, *lisez* لشرع C لسرع.

l. 16. — لايزال, C لم يزل.

l. 17. رحمه الله *et* احمد *manquent dans* C.

l. 19. *Au lieu de* لهم, C له.

l. 20. — زمن برة, C زمزبرة.

— — جاسار, C جاستار.

P. 57, l. 1. — تنجا, C تجار.

l. 2. في, *manque dans* C.

l. 4. *Au lieu de* مزر, C مزرا.

— — صومال, C الصومال.

l. 6. — الضارية, C الضاربة.

l. 10. — للعساكر, C للعسكر.

l. 11. محمد, *manque dans* C.

l. 12. *Au lieu de* كعرض السموات, C لعرض السما.

l. 16. — اجوشو, C اجوشوا.

— — اورى, *lisez* اورعى.

l. 17. — جوتا — جويتا.

l. 19 *et* 21. احمد, *manque dans* C.

P. 58, l. 2. *Au lieu de* وارعدوه, C رعدوه.

l. 3. — ونبى, C دنبر.

P. 58, l. 4. *Au lieu de* خيل المسلمين, C الخيل للسلمين.
l. 9. — وكان, C وكانت.
— — جرى, C هرتى.
l. 18. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 19. *Au lieu de* وزحفوا, C ورجعوا.

P. 59, l. 4 5. *La phrase depuis* فرقها *jusque* فحينئذ *manque dans* C.
l. 6. *Au lieu de* المسلمون, C المسلمين.
l. 7. احد, *manque dans* C.
l. 9. *Au lieu de* واستعينوا, C واستعنوا.
l. 10. — تظللهم, C تظلهم.
l. 11. — فتظللهم, C فتظلهم.
l. 15. — فما, C فلما.
— احد, *manque dans* C.
l. 16. *Au lieu de* تظللهم, C تظلهم.
l. 17. — تعبثهم, C تبعتهم.
— — تظلهم, C تظلهم.
l. 21. *Après* قال, C *ajoute* يا.

P. 60, l. 3. *Au lieu de* التورة, C التورة.
l. 5. احد, *manque dans* C.
l. 6. *Au lieu de* وشرعوا, C واشرعوا بالقتال.
l. 9. — عحز, *lisez* عجز.
— *Après* ان, C *ajoute* مع الله.
l. 14. *Au lieu de* تلمع, C يلمع.
l. 15. — عساكره, C عسكره.
l. 21. — اللاجم, C اللاحم.

P. 61, l. 1. — وحرى, *lisez* وجرى.
l. 2. — تحمحما, C تجمجما.
l. 6. — جمية, C غنيمة.
— — للكافرين, C الكافرين.
l. 8. — جهدهم, C اجهدهم.
— — وتبعهم, C واتبعهم.
l. 12. قال اخو بشارة, *manque dans* C.

P. 61, l. 13. *Au lieu de* ماخده, C ماخدا.

— — البحر الرجال, *lisez* البحر الزخار.

l. 14. احد, *manque dans* C.

l. 19. *Au lieu de* كتيبة, C كثيبة.

— — والجوّوهم, C والجوهم.

l. 21. *Après* المسلمين, C *ajoute* يعرف صاحبه الكافر يعرف صاحبه.

— *Après* الخيل, C *ajoute* ومكنو السيوف من غواقيب الخيل وحالت الخيل.

l 22. *A la note* 1 *ajoutez* et C.

P. 62, l. 1. *La leçon* واحد *peut être maintenue.*

l. 3. *Au lieu de* انقلبت, C انقلب.

l. 6. *On peut conserver* الاخير *que donne aussi* C *et qui rime avec* التكبير.

l 7. *Après* الرعب, C *ajoute* على.

l. 8. *Au lieu de* فتبعهم, C وتبعهم.

l. 12. احد, *manque dans* C.

l. 13. من, *manque dans* C.

l. 14. *Au lieu de* يومتذ, *lisez* يومئذ.

l. 16. الامير محمد بن *manque dans* C.

l. 22. *Après les notes* 2, 3, 4 *ajoutez* et C.

P. 63, l. 1. *Au lieu de* بلو, C بكوا.

l. 4. — جبر, C جر.

l. 5. — وقتل, C وقيل.

l. 6. — زمنجان, C زمنحان.

l. 9. — تخلاى من اجوا, C تخلى ابن جو.

— — زونجبيل, C رونجبيل.

l. 11. — النبين, C التنبين.

l. 12. — عمدوا, C عمدة.

— — جلة, C جلة.

l. 13. — ستا, C سمت.

— — اشوام سيمت, C اسوام سمت.

l. 15. فارس, *manque dans* C.

P. 63, l. 19. *Au lieu de* ዘወንግል ፡ *lisez* ዘወንጌል ፡
l. 20. *A la note* 6 *ajoutez* C دخنو.

P. 64, l. 1. *Au lieu de* وعرقب, C وعرقبت.
— — من, C عن.
l. 2. — المقادمية, *lisez* المقادمة C المقدمة.
l. 4. — الجراد, C جراد.
— — دلوا, C زلو.
l. 6. — الصومال, C الصومالى.
l. 7. *Après* الاف, C *ajoute* رجل.
l. 8. *Au lieu de* الطيبات, C الطيب.
— — واسبل, C واسبغ.
l. 10. — شيئا, C شى.
l. 16. احد, *manque dans* C.
l. 17. *Au lieu de* وبيوته, *lisez* وبيوته.
— — ونخربها, C ونحن بها.
l. 18. — ونفتح, C ونقتح.
P. 65, l. 1. — تنزل بنا, C ننزل.
— — تترتب, *lire* نترتب.
l. 2. احد, *manque dans* C.
l. 5. *Au lieu de* المسمية, *lire* المسماة.
— بالوبى, *manque dans* C.
— *Au lieu de* غزير, C غزيز.
l. 7. — مقدشو, *lire* مقدشوا.
l. 11. رحمه الله *et* نفر *manquent dans* C.
l. 18 *et* 19. *Au lieu de* صمبر, C ضميرا.
l. 20. *Aux notes* 1 *et* 3 *ajoutez* et C.
— *A la note* 2 *ajoutez* C نصف.
l. 21. *A la note* 4 *ajoutez* Rubrique marginale de C قف يسكب فى البحر المالح.
P. 66, l. 1. *Au lieu de* تاخذ, C تخرج.
l. 2. — صمبر, C ضميرا.
l. 5. احد رحمه الله, *manque dans* C.
l. 6. *Au lieu de* فغاروا عليها, C نغازوا عليهم.

P. 66, l. 8. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 9. احمد, *manque dans* C.
— *Au lieu de* الحبش, C الحبشة.
l. 10. موضع, *manque dans* C.
l. 14. الذى اسرة, *manque dans* C.
— C *place* قطع *après* الامام.
l. 19. وبطرقه الملك, *manque dans* C.
l. 23. *A la note* 5 *ajoutez* C بنيان.

P. 67, l. 2. *Au lieu de* كثيرة, C كثير.
l. 3. *On peut conserver* كان.
l. 9. ابيل, *manque dans* C.
l. 11. *Au lieu de* بنيات (ms. سات), C بنيان.
l. 12. — تشرط, C شرط.
l. 14. احمد, *manque dans* C.
l. 15. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 16. *Au lieu de* بنيات, C بنيان.
l. 20. — الضيافة, C بالضيافة.
— — والهداية, C وبالهداية.
— احمد, *manque dans* C.
l. 21. *Aux notes* 1, 3, 4 *ajoutez* et C.
l. 22. *A la note* 2 *ajoutez* et C.

P. 68, l. 1. *Au lieu de* بنيات, C بنيان.
l. 2. — فارسل, C وارسل.
l. 3. — بالضياقة, *lisez* بالضيافة.
l. 4. — الجازية, C الجارية.
— احمد, *manque dans* C.
l. 5. *Au lieu de* بذلك, C كذلك.
l. 6. — عن, C على.
— — بنيات, C بنيان.
l. 7. — المسلمون, C المسلمين.
— احمد, *manque dans* C.
l. 8. C *ajoute* فى *avant* يومين.
l. 11. *Au lieu de* فعسكروا, C فسكنوا.

P. 68, l. 14. *Au lieu de* يغير, C تغير.
— — تولى, C يتولى.
l. 19. — زغبة, C رعية.
l. 20. — وابن, C بن.
l. 21. — اخانا, C اخونا.
l. 23. — ጆን ፡ *lisez* ጃን ፡

P. 69, l. 2. احمد, *manque dans* C.
l. 3. *Au lieu de* تواخذونى, C تواخذنى.
l. 4. له, *manque dans* C.
l. 5. C *ajoute* رسولا *avant* اميرا *et supprime* له.
l. 6. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 9. *Au lieu de* شيئا, C شى.
l. 10. — كثيرا, C كثير.
l. 11. احمد, *manque dans* C.
— *Au lieu de* زغبة, C رعية.
l. 12. — دعبن, *lisez* دعين.
l. 13. احمد, *manque deux fois dans* C.
l. 14. *Après* الله, C *ajoute* تعالى.
— *Au lieu de* روح, C رحمة.
l. 16. رحمة الله تعالى, *manque dans* C.
l. 17. *Au lieu de* خمسة, C خمس.
l. 18. — حاطون, C حاطين.
l. 21. *A la note* 5 *ajoutez* et C.
l. 22. *A la note* 6 *ajoutez* et C.

P. 70, l. 2. احمد, *manque dans* C.
l. 3. *Au lieu de* الدعين, C دعين.
l. 5. — وابى, C ابو.
l. 6. — فنظر, C فنظروا.
l. 8. احمد, *manque dans* C.
l. 10. *La phrase depuis* وافرغوا *jusque* خيولهم *manque dans* C.
l. 11. احمد, *manque dans* C.
l. 13. احمد, *manque dans* C.
l. 15. *Au lieu de* يخدعون, C يخدعوا.
l. 16. — فخذعهم, *lisez* فخدعهم.

P. 70, l. 17. *Au lieu de* قريبا, C قريب.
— — نستشير, C يستشير.
l. 18. *Après* ونعمل, C *ajoute* لهم.
l. 19. احمد, *manque dans* C.
l. 20. C ونكسهم, *corrigé en marge* نكسبهم.
l. 21. *Aux notes* 2 *et* 3 *ajoutez* et C.

P. 71, l. 3. *Au lieu de* يباتون, C ياتون.
l. 4. رحمه الله تعالى, *manque dans* C.
l. 6. *Au lieu de* والتروس, C والترس.
l. 9. احمد رحمه الله تعالى, *manque dans* C.
l. 10. احمد, *manque dans* C.
l. 11. احمد, *manque dans* C.
l. 14. *Au lieu de* وطريقهم, C وطرقهم.
l. 18. — نزالهم, C نيرانهم.
l. 20. للامام, *manque dans* C.
l. 22. *Aux notes* 1, 2 et 3 *ajoutez* et C où حين est corrigé en marge حينا.

P. 72, l. 1. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 2. احمد, *manque dans* C.
l. 6. *Au lieu de* ولأمتهم, C ولاتهم.
— — الثلثون, C ثلثون.
— — الذين, C الذى.
l. 8. — جوشوا, C جوشه.
l. 10. C *ajoute* احمد *après* اورعى.
l. 11. احمد, *manque dans* C.
l. 13. *Au lieu de* نصح, C ناصح.
l. 14. — وداخل, C ودخل.
— — هجن, C هيجن.
l. 15. — جدلى, C جدل.
l. 17. — فجر, C جر.
— — واحملوا, C وحملوا.
l. 18. على, *manque dans* C.
l. 19. احمد, *manque dans* C.

P. 72, l. 20. *Au lieu de* واسر, C واسروا.
l. 21. — كفيلة, C كفلته.
— — برين, C زين.
l. 22. احمد, *manque dans* C.
l. 23. *Au lieu de* ادهشه, C ادهشته.

P. 73, l. 1. احمد, *manque dans* C.
— *Au lieu de* وايتني, C واتني.
l. 2. فتماسك, *peut être conservé.*
l. 5. *Au lieu de* وايتني, C وانثني.
— — واوقفه, C ووافقه.
l. 6. احمد, *manque dans* C.
— *Au lieu de* وشدوا, C فشدوا.
l. 8. — شيئا كثيرا, C شي كثير.
— — وتبعوهم, C وتبعهم.
— — بور, C نور.
l. 9. — الحوّوهم, C الحوم.
l. 10. احمد, *manque dans* C.
— *Au lieu de* وركزها, C وذكرها.
l. 11. — وفكوا, C وفتحوا.
— — عن, C من.
l. 12. — شجرة, C الشجرة.
l. 13. — هفوة, *lisez* هفرة.
l. 14. احمد, *manque dans* C.
l. 15. تعالى, *manque dans* C.
l. 16. احمد رح صلوته, *manque dans* C.
l. 18. احمد للامام *et* تعالى *manquent dans* C.
l. 20. احمد, *manque dans* C.
l. 22. *Aux notes* 2 *et* 3 *ajoutez* et C.

P. 74, l. 1. *Au lieu de* عسكر, C عسكر.
l. 2. رحمه الله, *manque dans* C.
— *Au lieu de* بنيات, C بنيان.
l. 3. — الجبل, C الجبال.
l. 4. — بالحجارة, C بالحجار.

P. 74, l. 4. *Au lieu de* يستترون, C يقولون يسيرون.
l. 5. احمد, *manque dans* C.
l. 8, 9, 10. *Les mots* احمد رحمه الله تعالى *manquent dans* C.
l. 10. *Au lieu de* ونستعين, C وتستعين.
l. 12. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 17 ما, *manque dans* C.
l. 18-19. *La phrase depuis* وضاربها *jusque* وحررها, *manque dans* C.
l. 19. *Au lieu de* وضربها, C ضرب.
l. 20. والجبال. *manque dans* C.

P. 75, l. 2. *Au lieu de* بنيات, C بنيان.
— — صدقهم, C صدفهم.
l. 3. — يحسب, C تحسب.
l. 5. — شيئا كثيرا, C شى كثير.
l. 6. — صاح, C صاحب.
l. 7. — بنيات, C بنيان.
— — عذرنا يكون, C تكون.
l. 8. — يهزمونكم, C يهزموكم.
l. 10. — فسمعوا, C فيسمعوا.
l. 13. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 14. *Au lieu de* ورداى, C ورادى.
l. 15. — وداخل, C وداحل.
— — الاولون, C الاولين.
l. 16. — الجواتر, C جواترى.
l. 17. — بنيات, C بنيان.
— بها, *manque dans* C.
l. 18. *Au lieu de* القرارا, *lisez* القرار.
— — واقتتل, C واقتل.
l. 20. قد, *manque dans* C.
l. 21. *Au lieu de* اواولده, C اوالده.
— — بنيات, C بنيان.
l. 22. *A la note* 3 *ajoutez* et C.

P. 76, l. 1. *Au lieu de* والظفر, C والظفرة.
l. 3. — شيئا كثيرا, C شى كثير.

P. 76, l. 3. احمد, *manque dans* C.
l. 4. البشير الى, *manque dans* C.
l. 6. *Au lieu de* اواولده, C واواولده.
l. 8. احمد, *manque dans* C.
— *Au lieu de* وجيوشه, C وجيوش.
l. 9. احمد, *manque dans* C.
l. 11. *Au lieu de* هاجهون, C هاجين.
l. 12. *Après* على, C *ajoute* هذه.
l. 13. *Au lieu de* يسمى زواجه, C تسمى رواجه.
l. 15. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 18. احمد, *manque dans* C.
— *Au lieu de* اباونا, C آبانا.
l. 19. — يغزون, C يغزوا.
l. 20. — ويغنمون, C ويغنموا.
— — ويرجعون, C ويرجعوا.
l. 21. احمد, *manque dans* C.
l. 22. *A la note* 2 *ajoutez* et C.

P. 77, l. 1. احمد, *manque dans* C.
l. 2. *Au lieu de* واصدقاوه, C واصدقائه.
— — شوره ورايه, C الشورة وراية.
— — راضون, C راضين.
l. 6. احمد, *manque deux fois dans* C.
l. 10. مع, *manque dans* C.
— *Au lieu de* طريق, C طرق.
l. 11. احمد, *manque dans* C.
— *Au lieu de* ووصل, C وصل.
l. 16. — الزكوة, C فى الزكوة.
l. 18. — سهرا, *lisez* شهرا.
l. 19. — وذكرنه, C وذكرنا.

P. 78, l. 2. احمد, *manque dans* C.
l. 3. *Au lieu de* وغنمنا, C وغنما.
l. 4. — اباونا, C ابوبائنا.
l. 6. احمد, *manque dans* C.
l. 7. *Au lieu de* نخالفك, C نخالف.

P. 78, l. 8. احمد, *manque dans* C.
— *Au lieu de* والزراعين, C والزراعون.
l. 9. رحمه الله, *manque dans* C.
— *Au lieu de* الجيش, C الجيس.
l. 10. — واعلقوا, C واعلقوا.
— — وتغزوا, C ونغزوا.
l. 11. — يسمى, C تسمى.
l. 12. — فاستصوبوا, *lisez* فاستصوبوا.
l. 14. احمد, *manque dans* C.
l. 17. *Au lieu de* جوسة *lisez* جوشة, C حاسا.
l. 20. — مع السلطان, C والسلطان.
l. 21. — شا يمنعنا, C سآ بمنعنا.

P. 79, l. 2. *Après* الآن, C *ajoute* قد.
— *Au lieu de* وهذه, C وهذا.
l. 6. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 6 et 7. احمد, *manque dans* C.
l. 10. *Au lieu de* ابى, C ابو.
l. 13. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 14. *Au lieu de* وهكذا, C وهذا كذا.
— — عنده, C عندهم.
l. 16. — فحينئذ, C فحينئذ
l. 19. — احمد, *manque dans* C.
l. 21. *Aux notes*, 1, 2 *et* 3, *ajoutez* et C.

P. 80, l. 1. *Au lieu de* حركه, C الحركه.
l. 3. احمد *manque dans* C.
l. 10. احمد رحمه الله تعالى, *manque dans* C.
l. 11-12. *La phrase depuis* سمى, *jusque* بلدا *manque dans* C.
l. 12. *On peut conserver* تسمى *que donne aussi* C.
l. 13. *Au lieu de* ويلقم, C بلقم.
— — كثيره, C كثير
l. 14. احمد *manque dans* C.
l. 16. *On peut conserver* تسمى *que donne aussi* C.
— *Au lieu de* بنجب, C نجب.
l. 17 *et* 18 احمد, *manque dans* C.

P. 80, l. 21. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 22. *A la note* 1, *ajoutez* N.

P. 81, l. 2. *Au lieu de* وقتلوا, C وقبلوا.
l. 4. — وجلسا, C جلسوا.
l. 8. — الحسينين, *lisez* الحسينيين.
l. 10. — واعطوا, C اعطوا.
— احمد, *manque dans* C.
l. 12. *Au lieu de* بلاد, C. ارض.
l. 13. انت, *manque dans* C.
l. 14. *Au lieu de* ارحع, *lisez* ارجع.
— — وتبقى, C بقى.
l. 18. — طلب, C طالب.
l. 21 et 22. *Aux notes* 1, 3, 4, 5, *ajoutez* et C.

P. 82, l. 1. *Au lieu de* بالزاد, C بالزواد.
— تعالى, *manque dans* C.
l. 2. بن, *manque dans* C.
l. 5. *Au lieu de* الى بلد من, C من بلد الى.
l. 8. — الزرفاي, C الزرقاى.
— *On doit maintenir* اعادوا, *avec* A *et* C.
l. 9 *Au lieu de* وجلسوا, C وجلس.
l. 11. — سار, C ساروا.
l. 14. — ميزا, C ميرا.
l. 15. — صرجد, C حد.
l. 16. يسمى, *manque dans* C.
l. 18. *Au lieu de* برجال, C برجل.
l. 19. — فاستخبر هم, C واستخبرهم.
l. 20. — جلب, C جلبى.
l. 21. *A la note* 2 *ajoutez* et C.

P. 83, l. 1. *Au lieu de* جلب, C جلبى.
l. 2. احمد, *manque dans* C.
l. 4. *Au lieu de* يملكها, C يملكه.
— — تحته, C تحت.
l. 8. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 9. *Au lieu de* الحراد, *lire* الجراد.

P. 83, l. 9. احد, *manque dans* C.

l. 12. *Au lieu de* فولاه, C وولاه.

— — جرادا, C جراد.

l. 16. — نصل, C تصل.

— — الثلث, C ثلث.

P. 84, l. 1. — راية, C رايه.

— — ابى, C ابو.

l. 2. — الذان, *lire* الذين.

l. 5. — ابى, C ابو.

— — بتخلى, C تخلى.

l. 7. — قرأوا, C قروا.

l. 9. — يسير, C يسيروا.

l. 11. — فجنب, C تجنب.

l. 12. — ارض, C الارض.

l. 13. — شاتية, C شافية.

l. 15. — جلات, C جلاب.

l. 17. — والدليلان مكتوفان, C والدليلين مكتوفين.

l. 19. — لهما, C لهم.

— — وراءكما, C وراكم.

l. 20-23. *Aux notes* 1, 2, 3, 4, 5, 6, 8 *et* 9 *ajoutez* et C.

P. 85, l. 6. *Au lieu de* تفعل, C نفعل.

— — يترجح, C يبرح.

l. 7. *Après* يس, C *ajoute* حتى يضئ الفجر.

— تعالى, *manque dans* C *qui ajoute* فقراو يس ودعوا الله تعالى.

l. 8. بها, *manque dans* C.

l. 8-18. *Le passage depuis* اخر الليل *jusque* امانوت *manque dans* C.

l. 17. *On peut conserver* لادلاء.

l. 20. *Au lieu de* فاذا, C اذا.

l. 21. *A la note* 1 *ajoutez* et C.

P. 86, l. 1. *Au lieu de* مختفون, C مختلفين.

l. 2. — حوش, C جيوش.

P. 86, l. 3. *Au lieu de* المسلمون, C المسلمين.
l. 4. — فافرغ, C وافرغ.
l. 9. — الاباب واحد, C الابابا وحدة.
l. 10. — قد, C وقد.
l. 13. ابى بكر, *manque dans* C.
l. 19. *Au lieu de* واختلط, C واحتط.
l. 21. *A la note* 1 *ajoutez* C ثلثين.
— *Aux notes* 2 et 3, *ajoutez* et C.
l. 22. *A la note* 5, *ajoutez* et C.

P. 87, l. 3. *Au lieu de* الى, C على.
l. 6. — زحربوى, C حرابوا.
l. 7. — فقطع, C قطع.
— — مما, C ان.
— — ابا, C ابو.
l. 8. — عن, C على.
— — زحربوى, C حرابو.
l. 10. — فريسته, C فرائسته.
— — ذليلا, C دليلا.
l. 11. — ان, C انه.
l. 13. احمد, *manque dans* C.
l. 18. *Au lieu de* الامام والمسلمون, C المسلمين.
l. 19. — سرانت, C سرت.
l. 20. — امام, C اما.
— هو, *manque dans* C.
l. 21. *Au lieu de* كبير, C كثير.
— — وبى, C وابى.
l. 22. *A la note* 1, *ajoutez* et C.

P. 88, l. 4. *Au lieu de* ورجلا كثيرا, C ورجل كثير.
l. 5 et 6 — مالو, C ملوا.
l. 6. — وخربها واحرقها, C واخربها وحرقها.
l. 7. — زربه, C زربو.
l. 10. رحمه الله, *manque dans* C.
— *Au lieu de* مالو, C ملوا.
l. 16. — بلدة, C بلده.

P. 88, l. 19. *Au lieu de* فقربوا, C فتقربوا.
l. 20. — معلقة, C مفتلة.
— *Après* فارخوا, C *ajoute* الكفرة.
l. 22. *A la note* 1, C *porte* ياخذون, *comme le texte corrigé.*

P. 89, l. 5. *Au lieu de* ووواروهم, C ورأوهم.
— — بالشادة, C بالشهادة.
l. 6. — الذين, C الذى.
l. 7. *Après* كثيرا, C *ajoute* عند الوبى.
l. 10. فى, *manque dans* C.
l. 11. *Au lieu de* وراءه, C وراوه.
l. 14. — المسلمين, C المسلمون.
— — فرقة, C الفرقة.
— — تحمل, C يحمل.
l. 16. — نظرهم, C نصرهم.
l. 19. — انتنين, C اثنين.
l. 20. — يقتتلون, C يقتلون.
l. 21. — وارحوا, C فارحوا.
l. 22. *Ajoutez à la note* 1 et C, *mais corrigé en marge* الاولى.

P. 90, l. 2 *Après* الى, C *ajoute* نحو.
l. 3. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 6. الفرقتان, C الفرسان.
l. 7. راؤهم, C راهم.
l. 10. عند, *manque dans* C.
l. 13. *Au lieu de* انتما ما تتبعان, C انتم ما كنتم تتبعون.
— — قالا, C قالوا.
l. 17. — البقرة, C البقر.
l. 19. — ما نامنهم, C ما معناهم.

P. 91, l. 2. — وقال, C فقال.
— — واذا, C وان.
l. 5-6. *La phrase depuis* وان سرت *jusque* بعيد *manque dans* C.
l. 6. *Au lieu de* وفعالهم, C وافعالهم.

P. 91, l. 7. احمد, *manque deux fois dans* C.
l. 8. *Au lieu de* الجراد, C جراد.
l. 11. — تكونون, C تكونوا.
l. 15. — لهم, C له.
— — اربع, C ثلاث.
l. 16. — بطريقان. C البطريق.
— — جيواشهما *lire* جيوشهما. *On peut aussi conserver* جيوشهم *que donnent* A *et* C.
l. 17. — وصدقهما, C وصدقهم *comme dans* A.
l. 21. *A la note* 1 *ajoutez* et C.

P. 92, l. 1. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 4. *Au lieu de* بطريقهم سيموا.
— *Après* جان, C *ajoute* اخووسن سجد.
l. 18. *Au lieu de* نشرب, C تشرب
l. 19. — فيهم, C لهم.
l. 22. *A la note* 3 *ajoutez* et C.

P. 93, l. 1. وكان دلبيسوس, *manque dans* C.
l. 2. *Au lieu de* صبر, C الصبر.
— — ابن, C بن.
l. 3. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 5. *Au lieu de* كتافا, C كشافا *corrigé en marge* كتافا
l. 9. *Rubrique marginale de* C قف مبحث ذكر من بر سعد الدين.
l. 10. *Au lieu de* الثار, C النار.
l. 11. رحمه الله, *manque dans* C.
l. 15 et 18. *Au lieu de* سيموا, C سلهون.
l. 20. رحمه الله, *manque dans* C.

P. 94, l. 2. *Au lieu de* جبر, C خبر.
— — ووناج, C وناج.
l. 4. — اخذ حريمه, C احد حريمه
l. 5-6. *La phrase depuis* مشهور *jusque* تعالى *manque dans* C.
l. 8. *Au lieu de* جبر البطريق. C خبر بطريق.
l. 9 — وعساكره, C وعسكره.
— — عند, C بلد.

P. 94, l. 12. *Au lieu de* ادره وواشو, C ادرو وواسو.
l. 13. C *ajoute* ما *après* بعد.
l. 14. C تروح, *corrigé en marge* ترح.
l. 16. ظهور, *manque dans* C.
l. 19. *Au lieu de* سيموا, C سلمون.
l. 22. — ገበሬ ፡ *lisez* ጉበሬ ፡
P. 95, l. 2. — راهم, C راوهم.
l. 3. — الاسود الضارية, C الاسود الضاربة.
l. 7. — الرماة, C الرمات.
l. 10. — ابن, C بن.
l. 11. — ونظراؤهم, C ونظرائهم.
— احمد, *manque dans* C.
l. 15. *Au lieu de* فطعن, C فطن.
l. 17. — وحمل, C وحملت.
l. 19. رحمه الله *et* احمد *manquent dans* C.
l. 21. وعبا, *manque dans* C.
— *On peut conserver* وتزاحفا *comme dans* A *et* C.
l 22. *A la note* 1 C *porte* رام *comme il a été corrigé dans le texte.*
P. 96, l. 1. *On peut conserver* وتقارب *comme dans* A *et* C.
l. 2. على الجهاد, *manque dans* C.
l. 13. *Au lieu de* جده, C جد.
l. 16. — الخمس, C الجيش.
l. 18. رحمه الله *manque dans* C *qui porte la glose marginale* ذكر غزوة بالى ثم بادقى التى لم يرجع فيها.
l. 19. *Après* شهرين, C *ajoute* ثم.

A partir de la page 97 les variantes de C *sont indiquées dans les notes.*

P. 98, l. 9. *Au lieu de* امراة, *lisez* امرأة.
P. 99, l. 3. *Ajoutez* محمد *après* حربوى *comme dans* C.
P. 100, l. 22. *Au lieu de* አከገይ ፡ *lisez* አሰገይ ፡
P. 101, l. 12. — تم, *lisez* ثم.
P. 102, l. 2. — ان كان, *lisez* ان كنا.

P. 103, l. 11 et 14. *Au lieu de* دجلجان, *lisez* دجلحان.
l. 17. *Au lieu de* امن ارض, *lisez* من ارض.
P. 104, l. 5. — فاستنجب, *lisez* فاستخنب.
P. 105, l. 13, 14, 18. *Au lieu de* دجلجان *lisez* دجلحان.
P. 106, l. 7. *Après* اسلاموا, *effacez* ما.
P. 108, l. 13. *Au lieu de* خليهم, *lisez* خيلهم.
P. 110, l. 2. *Lisez* محمد, *avec* A *et* C.
l. 4. *Au lieu de* النبى, *lisez* النبى.
l. 15. — فرسا, *lisez* فارسا.
P. 111, l. 1. — اولجراد, *lisez* والجراد.
l. 9. *Ajoutez* الى, *après* كل.
l. 14. *Au lieu de* لخميس, *lisez* الخميس.
P. 114, l. 12. — سياء, *lisez* شيئا.
P. 115, l. 12. *On peut conserver la leçon* فعلك.
P. 116, l. 1. *Il faut rétablir* الموحدون, *comme dans* A *et* C
l. 6. *Il est préférable de supprimer* لا.
P. 120, l. 20. *Au lieu de* ፍክሬ ፡ *lisez* ፍቅሬ ፡
P. 123, l. 13. — الكب — الكلب.
P. 125, l. 9. — بروجه — بروحه.
P. 140, l. 19. — *Abrarah* — *Abrara*.
P. 143, l. 8 et 9. *Lisez* فى حكمه وكتابه.
P. 127, l. 5. *Au lieu de* حيت, *lisez* جيت.
P. 128, l. 2. — واثننى — وايتنى.
P. 149, l. 12. — نتبعهم — نتبعه.
P. 153, l. 8. — الجيس — الجيش.
P. 154, l. 18. — بدأ — بدا.
P. 157, l. 4. *On peut conserver la leçon* العال. Cf. *une remarque* de P. de Jong. *Al Moschtabih* (Leyde, 1881, in-8), p. XI *et les autorités citées.*
P. 160, l. 7. *Au lieu de* بدأ, *lisez* بدا.
P. 162, l. 3. — بالجزية — من الجزية.
P. 164. l. 22. *Supprimez la note* 10.
P. 165, l. 7. *Au lieu de* نزاه, *lisez* نراه.

P. 168, l. 9. *Au lieu de* فَرَقٍ — فِرَقٍ.
P. 169, l. 6. — نجن — نحن.
P. 170, l. 11. — يصبحون — يصيحون.
l 13. — رئيسم — رئيسهم.
l. 22. — *Abouna* — *Abouna*.
P. 172, l. 10. *Il faut suppléer* احدا, *après* ضرب.
l. 14. *Au lieu de* شياء, *lisez* شيئا.
l. 15. — ونأشه — وناش.
P. 174. l. 7. — شحرة — شجرة.
l. 18. — وكاين — وكان.
P. 175. l. 9. — نصرا — الى نصر.
P. 177. l. 1. — يسلون — يسملون.
P. 179. l. 10. *Après* وسلطان *ajoutez* من.
P. 180, l. 9. *Au lieu de* سبييل, *lisez* سبيل.
P. 186, l. 4. — المشآئخ — المشايخ.
l. 10. *Ajoutez* في *après* وجلسوا.
P. 188, l. 12. *Au lieu de* واجددنا, *lisez* وجداد نا.
P. 189, l. 6. — يؤت — نؤت.
P. 190, l. 1. — ۲۴ — ۲۵.
l. 5. — اله — آلهة.
l. 13. — كنيسة — كنيسته.
P. 192, l. 14. — وهو — وهم.
P. 193, l. 12. *Ajoutez* ومن *avant* المسلمين.
l. 13. *Au lieu de* خلق, *lisez* خلقا.
P. 194, l. 18. — المسلمون — المسلمين.
P. 195, l. 12. — نرجع — يرجع.
l. 20. — كلامه — كلامهم.
P. 196, l. 12. — فنظروهم — فنظرهم.
P. 203, l. 15. — فبيما — فبينما.
l. 16. — اتت — انت.
P. 205, l. 3. — نذكرها — تذكرها.
l. 9. — ونطلع — او نطلع.

P. 206, l. 2. *Au lieu de* جوينا — جويتا.
l. 8. — فنطر — فنظر.
l. 14. — سطهم — وسطهم.
P. 209, l. 2. — خيلنا — خيلكم.
P. 210, l. 7. — ولمسلمون — والمسلمون.
P. 212, l. 3. — جهد — جد.
l. 17. — حوآصه — خواصّة.
P. 214, l. 4. *Après* جلستم *ajoutez* من.
P. 220, l. 13. *Au lieu de* الشجر, *lisez* والشجر.
P. 221, l. 5. — فسارا — فسار.
P. 223, l. 5. — وبعطيهم — ويعطيهم.
P. 238, l. 2. — الامراس — الارماس.
l. 14. *Après* عدد, *rétablissez le passage suivant* ومصاحفهم من الذهب وورقة وجلدة من الذهب واصنام من الذهب بغير عدد.
P. 244, l. 10. *Au lieu de* جلس, *lisez* حبس.
l. 15. — وسألوه عن — وسألوه من.
P. 245, l. 4. — يكفو — يفكّوا.
P. 250, l. 16. — يجمع — يجمعوا.
P. 251-252. *Un certain nombre de duels ont été rétablis conformément à la grammaire. Peut-être, cependant, l'auteur avait-il employé le pluriel, le duel étant devenu d'un emploi rare au XVIe siècle. En tout cas, le texte des manuscrits est donné en note.*
P. 256, l. 19. *Au lieu de* وهي, *lisez* وهو.
P. 258, l. 5. — الرحالة — الرجالة.
P. 264, l. 10. — يصلح — تصلح.
P. 269, l. 1. — الله — لله.
l. 6. — لجزية — الجزية.
l. 10. — المعروفين — المعروفون.
P. 272. l. 2. — ابا بكر — ابو بكر.

P. 276, l. 5. *Au lieu de* قد وهزمتم — وقد هزمتم.
l. 6. — لا تحافوا — لا تخافوا.
l. 17. — الذان — اللذين.
P. 278, l. 6. — وجومهم — وجوههم.
P. 281, l. 16. — جثتها — جيشها.
P. 282, l. 9. — الذان — اللذين.
P. 285, l. 12. — لكتائب — الكتائب.
P. 287, l. 8. — العساكم — العساكر.
P. 288, l. 14. — والتقت — والتفت.
P. 295, l. 16. — فتقتله — فتقبله.
P. 301, l. 13. *La leçon* حسنى *de* C *paraît préférable.*
P. 305, l. 11. *Au lieu de* اوفية, *lisez* اوقية.
P. 306, l. 18. — فاستوصب — فاستصوب.
P. 307, l. 14. — ولل — وصل.
P. 309, l. 3. — سجمة — قحمة.
P. 312, l. 7. — ورجار — ورجاى.
l. 11. — الى — لا, *leçon de* C.
P. 316, l. 1. — صيح — صحيح.
P. 317, l. 11. — السجرة — السحرة.
P. 318, l. 17. — والبافى — والباقى.
P. 319, l. 15. — جيفتهم — جيفهم.
P. 320, l. 12. — وقدة — وقرة.
P. 321, l. 2. *Ajoutez* الذى, *avant* اسمه.
P. 325, l. 2. *Ajoutez* الى, *devant* بلده.
P. 326, l. 8. *Au lieu de* فحينـئـذ, *lisez* فحينئذ.
l. 10. — مطابخته — مطابخه.
P. 327, l. 16. — اظلام — اظلم.
P. 330, l. 7. — نابلا — بابلا.
P. 331, l. 18. — *Lejabeh* — *Lejabad.*
P. 336, l. 17-19. *Grammaticalement, on aurait pu rétablir le duel au lieu de pluriel que donnent les manuscrits* A et C.
P. 338, l. 1. *Ajoutez* على, *avant* عفرا.
P. 339, l. 9. *Au lieu de* الجبل, *lisez* الخيل.

P. 340, l. 7. *Après* الملك, *ajoutez* وخلى ولده مع الامام.

P. 341, l. 13. *Au lieu de* ويأسروناهم, *lisez* ويأسرونهم.

P. 343, l. 16. — درجه, *on peut lire comme dans* A-P درحة.
Cf. *la forme éthiopienne* **ዶርሖ** ፡ ou
ዶርኆ ፡

P. 347, l. 8. — يجب, *lisez* يجب.
l. 9. — الذى . . . به, *lisez* التى . . . . بها.

P. 349, l. 10, col. 1. *Après* 77, *ajoutez* 259.

P. 350, col. 1, l. 25. *Au lieu de* **ኢክለም** ፡ *lisez* **ኢስለም** ፡
l. 27. *Après* 125 *ajoutez* 146.
col. 2. *Effacez la ligne* 2.
l. 4. *Au lieu de* **አክሱም** ፡ *lisez* **አክሱም** ፡
l. 25. — **እናርያ** ፡ — **እናርያ** ፡

P. 351, col. 1, l. 6. — اوا — او.
l. 21. — 159 — 153.

P. 352. col. 1, l 11. — 76, *ajoutez* 145, 151.

TABLE DES MATIÈRES DU TOME I

V

GÉNÉALOGIE DES ROIS D'ÉTHIOPIE

- DAOUIT I (1380-1409).
  - TÉOUODROS I (1409-1412)
  - YÊSHAQ (1412-1427)
    - ANDRYÂS
  - TAKLA-MARYAM (1429-1433)
    - SAROUÉ-'IYASOUS
    - 'AMDA IYASOUS
  - ZAREA-YA'QAB (1434-1465)
    - Galaoudéouos
    - 'Amda Maryâm
    - Zarëa Abrëhâm
    - Batra Ṣyon
    - Del Lamëra
    - Rom Ganazla
    - Adal Mangëcha
    - Madḥën Zamadâ
    - Bërḥân Zamadâ
    - Bâḥër Mangëcha
    - Sofya
    - Amata Giorgis
    - Abala Maryâm
    - Dël Debaba
    - BAEDA MARYAM (1468-1478)
      - ESKENDER (1478-1495)
        - 'AMDA ṢYON II 1495
        - Une fille ép. Fëqra Iyâsous
        - Une fille ép. Eslâm Daḥar
        - Une fille ép. Takla Yyâsous
      - Téoudros
      - Enqua Israël
      - NA'OD (1495-1508)
        - LEBNA DENGEL (Ouanâg Sagad) 1508-1540
          - Fiqṭor
          - GALAOUDÉOUOS (Aṣnâf Sagad) 1540-1559
            - Sabana Giorgis ép. Abéto Yonâèl
            - Ouezâro Masḥaouit
          - Ya'qob
            - Tazkaro
            - Marqos
          - MINAS (Admâs Sagad) 1559-1563
            - Sarṣa Dëngël (Malak Sagad) 1563-1595
            - Fasiladas
          - Amata Giyorgis
          - Sabana Giyorgis
          - Oualata Qëdousân
        - Oualata Qalamsis ép. Dégalḥan
        - Amata Dëngël
        - Amata Ouatën ép. Dégalḥan (après la mort de sa sœur).
  - Une fille = x
    - Aṣnâf Sagad

GÉNÉALOGIE DES ROIS D'ADAL ET DE HARAR

- OMAR OUALACHMA'
  - BAZAOU
  - MANṢOUR
  - HAQQ EDDIN
  - Darâdër
  - SABR EDDIN MOḤAMMED OUALKHOUI
    - ALI
      - AḤMED ḤARB
      - HAQQ EDDIN
      - Abou Bekr
      - SA'AD EDDIN ABOU'L BARAKAT (m. 776 hég.)
        - ṢABR EDDIN m. en 825
        - Manṣour
        - ABOU BEKR DJEMAL EDDIN
          - 'Ali
            - . . . . BARAKAT
            - . . . . Our'aï Ṣabr eddin
            - . . . . Ḥabib
              - Une fille ép. MOHa b. Abou Bekr b. Maḥfouzh
              - ABOU BEKR
              - OU'RAI 'OMAR DIN
              - 'Ali Djoucha
            - Azhar eddin
              - Moḥammed
          - Azer Moḥammed
            - Abou Bekr
              - MOḤAMMED
                - Une fille ép. Moḥammed
        - Une fille ép. Balaou Abd Allah
        - Une fille ép. Salim b. Ayâd
        - CHIHAB EDDIN AHMED BADLAI
          - MOḤAMMED
            - Aḥmed
            - Solaïman
              - Sulṭân Othmân
                - Our'aï Aboun
              - Our'aï 'Othmân (Ladâ'ë Othmân)
                - Garâd Aḥmed
            - Ibrahim
            - Chems eddin
          - Chems eddin
          - Aḥmed
            - Fakr eddin
        - Khair eddin
        - 5 autres fils dont les noms sont inconnus.
    - Moula Asfaḥ

II

GÉNÉALOGIE DE NOUR

'Abd Allah

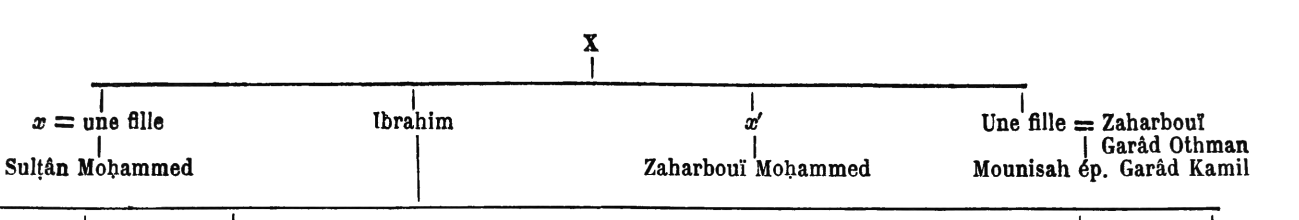
Souḥaḥ Garâd 'Ali

Modjâhid — 'Abd er Razzâq — Ahmad Din — Abou Daouach le renégat.

Noûr

III

GÉNÉALOGIE D'AHMED GRAÑ

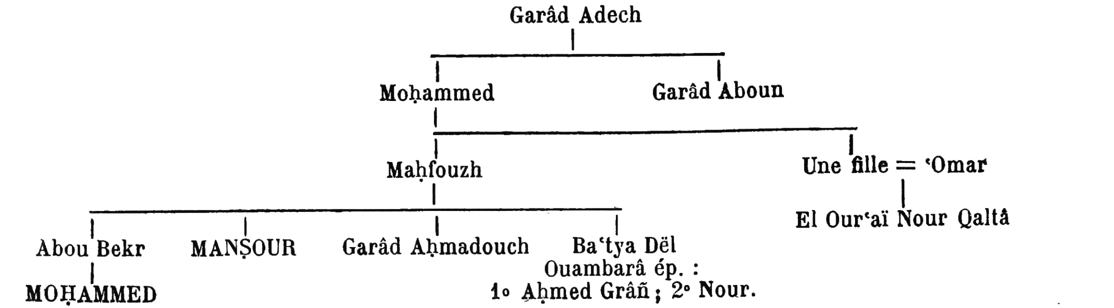


APPENDICE II

Tableaux généalogiques.

I

GÉNÉALOGIE DE L'IMÂM MAḤFOUZH



Fotouḥ el Ḥabachah.	*Chronique éthiopienne.*
Tasfa Lë'oul est tué par un musulman de l'armée de 'Abbâs, dans le Saraoué.	En ḥamlé, Tasfa-Lë'oul est tué par 'Abbâs.
Mort d Aḥmed En Nedjâchi. La disette et les maladies chassent les Musulmans du Tigré.	
(Lacune).	Le 19 de hëdâr de la 27e année du règne de Lëbna-Dëngël, il est vaincu par Sëm'on.
Ramadhân 941 (mars-avril 1535). L'imâm reste chez les Mazagâ et y célèbre la rupture du jeûne (5 avril 1535).	Incendie d'Aksoum, de Hallélo, etc. Les Musulmans se rendent dans le Mazagâ et le Ouagarâ.
Défaite du patrice Sâoul.	Le 12 de miyâzyâ, défaite de Sâoul.
Conquête du Samèn.	Conquête du Samèn.
Occupation du Dambyâ.	Occupation du Dambyâ.
	Établissement des Musulmans dans le Bégamdèr.
Ravage du Gojjâm.	La 28e année du règne de Lëbna-Dëngël, les Musulmans massacrent beaucoup de monde dans le Gojâm.
(Lacune).	Amḥâ tue Farachaḥâm. La 29e année de son règne, 21 de maskaram, Lëbna-Dëngël tue Ouasanâ (Oüasan-Jân?).
Incendie du couvent et de l'église de Galilâ dans une des îles du Tsânâ.	23 de magâbit, incendie de Galilâ.

Fotouḥ el Ḥabachah.	*Chronique éthiopienne.*
L'imâm se rencontre avec ʿAddolé, de retour du Faṭagar.	
Ramadhân 938 (avril-mai 1532), l'imâm passe le mois de ramadhân à Ouag.	
Expédition de Ḥosaïn dans le Daouâro.	
Soumission du Hadya.	
Dzou 'l ḥidjdjah 938 (juillet-août 1532). Bataille de Zalla gagnée par ʿAddolé. Conquête du Bâli.	
Conquête du Ouâdj.	
Échec de Modjâhid dans les pays de Souf Gâmo, Baḥr Gâmo et Ouallâmo.	L'imâm revient en miyâziâ et passe l'hiver à Ouarouar.
Conquête du Dâmot.	
Siège (deux mois) et prise de l'ambâ.	En yakâtit, prise et pillage du Gĕché-Ambâ-Nĕgĕst.
14 de ramadhân 939 (9 avril 1533). Marche de l'imâm contre Takla Haïmânot retranché à Ouaṣil.	
Marche de l'imâm contre le Tigré.	En tĕqĕmt, Grâñ arrive dans le Tigré.
Pillage de l'église de Lalibalâ.	
Naissance du fils de l'imâm Aḥmed En Nedjâchi.	Le roi célèbre l'Épiphanie à Aksoum puis part par le Ṣagadé.
Conquête d'Aksoum.	Grâñ est accueilli par le Siré et le Sarâoué.
Destruction du couvent d'Abbâ Sâmouël.	Le 3 de ṭĕr, Grâñ, poursuivant le roi, brûle le couvent d'Abbâ Sâmouël.
	Le roi s'enfuit dans le Mazagâ d'où Makâtĕr le fait conduire dans le Dambyâ.
Aḥmed à la poursuite du roi, arrive chez les Mazagâ où il s'arrête quelque temps.	
Il marche contre le Dambyâ.	
	Lĕbna-Dĕngĕl s'enfuit dans le Dârâ.
Poursuite du roi près des sources de l'Abâoui (Nil bleu).	Le 22 de yakâtit, les Musulmans atteignent le roi près de l'Abâoui : il leur échappe.
Tasfa Lëoul tue le vizir ʿAddolé et Ṭidrous.	Le 27 de sĕné, Tasfa-Lĕʿoul tue ʿAddolé.

Fotouḥ el Ḥabachah.	*Chronique éthiopienne.*
Absamâ-Nour et les cavaliers d'Our'ay Olhmân.	
24 de ramadhân 937 (11 mai 1531). Guérison de l'imâm.	
Expédition du Dâmot.	
Prise de Berârah.	
Le 3 ou le 5 de dzou 'l ḥidjdjah (18 ou 20 juillet 1531). Incendie de Dabra Libânos.	24 de ḥamlé. Incendie de Dabra Libânos.
Dzou 'l ḥidjdjah 937 (juillet-août 1531). Aḥmed envoie le vizir 'Addolé dans le Faṭagâr.	
Mort de Ouasan Sagad tué par 'Abid.	5 de naḥâsé, mort de Ouasan Sagad.
Les Musulmans arrivent à Jân Zalaq.	
L'imâm pille et brûle l'église d'Eskëndër à Anṭiṭ et revient à Jân Zalaq.	
Conquête et conversion de l'Ifât par Chemsou.	
Conquête de Dardjah.	
Conquête du Gëdëm.	
Expédition de Ouaṣël.	
16 de rabi' I 938 (28 octobre 1531). Bataille de Ouaṣël.	22 de tëqëmt, Lëbna-Dëngël est chassé du Haguâ.
Pillage et incendie de Makana Sëlâsé, de Dabra Naguadguâd, de Béta Samayât et d'Atronsa Mâryâm.	7 de ḥëdâr, incendie de Makâna Sëlâsé, Dabra-Naguadguâd et Atronsa-Mâryâm.
Pillagé des églises du Oualah.	
14 rabi' II 938 (25 novembre 1531). Échec d'Aḥmouchou et des Musulmans devant l'ambâ.	
Pillage de l'église de Dabra Azhir.	7 de taḥsâs. Incendie de Dabra Egziabḥèr.
Pillage de S. Stefanos à Ḥaïq.	10 de taḥsâs. Pillage de S. Stefanos à Ḥaïq.
Incendie des églises de Dabtara-Mâryâm et de Makâna Mâryâm.	
	L'imâm retourne un an dans son pays.
Djomada II 938 (janvier-février 1532).	

Fotouḥ el Ḥabachah.	*Chronique éthiopienne.*
Razzia de l'imâm sans succès contre le Daouâro.	
Reprise de la guerre avec Abou Bekr qui est tué.	
ʿOMAR DIN, son frère, lui succède, proclamé par Aḥmed.	
Soumission d'Ourʿaï Aboun et des Ṣomâlis Girri.	
Accord conclu par Aḥmed entre les Girri et les Merraïḥân.	
Invasion de Dégalḥân et défaite des chrétiens à Eddir dans le pays de Kebot.	(1527). L'an 19 du règne de Lëbna-Dëngël, défaite de Dégalḥân par Grâñ.
Grâñ était âgé de 21 ans.	
Expédition contre les Habr Magadi.	
Expédition sans résultat contre le Faṭagâr.	
Expédition de Manṣour ben Maḥfouzh contre Qaï-Gé.	
Expédition du vizir ʿAddolé contre Ouambaryah dans le Daouâro.	
Expédition de l'imâm contre l'Ifât. Prise de Gëndëbëlo et d'Anṭoukyah.	
934 et six mois. Bataille de Samarma.	Expédition contre Samarmâ.
1 redjeb 935 (11 mars 1529) Bataille de Chëmbëra-Kouré.	11 de magabit (mars 1529) défaite de Lëbna Dëngël à Chëmbra-Kouré.
En redjeb, Aḥmed revient à Harar où il passe les mois de châʿban, ramadhân et une partie de chaouâl (fin mars-juin 1529).	
Au milieu de chaoûal (fin juin 1529) expédition d'Aḥmed contre le Daouâro et le Djaouâtir, affaire de Bouro.	
Redjeb 937 (février-mars 1531). Bataille d'Anṭakyah.	5 de miazya. Défaite des Éthiopiens à Ayfars. Conquête du Choa.
Maladie de l'imâm.	
Ramadhân 937 (avril-mai 1531). Escarmouche de Berârah entre	

Fotouḥ el Ḥabachah.	*Chronique éthiopienne.*
Victoire des Musulmans près du fleuve ʿAqam sur Fanouèl, patrice du Daouâro.	
Les partisans de ʿOmar din s'établissent à Zifah. Abou Bekr et les Ṣomâlis s'enfuient de Harar à Kidad.	
Défaite d'Abou Bekr et des Ṣomalis à Qom.	
Abou Bekr et les Ṣomalis reviennent à Harar :	
ʿOmar din et les siens se réfugient sur la montagne de Houbat Zeberta.	
Défaite et mort de 'Omar din à Houbat Zeberta.	
Aḥmed et ses compagnons font la paix avec Abou Bekr.	
Après l'assassinat de 'Othmân ben Yasin, Aḥmed s'enfuit de nouveau ; Hosaïn el Gâtouri et le Garâd Abou Bekr le rejoignent et ils s'établissent dans le Houbat.	
Défaite d'Aḥmed par l'émir à Djâd'er.	
Déroute de l'armée d'Aḥmed à Ouâchîn.	
Défaite de Chambara, général de l'émir dans le Houbat.	
Abou Bekr s'enfuit chez les Ṣomalis.	
Défaite de Kouchëm Abou Bekr par Aḥmed à Zaʿkah.	
Ramadhân (année...). Tentative inutile de l'imâm sur Harar.	
Défaite des partisans d'Abou Bekr à Chamandjoud.	
L'imâm s'empare de Harar et s'y établit.	
Un accord intervient entre l'imâm et Abou Bekr qui rentre à Harar. Aḥmed se retire à Sim.	

APPENDICE I

SYNCHRONISME DU *FOTOUḤ EL ḤABACHAT*. ET DE LA *CHRONIQUE ÉTHIOPIENNE*[1].

Fotouḥ el Ḥabachah.	*Chronique éthiopienne.*
MOḤAMMED BEN AZER, émir, règne pendant 30 ans, assassiné par son gendre.	BAËDA MARYÂM, roi d'Éthiopie, (1468-1478.)
Guerre contre les Éthiopiens; défaite des Musulmans.	Guerre contre Moḥammed, roi d'Adal, dont il tue le fils, Aḥmed.
MOḤAMMED ben Abou Bekr ben Maḥfouzh, règne un an, assassiné par	
IBRAHIM ben Aḥmed, chef du Houbat, règne 3 mois, assassiné par	ESKËNDËR (1478-1495). Guerre contre Maḥfouzh dont le fils est tué.
OUASNAÏ, règne trois mois.	
MANṢOUR ben Maḥfouzh, règne cinq mois	'AMDA-ṢYON II (1495).
DJARÂD ABOUN, règne sept ans.	NA'OD (1495-1508).
Vers 1506, naissance d'Aḥmed Grâñ.	Guerre contre Maḥfouzh.
ABOU BEKR MOḤAMMED ben Azer.	LËBNA-DËNGËL (1508-1540). Guerre contre Maḥfouzh qui est tué.
L'Imâm Aḥmed se réfugie dans le Houbat avec plus de cent cavaliers partisans de Djarâd Aboun, commandés par 'Omar din.	

1. R. Basset, *Études sur l'histoire d'Ethiopie*. Paris, 1882, in-8.

communiqués par moi à M. Perruchon[1], on aura la liste entière des traductions complètes ou partielles dont ce livre a été l'objet.

Une difficulté se présentait pour cette édition : les manuscrits que j'ai consultés ne présentent pas toujours un texte identique au point de vue grammatical. Fallait-il admettre des fautes qui peuvent être le fait des copistes? Souvent tel passage correct dans A ne l'est pas dans C, et réciproquement. Dans le doute, il m'a semblé préférable de rétablir partout les formes correctes, mais j'ai eu soin de signaler chaque fois en note les leçons des manuscrits de manière à permettre de rétablir, si on le croit nécessaire, les formes incorrectes.

En terminant, je ne dois pas manquer d'adresser mes plus vifs remerciements à mes savants confrères, les doyens de l'orientalisme en Europe, MM. de Goeje et Nœldeke pour les remarques qu'ils ont bien voulu me communiquer et dont j'ai tiré le plus grand parti.

1. *Histoire d'Eskëndër*. Paris, 1904, in-8, p. 17-23.

regretté Strong avait commencé d'en donner une édition qu'il eut la courtoisie d'abandonner quand il apprit par James Darmesteter que je m'occupais de mon côté à en préparer une[1]. J'ai désigné par B les variantes qu'il fournit pour les premières pages.

L'impression du texte était déjà commencée et arrivée à la page 97, quand M. Mondon-Vidailhet, professeur à l'École des Langues Orientales de Paris, voulut bien mettre à ma disposition un manuscrit qu'il avait rapporté du Choa et qui appartient à une autre famille que le ms. A. En effet, tandis que dans le ms. A le ገ éthiopien est rendu (à l'égyptienne, sauf de rares exceptions) par ج, dans celui-ci, que j'ai désigné par C, il est représenté par ق, à la manière occidentale. Il est sur papier de fil, a 32 centimètres sur 20 1/2 de largeur, comprend 4 folios blancs non paginés, une table chronologique des émirs du Harar, non paginée également, 185 folios de texte, plus deux folios blancs non paginés. Il compte 21 lignes à la page, d'une écriture peu élégante, mais lisible, avec des rubriques marginales à l'encre rouge. La date de la copie (voir t. I, ٣٤٧) est indiquée à la fin du volume. Il fut terminé le mardi, 9 jours manquants de djomada I, 1310 hég. Je n'ai pas de renseignements sur le texte d'après lequel il fut transcrit, mais il devait être meilleur que la copie. Un certain nombre de fautes sont corrigées en marge.

J'ai dit plus haut que D'Abbadie avait publiée dans sa *Géographie de l'Éthiopie*, un extrait de la traduction française qu'il avait fait faire. Elle n'était pas terminée lorsqu'il mourut. M. Paulitschke s'occupa de l'achever et de la publier[2]. Malheureusement, cette traduction est déparée par des erreurs et des inexactitudes dont j'ai dû signaler les plus graves dans l'erratum et les notes du tome II. En y ajoutant celle de Nerazzini dont j'ai parlé plus haut, et quelques extraits

1. *Futûḥ al Habashah*. Londres, 1894, in-8.
2. *Futûḥ el Habâcha*. Paris, 1898, in-8.

scrits existaient encore : l'un appartenant au major Prideaux à qui il fut envoyé du Harar par le colonel Hunter[1]; un autre, expédié au Qaire par Raouf-pacha, périt lors de l'incendie de la citadelle en octobre 1886[2]. Pendant son séjour au Harar, Nerazzini eut connaissance d'un autre qu'on refusa de lui vendre, et il dut se contenter d'en faire faire par ses interprètes, une traduction incomplète et souvent inexacte; en même temps, il en signalait un autre que le nëgouch avait fait traduire en amariña[3].

Un peu auparavant, la Bibliothèque Nationale d'Alger avait reçu en don de M. Bardey, un bel exemplaire qui sert de base à l'édition que je donne aujourd'hui. Il porte actuellement le n° 1628 (ancien 1732)[4]. Il a 29 centimètres de hauteur sur 21 de largeur, sur papier de fil et comprend 4 folios blancs non paginés, 100 paginés (en réalité, il n'y en a que 99, le folio 69 n'existant pas et la pagination sautant de 68 à 70), plus 5 folios blancs. L'écriture très lisible, paraît être du XVII[e] siècle; les rubriques sont à l'encre rouge et les voyelles ont été ajoutées pour les noms propres. A partir du folio 9, on trouve des rubriques marginales destinées à appeler l'attention du lecteur et servant de titres aux paragraphes. Elles sont de la même écriture que le manuscrit; le dernier folio contient une recension plus détaillée et un complément des dernières lignes de l'ouvrage[5].

Une copie de ce manuscrit fut faite à Alger en 1883; elle porte le n° 1629 (ancien 1782, *a*), mais elle reproduit absolument son modèle et ne m'a été d'aucune utilité.

Entre temps, le British Museum avait fait l'acquisition d'un manuscrit d'une main moderne, appartenant au général Gordon et coté sous le n° 2409. C'est d'après ce texte que le

1. D'Abbadie-Paulitschke, *Futûḥ el Ḥabâcha*, p. VI.
2. Schleicher, *Geschichte der Galla*. Berlin, 1893, in-8, p. 1, note 1.
3. *La conquista mussulmana*, p. XII.
4. *Le Catalogue général des manuscrits de France*, t. XVIII. *Alger*, Paris, 1893, p. 453, le décrit plus que sommairement et se contente de renvoyer à d'Abbadie, *Catalogue* n° 401, faute d'impression pour 104.
5. Il est désigné par la lettre A.

détaillé de la bataille où Dieu le favorisa. Tout ceci se passe à une époque postérieure à celle ou s'arrête le tome I.

Mais toutes les recherches pour retrouver cette seconde partie ont été inutiles. Diverses opinions ont été émises : Nerazzini[1] croit qu'elle a été écrite, mais qu'elle fut détruite par la volonté expresse de la veuve de Grâñ (!) Bien entendu, rien ne vient à l'appui d'une pareille hypothèse. On a parlé aussi, sans autres preuves, de destruction, dans un incendie, du seul manuscrit qui en existait[2]. En présence de l'absence de toute copie, je crois que l'auteur, qui avait l'intention de l'écrire, ne l'a pas fait pour une raison que nous ignorons, mais qui est probablement celle-ci : il mourut auparavant. Il est à remarquer en effet que la rédaction de la fin de la première partie n'est pas arrêtée comme celle du commencement et du milieu ; il y a une lacune et l'on voit que certains morceaux, la description du lac Tsana par exemple, n'est pas définitive.

L'importance de cet ouvrage avait été signalée dès 1856 par Burton : « A circumstancial account of the Jihad or Moslem crusades is, I am told, given in the Fath el Habashah, unfortunately a rare work. The Amir of Harar had but one volume, and the other is to be found at Mocha or Hudaydah »[3]. Burton ne dit pas sur quoi il appuie cette dernière hypothèse qui ne s'est pas réalisée. Plusieurs années après, le *Catalogue des manuscrits éthiopiens* de M. Antoine d'Abbadie nous faisait connaître qu'il en possédait un exemplaire recueilli avec deux autres par son frère M. Arnaud D'Abbadie[4]. Il resta inutilisé pendant plus de trente ans jusqu'à ce que M. Ant. D'Abbadie en insérât quelques fragments, qu'il avait fait traduire, dans son ouvrage sur la *Géographie de l'Éthiopie*[5]. D'autres manu-

1. *La conquista mussulmana dell' Etiopia.* Rome, 1891, in-8, p. XIII.
2. D'Abbadie-Paulitschke, *Futûh el Ḥabácha*, p. XI.
3. *First Footsteps in East Africa.* Londres, 1856, in-8, p. 305, note 2.
4. *Catalogue raisonné des manuscrits éthiopiens.* Paris, 1859, in-4, n° 104, p. 113-114. C'est à tort qu'Aḥmed Grâñ y est donné comme le chef des Afars.
5. *Géographie de l'Éthiopie ; ce que j'ai entendu faisant suite à ce que j'ai vu*, t. I (seul paru). Paris, 1890, in-8.

nous a transmis d'importants renseignements, et les pertes qu'il faisait furent comblées par les convertis de gré ou de force. Le récit des campagnes en Abyssinie est aussi détaillé que possible; on voit que l'auteur avait vu de près le pays et les événements dont il parle. Mais le tome I s'arrête après la conquête des îles du lac Tsana, la 29e année du règne de Lëbna Dëngël, un peu plus de cinq ans avant la mort de Grâñ. Cette première partie ne fut écrite qu'après 1542, ce qui est démontré par un passage (t. II, p. 192) où l'auteur dit qu'*après la mort de l'imâm* (1542)[1], Farachaḥam Dîn resta près du Ḥaṭi (le nëgouch), puis revint avec l'émir Noûr dans le Harar où il mourut. Il est probable que ceci doit s'entendre du retour de Nour dans le Harar, après la bataille où fut tué Galaoudéouos en 1559[2]. C'est donc après cette date qu'on doit placer la composition de la première partie.

A-t-il écrit la suite? On peut supposer qu'il en avait l'intention, car ce que nous avons se termine par l'explicit : fin du t. I. Il faut rappeler aussi qu'en décrivant la prise de l'ambâ royal de Gëché (en 1533) il annonce comment l'imâm, lors de la guerre du Gojâm épargna Ḥasan El Baṣri, musulman qui dirigeait l'artillerie des chrétiens pendant la défense de l'ambâ. « Il fut pris dans la guerre du Gojâm et l'imâm lui pardonna, comme il sera dit plus loin à la fin du livre » (t. II, p. 406). Il annonce aussi (t. II, p. 466), avant de raconter l'expédition contre les îles du lac Tsana, comment l'imâm se transporta dans le Gojjâm où il établit sa résidence et annonce un exposé

1. Ce témoignage formel prouve l'erreur de Paulitschke (Préface, p. XIII) quand il dit « Il ressort de l'ensemble de ce travail qu'il a écrit ce dernier durant la vie de Gragne ».

2. On pourrait citer à l'appui une rubrique du manuscrit C f° 26 (voir dans le t. II, additions et corrections à la page 40, note 3), ainsi conçue : « *Histoire de l'émir Nour eddin, fils du vizir Modjâhid*, après l'*imâm Aḥmed* » Comme le passage annoncé ne parle pas des exploits de Nour après la mort de Grâñ, cette rubrique, mal rédigée, a le sens de : Histoire de Nour eddin... qui fut écrite après l'imâm Aḥmed. Mais d'un côté, Aḥmed n'eut jamais le titre d'émir; de plus, cette rubrique n'existe pas dans le ms. A, et, comme toutes celles de C, doit être une addition postérieure.

Harar l'émir Ḥosaïn ben Abou Bekr El Gâtouri et Aḥmed din Khâled ben Moḥammed ben Khair eddin. Comme celui-ci fut tué en 1540, il faut admettre que le commencement de la Chronique fut écrit avant cette date, à moins de supposer que Chihâb eddin n'ait pas mis immédiatement en œuvre les renseignements qu'il avait reçus. Des chrétiens devenus musulmans lui fournirent aussi des indications sur ce qui se passait dans le camp du roi d'Éthiopie : ainsi le renégat Abbâs, qui fut successivement musulman, chrétien, puis musulman (t. II, p. 81); Azmatch Haïbi, ancien gouverneur du Gâtour, qui était dans l'armée chrétienne à la bataille de Chëmbëra-Kouré. Enfin il recueillit de la bouche même de l'imâm un certain nombre de renseignements (t. II, p. 230).

Le style de l'ouvrage est assez simple; l'auteur ne manquait pas d'instruction et avait même des prétentions, peu heureuses, à la poésie; il a inséré dans son histoire des vers qui, pour n'être pas plus mauvais que ceux de beaucoup de panégyristes contemporains, n'en valent pas moins peu de chose. Mais cette infériorité est compensée par la vivacité et la couleur du récit, l'exactitude des descriptions : par exemple la poursuite du roi d'Éthiopie, la prise de l'ambâ, la bataille de Chëmbëra-Kouré, les îles du lac Tsana, etc.

Il débute par un exposé détaillé de l'histoire des musulmans du Harar depuis le milieu du IXe siècle de l'hégire; il se rattache par là à l'histoire de Maqrizi (*Kitâb el Ilmâm*) et à la très sèche chronique du Harar traduite par Paulitschke. Il continue par un récit intéressant des luttes qu'Aḥmed Grâñ eut à soutenir contre l'émir du Harar, avant de grouper autour de lui toutes les forces musulmanes pour les lancer contre l'Abyssinie. Il semble que le premier ait repris, à côté de la dynastie héréditaire, le rôle de Maḥfouzh dont il avait épousé la fille et dont la destinée fut semblable à la sienne, et qu'il ait établi une puissance fondée sur la lutte religieuse contre les chrétiens, puissance qui n'était pas vue d'un bon œil par les émirs; il avait pris d'ailleurs le titre d'*Imâm*. Aḥmed Grâñ trouva ses principales ressources chez les Somalis sur lesquels l'auteur

mân, surnommé 'Arab Faqih, habitant à Djizân[1]. Parmi ses maîtres, il cite Chems eddin 'Ali ben 'Omar ech Chadeli el Yemeni qui aurait vécu vers 1430 (date évidemment inexacte), l'imâm El Mas'oudi, Moḥammed ben Aḥmed ed Dahmâni de Tunis, personnages sur lesquels je n'ai pu trouver de renseignements. Il assista à la bataille de Chëmbëra-Kouré (935 hég.) dont il dit expressément (t. II, p. 107) avoir été témoin et sur laquelle il donne les détails les plus minutieux et les plus précis[2]. En 937 hég., il était à Berârah, avec l'imâm et sa femme Hadjirah, et décrit une nuit de vent et de pluie dont l'armée musulmane eut à souffrir (t. II, p. 246). Il retourna sans doute à Harar, car en 939 hég., nous le voyons quitter cette ville et revenir avec une caravane, en passant par l'Ifat, au camp de l'imâm à Ouaṣîl (t. II, p. 405-406), peu avant le siège de l'ambâ sur lequel il donne des renseignements qui ne peuvent provenir que d'un témoin oculaire. A partir de ce moment, il ne mentionne nulle part sa présence, bien qu'il raconte d'une façon détaillée les expéditions qui suivirent. Que dèvint-il ensuite? Il est probable qu'après la mort de l'imâm il revint à Harar, qu'il passa de là dans le Yémen et qu'il se fixa à Djizân d'où il prit son surnom géographique.

Comme informateurs, il cite, pour l'histoire ancienne du

1. Dans la version de D'Abbadie-Paulitschke dont il sera question plus loin, il est nommé Chahâb (*sic*) eddin *de Djirân*. Le texte cependant dit formellement « habitant à Djizân » الساكن بجيزان. Il s'agit de la ville de Djizân dans le Yémen où il résidait quand il écrivit son livre. La traduction que je viens de citer le fait originaire de la ville de Djirên dans le Djimma Abbadjifâr (p. XI). Mais à la page 261, il est appelé Jizâni (= Djizâni) ce qui confirme la leçon que j'ai adoptée.

2. On trouve ailleurs un passage (t. II, p. 204) où il s'exprime ainsi : « J'ai assisté avec l'imâm, *dit le narrateur*, à la journée de Chëmbëra-Kouré et au reste de la campagne ». Quel est ce « narrateur? » Il est probable que c'est 'Arab Faqih lui-même comme le montre une autre phrase (t. II, p. 50) : Je tiens, dit le narrateur, d'Abou Bekr ben Ismâ'il... (mot à mot : le narrateur que Dieu lui fasse miséricorde, dit : Abou Bekr ben Isma'il m'a raconté). On ne peut s'expliquer comment Paulitschke (Préface, p. XIII) dit « qu'il n'affirme nulle part, avoir été, même une seule fois, témoin de ce qu'il raconte ». Cette opinion est en contradiction avec un passage de la traduction D'Abbadie-Paulitschke elle-même, p. 345. Même erreur p. XLV.

INTRODUCTION

De toutes les périodes de l'histoire d'Éthiopie qui se sont conservées dans les souvenirs de l'Occident, la plus célèbre est celle de la dernière conquête musulmane, celle d'Aḥmed Grâñ qui faillit écraser le christianisme et réduire l'Abyssinie au niveau de la Nubie. L'intervention des Portugais attira l'attention sur cet épisode de l'histoire d'Orient et les relations portugaises et italiennes en fixèrent le souvenir. Aujourd'hui encore, c'est la période la mieux connue, d'autant qu'aux sources occidentales se sont jointes les sources orientales, comprenant les chroniques éthiopiennes et le texte arabe que je publie aujourd'hui. Nous avons donc les témoignages de toutes les nations qui prirent part à cette guerre : vainqueurs et vaincus nous fournissent avec une égale abondance les documents nécessaires qui se complètent et se rectifient l'un l'autre comme il fallait s'y attendre.

J'estime cependant que, pour la richesse des détails, la première place appartient à l'ouvrage arabe de Chihâb eddin Aḥmed. Non qu'il offre plus d'impartialité que les autres, mais, témoin de la plus grande partie de la campagne de Grâñ, son ouvrage offre des détails précis et minutieux qu'on chercherait vainement chez les écrivains chrétiens; ceux-ci du reste sont d'accord avec lui lorsqu'ils ont à parler des mêmes événements.

Pour l'auteur, nous ne savons de lui que ce qu'il dit de lui-même dans son histoire; l'explicit de son livre le nomme Chihâb eddin Aḥmed ben 'Abd el Qâder ben Sâlem ben 'Oth-

PUBLICATIONS DE L'ÉCOLE DES LETTRES D'ALGER

BULLETIN DE CORRESPONDANCE AFRICAINE

HISTOIRE

DE LA

CONQUÊTE DE L'ABYSSINIE

(XVIe SIECLE)

PAR

CHIHAB EDDIN AḤMED BEN 'ABD EL QÂDER

SURNOMMÉ ARAB-FAQIH

TEXTE ARABE

PUBLIÉ AVEC UNE TRADUCTION FRANÇAISE ET DES NOTES

PAR

RENÉ BASSET

CORRESPONDANT DE L'INSTITUT

DIRECTEUR DE L'ÉCOLE SUPÉRIEURE DES LETTRES D'ALGER

MEMBRE DES SOCIÉTÉS ASIATIQUES DE PARIS, FLORENCE ET LEIPZIG, ETC.

PARIS

ERNEST LEROUX, ÉDITEUR

28, RUE BONAPARTE, VIe

1909

FASCICULE V

